في الشرق الأوسط خطباء الجمعة ينتقدون موقف الحكومة السودانية (ص4) تسوية 3 آلاف نقطة خلاف بين ايران وأميركا (ص4)

بدء نقل خيول المكتوم لفرنسا يثير ضجة في بريطانيا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اماراتية ان نقل ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات الشيخ محمد بن راشد المكتوم من نحو 100 من خيوله من بريطانيا الى فرنسا، لا يعني تنفيذا فوريا لتحذيره بسحب خيوله من السباقات البريطانية بسبب تدني الجوائز المقدمة في السباقات وبسبب سيطرة واستئثار شركات المراهنات على الحصة الاكبر من عوائد السباقات.

وقالت هذه المصادر ان الخيول التي تم نقلها هي خيول صغيرة السن ولا تشترك في السباقات اذ ان عمرها حوالي عامين في حين أن الخيول التي تدخل السباقات تتراوح اعمارها بين 3 و4 سنوات.

واعربت هذه المصادر ان سحب الخيول الى فرنسا، الامر الذي اثار ضجة كبرى في بريطانيا ، يستهدف اعطاء تحذيرات الشيخ محمد بن راشد بعدا عمليا، بحيث تجبر الجهات المنظمة لسباقات الخيول في بريطانيا على التحرك والعمل على التجاوب مع مطالب الملاك. واكدت تلك المصادر ان قرار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مع ذلك ليس مناورة، بل استعدادا للمرحلة التالية في حال اصرار منظمي السباقات البريطانية على تجاهل تحذيراته.

وفيما يمكن اعتباره جزءا من الحملة الاماراتية ذكرت المصادر الاماراتية ان الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي والشقيق الاوسط للشيخ محمد بن راشد، كان قد سحب في مارس (آذار) الماضي 12 من خيوله الى بريطانيا.

(تفاصيل ص رياضة)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأحد 22 ذو الحجة 1418هـ ـ 19 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7082

London - Sunday - 19 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7082

خادم الحرمين الشريفين يستقبل رئيس الوزراء البريطاني

بلير: الدور السعودي عامل أساسي في استقرار المنطقة

جدة: من وهيب غراب وسليمان نمر

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمكتبه في قصر السلام أمس رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي نقل إليه تحيات وتقدير الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وولي العهد الأمير تشارلز. وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية المتينة بين البلدين الصديقين واستعراض شامل لمجمل الأحداث على الساحة الدولية.

وحضر الاستقبال الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر ووزير الصناعة والكهرباء الوزير المرافق الدكتور هاشم عبد الله يماني وسفير السعودية في لندن الدكتور غازي القصيبي وسفير بريطانيا في الرياض اندرو جرين.

الى ذلك شدد بلير الذي اجتمع أمس مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي على «اهمية الدور الايجابي والكبير للمملكة العربية السعودية في دفع عملية السلام للامام نظرا للاحترام والمكانة اللذين تتمتع بهما السعودية في المنطقة». واكد بلير لدى وصوله الى جدة امس قادما من القاهرة ان بريطانيا «تقدر الدور السعودي كعامل اساسي في استقرار المنطقة وهذا امر هام ليس لاوروبا فقط ولكن للعالم اجمع».

واشار الى انه ينظر باهتمام لزيارته للسعودية ومحادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله «بسبب الدور الهام للسعودية في المنطقة وايضا بسبب العلاقات القوية التي تربط البلدين». واكد على اهمية استمرار العلاقات القوية مشيرا الى انه «بسبب هذه العلاقات يعمل في السعودية حوالي 30 الف بريطاني».

وذكر بلير ان زيارته للسعودية تأتي في اطار جولته في منطقة الشرق الاوسط «بهدف البحث في كيفية تقديم كل مساعدة ممكنة لتقدم عملية السلام». واشار الى انه يلمس «ان هناك شعورا لدى جانبي مشكلة الشرق الاوسط بضرورة وجود دور اكثر فعالية لاوروبا في عملية السلام بالمشاركة مع الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة». واكد على «ضرورة ترابط الدور الاوروبي مع الدور الاميركي» مشيرا الى انه «من الخطأ فصل الدور الاوروبي عن الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة بشأن عملية السلام الشرق اوسطية».

وتحدث رئيس الوزراء البريطاني عن «اهمية تحقيق تقدم في عملية السلام «لأن نجاح عملية السلام امر مهم ليس لاستقرار المنطقة فقط ولكن لاستقرار العالم اجمع».

وتحدث ايضا عن اهمية الدور الاوروبي في هذا المجال وقال «ان دول الاتحاد الاوروبي تقدم كل المساعدات الاقتصادية الممكنة من اجل خلق ظروف مساعدة لانجاح العملية السلمية وانه من الضروري ان لا يكون التركيز فقط على الجانب الاقتصادي بل على الجوانب الاساسية مثل اعادة انتشار القوات الاسرائيلية». واضاف «انني اشارك شعوب المنطقة شعور الاحباط الذي يواجهونه بسبب تعثر عملية السلام ولكن اود ان أوضح للدول التي ازورها بأنه يجب ان يفهموا الدرس الذي تعلمناه من محادثات السلام في ايرلندا وهو انه اذا لم تتقدم عملية السلام يجب ان لا تتراجع».

وردا على سؤال بشأن ما اذا كان سيطلب من المسؤولين السعوديين المساعدة في العمل على اطلاق الممرضتين البريطانيتين قال بلير انه سيبحث هذا الموضوع لكنه يفضل ان يصرح بشأنه بعد انتهاء المباحثات.

(تفاصيل ص 4)

الأمير عبد الله لدى اجتماعه مع رئيس وزراء بريطانيا امس (واس)

الأمير سلطان يزور قوات الدفاع الجوي بالمنطقة الجنوبية

أبها ـ خميس مشيط ـ واس: قام الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس بزيارة معايدة لمجموعة الدفاع الجوي الرابعة بالمنطقة الجنوبية ونقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده.

وامام منسوبي المجموعة الرابعة ارتجل الأمير سلطان كلمة قال فيها ان قوات الدفاع الجوي لها مهام صعبة لما تتمتع به المملكة العربية السعودية لانها شبه قارة ولما فيها من تنمية وصناعات وطنية ومواقع عسكرية كل ذلك تقع مسؤوليته على الدفاع الجوي عامة. و يرعى الامير سلطان مساء اليوم المهرجان الرياضي لطلاب منطقة عسير وذلك بمدينة الامير سلطان بن عبد العزيز الرياضية في المحالة بابها وسيشارك في المهرجان اكثر من خمسة عشر الف طالب وسيتضمن استعراضا عاما ولوحات خلفية تحكي واقع النهضة الشاملة. (تفاصيل ص 4)

الأمير سلمان يبدأ اليوم زيارته لليابان

بندر سراي بيجاوان (بروناي دار السلام): من أمير طاهري

يبدأ الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض اليوم زيارته الرسمية الى اليابان في اطار جولته التي بدأها بزيارة بروناي دار السلام وبعدها اليابان ثم باكستان.

ويختتم الأمير سلمان اليوم زيارته لبروناي التي اجتمع خلالها مع السلطان حسن بلقيه وكبار المسؤولين في السلطنة.

وكان السلطان حسن بلقيه قد كسر القواعد المتشددة لبروتوكول السلطنة باستضافته مأدبة اقامها على شرف الأمير سلمان.

كما حضر حفل العشاء الذي اقامه امير منطقة الرياض في مقر السفارة السعودية (تفاصيل ص 4)

التزمت الصمت إزاء تنديدات الحزب الديمقراطي الكردستاني

أنقرة تسعى لتهدئة التوتر مع البارزاني

أنقرة: من هدى الحسيني

لفت نظر المراقبين في انقرة، امس، ان الحكومة التركية والمؤسسة العسكرية، التزمتا الصمت ازاء التصريحات والتنديدات التي صدرت عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود البارزاني، وذلك اثر عملية خطف الرجل الثاني في حزب العمال الكردي ـ التركي، شمدين صاقيق، بعد أن لجأ الى حزب البارزاني.

حسب مصادر تركية مطلعة، توقف سياسيون اتراك طويلا امام تصريحات اطلقها نيشيرفان البارزاني، عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، قال فيها «ان عملية خطف صاقيق كانت لمصلحة حزب العمال الكردي ـ التركي، فالعملية ساهمت في منع تفكك، كان متوقعا في قيادة ذلك الحزب».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر تركية، ان القيادة التركية بشقيها المدني والعسكري، تحاول تهدئة الامور، وتخفيف النتائج السلبية للعملية على علاقتها مع الحزب الديمقراطي الكردستاني.

و ساعدها في ذلك تأخر المكتب السياسي للحزب في اصدار بيان آخر، كان يزمع اصداره، يحدد فيه ملامح العلاقة الجديدة مع تركيا، كذلك بعد أن وصلتها معلومات ان ايران حاولت وتحاول تكثيف اتصالاتها بالحزب، اثر العملية، عارضة عليه حل المشاكل العالقة، وتطبيع العلاقة بينهما، مؤكدة انها ترغب في فتح صفحة جديدة من العلاقات.

وكان مسؤولو الخارجية التركية قد ابلغوا الوفد الكردي عندما تسلموا مذكرة اعتراض الحزب الديمقراطي الكردستاني، على العملية، بأن صاقيق عضو في منظمة ارهابية عالمية، وأن تركيا قررت ملاحقة اعضاء حزب العمال الكردي ـ التركي في كل مكان (...) كما اكدوا للوفد الكردي العراقي، بأن هذه الحادثة يجب ان لا تؤثر على العلاقة التركية ـ الكردية الحسنة. (تفاصيل ص 4)

تراجع تفاؤل المعارضة بمهمة ريتشاردسون في أفغانستان

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل ورويترز

يبدو ان التفاؤل الذي خلفته تصريحات بيل ريتشاردسون، المندوب الأميركي لدى الامم المتحدة، اول من امس حول قرب انعقاد مفاوضات السلام الافغانية تلاشى بسرعة.

فقد شككت ثلاث قوى افغانية معارضة لحكومة «طالبان»، في اتصالات اجرتها معها «الشرق الاوسط» في نجاح مساعي الدبلوماسي الاميركي، الذي كان اعلن حصوله على موافقة «طالبان» والمعارضة على هدنة تليها مفاوضات الحل السياسي.

فوصف احد قياديي الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار ما اعلنه ريتشاردسون عن التوصل لاتفاق بين «طالبان» وتحالف الشمال المعارض بانه «لا يحل المشكلة حلا نهائيا ولا يعدو كونه كالحبوب المسكنة والمهدئات التي ما يلبث ان يذهب مفعولها»، مشيرا الى رفض زعيم «طالبان» ملا محمد عمر كلام ريتشاردسون عن ان طرفي الصراع وافقا على بحث المشاكل السياسية وتشكيل حكومة موسعة.

و نقل صبغة الله زكي، ممثل الجنرال عبد الرشيد دوستم (زعيم الميليشيا الاوزبكية) في باكستان، لـ«الشرق الأوسط» عن دوستم قوله ان حركة «جنبش» التي يتزعمها تؤيد ما اعلنه ريتشاردسون حول بنود السلام المقترح و «ان الكرة الان في ملعب «طالبان».

واخيرا ابلغ احد المقربين من الرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني «الشرق الاوسط» ان ما اعلنه ريتشاردسون «لا يعدو كونه خطوطا عريضة للمفاوضات لا يمكن توقع نتائج ايجابية سريعة من ورائها». (تفاصيل ص دوليات)

رأي «الشرق الاوسط» ص الرأي

المعارضة المغربية تنتقد اليوسفي وتعتبر برنامجه «تصريحا بالنوايا»

الرباط: من علي انوزلا

اجمع ثلاثة من زعماء احزاب المعارضة المغربية الجديدة على وصف البرنامج الحكومي الذي قدمه مساء أمس الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي امام البرلمان المغربي لنيل ثقته بكونه مجرد «تصريح عن نوايا».

وانتقد كل من محند العنصر، الامين العام لحزب «الحركة الشعبية» وعبد العزيز المسيوي الرئيس المنتدب لحزب «الاتحاد الدستوري» ومحمود عرشان الأمين العام لحزب «الحركة الاجتماعية الديمقراطية» خلو البرنامج من أية «ارقام محددة».

وسيقدم اليوسفي برنامج حكومته يوم غد امام مجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان المغربي) على أن تبدأ مناقشة البرنامج يوم الثلاثاء المقبل، وخصصت رئاسة مجلس النواب يوم الجمعة المقبل للاستماع الى تعقيب الحكومة على تدخلات الأحزاب، قبل أن يطرح البرنامج للتصويت عليه أمام الغرفتين.

السعودية تبدأ أولى الخطوات نحو تخصيص قطاع البريد

جدة: من محمد سمان

بدأت السعودية امس اولى خطوات تخصيص قطاع البريد، عبر السماح للقطاع الخاص بافتتاح مكاتب بريدية لتقديم خدمات متكاملة، مثل بيع الطوابع وقبول جميع انواع المواد البريدية بما فيها المسجل والممتاز والطرود وتوفير صناديق بريد للمشتركين وايصال المواد البريدية الواردة اليها.

وقال الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف السعودي امس في تصريح نقلته وكالة الانباء السعودية (واس)، ان المديرية العامة أكملت استعداداتها للبدء في تنفيذ لائحة تنظيم الوكالات البريدية التي تم الاتفاق عليها مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني لتنفيذها في مطلع يونيو (حزيران) المقبل.

وذكر الوزير الجهني انه سيبدأ قبول طلبات افتتاح الوكالات البريدية الخاصة في المرحلة الاولى في ست مناطق، هي: مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، المنطقة الشرقية، عسير والقصيم.

ورغم ان اعلان الوزارة السعودية لم يتضمن تفاصيل للشروط الواجب توافرها في الوكالات البريدية وتسعير خدماتها، لكن مصادر مطلعة ابلغت «الشرق الاوسط» ان جميع هذه التفاصيل ستكون متوافرة لدى فروع المديرية العامة للبريد في المناطق التي شملها القرار. (تفاصيل ص اقتصاد)

«القوى الخفية» تدفع باتجاه تبني نظام الحزبين المتناوبين على السلطة

قرار البرلمان التركي بالتحقيق مع تشيلر هدفه إخراج رئيسة الوزراء السابقة من الميدان السياسي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اتخذ البرلمان التركي قراراً باجراء التحقيق مع تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ورئيسة الوزراء السابقة حول ثروتها بعد ان قدم 106 نواب من احزاب الائتلاف الحاكم الثلاثة طلباً بهذا الشأن.

وجاء هذا القرار نتيجة التصويت على الطلب المذكور، بعد اتهام تشيلر بجمع ثروة طائلة من خلال الانتهاكات المالية أيام كانت وزيرة للاقتصاد بين عامي 1991 و1993، واستغلالها هي وزوجها اوزار تشيلر لمنصبها كرئيسة للوزراء بين عامي 1993 و1995.

وحدث هرج ومرج في البرلمان عندما أكد احد متحدثي حزب «الطريق القويم» لدى مناقشة الموضوع، بأن هذه القضية قد تم التحقيق فيها لتسع مرات، وأن «المطالبة بها مجدداً امر غير اخلاقي» و«تتنافى مع القيم السياسية والاعراف البرلمانية في تركيا».. متهماً أحد نواب حزب «الوطن الأم» الحاكم الذي انتقل اليه من حزب «الطريق القويم» بالكذب والافتراء، مما أدى الى تهجمات متبادلة وحدوث اشتباك بالأيدي بينهما الى ان تدخل النواب الآخرين حال دون تطور الأمر.

وبعد اجراء التصويت، جمعت تشيلر هيئتها البرلمانية وخطبت فيهم قائلة «يظهر ان القدر يريد ان يجعل مني بطلة نتيجة هذا التحقيق العاشر في هذه القضية».

وسيقوم البرلمان بتشكيل لجنة مؤلفة من 15 عضواً لكي تقوم بالتحقيق مع تشيلر على ان تقدم تقريرها الى البرلمان خلال شهرين، يمكن تمديدهما الى اربعة اشهر. فاذا ما اقتنعت اللجنة بالأدلة والوثائق بادانة تشيلر، فانها تستطيع المطالبة برفع الحصانة البرلمانية عنها توطئة لتقديمها الى المحكمة العليا.

وصدرت تعليقات عديدة قبل حوالي الستة اشهر، عقب سقوط حكومة نجم الدين اربكان التي كانت تشيلر تتولى فيها منصب نائب رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، آفادت بأن اسقاط حكومة اربكان ومن ثم حظر حزب «الرفاه»، هما المرحلة الأولى من المخطط السياسي الذي وضعته القوى الخفية المهيمنة على شؤون البلاد (جنرالات مجلس الأمن القومي وكبار الرأسماليين وأصحاب وسائل الاعلام الكبرى وجماعات الضغط العلمانية الكمالية)، حيث ستتبعها المرحلة الثانية وهي القضاء على تشيلر واخراجها من الميدان السياسي عقوبة لها على تعاونها مع اربكان في تشكيل الحكومة التركية الرابعة والخمسين، لكي يخلو الجو لزعيمين سياسيين فقط هما: مسعود يلماز الذي سيتزعم اليمين التركي وبنيز بايكال الذي سيتزعم اليسار الاجتماعي.

وهناك الكثيرون من المحللين الأتراك ممن يرون ان السبب الرئيسي للأزمة السياسية المزمنة في تركيا ترجع الى النظام الحزبي وسلطة رئيس الحزب المطلقة. ولذلك فان الأوساط الليبرالية والديمقراطية تدعو للأخذ بنظام الانتخابات على مرحلتين لانهاء دكتاتورية زعماء الأحزاب لكي يقوم الشعب بانتخاب النواب ورئيس الجمهورية مباشرة في انتخابات حرة.

أما القوى الخفية، فانها تسعى للأخذ بالنظام الرئاسي او شبه الرئاسي، لكي يستطيع رئيس الدولة الذي قد يكون واحداً من اربعة زعماء: الرئيس الحالي سليمان ديميريل او رئيس الوزراء مسعود يلماز او دنيز بايكال او احد جنرالات الجيش المتقاعدين ـ حل البرلمان متى ما أراد ذلك واجراء انتخابات جديدة لتوجيه الأمور وفق ما يحلو له مع معارضة صورية وضعيفة.

ومن هنا فقد صرح قورقوت اوزال ـ الشقيق الأوسط للرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال، لدى ازاحة الستار الخميس الماضي عن النصب التذكاري للأخير بمناسبة الذكرى الخامسة لوفاته ـ بان تورغوت اوزال قام بثورة بيضاء في البلاد توازي ثورة مصطفى كمال اتاتورك التحررية، لانه استطاع بها ايصال تركيا للحرية والديمقراطية، معيداً ذلك الى ان اوزال كان يتمتع بكاريزما سياسية طاغية وفكر متفتح يؤمن بحرية العقيدة والوجدان وحرية العمل وحقوق الانسان، اضافة الى شجاعته واقدامه في اتخاذ القرارات الفعالة والحكيمة خلال الازمات مع تحمل مسؤوليات كافة تلك القرارات التي كان يخطط لها بامعان وينفذها بكل دقة ومهارة.

واضاف قورقوت اوزال قائلاً «ومن هنا فقد استطاع المرحوم اوزال الامساك بنبض الشارع التركي فاستطاع بفلسفته السياسية المتفتحة على جميع الآراء جذب الكتل الشعبية الى حزبه «الوطن الأم» الذي خرج على تلك الفلسفة بعد ان تولى مسعود يلماز رئاسته نتيجة انتخاب اوزال لرئاسة الجمهورية، ولذلك فانه لم يكن راضياً عن يلماز، لا سيما بعد ان خسر الحزب انتخابات عام 1991».

وانتقد قورقوت اوزال، في تعليقه على قرار البرلمان بشأن تشيلر، انسحاب الأخيرة من نشاطات البرلمان ـ عدا القضايا الخاصة بالانتخابات ـ لانها بذلك تتيح الفرصة للحكومة لتمرير كافة مشاريع القوانين غير الديمقراطية في البرلمان، وبذلك فانها تضع السمن والعسل على رغيف الائتلاف الحاكم، اضافة الى ان ذلك يساهم في تنفيذ رغبات القوى الخفية للتضييق على الحريات العامة والديمقراطية في البلاد.

وكان اسماعيل الب تكين زعيم حزب «الفضيلة» خليفة حزب الرفاه قد انتقد قرار الهيئة الادارية لحزب «الطريق القويم» بالانسحاب من نشاطات البرلمان، لان ذلك يتيح الفرصة للحكومة لتنفيذ اهدافها، لا سيما بعد ان اتفق يلماز مع بايكال على عدم اجراء الانتخابات العامة في تركيا قبل مارس (اذار) 1999. ولهذا يجب العمل على تنشيط العمل البرلماني من اجل عقد تحالفات سياسية جديدة لكسر طوق الضغوط المسلطة على البرلمان والتي بسببها اتخذت تشيلر قرار الانسحاب الجزئي منه.

وزارة الثقافة الإيرانية تستوضح أسباب مداهمة مكاتب 3 صحف

طهران ـ اف ب: في اول واقعة من نوعها طلبت وزارة الثقافة الايرانية من مسؤولي القضاء ورجال الشرطة توضيح «دوافع عملهم» اثر مداهمة مقار ثلاث صحف ايرانية.

وفي بيان نشرته الصحف المحلية امس اتهمت الوزارة الشرطة بـ«عرقلة نشاطات» الصحف الثلاث المعتدلة ودانت العملية التي وصفتها بانها «مؤسفة».

وجاء في البيان ان الوزارة طلبت من مسؤولي القضاء والشرطة توضيح «دوافع تحركهم لاعلام الشعب بها».

وكانت الشرطة الايرانية قد نفذت الثلاثاء الماضي عملية مراقبة في مكاتب مطبعة تطبع فيها صحف «همشهري» و«ايران» و«جامعة». وقالت الوزارة ان رجال الشرطة «دققوا» في «صفحات» الصحف الثلاث المعتدلة.

ووفقا لمعلومات نشرتها الصحف فان الشرطة التي حصلت على مذكرة قضائية دققت في الصفحات الداخلية للصحف للتأكد من انها لم تنشر اي نبذة شخصية او عدد خاص عن غلام حسين كرباستشي امين العاصمة الايرانية الذي اطلق سراحه الاربعاء الماضي بعد اعتقال دام 11 يوما بتهمة التلاعب في المال العام «وهو ما اثار ازمة سياسية حادة في البلاد».

يشار الى ان صحيفة «همشهري» تصدر عن امانة العاصمة الايرانية، بينما تصدر صحيفة «ايران» عن وكالة الانباء الايرانية الحكومية. وكانت الصحف الثلاث قد ساندت كرباستشي الاصلاحي ونددت بالحملة السياسية التي شنها عليه القضاء الذي يهيمن عليه المحافظون.

واطلق سراح كرباستشي بقرار من مرشد الجمهورية علي خامنئي بعد ان اندلعت مظاهرات ومواجهات في طهران بين مؤيدي كرباستشي وخصومه.

مساعدة كويتية لأطفال العراق

لندن: «الشرق الاوسط»

تسلمت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في اطار حملتها لمساعدة اطفال العراق مساعدة كويتية قيمتها 5 آلاف جنيه استرليني.

وكانت الصحيفة قد بدأت الحملة اثر سلسلة من التقارير التي كتبها الصحافي المعروف روبرت فيسك من داخل العراق حول مأساة اطفال العراق.

وقال مدير المركز الاعلامي الكويتي في لندن المستشار الدكتور سعد العجمي، الذي سلم التبرع في مبنى الصحيفة لرئيسة التحرير روزي بويكوت «ان هذا التبرع المتواضع يعد رسالة تضامن مع الشعب العراقي المنكوب من الكويت التي كانت ولا تزال تفرق بين الشعب العراقي ونظامه»، شارحاً في الوقت نفسه «ان هذا التبرع البسيط هو غيض من فيض من سيل من المساعدات أهمها ما قدمه الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح اثناء زيارته الرسمية لبريطانيا في عام 1995، حيث تبرع بمبلغ نصف مليون جنيه استرليني لصالح «صندوق عمار» الذي ترأسه النائبة السابقة بمجلس العموم السيدة ايما نيكلسون».

وذكر العجمي ان جمعية الهلال الأحمر الكويتية قدمت سلسلة من الحملات الانسانية لصالح مهجري ومشردي شعب العراق، مشيراً الى «ان النظام العراقي وحده هو المسؤول عن استمرار معاناة شعبه، وانه يستغل هذه المعاناة لكسب التعاطف مع منكوبي شعبه كي ترفع الأمم المتحدة العقوبات عنه». ورافق العجمي في زيارته لمبنى الصحيفة جاسم الحبيب.

النهاية السعيدة لقضية كرباستشي تؤكد حضور الشارع الإيراني في المعادلة السياسية

تحليل اخباري

طهران: من محمد صادق الحسيني

للمرة الثالثة خلال اقل من عام منذ تولي الرئيس الايراني محمد خاتمي منصبه ينجح الشارع الايراني في فرض نفسه كقوة مؤثرة في الاجواء المكونة للمعادلة السياسية الحاكمة في البلاد. وذلك عندما شارك بشكل فعال في اطلاق سراح عمدة العاصمة غلام حسين كرباستشي من السجن وهي القضية التي وقفت الرموز السياسية حائرة حيالها بحثاً عن حل ناجح لازمة بدت مستعصية وكادت ان تغرق البلاد في فوضى سياسية عارمة.

في المرة الاولى كان النزول عفوياً تماماً ودون أن يحمل معه اي عنوان سياسي او هدف مطلبي محدد، وذلك عندما خرج الشارع الايراني راقصاً وفرحاً ابتهاجاً بصعود منتخبه الوطني لكرة القدم الى الاولمبياد العالمي معبراً في حينه عن رغبة جامحة لديه في نفي اللون الواحد للحياة وفي الانفتاح على العالم.

وفي المرة الثانية تطور الامر ليتحول الى مقاطعة سلبية داعية للانتخابات التكميلية البرلمانية بعدما غيب عنها الحماس الوطني المحفز للمشاركة الفعالة بسبب التدخل في تحديد هوية المرشحين.

واما هذه المرة فقد تحول الامر الى حضور فاعل في قلب المعادلة السياسية ليصل الى حد التأثير المباشر في صناعة القرار بل وفي صياغته النهائية.

فالذين قرأوا رسالة الرئيس خاتمي الى مرشد الثورة علي خامنئي والقرار الصادر عن الاخير بخصوص ضرورة اطلاق سراح عمدة العاصمة لاحظوا بوضوح ملامح حضور الرأي العام الايراني في الصياغتين ومدى تأثيره على قرار الافراج عن امين العاصمة.

ليست مهمة بعد الذي جرى مناقشة ما اذا كانت الدوافع وراء خطوة اعتقال كرباستشي قضائية ام سياسية او الجدل حول صحة او بطلان الاسانيد القانونية التي رجع اليها المحققون والقضاة الذين كانوا وراء خطوة الاعتقال او الحبس على ذمة التحقيق.

فالمهم ان قرار الحبس لرجل مثل كرباستشي اثار حفيظة شريحة واسعة من الرأي العام الايراني. وحفز البلاد للدخول في استقطاب سياسي حاد للقوى وصل الى حد الصدام مما دفع بأعلى المقامات في هرم السلطة والنظام الى التدخل مباشرة لوضع حد للازمة.

ما حصل كان مثيراً للجدل على عدة مستويات اهمها:

اولا: لماذا يفتح ملف البلديات الآن رغم كونه يعود لممارسات متعلقة باربع سنوات خلت؟

ثانيا: هل المقصود من ذلك محاكمة عهد الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني باعتباره المسؤول عما كان يحصل في هذا الملف الشائك؟

ثالثا: لماذا يتغاضى عن ملفات عديدة اخرى ليست اقل اثارة للجدل والتساؤل من ملف البلديات اذا لم تكن اكثر، ويساهم قسم منها في تعطيل عمل الحكومة الحالية في حين ان ملف البلديات لا يشكل حجر عثرة امام تقدم عمل الحكومة؟

هذه التساؤلات جعلت الشارع الايراني الذي بات شديد الحساسية والشفافية يدخل المعترك على الفور ويطالب بفك الاشتباك بين الجانب السياسي والجانب القضائي للملف. لكن اصرار اعلام اليمين المحافظ ـ كما يقول دعاة المجتمع المدني ـ على تأليب الرأي العام الايراني ضد عمدة العاصمة وتصويره بانه المسؤول الاول عن المشاكل التي تعاني منها البلاد بسبب ما ينسب اليه من سوء ادارة وتورط في قضايا فساد مالي جعل من هذا الاخير يستعيد كافة اجواء وتحالفات الثالث والعشرين من مايو (أيار) من العام الماضي حينما انتخب خاتمي، دفاعا عن الانجاز المشترك الذي حققه تكتل الاصلاح والتغيير على حساب تراجع قوى اليمين المحافظ.

ويقول محللون سياسيون ايرانيون من دعاة المجتمع المدني ان جناحاً متطرفاً من اليمين التقليدي المحافظ لم يتعلم الدرس بعد من ملحمة 23 مايو ذلك الدرس الذي يقول ان الناس لا يقبلون سياسة الوصاية وانهم يشعرون بانهم اصبحوا راشدين بما فيه الكفاية لتمييز الصالح من الطالح من الرجال والاعمال.

ويضيف هؤلاء المحللون ان الرئيس خاتمي الذي ظل يدعو منذ تسلمه السلطة الى تفعيل المقولة المدنية الخاصة به والقائلة بمنح «حق تقرير المصير» للناس قد نجح عملياً في ادخال ناخبيه في صلب معادلة القرار لتعديل المعادلة المختلة لغير صالحه في هرم السلطة.

ففي الوقت الذي كان يملك فيه اليمين المحافظ كل وسائل السلطة للاقناع بصحة موقفه من ملف البلديات ـ كما يقول المحللون المدنيون ـ فان تكتل الاصلاح والتغيير الملتف حول خاتمي استطاع من خلال استنفار سلاح الرأي العام وحقه في تقرير مصيره بنفسه ان يكسب الجولة ضد المحافظين.

ثمة من يقول هنا ايضاً ان اختيار المحافظين لكرباستشي ليكون هو الرمز الذي تنبغي محاكمته الآن لوقف قطار التغيير الذي يطالب به تكتل الاصلاح والتغيير، لم يكن موفقاً ابداً بل انه سيأتي بنتائج معاكسة تماماً.

فالذي يعرف غلام حسين كرباستشي ودوره الريادي في التحولات الهامة التي شهدتها البلاد منذ وقف الحرب العراقية الايرانية حتى الآن يعرف تماماً ان الرجل لعب دور جسر الارتباط وضابط الاتصال الاكثر تأثيراً من سائر الزعماء السياسيين بين مختلف الاجنحة والتيارات الفكرية والدينية والسياسية في البلاد. وبالتالي فان محاكمته تعني محاكمة حقبة كاملة من السياسات والزعامات على حد سواء. ولهذا جاءت ردود الفعل من جانب كبار رجال الدين والزعماء السياسيين ورجال الدولة والوجهاء لتصب في صالح ضابط الارتباط هذا ولتجعل بالتالي من حركة الرأي العام الايراني والشارع السياسي الجماهيري مؤثراً وفاعلاً في قرار اطلاق سراح عمدة العاصمة والرجل الاكثر تأثيراً في الفوز الكاسح لخاتمي.

وبالتالي فقد خرج الملف من يد من يتهمهم دعاة المجتمع المدني بالانحياز الفئوي ليصبح الآن في يد السلطة القضائية لتتحكم له او عليه بعيداً عن المعركة السياسية الدائرة بين الاجنحة والتيارات. مما يعني ان الحكم ايا كان شكله او مضمونه لن يكون سوى نوع من البت في ملف قانوني مختلف عليه ولا يحمل اية تداعيات سياسية او فكرية.

المحللون السياسيون من جماعة المجتمع المدني يعتقدون بان الفصل الجديد من السجال حول ملف البلديات لن يكون كما كان عليه قبل تدخل مرشد الثورة واقطاب النظام الاساسيين، وان الرئيس خاتمي سيكون حريصاً جداً من الآن فصاعدا على ان يتم الفصل التام بين السياق القضائي للملف وبين سياقه السياسي العام.

ويضيفون انه اذا ما كان مطلوباً محاكمة كرباستشي على مخالفات مزعومة فينبغي فتح الملف باكمله والتحقيق في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالملف ومحاسبة كل مسؤول عن اي خدش حصل لكرامة المواطنين او المسؤولين وحرماتهم، وبذلك تعود الامور الى نصابها ويأخذ كل ذي حق حقه كما جاء في مضمون رسالة خاتمي الى خامنئي وكذلك في رسالة مرشد الثورة الى رئيس السلطة القضائية.

وهنا تتحقق في رأيهم، شعارات دولة القانون والفصل بين السلطات الثلاث واعادة الاعتبار لحضور الرأي العام من خلال تفعيل مبادئ الدستور الذي يقول بضرورة التطبيق العادل للقانون على الجميع دون تمييز وعندها يعتقد انصار تكتل الاصلاح والتغيير بان غلام حسين كرباستشي سيلقى جزاءه العادل من حكومة المجتمع المدني.

الصحاف يسلم مبارك رسالة من صدام

بغداد تعلن عدم قبولها بتكرار تفتيش القصور الرئاسية

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ اف.ب ورويترز

لمح العراق امس الى انه لن يقبل بعودة المفتشين الدوليين الى القصور الرئاسية العراقية لتفتيشها مرة اخرى بالرغم من ان بغداد قبلت بذلك بموجب اتفاق مع الامم المتحدة في فبراير (شباط) الماضي.

واعتبرت صحيفة «الجمهورية» الحكومية امس ان تكرار تفتيش هذه القصور «غير منطقي ولا مقبول» وطالبت الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان بالتدخل لمنع الولايات المتحدة من «افتعال ازمة مع العراق».

وقالت الصحيفة «ان تكرار الزيارات (عمليات التفتيش) بلا تحديد غير منطقي ولا مقبول لسبب بسيط هو ان استخدام اجهزة ومعدات للكشف عما كان موجوداً في هواء المقرات او تربتها او مياهها او جدرانها يساعد على اعطاء جواب حاسم لا لبس فيه».

وشددت «الجمهورية» على ان «تكرار الزيارات يصبح غير ضروري بل سيعد عملا استفزازيا يقصد به اطالة امد الحصار» وانه «من الصعب الآن ان تقنع اميركا الدول الاخرى بضرورة استمرار زيارة القصور الى ما لا نهاية».وكان فريق من خبراء اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) والدبلوماسيين برئاسة الدبلوماسي السري لانكي جايانتها دانابالا قد قام بين 26مارس (اذار) الماضي و2 ابريل (نيسان) الحالي بتفتيش المواقع الرئاسية التي كان العراق يرفض تفتيشها من قبل اللجنة الخاصة.

واضافت الصحيفة العراقية «ان تلك المقرات مقرات دولة حساسة ومقرات رئاسية وتكرار زياراتها دون مسوغ عملي يعني خرق قرارات الامم المتحدة التي اكدت على ضرورة احترام سيادة العراق كما انه يتناقض مع اتفاقية بغداد التي اكدت على احترام سيادة العراق».

وطالبت «الجمهورية» انان بالتدخل «لمنع اميركا وعملائها من جعل الزيارات عادة مستمرة مصممة على افتعال ازمة مع العراق» مؤكدة ان تدخل الامين العام للمنظمة الدولية «واجب مقدس». واضافت ان واجب انان هو «واجب الدول دائمة العضوية ايضا اذ عليها عدم السماح لاميركا بجعل الزيارات بلا نهاية».

وكان انان قد اكد الخميس الماضي ان الاتفاق الذي ابرمه مع الحكومة العراقية في فبراير (شباط) الماضي حول تفتيش المواقع الرئاسية «غير محدد زمنيا».

وأدلى انان بهذا التصريح في لقاء مع الصحافة بعدما اثار وزير النفط العراقي عامر رشيد تساؤلات عبر ابلاغه نائب رئيس فرق اللجنة الخاصة لنزع الاسلحة العراقية المحظورة ريتشارد دويلفر بان العراق وافق فقط على زيارة المواقع الرئاسية لفترة «محددة زمنيا».وقال انان ردا على سؤال حول ما اذا كان الاتفاق يسمح للمفتشين بالقيام بزيارات متكررة للمواقع الرئاسية بما في ذلك المراقبة طويلة الامد «الجواب هو نعم. الاتفاق يسمح للجنة الخاصة بالقيام بزيارات متكررة وليس محددا زمنيا ولا ينص على زيارة واحدة».

وورد كلام رشيد في تقرير رفعه دويلفر الاربعاء الماضي الى مجلس الامن حول عمليات التفتيش الاولى للمواقع الرئاسية العراقية.

يشار الى انه لم يتم اكتشاف اي اسلحة دمار شامل او وثائق تتعلق بها اثناء عمليات التفتيش الاولية للمباني الـ 1058 التي تضمها المواقع الرئاسية العراقية.

وعلى صعيد ذي صلة اجرى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف امس مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك سلمه خلالها رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين. وقال مسؤولون في القاهرة ان مبارك والصحاف اجتمعا في قصر الاتحاد الرئاسي. وكان الوزير العراقي قد اعلن لدى وصوله الى العاصمة المصرية اول من امس انه يحمل رسالة من صدام الى مبارك.

ومن المفترض ان يكون الصحاف قد اجتمع في القاهرة ايضا مع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية قبل ان يتوجه الى نيويورك اليوم لاجراء مباحثات مع مسؤولي الامم المتحدة تتناول علاقات العراق مع المنظمة الدولية.

وافاد احدث تقرير تصدره الامم المتحدة مرتين في السنة ان مفتشي الاسلحة «لم يحرزوا اي تقدم فعلي» على مدى الاشهر الستة الماضية فيما يتعلق بالتحقق من تدمير العراق ما تبقى من اسلحته للدمار الشامل.

ولا يمكن للامم المتحدة رفع العقوبات المفروضة على العراق بسبب غزوه الكويت عام 1990 قبل ان يشهد المفتشون بان العراق نزع كل هذه الاسلحة.

وطالب العراق الاربعاء الماضي بان ترفع فورا عقوبات الامم المتحدة المفروضة على البلاد منذ اكثر من سبع سنوات قائلا ان صبره بدأ ينفد. وحذر بيان صدر عقب اجتماع مشترك لقيادة حزب البعث الحاكم ومجلس قيادة الثورة برئاسة صدام حسين من نشوب ازمة جديدة مع الامم المتحدة اذا استمرت العقوبات.

مئات الآف العراقيين يشاركون في استعراض «يوم النخوة» العسكري

بغداد ـ اف.ب: شهدت بغداد امس عرضا عسكريا كبيرا للمتطوعين العراقيين بمناسبة انتهاء تدريباتهم «لاظهار تصميم الشعب العراقي على حماية الوطن» في مواجهة اي عدوان.

واقيم العرض، الذي شارك فيه مئات الآلاف استنادا الى تقديرات مصورين صحافيين، في ساحة الاحتفالات الكبرى في العاصمة العراقية حيث عرضت طوابير من المتطوعين رجالا ونساء وهم يحملون اسلحتهم ويمرون على انغام الموسيقى العسكرية امام منصة وقف عليها مسؤولون من حزب البعث الحاكم. واقيمت عروض عسكرية مماثلة في مدن ومحافظات عراقية اخرى يوم امس الذي اطلقت عليه القيادة العراقية اسم «يوم النخوة».

وقال مسؤولون في حزب البعث الحاكم ان العراق يهدف من اقامة هذا العرض «لاظهار تصميم الشعب العراقي على حماية الوطن من غدر الاعداء». ووصفت الصحف المحلية المشاركين في العرض بانهم «نخبة من ابناء العراق البررة التي اختارت ان تكون في طليعة من يتصدى لكل محاولة آثمة تستهدف النيل من كرامة وطنهم وشعبهم».

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد دعا في 17 يناير (كانون الثاني) الماضي العراقيين الى الانخراط في التدريب على حمل السلاح، وذلك اثناء الازمة بين العراق والامم المتحدة حول عمليات التفتيش عن الاسلحة المحظورة والتي هددت خلالها الولايات المتحدة بضرب العراق لاجباره على فتح مواقعه الرئاسية امام مفتشي الامم المتحدة.

ويتزامن العرض العسكري مع مناسبات عدة يحتفل بها العراق هذا الشهر ستتوج بالذكرى الحادية والستين لميلاد الرئيس صدام حسين في 28 الشهر الحالي.

بعد بدء عملية التطبيع بين حزبي البارزاني والطالباني

توقف النزاعات بين أكراد العراق اللاجئين إلى البلدان الأوروبية

برلين: «الشرق الأوسط»

كف اللاجئون من اكراد العراق في البلدان الاوروبية عن اثارة النقاشات والنزاعات بينهم منذ الصراع المسلح الذي اندلع عام 1994 بين الحزبين الكرديين الرئيسيين الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني واللذين ينقسم معظم هؤلاء اللاجئين في الولاء اليهما.

اكدت ذلك مصادر كردية عراقية في مدينة برلين الالمانية مشيرة الى ان عناصر الحزبين الرئيسيين جمدوا، او اوقفوا نزاعاتهم التي كانت تثار بين فترة واخرى بعد توقف القتال بين الحزبين في العام الماضي وبخولهما منذ مطلع هذا العام في مباحثات لحل مشاكلهما كما كفوا عن استخدام مصطلح «البارزانيين» و«الجلاليين» اللذين كانا يتقاذفونهما.

واضافت هذه المصادر ان الجهود التي تبذل حالياً في منطقة كردستان العراق لتطبيع العلاقات بين الحزبين الكرديين الرئيسيين اوقفت النزاعات بين اللاجئين الاكراد ليس في المانيا فحسب، بل وفي عموم اوروبا وخاصة في هولندا وفرنسا الى جانب السويد، وبدأت تظهر علامات على عودة التعاون بين مؤيدي الحزبين واشارت الى ان نزاعات كانت تسود بين انصار الحزبين في اوروبا وان بعض هذه النزاعات كان يتحول الى معارك حقيقية بينهم حتى في المخيمات الخاصة باللاجئين الاجانب في عدد من المدن الالمانية والهولندية.

وقال اكراد عراقيون في امستردام ان بعض هذه المعارك لم يكن يخلو من كيل الاتهامات لقيادتي الحزبين مشيرة الى ان المشادات والنزاعات كانت تمتد الى اللاجئين من عرب العراق يؤيدون هذا الحزب او ذاك.

ولا تستبعد المصادر الكردية العراقية في المانيا استئناف مشاريع ثقافية مشتركة كانت متوقفة في السابق مثل احياء فكرة قيام المركز الثقافي الكردي الذي تجمد العمل على تنفيذه بسبب الاختلاف على من من الحزبين سيشرف على مثل هذا المركز.

وتتفاءل هذه المصادر بامكانية قيام نشاطات ثقافية كردية اخرى مثل العروض المسرحية والمعارض الفنية والاحتفالات الجماهيرية بالمناسبات الكردية واشارت الى تنظيم ندوات في عدد من المدن الالمانية تم خلالها شرح ابعاد الاتفاق بين قيادتي الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني.

ويقيم حوالي 65 الف كردي عراقي في المانيا وغالبيتهم من انصار الحزبين وعدد قليل منهم من المستقلين او من المنتمين لبقية الاحزاب الكردية ولا توجد احصاءات دقيقة عن نسبة الاكراد العراقيين المنتمين لهذا الحزب او ذاك. وحسب مصادر كردية عراقية مستقلة فان انصار الاتحاد الوطني الكردستاني كانوا يناصرون حزب العمال الكردستاني (التركي) بينما يناهض انصار الحزب الديمقراطي الكردستاني حزب العمال الذي كان قد دخل في معارك مع الديمقراطي في شمال العراق واكدت المصادر الكردية العراقية المستقلة ذاتها ان الانتماء لاي حزب كردي في كردستان لم يقدم اي شيء لهم وانهم غير معنيين بمناصرة اي حزب من الاحزاب حيث لم تقدم لهم هذه الاحزاب اية مساعدات في الداخل كما لم توفر لهم المساعدة في المانيا وان كل ما يهمهم هو اتفاق الاحزاب الكردية وعودة الهدوء الى كردستان العراق ووقف نزيف الاقتتال الكردي ـ الكردي.

وتذهب هذه المصادر الى ان بعض اكراد العراق اللاجئين في المانيا يخشون من توصل الحزبين الكرديين الرئيسيين لاتفاق نهائي قد يدفع المانيا، وعموم اوروبا الى اعتبار منطقة كردستان العراق امنة مما يعني عدم قبول الاكراد العراقيين كلاجئين او اعادة اللاجئين الحاليين الى كردستان العراق.

ويعترف بختيار ش (23 عاما) وهو لاجئ انساني منذ عامين ويقيم في مدينة كيل شمال المانيا بانه عندما ترك كردستان العراق واقام في المانيا قرر عدم العودة الى هناك وتاسيس حياة جديدة هنا، مشيراً الى ان غالبية اللاجئين الاكراد لا يفضلون اوروبا على كردستان العراق، بل على العكس من ذلك هناك من يتمنى عودة الهدوء الى كردستان العراق والعودة الى هناك.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1310 G Street, N.W.-750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, 1310 G Street NW-750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

مظاهرة أمام مكتب رئيس الحكومة عشية استئناف الوساطة الأميركية والأوروبية

اليمين الإسرائيلي يطلق حملة احتجاج واسعة بعنوان «نتنياهو لا ترضخ للضغوط»

تل أبيب: من نظير مجلي

مع بدء زيارة رئيس الوزراء البريطاني، رئيس الاتحاد الاوروبي، توني بلير، واقتراب جولة المنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس، في الشرق الاوسط، قررت قوى اليمين المتطرف في اسرائيل اطلاق حملة احتجاج واسعة ضد ما اسمته الضغط الاميركي والاوروبي، تبدأها بعد غد الثلاثاء، بمظاهرة كبرى امام مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، في القدس.

وتستهدف هذه الحملة منع الانسحاب الاسرائيلي من اكثر من 9 في المائة من اراضي الضفة الغربية حتى لو ادى ذلك الى سقوط العملية السلمية تماما.

وقد ملا اليمين لوحات الاعلانات بملصقات تدعو الى المظاهرة وتقول: «وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، التزم في حينه بان يكون تنفيذ عرفات للالتزامات الفلسطينية حاسما لاكمال اتفاقيات المرحلة الانتقالية» و«دنيس روس وقع على الالتزام الذي قطعه عرفات على نفسه»، و«81 في المائة من اعضاء مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة دعوا كلينتون: لا تضغط على اسرائيل. فهي قد اوفت بالتزاماتها، بينما الفلسطينيون هم الذين لم يفوا بالتزاماتهم» و«الميثاق الوطني الفلسطيني لم يتغير. لا يوجد تنسيق امني. التحريض مستمر. السلطة الفلسطينية لا تحارب «حماس» والمخربين. لا يقومون بتسليم المخربين. الشرطة الفلسطينية اصبحت 50 الف شرطي، ضعفي العدد المتفق عليه. مكاتب حكومية واجهزة امنية من السلطة الفلسطينية تعمل في القدس بلا عائق. ومع قدوم دنيس روس الى جولة ضغوط جديدة، بتشجيع من اليسار الاسرائيلي المتطرف، تدعو حكومة اسرائيل: «لا تخضعوا للضغوط. لا تؤيدوا الانسحاب. لا تتركوا قلب يهودا والسامرة (الاسم التوراتي للضفة الغربية) يذهب لسيطرة السلطة الفلسطينية».

وستكون هذه المظاهرة بداية لسلسلة نشاطات اخرى يقوم بها اليمين المتطرف. وحسب اقوال رئيس جبهة ارض اسرائيل (تضم 17 عضو كنيست، 15 منهم اعضاء في الائتلاف الحكومي وحزب الليكود)، ميخائيل كلاينر، فان اليمين مستعد للوصول الى مرحلة اسقاط نتنياهو في حالة رضوخه للضغوط.

وكان نتنياهو قد صرح في الاسبوع الماضي بانه (اي نتنياهو شخصيا)، هو الائتلاف الحاكم في اسرائيل وليس غيره «فاذا قررت ان انفذ انسحابا ما، فانني سانفذه، وساحصل على اكثرية الاصوات في الكنيست لما اريده».

وقد رد كلاينر على ذلك بالقول: «اذا اقدم نتنياهو على الانسحاب فسنسقطه وندفعه الى الاستقالة. فهو يحسب اننا نخشى من خسارة اليمين للحكم. ونحن نقول اننا لن نخسر سوى نتنياهو نفسه. فاذا قرر الانسحاب سنسقطه وننتخب مكانه زعيما آخر افضل، من اليمين، يستطيع ان يصون ارض اسرائيل».

والمعروف ان نتنياهو يستفيد عادة من تهديدات اليمين المتطرف، خلال محادثاته مع الاميركيين والاوروبيين. ولعل هذه الحملة اليمينية الجديدة، بالنسبة له، اكبر مساعدة في استقبال بلير وروس.

ويلاحظ ان المسؤولين في اسرائيل يستعدون لاستقبال رئيس الوزراء البريطاني، بشيء من التحسب. فهم يتوقعون بان «يصحح ما خربه وزير خارجيته، روبين كوك، خلال زيارته الى اسرائيل في الشهر الماضي، فلا يطلق تصريحات تدين اسرائيل. وفي الوقت نفسه يعتقدون انه في الامور الشكلية سيكون رقيقا ولاسعا، وسيبث كل ما يمكن من الود تجاه اسرائيل، لكنه في القضية السياسية الجوهرية سيعطي موقفا حازما. ويعدون لنتنياهو ان يستقبل بلير بشكل يضمن عدم الدخول في ازمة في العلاقات، بل ان يخرج بتصريحات ايجابية.

وكان مساعدو نتنياهو قد «اكتشفوا» ما اسموه «تقاربا كبيرا في شخصيتي الزعيمين نتنياهو وبلير»، خصوصا في مجالات النشاط الدؤوب (النهوض في الصباح باكرا والعمل حتى ساعات متأخرة من الليل او ما يسمى في بريطانيا 10 ايام عمل في الاسبوع)، والقدرة على وضع اهداف تبدو بعيدة المنال لكنها تتحقق له.. الخ.

وسيهتم نتنياهو بان تنطلق محادثاته مع بلير من تأكيد هذه الامور المشتركة اولا. وعندما يصلان الى الامر الجوهري سيحاول نتنياهو ان يتملص بواسطة ابراز مسؤولية الاميركان وضرورة ان يواصلوا وساطتهم وحدهم، اي من دون اوروبا، ويطلب من بلير «راجيا».. ان يقدم الاوروبيون مساعدات للفلسطينيين، حتى يظهر وكأنه المتحمس الاكبر لرفاهية الفلسطينيين. ويتوقع نتنياهو ان يضرب له بلير مثلا حول امكانيات تحقيق السلام والتغلب على العقبات، من خلال التوصل الى اتفاقية السلام التاريخية حول ايرلندا. ولذلك، يدرس مساعدو نتنياهو ملف ايرلندا ليجدوا له اجابات مناسبة تخدم المصلحة الاسرائيلية كما يراها اليمين الحاكم.

وفي الوقت نفسه يستعد المسؤولون الاسرائيليون لجولة دنيس روس، المتوقع ان تبدأ في نهاية الاسبوع. وقد عادوا مرة اخرى الى حيلة التركيز على اللجان الثانوية للتفاوض حول المطار والميناء والمعبر الآمن، من اجل ما يسمى بزرع الثقة مقابل تطبيق الالتزامات الامنية الفلسطينية، وبعد ذلك الاتجاه نحو الانسحاب القادم. الامر الذي يرفضه الفلسطينيون ولا يستسيغه ايضا الاميركيون، الذين يطلبون انهاء موضوع الانسحاب باعتباره العقبة الكأداء امام عملية السلام حاليا.

وكما هو معروف، فقد حاولت حكومة اسرائيل الالتفاف على هذا الموضوع، خلال جولة روس الاخيرة، بطرح فكرة جديدة تقضي بالانسحاب من 9 في المائة من الارض تماما (اي يصبح منطقة «ج» بسيطرة فلسطينية كاملة)، ومن 3 ـ 4 في المائة اخرى من الارض بشرط بقاء السيطرة الامنية الاسرائيلية عليها.


جنديان اسرائيليان يعتقلان شابا فلسطينيا خلال المواجهات التي اندلعت في القدس المحتلة امس بمناسبة يوم «الاسير الفلسطيني» (رويترز)

أولبرايت وعدت عرفات بالضغط على اسرائيل

نتنياهو أبلغ زعيما عربياً بأنه سيعطي بلير حل عقدة تشغيل مطار غزة

رام الله: من صالح قلاب

قالت مصادر فلسطينية مسؤولة امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ابلغ احد القادة العرب انه سيقدم لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط ستشمل اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية اليوم، مرونة بالنسبة للمسار الفلسطيني ستتمثل بتسهيل المباشرة بتشغيل مطار غزة الفلسطيني الذي من المفترض ان يكون تشغيله قد بدأ منذ نحو عامين.وذكرت المصادر ان نتنياهو اكد انه لن يجعل بلير الذي يزور المنطقة بصفته رئيساً للاتحاد الاوروبي يعود من هذه الجولة خائباً، وانه سيعمل على ازالة الانطباع الذي ساد خلال زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الاخيرة الى اسرائيل.

وذكرت هذه المصادر نفسها ان ما قاله نتنياهو الى هذا القائد العربي جرى تمريره الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وان ابو عمار بادر الى القول انه لا يتوقع شيئاً، وان نتنياهو سيكرر امام بلير اشتراطاته السابقة المعروفة بالنسبة لتشغيل مطار غزة.تجدر الاشارة الى ان الحكومة الاسرائيلية تشترط على السلطة الوطنية الفسطينية ان تتولى الاجهزة الامنية الاسرائيلية مسؤولية الاشراف على هذا المطار في حال تشغيله وان الفسطينيين يرفضون حجم الوجود الامني في المطار المذكور الذي تصر عليه الحكومة الاسرائيلية.

على صعيد آخر كشف مسؤول فلسطيني كبير النقاب عن ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وعدت عرفات لدى اتصالها به يوم الاربعاء الماضي بان الموفد الاميركي دينيس روس سيأتي الى الشرق الاوسط في زيارته الجديدة في الرابع والعشرين من هذا الشهر وهو يحمل تصميماً على تجاوب الحكومة الاسرائيلية مع المبادرة الأميركية المتعلقة بحل ازمة المسار الفلسطيني والتي لم تطرح بصورة رسمية بعد.

وحسب هذا المسؤول الفلسطيني فان اولبرايت بعد ان شكرت عرفات في الاتصال الهاتفي الآنف الذكر قالت له وبالحرف الواحد: «اننا سنضغط على نتنياهو الى ان ينطق بنفس الـ«نعم» التي قابل بها الفلسطينيون المبادرة الأميركية».وعندما قال عرفات، وفقاً لهذه المصادر، ان الادارة الاميركية لن تسمع هذه الـ«نعم» من بنيامين نتنياهو بادرت اولبرايت الى القول: «عندها ستقوم الادارة الأميركية باعلان كل شيء وستحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية مأزق عملية السلام على المسار الفلسطيني وعدم تنفيذها للاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية».

طلاب الجامعة الإسلامية بغزة يعلقون الدراسة احتجاجا على اعتقال مجلسهم

غزة ـ ا.ف.ب: علق طلاب الجامعة الاسلامية في قطاع غزة امس الدراسة لساعات عدة احتجاجا على اعتقال اجهزة الامن الفلسطينية رئيس واعضاء مجلس طلبة الجامعة الذين ينتمون الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاسبوع الماضي.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الطلبة نظموا اعتصاما داخل الحرم الجامعي احتجاجا على استمرار اعتقال بعض اعضاء المجلس واستدعاء عدد من الطلاب من قبل اجهزة الامن الفلسطينية. ورفع الطلبة شعارات تطالب السلطة الفلسطينية باطلاق سراح الطلبة، منها (اطلقوا سراح طلاب العلم وحماة الوطن) و (نرفض بشدة ان نكون استحقاقا لاتفاقات اوسلو). وكانت مصادر في «حماس» ذكرت الثلاثاء الماضي ان قوة امنية فلسطينية اعتقلت ايمن طه رئيس مجلس طلبة الجامعة الاسلامية وجميع اعضاء المجلس البالغ عددهم تسعة طلاب، في انحاء مختلفة من قطاع غزة، ويجري احتجازهم حاليا في مركز اعتقال تابع للمخابرات العامة الفلسطينية، كما استدعت عددا آخر من الطلاب للتحقيق معهم على اثر مهرجان طلابي عقد في الجامعة بدعوة من مجلس الطلبة الاحد الماضي.

لكن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان اوضح ان الاعتقال جرى بعد توزيع بيان صادر عن كتائب عز الدين القسام ـ الذراع العسكرية لحركة «حماس» خلال المهرجان.

واعتبر المركز اعتقال الطلاب تصعيدا جديدا للاوضاع المتوترة اصلا في الضفة الغربية وقطاع غزة في اعقاب مقتل محيي الدين الشريف، واعتداء على الحريات الاكاديمية، ودعا السلطة الفلسطينية الى الافراج فورا عن جميع الطلبة المعتقلين. وكانت اجهزة الامن الفلسطينية قد اعتقلت العشرات من قياديي واعضاء وانصار حركة «حماس» منذ اغتيال الشريف احد كوادر الحركة العسكريين، أواخر الشهر الماضي.

سورية ولبنان يقاطعان الاجتماعات

لقاء جديد يعقد اليوم في كندا لمجموعة عمل اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

تستضيف العاصمة الكندية اوتاوا مطلع الاسبوع المقبل جولة جديدة من لقاءات مجموعة عمل اللاجئين الفلسطينيين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف التي تضم فلسطين والاردن ومصر واسرائيل والدول المضيفة للاجئين وايطاليا وكندا وفرنسا والسويد والنرويج وعددا آخر من الدول الاوروبية.

وكانت المجموعة عقدت اكثر من عشرة لقاءات منذ العام 1994 لم تسفر عن شيء بسبب المعوقات التي يضعها الجانب الاسرائيلي في هذه اللقاءات.

وتقاطع سورية ولبنان اجتماعات اللجان المتعددة الاطراف هذه منذ الاجتماع الاول الذي عقد في العاصمة الاردنية عمان في خريف 1994، نظرا لعدم اقتناعهما بجدية اسرائيل في تناول قضية اللاجئين وفق قرارات الشرعية الدولية فيما وصفت الدولتان العربيتان المضيفتان لاكثر من مليون لاجئ فلسطيني هذه الاجتماعات واللقاءات بانها مضيعة للوقت، خاصة ان اسرائيل وعددا من الدول تحاول تحويل قضية اللاجئين من قضية حقوق سياسية الى مجرد قضية انسانية بحتة، وهو ما ترفضه الدولتان بشدة. وغادر الدكتور اسعد عبد الرحمن المكلف بملف اللاجئين والنازحين في السلطة الوطنية الفلسطينية عمان اول من امس الى كندا بينما توجه امس الدكتور ابراهيم بدران مدير عام الشؤون الفلسطينية في وزارة الخارجية الاردنية على رأس وفد الى اوتاوا للغرض نفسه.

ويتلخص موقف الجانب الاردني في هذه اللقاءات في تركيزه على المبدأ الاساسي وهو قضية اللاجئين التي يدعو الاردن الى النظر اليها دائما في ظل قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

اما الجانب الفلسطيني فيؤكد على ضرورة ايلاء القضية الاهمية القصوى في ضوء حق العودة والتعويض لانها هي التي تكشف مدى جدية اسرائيل في التعامل مع القضايا ذات العلاقة بالوضع النهائي الذي ستؤول اليه المفاوضات في المرحلة النهائية بين الفلسطينيين واسرائيل.

بالمقلوب

أحمد الربعي

بول بوت مات هاربا!!

مات بول بوت سفاح كمبوديا على فراشه بعد ان تسبب في قتل خمس سكان كمبوديا.. فلا قرت اعين الجبناء!!

قبله ـ ويبدو ان هذا سيحدث بعده ـ يتسبب مجرمون بقتل ملايين البشر وتشريدهم ويهربون من العدالة بكل بساطة في وقت تقوم اجهزة الشرطة والمحاكم باعتقال ومحاكمة وربما اعدام افراد يتسببون في جرائم فردية ضد المجتمع في كثير من دول العالم!!

هناك مشكلة تتعلق بالعلاقة بين استقلال الدول ورغبة المجتمع الدولي باحترام هذه الاستقلالية، وبين ارتكاب جرائم كبرى في التاريخ من قادة دول يستغلون فكرة الاستقلالية في ظل غياب آلية دولية واضحة لمحاكمة مجرمي الحرب الدوليين.

لقد بدأ تحرك الرئيس الاميركي كلينتون لملاحقة بول بوت ومحاكمته كمجرم حرب بينما كان السفاح يعاني سكرات الموت، ورغم مرور سنوات طويلة كان يمكن استثمارها للقبض عليه ومحاكمته.

هروب السفاحين الدوليين والقتلة من العدالة يشجع آخرين على ارتكاب جرائم كبرى بحق البشرية، ويتسبب هؤلاء بتدمير ملايين الارواح وتشريد ملايين البشر ونشر الخوف والفزع والمقابر الجماعية في اجزاء عديدة من الارض.

يجب ان تكون هناك محكمة متخصصة بمجرمي الحرب تابعة للامم المتحدة ولها سلطة تستمدها من مجلس الامن، والقضية اخلاقية تتعلق بمسؤولية المجتمع الدولي عن ارواح ملايين الناس التي تزهق على يد مجرمي حرب محترفين.

هرب بول بوت من العدالة ومات على فراشه، ومن الظلم ان يحدث الامر نفسه مع اشباه بول بوت وهم يعيشون بيننا ويستمرون في القتل والتدمير دون ان تكون هناك آلية دولية واضحة مهمتها حماية البشر من تسلط المتسلطين.

السفير البريطاني: قضية الممرضتين موضوع قنصلي وليس سياسيا

الأمير عبد الله وبلير بحثا تطوير العلاقات الثنائية والوضع في الخليج والسلام

جدة: من سليمان نصر

اعلن اندرو جرين السفير البريطاني لدى السعودية ان جلسة المباحثات الموسعة التي عقدها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تركزت على استعراض ثلاث قضايا رئيسية هي: العلاقات الثنائية المتنامية بين البلدين وسبل تطويرها والتعاون في المنطقة الخليجية والتعاون الخليجي - الاوروبي المشترك، وسبل دفع جهود تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان الامير عبد الله على راس مستقبلي رئيس الحكومة البريطانية لدى وصوله بعد ظهر امس الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة قادما من القاهرة التي اختتم زيارته لها امس.

وذكر جرين ان الجانبين السعودي والبريطاني اكدا خلال المحادثات حرصهما على استمرار علاقات التعاون الايجابي بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية.

ونفى السفير البريطاني في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» وجود اية مشاكل تعترض العلاقات بين البلدين ... استمرار سجن الممرضتين البريطانيتين اللتين اتهمتا في جريمة قتل زميلتهما الاسترالية، وقال ان هناك امورا اهم من هذا الموضوع ووصف موضوع الممرضتين البريطانيتين بانه «موضوع قنصلي وليس سياسيا»، واضاف ان من مصلحة الطرفين الانتهاء منه.

ونوه السفير جرين الى ما تم في جلسة المباحثات بالعلاقات بين بريطانيا والسعودية، وقال ان من ابرز ملامح التعاون ... وان مشروع اليمامة للتعاون العسكري ... مشروع طويل المدى.

ونفى السفير جرين ان يكون قد تم التطرق خلال المحادثات الى مسالة توقيع اتفاقيات او صفقات جديدة مع السعودية.

واشار الى ان الجانب البريطاني ابدى خلال المحادثات اتفاقه مع الجانب السعودي على ضرورة العمل والتعاون في مكافحة الارهاب ومنع اية جهات لها علاقة بالارهاب بالحصول على الامكانيات التي تساعدها في اعمالها.

وحول وجود بعض المطلوبين لمحاكمتهم في بريطانيا ... معروف فان التعبير عن الراي داخل بريطانيا امر اساسي في المجتمع البريطاني، «ولكن هذا لا يعني ان الحكومة البريطانية توافق هؤلاء في ارائهم». واشار الى ان هناك مشروع قانون سيطرح قريبا على مجلس العموم البريطاني لتنظيم نشاطات هؤلاء الاشخاص ... تسيء لامن الدول الاخرى.

وذكر السفير جرين ان رئيس الوزراء البريطاني اكد للمسؤولين السعوديين استمرار اهتمام بريطانيا بالحفاظ على امن منطقة الخليج واستقرارها، وان بريطانيا تتفق مع السعودية بشأن ضرورة تنفيذ العراق لجميع قرارات مجلس الامن وان هذا هو الطريق لرفع المعاناة ... عن العراق ... الانسانية للشعب العراقي ... يوم 29 ابريل (نيسان) الحالي ... المحادثات السعودية - البريطانية التي جرت ليلة امس على مسالة دفع الجهود لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط، واعرب المسؤولون السعوديون لرئيس الحكومة البريطانية عن املهم في ان تسهم بريطانيا بصفتها رئيسا للاتحاد الاوروبي بدور اكثر فعالية لتحريك عملية السلام بالتنسيق مع الولايات المتحدة ... الانهيار الذي تشهده العملية السلمية.

واعرب المسؤولون السعوديون لرئيس الحكومة البريطانية عن تقديرهم لجولته في المنطقة، واشاروا الى انه من المهم ان يشهد رئيس الوزراء البريطاني بنفسه الاوضاع الصعبة التي يعاني منها الفلسطينيون بسبب السياسات الاسرائيلية ... الموقعة مع الجانب الفلسطيني.

وأكد السعوديون لتوني بلير على اهتمام المملكة العربية السعودية بتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة والذي يجب ان يشمل جميع المسارات التفاوضية.

والتقى رئيس الحكومة البريطانية مساء امس في مقر القنصلية البريطانية مع عدد من رجال الاعمال البريطانيين العاملين في السعودية ... السعودية - البريطانية نحو الافضل.

الأمير سلطان يزور قوات الدفاع الجوي في المنطقة الجنوبية وقاعدة الملك خالد الجوية

ابها - خميس مشيط - واس: قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس بزيارة معايدة لمجموعة الدفاع الجوي الرابعة بالمنطقة الجنوبية ونقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده.

وامام منسوبي المجموعة الرابعة ارتجل الامير سلطان كلمة قال فيها ان قوات الدفاع الجوي لها مهام صعبة لما تتمتع به المملكة العربية السعودية لانها شبه قارة ولما فيها من تنمية وصناعات وطنية ومواقع عسكرية كل ذلك تقع مسؤوليته على الدفاع الجوي عامة.

واضاف قائلا: لكم ايها الاخوة وزملائكم في كل اصقاع المملكة العربية السعودية انها مهمات صعبة ولكن الصعب يسهل مع الايمان بالله سبحانه وتعالى ثم مع الرجال العاملين امثالكم.

واستمع الامير سلطان الى شرح وشاهد نماذج من اسلحة مجموعة الدفاع الجوي ومهمة كل سلاح والدور الذي يقوم به. كما قام بعض منسوبي مجموعة الدفاع الجوي الرابعة باعداد وتجهيز وتشغيل بعض المعدات التي تبين مدى استعداد الافراد العاملين على هذه المعدات والتدريبات المكثفة والتمارين الميدانية التي يقومون بها.

كما زار الامير سلطان قاعدة الملك خالد الجوية بالمنطقة الجنوبية. وافتتح خلال الزيارة مركز طب الاسرة والمجتمع بالقاعدة حيث ازاح الستار عن اللوحة التذكارية وقص الشريط ايذانا بافتتاح المركز والذي يتكون من اربعة مبان لطب الاسنان والطب الوقائي والتثقيف الصحي والعيون ومكتبة طبية وصالة للمحاضرات وصيدلية وخدمات الرعاية الاولية والعيادات التخصصية وقسم السجلات الطبية.

وتوجه الامير سلطان بعد ذلك لزيارة المتحف في القاعدة الذي يضم عدة اجنحة تمثل مختلف مناطق المملكة ويضم كل جناح مجموعة مختلفة من التراث من مختلف المناطق. وتجول في ارجاء المتحف واستمع الى شرح عن كل جناح وما يحتويه المتحف من اثار. كما قام بجولة في جناح يضم بين جنباته تاريخ ونماذج من الطائرات والاسلحة التي استخدمت في القوات الجوية الملكية السعودية منذ تأسيسها وحتى الان والمراحل التي مرت بها.

ثم وضع الامير سلطان حجر الاساس وازاح الستار عن اللوحة التذكارية لصالات الامير سلطان بالقاعدة واستمع الى شرح عنها واطلع على مجسم يمثل الصالات المراد انشاؤها. كما افتتح مشروع اسكان الضباط وهو يمثل هدية منه الى منسوبي القاعدة من الضباط.

ويتكون المشروع من ستين وحدة سكنية انشئت على احدث التصاميم وتم تأثيثها بالكامل وايصال الخدمات لها وذلك لتهيئة الجو الملائم لمنسوبي القاعدة.

ويرعى الامير سلطان مساء اليوم المهرجان الرياضي لطلاب منطقة عسير وذلك بمدينة الامير سلطان بن عبد العزيز الرياضية في المحالة بابها.

وسيشارك في المهرجان اكثر من خمسة عشر الف طالب وسيتضمن استعراضا عاما ولوحات خلفية تحكي واقع النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة في المجالات كافة اضافة الى اوبريت يؤديه اكثر من اربعة آلاف طالب.

الأمير سلمان يختتم اليوم زيارته لبروناي

بندر سراي بيجاوان (بروناي - دار السلام): من امير طاهري وواس

يختتم الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، اليوم زيارته الى بروناي دار السلام متوجها الى طوكيو في زيارة عمل تستغرق خمسة ايام.

وكان السلطان حسن بلقيه، سلطان بروناي، قد كسر القواعد المتشددة لبروتوكول السلطنة باستضافته مادبة اقامها على شرف الامير سلمان، وحضوره حفل العشاء الذي اقامه الامير سلمان في مقر السفارة السعودية في بندر سراي بيجاوان، عاصمة بروناي.وذكر مسؤول كبير في بروناي «ان السلطان كان يامل دائما تعزيز العلاقات الخاصة القائمة بين سلطنة بروناي والمملكة العربية السعودية». واضاف المسؤول ان الزيارة تعتبر انطلاقة جديدة في مجال العلاقات بين الدولتين المسلمتين اللتين يجمع بينهما الكثير من القيم والمصالح.واضافة الى الحفاوات البلوماسية فقد ركز الجانبان خلال مباحثاتهما على عدد من الموضوعات الاخرى مثل تدهور اسعار النفط والازمة الاقتصادية في دول شرق اسيا وتغيير التوازن في القوة الاقتصادية العالمية لمصلحة الدول الصناعية الكبرى.وانتهز الامير سلمان فرصة زيارته لالقاء الضوء على الدور الذي تقوم به السعودية في مختلف المجالات إذ يعرف غالبية سكان بروناي المملكة من خلال الحج، كما ان لقب حاج هنا له مكانة خاصة ويعبر عن وضع اجتماعي مميز للشخص الذي يطلق عليه.ويعتبر وصول وفد سعودي كبير الى بروناي بمثابة فرصة مكنت الكثير من اهل بروناي من القاء نظرة على السعوديين في سياق يختلف عن ذلك المرتبط بشعائر الحج.وفي جامع عمر حسن بلقيه الضخم في بندر سراي بيجاوان العاصمة تجمع ما لا يقل عن ثلاثة الاف شخص لاداء صلاة الجمعة يوم اول من امس الى جانب الامير سلمان واعضاء الوفد السعودي الزائر. واصطف المئات لمصافحة الامير سلمان وسط مشاعر الود والصداقة نحو دولة يصفها اهل بروناي بانها «قلب الاسلام».

وخلال زيارته الى بروناي، التي تعتبر اغنى دولة في العالم، تعرف الامير سلمان على اهل البلاد من مختلف الفئات، فقد قام بسلسلة زيارات الى الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية والمساجد والمراكز الثقافية مما اتاح له فرصة الالتقاء بعدد كبير من سكان البلاد خارج الاطار الرسمي والبروتوكولي، اذ قام الامير سلمان والوفد المرافق له صباح امس بزيارة لجامع السلطان عمر علي سيف الدين في بروناي دار السلام، وصلى ركعتين تحية للمسجد. ثم قام بجولة في الجامع الذي يتسع لثلاثة آلاف مصل استمع خلالها الى شرح عن تاريخ المسجد الذي يعد من اجمل المساجد في جنوب شرق اسيا. وكان الجامع قد افتتح يوم الجمعه 26 سبتمبر (ايلول) عام 1958 بعد ان استغرق بناؤه اربع سنوات في عهد السلطان عمر علي سيف الدين.

وسجل الامير سلمان كلمة في سجل الزيارات حمد الله فيها على نعمة الاسلام التي انعم بها على المسلمين وسأل الله عز وجل ان يزيد بروناي وشعبها برعاية السلطان حسن بلقيه التوفيق في خدمة الاسلام.

ثم زار الامير سلمان والوفد المرافق له المتحف الوطني واستمع الى شرح مفصل عن المخطوطات والتحف الاثرية التي يحويها المتحف في اقسامه المختلفة والتي تعود الى حقب زمنية متفاوتة.

عقب ذلك زار امير منطقة الرياض مقر مؤسسة السلطان حسن بلقية. ثم قام والوفد المرافق بزيارة لمركز الحياكة الذي يعنى بحياكة الزي التقليدي لبروناي. وزار المركز الطبي وتجول في اجنحة المركز واستمع الى شرح مفصل حول ما يضمه من اقسام وتخصصات طبية مختلفة.

أنقرة تأمل بفتح صفحة جديدة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني

انقرة: من هدى الحسيني

لم يكن خبر لجوء شمدين صاقيق، الرجل الثاني في حزب العمال الكردستاني (التركي)، الى الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني مفاجأة للحكومة التركية او المؤسسة العسكرية. إذ ان الصحف التركية، دابت خلال الاشهر الماضية على نشر قصص الانقسامات داخل صفوف حزب العمال وبالذات بين صاقيق ورئيس الحزب عبد الله اوجالان، كما ان اجهزة الرصد الامنية سربت الى الصحف التركية برقيات الانتقادات والشتائم المتبادلة بين صاقيق واوجالان. المفاجأة كانت ان تقدم المؤسسة العسكرية التركية على القيام بعملية لخطف صاقيق من دهوك، في شمال العراق الى ديار بكر في تركيا، للتحقيق معه بصفته كان عضواً في منظمة ارهابية وتركيا اخذت على نفسها محاربة الارهاب في كل مكان.

وكانت تركيا قد عبرت بطريقة مباشرة وغير مباشرة عن رغبتها في تسلم شمدين صاقيق، الذي كان قد اعترف في السابق بانه اعطى الاوامر لشن هجوم عام 1993 ادى الى مقتل 37 شخصاً، بينهم 33 جنديا تركيا غير مسلح. لكن، قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني رفضت تسليمه، انطلاقاً من مبدأ قديم تعتمده، ولانها كانت مدركة، ان الخلافات مستعرة داخل قيادة حزب العمال الكردستاني وان بقاء صاقيق في حمايتها سيساعد كثيرين من ذلك الحزب على اللجوء الى حماية الحزب الديمقراطي الكردستاني، فتكسر بذلك ظهر ذلك الحزب الذي اصبح ايضاً خطراً على السلطة الكردية داخل كردستان العراق، اذ كان يحاول تجنيد الناس ويبدأ يطرح نفسه كبديل داخل كردستان.

عندما اعلن نجاح عملية الخطف، تضايق الحزب الديمقراطي الكردستاني، لأن العلاقة بينه وبين تركيا اوسع من مجرد تدمير حزب العمال الكردستاني، خصوصاً ان الحزب ليس دولة ذات سيادة. ولا توجد بالتالي اتفاقيات رسمية بينه وبين تركيا كتلك القائمة بين الدول، فالعلاقات بينهما قائمة على الاحترام المتبادل والثقة، وراى مسؤولو الحزب ان عملية خطف صاقيق الذي وثق بهم، اثرت على الثقة القائمة بينهم وبين تركيا.

لذلك، اصدر المكتب السياسي للحزب بياناً شديد اللهجة، ادان العملية وشبهها باستعراض «كاوبوي هوليوودي» رخيص، وقد تبين ان الحكومية التركية، لم تكن على اطلاع على رغبة المؤسسة العسكرية في تنفيذ مثل هذه العملية، وبعد تلكؤ، اكدت القيادة العسكرية انها لم تبلغ الحكومة المدنية، خوفاً من ان يتم تسريب الخبر، فتضطر القيادة الى الغائها، كما حصل في مرات عديدة سابقة، وبالرغم من الشعور العام بان بعض الدوائر الحكومية لم تكن مرتاحة للعملية، واعتبرتها عملية عسكرية تم تنفيذها من دون الاخذ بعين الاعتبار ردود الفعل او النتائج السلبية الممكن ان تنتج عنها، إلا ان ممثلي الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي، عندما قدموا مذكرة اعتراض لوزارة الخارجية التركية، جاءهم الجواب، بان صاقيق عضو في منظمة ارهابية عالمية، وان تركيا قررت ملاحقة اعضاء حزب العمال الكردستاني في كل مكان، ولم يكن بمقدورها السماح لشخص مثل صاقيق بالتحرك بحرية في المنطقة، واكد مسؤولو الخارجية التركية، ان هذه الحادثة يجب ان لا تؤثر على العلاقة التركية - الكردية. لكن الاكراد العراقيين لم يقتنعوا بهذا التبرير على اساس انه «اذا كان لنا اعداء مشتركون فيجب ان ندرس خطواتنا معاً، كي لا نتسبب في توتر العلاقات بيننا».

دبلوماسي غربي، قال لـ«الشرق الأوسط» ان المؤسسة العسكرية ربما وجدت نفسها مضطرة للقيام بتلك العملية، فالعملية جاءت بعد ان تراجع رئيس الوزراء مسعود يلماز عن تصريحاته القائلة، ان لا احد يملي على حكومته ما يجب عليها القيام به، وان الحكومة لم تعط الاوامر لأحد او لأي مؤسسة بملاحقة الاسلاميين. بعد هذا التصريح بيومين، اعلن يلماز انه اسيء فهم تصريحاته، وان المؤسسة العسكرية هي التي تقوم ايضاً على حماية مصالح الجمهورية التركية، ويضيف الدبلوماسي: ان بعد هذا التراجع اللافت، وقف الراي العام التركي مع يلماز، فشعرت المؤسسة العسكرية ان عليها ان تظهر للشعب التركي انها تسهر على امنه، فكانت عملية صاقيق، المتهم هو والحزب الذي كان ينتمي اليه، بانه ارتكب جرائم بحق الاتراك والاكراد في تركيا بعد وقوع الحادثة كان نيتشيرفان البارزاني عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، عائداً الى كردستان من اوروبا، عبر انقرة، فالتقى مسؤولين اتراكاً، وأدان العملية بشدة، وتذكر مصادر تابعت لقاءاته، بانه لم يكن دبلوماسياً في اختيار كلماته، ودعا الى اجراء تحقيق واتفق على مواصلة الاجتماعات التركية - الكردية لمعرفة ما جرى، ومناقشة المسألة والتطورات التي ستعكسها، كما لمح الى امكانية مراجعة الحزب الديمقراطي الكردستاني لمواقفه وعلاقاته مع تركيا.

ويبدو ان الحزب الديمقراطي الكردستاني، لم يفهم لماذا ترغب تركيا في نسف علاقاتها معهم هذه العلاقة التي تحسنت منذ بداية العام الماضي، وكانت قبل عملية خطف صاقيق، في اوجها، وتقول مصادر الحزب، ان الطرفين بذلا جهوداً كثيرة لتجاوز المشاكل الماضية، «وقد ثبت انه بدون تعاون الحزب الديمقراطي الكردستاني مع تركيا في المنطقة ما كانت ستنجح في النفوذ الذي تمارسه».

من ناحية اخرى، رغم البيانات والتصريحات العنيفة، ترددت شائعات في انقرة، ان صاقيق، كان عبئاً على الحزب الديمقراطي الكردستاني، وان الحزب خطط لخطفه واعتقاله، وقيل ان الحزب كوفئ مالياً، وقد نفى ممثلو الحزب في انقرة هذه الشائعات بشدة وبغضب، واكدوا ان الحزب لا يتاجر بحياة الناس مهما كان الثمن، وليس من تقاليده ان يسلم اشخاصاً وثقوا به، «وهذه عادتنا منذ 52 سنة، منذ تأسيس الحزب، وقد دفعنا ثمناً غالياً لهذا الموقف»وتقول مصادر كردية، ان الحزب تعرض تقريباً لمثل هذه التجربة من ايران، وان كانت الامور تتعلق بالمعارضة الايرانية، ورفض الطلبات الايرانية، فدفع الثمن بوفاة احد ممثليه تحت التعذيب، واعتقال 18 من مسؤوليه وزجهم في السجون في طهران واغلاق مكاتبه في العاصمة الايرانية، لذلك راى ان عملية خطف شمدين صاقيق موجهة ضده.

اللافت في الأمر، ان الحكومة التركية والمؤسسة العسكرية، التزمتا الصمت ازاء التصريحات والتنديدات التي صدرت عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، وحسب مصادر تركية مطلعة، فان سياسيين اتراكاً توقفوا طويلاً امام تصريحات اطلقها نيتشيرفان البارزاني اثناء وجوده في انقرة، وابرزها: ان عملية خطف صاقيق كانت لمصلحة حزب العمال الكردستاني، فالعملية ساهمت في منع تفكك كان متوقعاً، في قيادة الحزب.وكان نيتشيرفان قد قال ايضاً: «اذا كان الشعب التركي يعتقد ان العلاقات بيننا قائمة على العدد الذي نقتله او نعتقله من اعضاء حزب العمال الكردستاني، فهو على خطأ، فنحن لسنا حراساً لقراكم».

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر تركية مطلعة، ان القيادة التركية (العسكرية والمدنية) تحاول تهدئة الأمور، وتخفيف النتائج السلبية للعملية على علاقتها مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، وقد ساعدتها في ذلك تأخر المكتب السياسي للحزب في اصدار بيان آخر كان يزمع إصداره، كذلك بعد ان وصلتها معلومات، ان ايران حاولت وتحاول تكثيف اتصالاتها بالحزب، اثر العملية، عارضة عليه حل المشاكل العالقة، وتطبيع العلاقة بينهما، مؤكدة انها ترغب في فتح صفحة جديدة من العلاقات.

ويبدو ان تركيا، ترغب في المحافظة على علاقات وطيدة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، فخلال العام الماضي، اي منذ تحسين العلاقة، شاركت وحدات من الجيش التركي وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بشن عمليات عسكرية ناجحة ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

أجرى مباحثات مع مبارك والجنزوري والتقى شيخ الأزهر

بلير يؤكد أهمية تحقيق السلام لإنهاء الإحباط

القاهرة - جدة: «الشرق الأوسط»

وصل رئيس وزراء بريطانيا توني بلير امس الى جدة في زيارة للمملكة العربية السعودية المحطة الثانية من جولته الاولى في المنطقة، منذ توليه رئاسة الحكومة في شهر مايو (ايار) الماضي.

وكان بلير قد اختتم زيارته لمصر، التي استمرت يومين، واجرى خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، تناولت القضايا الدولية والاقليمية التي تهم الجانبين، وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الاوسط والتطورات على الساحة العربية، الى جانب دعم العلاقات الثنائية بين مصر وبريطانيا.

وبعد جلسة مباحثات عقدها مع الرئيس مبارك لمدة 3 ساعات، اعرب بلير عن امله في ان تحقق زيارته للمنطقة «تقدما بالنسبة لعملية السلام، خاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، باعتبار ان ذلك امر حيوي ومهم بالنسبة لبريطانيا بصفة خاصة، وللاتحاد الاوروبي بصفة عامة»، وحذر - في الوقت نفسها - من ان «عدم احراز مثل هذا التقدم سيؤدي الى احباط الشعوب في المنطقة».

واكد - في مؤتمر صحافي مشترك، عقده هو والرئيس مبارك مساء اول من امس - امله في «تعاون كامل مع الجانب الاميركي، لتحقيق مثل هذا التقدم المرجو»، مشيرا الى ان «دور الاتحاد الاوروبي والدور الاميركي مكملان لبعضهما البعض، والاتحاد الاوروبي حريص على دعم الموقف الاميركي، في نفس الاتجاه الذي بدأه من اجل احلال السلام».

ورد الرئيس مبارك على سؤال حول قضايا الارهاب، واقامة عدد من المصريين المطلوبين للسلطات القضائية في بريطانيا، فقال «تبادلت الراي مع رئيس الوزراء حول هذا الموضوع، وهو ليس بالموضوع الكبير، ولذلك نلقيه جانبا».



توني بلير وقرينته خلال زيارتهما امس للجامع الازهر في القاهرة (أ.ف.ب)

الصحاف وموسى يستبعدان وجود أزمة بسبب تقرير بتلر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استبعد وزير الخارجية المصري عمرو موسى وزميله العراقي محمد سعيد الصحاف «وجود او نشوب ازمة، بسبب تقرير رئيس لجنة الامم المتحدة «اونسكوم»، باعتبار ان هناك اتفاق وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع بغداد وضع حدا لهذا الموضوع». وقال موسى - في مؤتمر صحافي مشترك، عقب مباحثات مطولة، ثم غداء عمل اقامه للصحاف بوزارة الخارجية - ان الوزارة «تدرس تقرير بتلر وموقف الحكومة العراقية ووجهة نظرها».ورفض موسى التعليق على التقرير الاخير الذي قدمه بتلر للامم المتحدة، واتهاماته للعراق، لكنه أكد ان مصر «ترى ان العقوبات ضد العراق لا يمكن أن تكون مخلة، أو دائمة الى ما لا نهاية». وقال ان «مباحثاته مع الصحاف جاءت استكمالا للقائه مع الرئيس مبارك، وأنها تركزت على الوضع في العراق ولجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة والأوضاع العربية، مؤكدا ان الصحاف سيغادر القاهرة الى نيويورك في مهمة بشأن المشكلة الحالية وعرض وجهة نظر بلاده تجاهها».

واكد الصحاف ان «العراق سيجري مشاورات مع أعضاء مجلس الأمن وسيوضح موقفه تجاه ما ورد في هذا التقرير»، واستبعد ان يؤدي هذا التقرير والاتهامات المفتعلة الى ازمة. وردا على سؤال حول الصيغة التي يمكن أن تكون مسوغا لرفع العقوبات عن العراق والحصول على دعم عربي في هذا الشأن، قال الوزير العراقي انه «يعتقد بان الوقت قد حان لرفع هذه العقوبات (التي فرضت على بلاده منذ 1990)»، داعيا الى «دعم عربي للمطلب العراقي، خاصة ان بغداد أوفت بالتزاماتها، ونفذت قرارات مجلس الأمن».ونفى الصحاف ان يكون هناك «اعتراض من اي دولة عربية تجاه هذا المطلب المشروع».

إلى ذلك تسلم الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية امس رسالة من طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي خلال استقباله للصحاف. وقال الصحاف في تصريحات له عقب الاجتماع ان الرسالة تتعلق بتفاصيل العمل الذي قام به العراق مع فرق التفتيش الدولية وتعاونه معها منذ توقيع مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة في فبراير(شباط) الماضي

واضاف انه اطلع الدكتور عبد المجيد على التفاصيل المتعلقة بغلق ملفات الأسلحة المحظورة من أجل أن ينهي مجلس الأمن الحظر والعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات. واشاد وزير الخارجية العراقي بموقف مصر والرئيس مبارك الواضح منذ بداية الأزمة الأخيرة بين العراق والامم المتحدة والذي تمثل في رفض استخدام القوة العسكرية ضد العراق. وقال ان العراق نفذ التزاماته بشأن تفتيش المواقع الرئاسية، مشيرا الى «ان فرق التفتيش جاءت للعراق وزارت جميع المواقع الرئاسية واخذت عينات من كل شيء واكتشفت ان كل الاتهامات بوجود أسلحة كيماوية أو بيولوجية أو أجهزة تصنيعها باطلة وكاذبة».

السلطات الفرنسية تطرد جزائريين رغم ابتلاعهما شفرات حلاقة

مرسيليا (فرنسا) - اف ب: ذكرت مصادر في الشرطة انه تم امس طرد جزائريين اثنين الى الجزائر على متن الباخرة تيبازا الجزائرية رغم قيامهما بابتلاع شفرات حلاقة لتجنيبهما قرار الطرد.وحشدت الشرطة الفرنسية في مرفأ مرسيليا ما يقارب 50 شرطيا لمنع عدد من المتظاهرين من تأخير عملية الطرد او منعها. وكان الرجلان القادمان من مركز الحجز المؤقت في مينيل اميلو بالقرب من مطار شارل ديغول الدولي في ضواحي باريس، قد ابتلعا الخميس شفرات حلاقة خلال نقلهما الى مركز الحجز الاداري في ارانك بالقرب من مرسيليا.

وبعد اخضاعهما للعلاج في مستشفى لافيرا العسكري في مرسيليا نقلا الى مستشفى سانت مارغريت ثم الى الميناء بعد ان اكد الطبيب ان حالتهما الصحية تسمح لهما بالسفر وافادت منظمة «سيماد» وهي جمعية دينية تعنى بمساعدة اللاجئين المعتقلين منهم خصوصا، ان احد المعتقلين صدر بحقه قرار طرد وزاري بعد ان حوكم عدة مرات في قضايا الاتجار بالمخدرات، مع انه استقر في فرنسا وتزوج وانجب ولدا يحمل الجنسية الفرنسية.

وكان وصل الى فرنسا في السادسة وهو الآن في الـ34 من العمر. ولم تتسرب معلومات عن المعتقل الثاني سوى انه في الـ22 من العمر.

تسوية أكثر من 3 آلاف نقطة خلاف بين أميركا وإيران

طهران - اف ب: اعلن ممثل إيران لدى محكمة تحكيم إيرانية - اميركية امس، أن المحكمة توصلت إلى تسوية 3 آلاف و918 نقطة خلاف بين الطرفين وما زالت هناك 34 قضية عالقة، واضاف غودارز افتخار جهرومي ان الخلاف الاساسي الذي ما زال قائماً «متعلق بالشكوى الإيرانية ضد الولايات المتحدة، بسبب شن سلاح البحرية الاميركي هجوماً على منصات نفطية إيرانية في الخليج، خلال الحرب العراقية - الإيرانية (1980 - 1988)».

وقال جهرومي: «طالبنا في هذا الخلاف بتعويض قدره 2,8 مليار دولار». وكانت إيران وقعت لاميركا تعويضات قيمتها 2,1 مليار دولار في 30 يونيو (حزيران) 1996، وتلقت منها اكثر من مليار دولار وتبلغ قيمة الارصدة الإيرانية المجمدة في اميركا حوالي عشرة مليارات دولار، وقعت منها 4 مليارات لطهران.

وقد انشئت هذه المحكمة تنفيذاً لاتفاق الجزائر عام 1981 بين اميركا وإيران، الذي اتاح إطلاق سراح الرهائن الاميركيين الذين احتجزوا في سفارة واشنطن بطهران عام 1979، وتتخذ المحكمة من مدينة لاهاي في هولندا مقراً لها.

تكريم أسرى الحرب في عيد الجيش الإيراني

خاتمي: نريد أن نكون أقوياء لكننا لا نسعى «للهيمنة»

طهران - أ.ف.ب ورويترز: اكد الرئيس الايراني محمد خاتمي في خطاب القاه امس لمناسبة عيد الجيش ان ايران تريد ان تكون قوية لكنها «لا تسعى للهيمنة» على جيرانها.وقال خاتمي الذي حضر استعراضا للقوات المسلحة الايرانية في طهران «لدينا جيش قوي ويتمتع بمعنويات عالية لكننا لسنا بلدا يسعى للهيمنة».واضاف أن ايران تريد ان تكون «قدوة ونموذجا لبقية الدول وليس لدينا اي تطلعات للهيمنة على الآخرين، نريد فقط ان نكون دولة قوية».

واستعرض الرئيس وحدات من اسلحة الجيش، الجوية والبرية والبحرية والحرس الثوري (الباسداران)، اضافة الى وحدة من الخيالة تشارك للمرة الاولى في مثل هذا العرض منذ اندلاع الثورة عام 1979.

وخلافا للسنوات الماضية لم تدس الوحدات اثناء العرض في ساحة ازادي وسط طهران على العلمين الاميركي والاسرائيلي.واشتمل الاحتفال على تكريم قتلى واسرى الحرب.وقال الرئيس الايراني الذي تلقى تحية القوات المسلحة «جميع الشهداء ومعوقي الحرب اصبحوا علامات لامتنا التي لا تقهر وعلى احباط العدوان ضد هذا البلد».

ويقدر ان اكثر من مليون ايراني سقطوا بين قتيل وجريح في الحرب مع العراق التي استمرت بين عامي 1980 و1988 والتي يشار اليها الآن في ايران على انها «الحرب المفروضة» و«الدفاع المقدس».

وفي الاسبوع الماضي استكمل البلدان تبادل 5900 اسير تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وشمل هذا التبادل، وهو الاكبر منذ بدء تبادل الاسرى في عام 1990، اعادة 5584 عراقيا و316 ايرانيا، ومعظمهم اسروا منذ اكثر من 15 عاما.

وحضر بعض الاسرى الايرانيين الذين افرج عنهم اخيرا العرض الذي نظم امس وكرمهم الرئيس الايراني الذي وضع الزهور حول اعناقهم.

وكان بين طياري القوات الجوية الايرانية الذين يرتدون زي الطيران حسين لاشجاري الذي بقي اسيرا منذ ان اسقط العراق طائرته في سبتمبر (ايلول) عام 1980.

إلى ذلك قالت مصادر ايرانية مطلعة ان الرئيس الايراني محمد خاتمي استقبل بعد ظهر امس في طهران المفكر الفرنسي روجيه جارودي الذي جرت محاكمته في فرنسا بسبب كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» ولم تذكر المصادر اي تفاصيل عما دار في اللقاء، لكنها اشارت الى ان جارودي سيلقي اليوم كلمة في مركز الدراسات السياسية والدولية في وزارة الخارجية الايرانية.

وكان خاتمي قد انتقد في يناير (كانون الثاني) محاكمة المفكر الفرنسي، وقال ان الحكومات الغربية لا تتسامح مع من يعارض مصالحها، ولا تحب مفكرا وضع كتابا عن الصهاينة والغرب، ولهذا تحاكمه.

موجز

تركيا تبدأ غدا مناورات «نجم البحر»

● تبدأ القوات البحرية التركية غدا مناورات في بحر مرمرة والبحر الاسود تستمر حوالي اسبوعين. وقالت وكالة انباء الأناضول ان عددا من المدمرات والفرقاطات والغواصات والزوارق العسكرية وزوارق خفر السواحل وكاسحات الالغام اضافة الى الطائرات القناصة تشارك في هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «نجم البحر 98»، وتهدف هذه المناورات الى اختبار اصول القيادة والحرب وتطوير التنسيق والتعاون بين القوات البحرية والجوية.

وزير الدفاع الأسترالي أنهى زيارته للكويت

● انهى وزير الدفاع الاسترالي ايان مكليكلين امس زيارته الرسمية لدولة الكويت التي التقى خلالها كبار المسؤولين الكويتيين. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان الوزير الاسترالي اجتمع الى الامير الشيخ جابر الاحمد وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وبحث معهما سبل تعزيز العلاقات العسكرية بين البلدين.

ووصل الوزير الاسترالي في وقت لاحق الى المنامة في زيارة مماثلة.

خطباء الجمعة يطالبون الحكومة السودانية بمحاسبة المسؤولين عن حادث «العليفون»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

خصص عدد من ائمة المساجد في الخرطوم خطبة الجمعة اول من امس لانتقاد موقف الحكومة السودانية من احداث معسكر العليفون، التي راح ضحيتها اكثر من 50 شابا حسب الارقام الرسمية ونحو 120 حسب بيانات المعارضة، في مطلع ابريل (نيسان) الحالي، غرقا في النيل الازرق. وطالب الشيخ عبد المحمود ابو إمام جامع الانصار (انصار المهدي) بأم درمان الحكومة والجهات المسؤولة «بدفع الدية، او التعويض الفوري لأهل غرقى حادث العليفون» وقال ان «الخوف الذي تسبب في الموت يعتبر فاعله قاتلا، وان المجندين واجهتهم ظروف جعلتهم يفضلون الموت غرقا».

واستنكر ابو «عدم مواساة الجهات المختصة لأسر الغرقى وكفالتهم». كما استنكر ايضا «دفن المجندين دون علم ذويهم او اخطارهم». وقال «اننا نكرر طلبنا بتأجيل تجنيد الطلاب الى ما بعد اتمام الدراسة ووقف السوق القسري للشباب» الى ساحات المعارك.

ودعا الدكتور عصام احمد البشير (اخوان مسلمون) المسؤولين عن الخدمة الوطنية «للاستقالة، او ان تبادر الحكومة باقالتهم، اذا لم يتقدموا بالاستقالة من تلقاء انفسهم». وطالب من منبر مسجد العمارات (احد ارقى احياء العاصمة) بضرورة تحديد المسؤولين عن احداث معسكر العليفون ومحاسبتهم، والقصاص العادل منهم وتخييرهم بين الاستقالة او الاقالة».

وسرد عصام في خطبته نماذج لشخصيات سياسية عالمية، تقدمت باستقالتها لاسباب اقل من اهمية حادث العيلفون، وقال ان «مجلس الوزراء تأخر عشرة ايام عن نعي الغرقى، وكان ينبغي له ان يفعل ذلك منذ اول يوم بعد الحادث. وكان ينبغي ان تهتم الدولة بهؤلاء الشباب، وتعلن الحداد عليهم، حتى لا نكون اقل من البريطانيين، وهم غير مسلمين حينما اعلنوا حدادا قوميا على مشجعي كرة قدم، ناهيك عن مجندين في خدمة وطنية». وقال «ان نهضة اي مشروع - في اشارة لما تسميه الحكومة بالمشروع الحضاري - منوطة باحترام الانسان، وتوفير كرامته والحفاظ على حقوقه وامنه».

وانتقد إمام مسجد الخرطوم الكبير - في قلب السوق - اجراءات تجنيد الطلاب في الخدمة الوطنية، ودعا الى ارجاء الخدمة للطلاب الى ما بعد التخرج في الجامعة على ان يتسلم الطلاب شهاداتهم الجامعية بعد اداء الخدمة.

وكان الاسبوع الماضي قد شهد تصدي عدة جهات مؤيدة ومعارضة للحكومة لانتقاد طريقة القبض على الشباب المطلوبين للخدمة الوطنية، وتجنيد الطلاب في المرحلة الثانوية كشرط لدخول الجامعة، وانتقدوا كذلك تعتيم المسؤولين على احداث معسكر العيلفون، وتضارب البيانات والمعلومات التي سمح بنشرها لاحقا.

وما زال الرقم الحقيقي للشباب - الذين غرقوا وهم يحاولون الهرب من معسكر التجنيد في العيلفون - محل جدال، فبينما يقول سكان العليفون انهم شهدوا انتشال 95 جثة من النيل الازرق على مدى اسبوع، تقول الحكومة ان عدد الذين انتشلوا يبلغ 54 فقط. وتقول مصادر اخرى مستقلة ان عدد الذين توفوا يبلغ 120، منهم من مات غرقا، ومنهم من مات بالرصاص او تحت الارجل على الاسلاك الشائكة اثناء محاولة الهرب. الا ان الحكومة تنفي بشدة ان يكون قد حدث اطلاق للنار في المعسكر.

من جهة ثانية تزايدت مخاوف المسؤولين الجنوبيين من ان تحصد المجاعة ارواح المواطنين في ولايتي الاستوائية وبحر الغزال، فقد بحث مجلس تنسيق الولايات الجنوبية امس مصير 250 الف مواطن بولاية شرق الاستوائية، يعانون من نقص الغذاء، ويعتمدون حاليا على اوراق الاشجار وجذور الحشائش البرية. وقرر المجلس توجيه نداء عاجل لمنظمة «شريان الحياة» والمنظمات الانسانية الوطنية، للمساعدة في امداد المنطقة بحاجتها من المواد الغذائية والادوية، لسد الفجوة الغذائية.

واعلن الدكتور لوساتش وول - نائب امين امانة المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي)، ان «بحر الغزال تعاني بدورها من نقص حاد في الغذاء».

وقال ان كاربينو خلق كارثة في المنطقة بعد ان سرق الابقار من المواطنين وفر بها، كما ان التحرك داخل مدن بحر الغزال اصبح صعبا، لذلك فاننا نحذر من كارثة غذائية في المنطقة».

البرلمانيون المتحدرون من أصل لبناني أنهوا مؤتمرهم في بيروت

الهراوي: إسرائيل حولت الجنوب محرقة والقرار 425 لا يحتاج إلى مفاوضات

بيروت: «الشرق الاوسط»

جدد الرئيس اللبناني الياس الهراوي رفض لبنان لـ «المناورة الاسرائيلية» حول القرار الدولي 425، ووصفه بانه «حكم من مجلس الامن لا يحتاج الى مفاوضات او تفسيرات لتطبيقه»، وأكد أن لبنان «مع السلام العادل والشامل الذي يقوم على تطبيق الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام». وقال الرئيس الهراوي الذي كان يتحدث مساء امس في حفل العشاء الذي أقامه رئيس مجلس النواب نبيه بري في ختام أعمال المؤتمر الثالث للبرلمانيين المتحدرين من أصل لبناني، ان اسرائيل «حولت جنوب لبنان الى محرقة يومية»، فيما «تجري في العالم محاكمات بحق من ارتكبوا المحارق ضد اليهود ومنذ خمسين سنة».

وقد أذاع مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من أصل لبناني توصياته في جلسة ختامية حضرها الرئيس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري وعدد كبير من المسؤولين والنواب اللبنانيين اضافة الى النواب والشيوخ المتحدرين من اصل لبناني.

وقد استهل الرئيس الهراوي كلمته معرباً عن «اعتزاز لبنان بما حققه اللبنانيو الاصل في أوطانهم الجديدة لأنفسهم وللدول التي يقيمون فيها من نجاح وتألق». وقال «نريد أن يعزز بكم لبنان بالمبادرة الى الاستلهام في تطوير نهوضه الاقتصادي والانمائي من خلال اقدامكم على التوظيف والاستثمار هنا، والمبادرة الى دعم حقه بتحرير ارضه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وصون السيادة الوطنية».

وأضاف الهراوي مخاطباً المؤتمرين:

«يأتي لقاؤنا مع ذكرى مجزرة قانا التي ارتكبتها اسرائيل منذ سنتين ضد اطفالنا ونسائنا والاهلين وذنبهم انهم وثقوا في الامم المتحدة وقواتها العاملة على أرضنا، كما يأتي لقاؤنا وسط مسيرة النهوض التي يشقها لبنان على رغم التحديات الاسرائيلية اليومية، وعلى رغم فداحة الآثار التي خلفتها المحنة طوال سبعة عشر عاماً. انتم في وطن قرر بين نزف الدمع ونزف الدم ان يحمل معول البناء وان يرفع منارة للديمقراطية والحرية والحداثة في هذا الشرق. اما الدمع فهو على عصر يقبل بان ترتكب اسرائيل اقسى أشكال الاجرام ضد لبنان حتى حولت الجنوب الى محرقة يومية وذلك كله لانها تحتل ارضنا ولأنها متشبثة باحتلال ارضنا والاّ فما الذي يمنعها من الانسحاب؟ وأما الدم فهو دم اللبنانيين الابطال الذين لا يرون في الحياة معنى خارج نبض الكرامة. انه دم اصرارنا على صون ابائنا الوطني».

وأردف الرئيس الهراوي يقول: «احملوا الى الدول التي تتالقون فيها ان اسرائيل ليست أقوى من الحق ومن غير الجائز ان تصبح أقوى من الشرعية الدولية. ان ما بيننا وبين اسرائيل هو القرار 425 فلتطبقه، وهكذا يكون احترام الشرعية الدولية وقراراتها ودورها».

وقال: «اسرائيل باعلانها عن الموافقة على القرار 425 مع اجراء ترتيبات ومفاوضات والتزامات هو ضرب لحقنا وهو ضرب للقرار 425 نفسه الذي ينص على الانسحاب من ارضنا بلا قيد أو شرط وهو ضرب للشرعية الدولية نفسها. اسرائيل من خلال ذلك الاعلان تريد ان تناور في العالم وأن تناور على لبنان، فبعدما اهتزت صورة اسرائيل في العالم على صعيد ارادتها للسلام تريد أن تظهر بمظهر من يريد سحب جيشه المحتل وتريد في المقابل ان تصور لبنان بصورة من يرفض ذلك الانسحاب وهذا غير صحيح، ثم ليس اللبنانيون هم الذين يقفون ما يشبه هذا الموقف، نحن لا نتخلى عن حبة واحدة من ترابطنا الوطني حتى الحدود المعترف بها دوليا وليعلم الجميع ان لبنان بلا الجنوب والبقاع الغربي هو ليس لبنان».

وخلص الهراوي الى القول «تطلب اسرائيل من لبنان الجلوس على طاولة المفاوضات بحجة تطبيق القرار 425، ان هذا القرار لا يحتاج الى مفاوضات ولا يحتاج الى تفسيرات، بنوده واضحة وصريحة، القرار 425 هو حكم من مجلس الامن الدولي فعلى ماذا نفاوض من اجل تطبيقه ثم ان سجل اسرائيل في المفاوضات وحتى في الاتفاقات مليء بأسلوب الخداع والمناورة، بعض العرب الذين اعترفوا باسرائيل تبادلهم اسرائيل بالتعاون مع حقوقهم من باب التسلط والمماطلة والمساومة، ومعاناة الاتفاقات بين الفلسطينيين واسرائيل وبين الاردن واسرائيل لا تزال ماثلة امامكم».

واضاف: «في العالم محاكمات تجري بحق من ارتكبوا جرائم المحارق ضد اليهود منذ اكثر من خمسين سنة، اين العالم من تشبث اسرائيل باحتلال ارضنا؟ واين العالم من تشبث اسرائيل بممارسة القتل والاجرام ضد المواطنين وبممارسة التخريب لأرزاقنا والممتلكات في الجنوب والبقاع الغربي؟ واين العالم من تشبث اسرائيل بالمناورة على حقنا ببسط سيادتنا على أرضنا هناك؟ نحن لن نسمح لاسرائيل بان تنقل متاعبها الى عافيتنا، وبان تنقل تعثر سلامها مع غيرنا الى مواقفنا الثابتة من السلام في الشرق الاوسط نحن في السلام العادل والشامل الذي يقوم على قاعدة تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام». وكان المؤتمرون الذين يمثلون برلمانات 18 بلداً تستضيف الانتشار اللبناني قد اجتمعوا صباح امس في مقر البرلمان في بيروت، وأكد ان الابحاث والمداخلات التي أدلوا بها على دعم لبنان في مسيرة الانماء والاعمار والنضال لتحرير ارضه التي تحتلها اسرائيل.

وتحدث في الجلسة نائب رئيس مجلس النواب ايلي فرزلي فلاحظ ان المؤتمر يصادف انعقاده مع الذكرى السنوية الثانية لمجزرة قانا، ثم تعاقب على الكلام ممثلو البرازيل (السيناتور رامز ثابت)، قبرص (النائب انطونيو وصوص)، استراليا (بروس شمبرين)، بوليفيا (مايكل شلهوب)، جزر الانتيل (اميلي الحاج)، كوبا (عمر رمضان)، افريقيا (مايكل لويس)، كندا (مايك حرب وبيار دبانة)، اورغواي (واشنطن عبد الله).

وفي نهاية المؤتمر صدرت توصيات ومقررات اكدت على «استمرار دعم المؤتمرين للبنان في قضاياه المحقة وفي طليعتها تطبيق القرار 425 والتأكيد على توصياتهم الصادرة عن المؤتمر الاول الذي عقد عام 1993 في لبنان والثاني الذي عقد عام 1996 في البرازيل اهمها توصية الحكومة اللبنانية لاستعادة اللبنانيين الاصل للجنسية اللبنانية وتعزيز البعثات الدبلوماسية في البلدان التي تضم جاليات لبنانية ورفع درجة التمثيل الدبلوماسي وتعزيز وزيادة حجم التبادل التجاري بين لبنان والبلدان الـ 18 التي تضم برلمانيين من أصل لبناني، وتعزيز العلاقات التربوية والثقافية والاجتماعية واستمرار التنسيق بينهم في اطار الاتحاد البرلماني الدولي، بانشاء جمعيات صداقة برلمانية تتبادل الخبرات على أساس من الديمقراطية وحقوق الانسان، واحترام الحريات العامة والحقوق المدنية للانسان واطلاق فعالية وزارة المغتربين لربط لبنان المقيم بلبنان المغترب. وتواصل المراسلات اللازمة لتبادل المقترحات في المجالات التشريعية والاقتصادية والصناعية والسياحية وبانشاء صندوق مالي بهدف تنظيم المؤتمرات وبذل الجهود لمواجهة الحملة الاسرائيلية الجديدة بشأن القرار 425».

(المحرقة الجديدة)
كي لا ننسى مائة وستة شهداء
إحترقوا بنيران إسرائيل
تحت خيمة الأمم المتحدة
بتاريخ ١٨ نيسان ١٩٩٦م
الموافق ١٨ ذو القعدة ١٤١٦ هـ
THE NEW HOLOLCAUST:
18 APRIL 1996
(18 DHUL QUADA 1416)
106 VICTIMES

شباب لبنانيون يتفقدون المخيم الذي سقط فيه 100 مدني بفعل القصف الإسرائيلي (رويترز)

الأحمر شارك في وضع الحجر الأساس لمدينة الأسد الرياضية في جنوب لبنان

بري: الأسد يرعى مصلحة لبنان والتوطين الفلسطيني وجه آخر للاحتلال الإسرائيلي

ابيروت: «الشرق الاوسط»

كرر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري رفض الشروط الاسرائيلية لتطبيق القرار الدولي 425 وسحب قواتها التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان.

ووصف ما يقال من ان لبنان يرفض طرح اسرائيل الانسحاب لانه وقع تحت تأثير سورية بانه «كلام خطير جداً». وأعرب عن شكوكه بان اسرائيل «تسحب مياه نهر الليطاني». وأشاد بوطنية الجيش اللبناني وبدعم سورية وقال «ان الرئيس حافظ الاسد يرعى مصلحة لبنان».

وكان الرئيس بري يتحدث امس في احتفال وضع الحجر الاساس لـ «مدينة الاسد الرياضية»، التي تكفلت سورية بنفقات انشائها هبة للبنان، وهي ستقام على أرض واسعة كانت اسرائيل تقيم عليها «معتقل انصار» الشهير ابان اجتياحها للبنان في يونيو (حزيران) 1982، وشارك في الاحتفال الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية عبد الله الاحمر ممثلاً للرئيس الأسد، بالاضافة الى عدد كبير من الوزراء، والنواب ووفود شعبية من مختلف المناطق اللبنانية.

وتزامن هذا الاحتفال مع احياء لبنان للذكرى السنوية الثانية لمجزرة قانا (18 ابريل (نيسان) 1996) التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي بقصفها مجمعاً لقوات الطوارئ الدولية في قانا حيث قتل 102 من المسنين والاطفال والنساء الذين كانوا قد لجأوا الى مقر القوات الدولية للحماية.

وقال بري في كلمته «ان توقيت الاحتفال بوضع حجر الاساس لمدينة الاسد الرياضية لم يأت صدفة في الثامن عشر من ابريل، بل أردت من خلال اختيار الزمان والمكان والمناسبة ازالة التشويش والاضطراب الذي يضغط على الموقف في لبنان، جراء الحملة المغرضة التي تستهدفه وتستهدف سورية والعلاقات بينهما، فيما اسرائيل تحاول الظهور بمظهر الحمل الوديع». واضاف «ان هناك من يسأل مرة اخرى هل ينفذ القرار 425، ثم هناك من يسأل هل أصبحتم لا تريدون القرار 425 بضغط من سورية؟ والحقيقة ان ارتباطنا بسورية يتعلق بالجولان وهذا ليس بجديد ما بين الجنوب كان دائماً مسؤولاً عن الجنوب وعن الجولان وعن سورية.

اما موضوع القرار 425 فهو مختلف تماماً لأنه حكم واضح صادر عن أعلى محكمة دولية منذ عشرين عاماً، وقد نفذت اسرائيل جزءاً منه في صيف 1978 وتوقفت في التاسع من يونيو وأنشأت آنذاك ما يسمى بجيش لبنان الحر، بقيادة سعد حداد، وتبين انها لم تنسحب، وهذا ما أعلنه الامين العام السابق للامم المتحدة كورت فالدهايم.

اما الامين العام الحالي كوفي انان فنقول له جئت الى لبنان وليس لديك اي مشروع، والآن نسمع كلاماً انه مضت فترة طويلة منذ العام 1978 وطبيعي بعد هذه الفترة ان تكون هناك معطيات. نعم هذا صحيح، نعم طرأ جديد. في العام 1978 كنا ممزقين، وفي العام 1978 اتهمنا بالمقاومة ولم تكن مقاومة. عام 1978 كنا بحالة تفرقة وبحالة انشاء كانتونات مذهبية وطائفية على غرار اسرائيل، لم يكن جيشنا موحداً، لم تكن حياتنا المدنية موحدة. كنا في حالة تفرقة وانقسام، لم تكن لدينا مقاومة وطنية لبنانية. الآن ماذا بعد 1978، الآن والحمد لله لبنان واحد موحد، مجلس نيابي واحد حكومة واحدة اكثر من اللازم ولكن حكومة واحدة، جيشنا واحد، جيش وطني واحد ومؤسسة وطنية، ولأول مرة هذا الجيش يميز بين الشقيق والعدو، وفي أمره اليومي وفي خبزه اليومي وفي قيادته الى أخمص حذائه. هذا الجيش يعرف ان الارض التي يقبلها هي الجنوب، ويعلم ان الوطنية هنا وان العدو جنوباً جنوباً وليس شرقاً شرقاً كما كان يقال اذا جيش موحد ومقاومة لا تجد سعادة الاّ في الشهادة ولا تزرع الجسد الاّ في أرض الجنوب لتقطف التحرير. ثم التحرير. كل هذه المقومات تؤدي الى ان تطبيق القرار 425 يجب أن يكون لمصلحة لبنان دون قيد أو شرط على الاطلاق فكيف بعد هذا كله نقبل بالشروط؟».

وتساءل بري «هل نقبل بعد أن أصبحت لدينا وحدة وطنية وأصبح لدينا جيشاً وطنياً ومقاومة وطنية ودعماً سورياً، هل يعقل ان نقبل باقل مما اقره لنا القرار 425 في 1978؟».

وقال: «أمر آخر وليس أخيرا، وآسف لتكرار الموقف ولكن توجد محاولة للقول ان اسرائيل تريد ان تنسحب من جنوب لبنان ولبنان يرفض تحت تأثير سورية. هذا الكلام خطير جداً، هذا أخطر من رفض علني، لأنه يوجد شرخ في الشعب اللبناني بين محبين لسورية وكارهين لسورية، لذلك الأمور ليست كذلك ابداً. ان مصلحة لبنان يرعاها حافظ الاسد كما يرعى مصلحة الجولان، صدقوني بدون كلام عواطف، أقول لو لم يكن القرار 425 على الاطلاق ماذا كان يمكن لاسرائيل ان تفعله، كان يمكن لها ان تطلب لبنان للتفاوض. وأثناء هذه المفاوضات تطلب اسرائيل من لبنان ترتيبات امنية وفي هذه الترتيبات تقول ما تقوله. اليوم عليك ان تقضي على المقاومة وعليك ان تعتبر جيش لبنان الجنوبي جزءاً من امن الشريط الحدودي، يعني اسرائيل وضعت سلفاً ماهية الترتيبات الامنية، وقالت بعدها انها تريد ضمانة». قبل ان المطلوب من لبنان وسورية ان يعطيا ضمانة لاسرائيل، سنتكلم علناً ان لبنان الذي لم يعتد على أحد، لبنان ناقل الحرف، مطلوب من لبنان ان يعطي للذئب الاسرائيلي ضمانة، اذا كان المطلوب منا ان نفاوض ونعطي ضمانات، اذاً ماذا يعمل القرار 425؟ ما هو نفع القرار 425 الذي يكون قد انتهى؟ ان هذه الشروط تساهم في تطيير القرار 425، وعليهم أن لا يحاولوا القول أن القصة هي ضغط من سورية. كنت اتمنى أن تكون سورية في هذا الموضوع غير موجودة على الاطلاق، لأن ابن الجنوب لا يضيع البوصلة الوطنية على الاطلاق».

وأعرب بري عن «شكه في أن اسرائيل تسرق مياه الليطاني من تحت جسر الخردلي». وقال «لكن هناك امراً أخطر هو أن التوطين الفلسطيني في لبنان هو الوجه الآخر لعملة الاحتلال الاسرائيلي، لانه يؤدي الى تثبيت احتلال فلسطين وتثبيت الفلسطينيين في لبنان، ومعنى ذلك ان لبنان يكون قد وافق على نتائج المحادثات المتعددة الاطراف دون ان يدخل فيها». واعتبر الاحمر في كلمته «ان وحدة لبنان وسورية باتت من اهم الحقائق في المنطقة وهما أقوى من كل مؤامرات العدو الصهيوني ومشاوراته»، لافتاً الى «أن المناورة الاسرائيلية المتمثلة بالقبول المشروط للقرار 425 تستهدف استقلال لبنان وسيادته ووحدته الوطنية. وان اسرائيل لن تستطيع استفراد لبنان كما استفردت غيره من الاطراف العربية في المفاوضات لانه قوي بمقاومته الباسلة وعلاقته الاخوية الوطيدة مع سورية».

وقال: «اذا ارادت اسرائيل تطبيق القرار 425 فلتخرج من حيث دخلت الى لبنان دون أية شروط أو مفاوضات او ترتيبات امنية»، مشدداً على «ان لبنان وسورية لن يكونا ضامنين لأمن اسرائيل لان امن اسرائيل ولبنان وسورية والمنطقة لا يتحقق الاّ من خلال اقامة السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة».

أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب في حديث لـ «الشرق الأوسط»

لا تحفظ أو اعتراض من أي دولة على بنود اتفاقية مكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب ان الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب التي سيوقعها وزراء الداخلية والعدل العرب في القاهرة الأربعاء المقبل تعد خطوة هامة وبارزة لمواجهة ظاهرة الارهاب الخطيرة. وقال السالم في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الاتفاقية تعد بالفعل نقلة نوعية على صعيد التعاون العربي كما انها تؤكد عزم الدول العربية على تطويق هذه الظاهرة، نافيا أن يكون هناك أي تحفظ أو اعتراض من أي دولة عربية على اي بند من بنود الاتفاقية.

كما نفى السالم ان تكون هناك اي عوائق تمنع التنفيذ الكامل للاتفاقية وخاصة موضوع تسليم المجرمين وعدم الخلط بينهم وبين المعارضين السياسيين .. وقال اذا تجاوز الامر الى حد القيام باعمال غير مشروعة تستهدف قلب النظام أو احداث بلبلة فان ذلك أمر مرفوض وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تنظرون الى الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب؟

ـ مما لا شك فيه ان هذه الاتفاقية تشكل خطوة هامة وبارزة على صعيد تعزيز وتدعيم التعاون العربي في مواجهة ظاهرة بشعة وخطيرة هي ظاهرة الارهاب التي يعاني منها العالم اجمع، وتثير بالنسبة الينا كعرب ومسلمين مشكلة اضافية، لأن بعض القائمين بها والذين ينفذون الكثير من الاعمال الاجرامية المرتبطة بها، يتسترون برداء ديننا الاسلامي الحنيف المتميز بالتسامح والاعتدال والمحبة، والبعيد كل البعد عن مثل هذا السلوك الاجرامي.

واذا كانت هذه الاتفاقية تشكل بالفعل نقلة نوعية على صعيد التعاون العربي، فانها تدل بشكل قاطع على عزم الدول العربية الجاد لتوحيد الجهود وتكاتفها من اجل تطويق هذه الظاهرة ودرء الاخطار الجسيمة التي باتت تشكلها على امن واستقرار شعوبنا وثرواتها الوطنية.

● هل تتوقعون ان تلتزم كافة الدول العربية بتنفيذ كامل بنود الاتفاقية، وأن لا تحول أسباب سياسية دون تطبيق بعض بنودها؟

ـ لقد تعودنا، في الدول العربية، أن نحترم تعهداتنا ومواثيقنا وان نلتزم بتنفيذها. وانني لا أجد هنا أي سبب يمكن ان يحول دون التزام اي دولة عربية بالاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، او الامتناع عن تنفيذ هذا البند او ذاك من البنود التي تتضمنها، سواء لسبب سياسي أو لغيره من الأسباب. فقد اشبعت هذه الاتفاقية درسا وتمحيصا، من قبل لجنتين منبثقتين عن مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب، وتم اعداد الصيغة النهائية لمشروع الاتفاقية بشكل يلبي كافة الآراء والمقترحات التي ابدتها الدول العربية سواء بواسطة مذكرات مكتوبة، او من خلال المداخلات التي جرت اثناء الاجتماعات التي عقدتها اللجنتان المذكورتان، ولم يكن هناك أي تحفظ او اعتراض على أي بند من بنود الاتفاقية. وعندما يتم توقيع الاتفاقية بهذا الشكل خلال الاجتماع المشترك الذي سيعقد خلال الفترة 22ـ1998/4/24م، فانه لن يكون هناك ما يحول في نظري، دون تنفيذ كامل بنود الاتفاقية من قبل كافة الدول العربية، خاصة ان هناك حرصا اكيدا من الجميع لمواجهة الاعمال الارهابية والتصدي للاخطار الناجمة عنها، والتي لا تميز بين دولة واخرى او بين شعب وآخر. اضف الى ذلك ان بعض الخلافات السياسية التي تحدث بين هذه الدولة او تلك لا تلغي حقيقة ثابتة وهي ان خطر الارهاب القائم يهدد الجميع، طالما انه يستهدف اساسا الحاق اشد الضرر بمقدراتنا وأمننا واستقرارنا.

● هل يكفي ان تعلن الدول العربية مجتمعة التزامها بتنفيذ بنود هذه الاتفاقية، لكي نطمئن الى ان كافة البنود التي تتضمنها ستأخذ طريقها الى التنفيذ دون عراقيل؟

ـ يمكنني ان المس من وراء هذا السؤال الحرص على التأكد من مدى الالتزام بتطبيق بنود الاتفاقية. ويقيني الراسخ ان الدول العربية اثبتت في مختلف المناسبات التزامها بتعهداتها كما سبق ان اشرت الى ذلك في معرض الاجابة على السؤال السابق. وطالما ان الدول العربية ستوقع على الاتفاقية ثم تصادق عليها وفق انظمتها المرعية، فانها، ومنذ اللحظة التي تتم فيه المصادقة عليها، تصبح ملزمة بتطبيقها، والا فما معنى التوقيع والمصادقة؟ او بالأحرى فما معنى بذل الجهود من الاساس لوضع هذه الاتفاقية وجعلها تبصر النور؟. وعلى هذا الاساس، فانني لا أرى مبررا لوجود مخاوف من أي نوع لبروز عقبات تحول دون تنفيذ سائر بنود الاتفاقية في مختلف الدول العربية.

● يرى المراقبون ان الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب قد تجاوزت في مادتها الثانية مسألة جرائم الارهاب الى الجرائم السياسية التي تهم الاوضاع الداخلية للدول مثل بعض الحركات والاعمال التي تؤدي احيانا الى اغتيالات سياسية، فما هو تعليقكم على ذلك؟

ـ الواقع ان الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب جاءت متكاملة وتضمنت نصوصا شملت كافة الجوانب التي يمكن اثارتها في هذا الشأن. فهي أولاً عرفت الارهاب بقولها انه «كل فعل من أفعال العنف او التهديد به، ايا كانت بواعثه او اغراضه يقع تنفيذا لمشروع اجرامي فردي او جماعي ..» واكدت الاتفاقية في مادتها الثانية انه «لا تعد جريمة حالات الكفاح بمختلف الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح ضد الاحتلال الاجنبي والعدوان من اجل التحرر وتقرير المصير وفقا لمبادئ القانون الدولي، ولا يعد من هذه الحالات كل عمل يمس بالوحدة الترابية لأي من الدول العربية»، وبذلك فقد ارادت الاتفاقية وضع حد فاصل بين النضال لتحرير الارض من الاحتلال او لردع العدوان الاجنبي، وبين حمل السلاح والقيام باعمال غير مشروعة كاغتيال المسؤولين وغيرهم او تفجير وتخريب المؤسسات العامة. واذا كان الهدف احداث البلبلة والفتنة والعمل على تغيير نظام الحكم باستخدام القوة، فمثل هذه الاعمال لا تمت الى الكفاح الوطني بصلة، بل انها تستهدف ضرب الاستقرار والقاء الرعب بين الناس وتعريض مقدراتهم الوطنية للخطر، وهو ما لا يمكن وصفه الا كفعل ارهابي يجب التصدي له بكل قوة وحزم، حرصا على سلامة البلاد واستقرارها وعلى أمن مواطنيها وممتلكاتهم.

● بين العوائق التي قد تحول دون التنفيذ الكامل للاتفاقية موضوع تسليم المجرمين، لأنه قد تلجأ بعض الدول الى اعتبار المعارضين السياسيين لها بمثابة مجرمين ارهابيين .. كيف ترون حل مثل هذا الاشكال؟

ـ الواقع انه يجب اولا تحديد مفهوم المعارضة السياسية، لانه من خلال ذلك يمكن تحديد ماهية الاعمال التي يقوم بها المعارضون السياسيون. فاذا كانت المعارضة السياسية، تعني النقد الموضوعي والبناء في اطار العمل السياسي السلمي، فلا أعتقد ان ذلك يكفي لاطلاق صفة الارهاب على كل من يمارس مثل هذا العمل، وهذا غير موجود كما اعتقد في دولنا العربية، اما اذا تجاوز الامر حد القيام باعمال غير مشروعة تحظرها القوانين والانظمة السائدة بهدف اسقاط نظام الحكم او احداث البلبلة وعدم الاستقرار، وكل ذلك تحت شعار المعارضة السياسية فان ذلك امر مرفوض حتى في داخل الدول الاكثر ديمقراطية في العالم، ويدخل في خانة الارهاب الذي يعمل الجميع على مكافحته والتصدي لاخطاره واضراره.

● متى تتوقعون ان يبدأ تنفيذ هذه الاتفاقية باعتبار ان توقيعها ينتظر تصديق الهيئات الدستورية عليها؟

ـ طبقا لما تنص عليه الاتفاقية فانها تسري بعد مضي ثلاثين يوما من تاريخ ايداع وثائق التصديق عليها او قبولها او اقرارها من سبع دول عربية. ونظرا للحرص الذي تبديه كافة الدول العربية من اجل العمل بها باسرع ما يمكن لتطويق الظاهرة الارهابية وانقاذ شعوبنا من مآسيها وويلاتها، فانني على قناعة بأن التصديق عليها لن يطول، وبالتالي فانه لن يتأخر دخولها حيز التنفيذ.

عبد الوهاب الأنسي الأمين العام المساعد للإصلاح اليمني في حديث لـ «الشرق الأوسط»

المرونة لا تعني التساهل مع الخارجين على الوحدة اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

انتقد عبد الوهاب الانسي الامين المساعد لحزب التجمع اليمني للاصلاح ونائب رئيس الوزراء السابق في الحكومة الائتلافية ما وصفه بغياب الشفافية والوضوح من جهات حكومية حول قضايا وطنية مهمة مما سمح بالتقولات والاشاعات التي تغذي المكايدات السياسية.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان دعوة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح باغلاق ملفات الماضي جاءت في ظل اجواء سياسية طابعها التصيد وامتهان صناعة «المكايدات السياسية» فاخذ كلام الرئيس وفق «رؤية هذه النفسيات المتصيدة» على حد قوله.

وتحفظ الانسي على دعوات الغاء الاحكام على اعضاء قائمة الـ16، فقال ان الحوار هو الوسيلة الشرعية الحضارية لحل الخلافات، ولكن لا يجب ان نجعل من الحوار جسراً لتحقيق شيء آخر. وقال ان الوحدة اليمنية لا تقبل ان يتعامل الناس مع الخارجين عليها الا بحزم وعدل حتى لا تكون نتيجة التساهل وخيمة وفي ما يلي نص الحديث:

● هناك امران ما زالا يثيران الجدل في الوسط السياسي اليمني وهما دعوة الرئيس علي عبد الله صالح لفتح صفحة جديدة في العلاقات وإغلاق ملفات الماضي وما تدعو اليه قيادة الحزب الاشتراكي لضرورة اجراء مصالحة وطنية شاملة حتى تنتهي دورات العنف التي شهدها اليمن. ما هي وجهة نظركم ازاء ذلك؟

ـ سير الاحداث في اليمن يتجه نحو طابع المكايدة السياسية. وهذه المكايدة ناتجة عن ضعف الثقة او انعدامها احياناً بين القوى والاحزاب السياسية الموجودة في الساحة الوطنية. وبهذا النهج اصبح العمل السياسي عبارة عن عمل كيدي ارتكز على تصيد الأخطاء او صناعتها او تبسيطها، الأمر الذي جعل البحث عن الحقيقة مهمة صعبة، وهذا الحال موجود في البلدان التي تكون اوضاعها وظروفها مشابهة للأوضاع والظروف التي يمر بها اليمن. والبحث عن الحقائق تجاه بعض القضايا أصبح امراً مستحيلاً، وربما ان هذا التعقيد يرجع الى الخطوط التي تفصل بين الثوابت والمتغيرات او التي تفصل بين الأوراق التي يجوز استخدامها والتي لا يجوز استعمالها في العمل السياسي والتي صارت في حالة تمييع في الوقت الراهن.

وهذا التمييع في الخطوط والأوراق اضحى من الأمور البارزة التي أدت الى تسميم المناخات والاجواء السياسية وحولت المناخ السياسي السائد الى مناخ غير صحي.

كما ان البعد بشكل ملحوظ عن الشفافية والوضوح من جانب الجهات الرسمية في الحكومة تجاه قضايا وطنية مهمة جداً قد نجم عنه مزيد من التسميم لأجواء ومناخات العمل السياسي. فانعدام الشفافية ومواجهة الناس بالحقائق في هذه الآونة ازاء هذه القضايا سمح بالتقولات والاشاعات التي تغذي المكايدات في الظهور وأن تسود الساحة السياسية.

ولا شك ان هذه الاجواء والمناخات تعكس نفسها على هذه القضايا وبينها القضيتان اللتان جاءتا في السؤال. فتجعل هذه المناخات من بعض القضايا البسيطة قضايا كبرى وتحول بالتالي القضايا الكبرى الى قضايا صغرى.

ولقد جاءت دعوة الرئيس علي صالح الى اغلاق ملفات الماضي في ظل اجواء سياسية طابعها التصيد وامتهان صناعة المكايدات السياسية. فاخذ كلام الرئيس وفسر وفق رؤية هذه النفسيات المتصيدة. فالرئيس تحدث في سياق عادي وبكلام يمكن ان يقال في أي مناسبة حول الابتعاد عما يفرق الصفوف وعن كل ما يضر بالوحدة الوطنية. ولكن يبدو ان اختيار الوقت غير المناسب في طرق هذه الامور، وتوفر الاستعداد النفسي لدى المتلقين لتوجيه حديث الرئيس الوجهة التي تخدم هؤلاء المتصيدين حول الاستدلال بما ذكره الرئيس على انه بداية لمرحلة جديدة. وكأن ما تضمنه الكلام لم يقل من قبل، وكأن الاتجاه الذي كان سائداً قبل ذلك كان في اتجاه معاكس وكان الناس كانوا ضد اغلاق الملفات.

ولا ريب ان العمل الاعلامي غير المسؤول من قبل من تصيدوا كلام الرئيس قد أسهم في الاتجاه نحو تعميق الاتجاهات التي توظف في سبيل استنفاد الطاقات وضياع الوقت في هذه الامور. ومن جانبنا في التجمع اليمني للاصلاح فقد اخذنا كلام الرئيس بشكل طبيعي وليس في سياق البعد الذي اخذه البعض بأنه عبارة عن استجابة للمطالبة المتكررة وبأساليب متعددة الى ما يسمى بـ«المصالحة الوطنية» التي كثر الحديث حولها دون ان نجد رؤية واضحة تعبر بشكل واضح عن المقصود من هذه المصالحة.

وطرح الانسي مجموعة من الاسئلة حول المقصود من هذه المصالحة التي قد يكون الغرض منها القاء عبء الخيانة الكبرى في قضية الانفصال على قارعة الطريق دون أية مسؤولية على أية جهة محددة. وقال ان دعوات ازالة الحواجز النفسية وتركة التشطير أصبحت من الضخامة مما سمح بالقول ان هناك جنوبياً وشمالاً او مواطناً جنوبياً ومواطناً شمالياً، او أن المصالحة تعني إعادة النظر في الوحدة من جديد. والتفكير في مشاريع طرحت من قبل وكانت من ضمن الدوائر التي سبق «للانفصاليين» ان اعلنوا عنها قبل اعلانهم عن الانفصال كالفيدرالية والكونفيدرالية.

لكن من الواضح ان هذا المصطلح أصبح بداية للتأثير على كافة مجريات الحياة على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فإذا كانت المصالحة تعني هذه الامور والقضايا التي ذكرتها فلماذا تسمى مصالحة وطنية وبما توحيه وكأن الوطن اليمني غير متصالح مع نفسه.

وفي الحقيقة ان الغموض من قبل الجانب الرسمي والامعان في البعد عن الشفافية ـ وربما قد يكون هذا مقصوداً في بعض الاحيان ـ أسهم في عملية «التيه السياسي» وهذا لا يساعد على وضع القضايا في مكانها أو في حجمها الطبيعي. وغياب الوضوح يتيح الفرصة لمن يتبنى هذا الامر والذي يرى ان له قضية تستدعي ان يخوض لا يتبين فيها ما هو الثابت وما هو المتغير خاصة في هذه الظروف التي يمر بها اليمن الذي يعاني من تركة ضخمة ورثها من عهود الاستبداد السياسي والاستعمار ومن عهود التشطير وما أضيف اليها بعد تحقيق الوحدة في مايو (أيار) 1990 من آثار الصراع السياسي.

أما عن حديث دورات العنف التي يستخدمها الحزب الاشتراكي اليمني في بعض الاحيان كورقة مساومة سياسية فان الحزب منذ قيام الوحدة يتجاهل ان دورات العنف كانت تشكل سمة بارزة من سمات الوضع السياسي في المحافظات الجنوبية والشرقية التي كان يحكمها الحزب الاشتراكي قبل الوحدة.

● هل هناك ابعاد غير منظورة في هذه الدعوة؟

ـ المصطلح نفسه غير واضح فالمصالحة الوطنية لها ايحاء اجتماعي وطرح هذا المصطلح اكثر من مرة جعل هذه الدعوة تأخذ هذا الحجم الكبير بينما يفترض أن تكون هناك رؤية واضحة عن المقصود بالمصالحة وما اذا كانت تعني الامور والقضايا التي ذكرتها في السابق وما اذا كان هذا المصطلح يتناسب مع المقصود أو لا يتناسب معه. اما ان تبقى الامور غامضة نتيجة غياب الشفافية من قبل الجهات الرسمية مع غموض في الشعارات وما يطلق على لفظ المصالحة من قبل المعارضة، فهذه الأمور لا تؤدي الى نتيجة ايجابية ومفيدة بل يتمخض عنها اطالة الطريق على انفسنا مقابل لا شيء سوى مزيد من تعقيد القضايا والمشاكل. وإذا كان هناك اصرار على ذلك المصطلح من قبل المتبنين له فمن حقنا وحق غيرنا ان نطلب رؤية واضحة المعالم تبين وتوضح ما ينطوي عليه هذا المصطلح من غموض.

● أحدثت الاحكام الصادرة في قضية الـ16 تبايناً داخل حزب الاصلاح فجانب شدد على صوابية الاحكام وآخر توقع ان يصدر عفو رئاسي بشأنها. ما تعليقكم؟

ـ هذه القضية ظل القضاء ينظرها لاكثر من عام ونصبت المحكمة التي نظرت في هذه القضية هيئة للدفاع عن المتهمين من اكفأ المحامين في اليمن الذين توفرت لديهم القناعة لتولي هذه المهمة وفق ما جاء في وسائل الاعلام. وسمعنا اثناء النظر في هذه القضية عن الوثائق التي تدين هذه المجموعة والتي وصلت الى المئات فضلاً عن المستندات التي اعتمدت عليها المحكمة في ما اصدرته من احكام في هذا الشأن. وقد سارت عملية التقاضي في الاتجاه الطبيعي. الا ان البعض توقع ان لا تصدر عن هذه المحاكمة أو المحكمة احكام ضد المتهمين، وكأنما الامر مجرد محاكمة قد تستمر الى ما لانهاية. وما ان صدرت الاحكام عن المحكمة الابتدائية والتي لا تزال في الدرجة الأولى من درجات التقاضي وفقاً للقانون اليمني حتى نُظر الى تلك الاحكام الابتدائية وكان صدورها كان مفاجئاً او شيئاً غريباً.

واعتقد ان هذا التعامل من البعض تجاه صدور الاحكام عبر عن اسباب متعددة كان اصحابها، يقصدونها أو لا يقصدونها، بأن الاعلان عن الاحكام عبارة عن بداية لمرحلة جديدة اذ تزامن ذلك مع تحركات نشطة من جهات معينة ويستدل بهذا التحرك انه لم يأت تلقائياً وإنما كان مرتباً مما يجعل من اعلان الاحكام معلماً من معالم اتجاه جديد للعمل السياسي والسير في عدة قضايا منها قضية الانفصاليين وقضية المعارضين في الخارج والتي تشابكت مع قضية صدور الاحكام.

● دعت قيادة الحزب الاشتراكي الى حل الخلاف السياسي بالحوار معتبرة ان من حكم عليهم في قائمة الـ16 كانوا شركاء سياسيين في تحقيق وحدة اليمن بماذا تردون؟

ـ الحوار هو شعار الناس كلهم لا يستطيع احد ان ينكره او يتنكر له سواء كان صادقاً في هذا ام لم يكن صادقاً. والذي يعطي المعيار لمدى المصداقية في الالتزام بهذا الشعار بصورة عملية هي الممارسة. فالحوار هو الوسيلة الحضارية والشرعية والاخلاقية والقوية في حل الاختلافات، ولا يوجد مبرر للأخذ بأي وسيلة اخرى مخالفة في التعامل مع القضايا التي تكون محل خلاف. ولكن شعار الأخذ بالحوار لا يتحمل ان نجعل منه جسراً من اجل تحقيق شيء آخر.

فدعوى الشراكة كما تقول قيادة الاشتراكيين لا تعني ضياع المسؤولية في القضايا التي لا يمكن ان يتعامل الناس معها بمرونة، لأن المرونة تقتضي ان لا تكون نتائجها اسوأ من الهدف الذي تستخدم من اجله.

فالوحدة هي ملك الشعب والوطن وليس من حق احد ان يتآمر عليها. فالوحدة لا تقبل ان يتعامل الناس مع الخارجين عنها الا بحزم وبعدل حتى لا تكون نتائج التساهل مع الخارجين وخيمة. فهذه المجموعة عرضت الوطن للخطر وترتب على ذلك أن سالت الدماء واهدرت الامكانيات، فمقتضيات العدل توجب التعامل مع هذه الافعال بحزم ومسؤولية وان لا يكون الدافع في العقاب ضد من اوجد الشر والخراب وأسال الدماء سوى دافع الحق والعدل وصيانة الوطن من أي عمل يؤدي الى تصفيته.

ولولا تمييع الخطوط الفاصلة بين القضايا الثابتة والمتغيرة لكانت هذه القضية قد حسمت واصبحت من قضايا التاريخ، ولكن هذا من صنع ايدينا ومن اسلوبنا في التعامل مع هذه الأمور.

● لو طلب من الاصلاح المشاركة في حكومة مقبلة ماذا سيكون موقفه؟

ـ سنحدد موقفنا عندما يحدث ذلك.

● الاصلاح شارك في الحكومة السابقة وفقاً لضرورة وطنية كما قيل يومها هل يمارس المعارضة من نفس المنطلق؟

ـ كانت قناعة الاصلاح عندما شارك في الائتلافين السابقين وفق معايير وطنية هو ان يسهم في خدمة البلاد ويتحمل الواجب الوطني الذي كانت المرحلة قد فرضته عليه. وهو في هذه المرحلة يؤدي دوره في المعارضة منطلقاً من تلك القناعة التي قام بدوره في الائتلافين السابقين على اساسها. وما يواجهنا في الدور كحزب معارض هو عدم وجود تراكمات في ممارسة هذا الدور في العمل السياسي بحيث يؤدي الدور كما كان متوقعاً.

نحن في حزب الاصلاح كغيرنا من الاحزاب السياسية لدينا ضعف مؤسسي ونعترف انه لا يزال امامنا مساحة واسعة لاستكمال بنيتنا المؤسسية كحزب وهذا يحتاج منا الى جهد.

وتجويد العمل الحزبي وتجويد العمل المؤسسي في داخل الاصلاح لن يتم الا بمقدار ما نقطع من شوط لاستكمال البنية المؤسسية. ومقابل هذا فتوجد عوامل كثيرة منها ما هي ذاتية ومنها الظروف العامة ومنها المؤثرات الوطنية والاقليمية والدولية على اليمن، وهذه العوامل في مجموعها لا تجعل اي حزب من الاحزاب في الساحة السياسية يستطيع ان يصف عمله بانه وصل درجة من الاتقان والصوابية في كل شيء.

● ما هي العلاقة الراهنة بعد أن اعلن الدكتور عبد الكريم الارياني الأمين العام للمؤتمر الشعبي ان علاقة حزبه بالاصلاح علاقات حميمة مستبعداً الوصف المعهود بأنها استراتيجية؟

ـ نظرتنا الموضوعية الى هذه العلاقة تجعلها تستحق هذا الوصف الاستراتيجي غير ان الذي افرغ هذا المصطلح من محتواه الى حد كبير هو عدم الاهتمام بايجاد آليات تنظم هذه العلاقة بما يجعل انعكاساتها الايجابية واضحة على مستوى الوطن وعلى مختلف الاصعدة.

هذه هي نظرتنا في هذه العلاقة ولكننا لسنا الطرف الذي بيده امكانية تحويل هذا المصطلح الى عمل واقعي.

وبصراحة فان علاقات التجمع اليمني للاصلاح بالمؤتمر الشعبي العام هي برمجة رئيسية تتركز في العلاقة مع الرئيس علي عبد الله صالح، لأننا نعتقد ان من خلاله تلخذ هذه العلاقة المستوى الذي ينبغي ان تكون عليه والتي تنعكس ايجاباً على القضايا الوطنية لأنه حتى لو وجد لدينا ومن جانب واحد توجه او قناعة بأن علاقاتنا مع المؤتمر علاقة استراتيجية فان هذا التوجه لا يتحول الا بمقدار ما يخص به من تجاوب من قبل الرئيس ومن المؤتمر الشعبي العام.

● ماذا عن التحكيم في قضية حنيش؟

ـ في ما يتعلق بجزيرة حنيش الكبرى اليمنية كان التعامل حيالها بوضوح وشفافية وكنا من الذين يرفعون اصواتهم منادين بأن هذه القضية وطنية ينبغي الكشف عن كل تفاصيل جديدة فيها على المستوى الشعبي وحتى لا تؤدي او تتيح فرصة لأي مشوش او انتهازي ويشكك في هذا بما يخدم الاهداف المغرضة من وراء عدم الرؤيا في السير في هذه القضية.

وما سمعناه من الدكتور الارياني في هذا مطمئن جداً، وقد وافقنا على التحكيم رغم ما فيه. الا ان الذي دعانا الى ذلك هو التأكد من ان جزيرة حنيش عائدة الينا عن طريق اسلوب حضاري بدلاً مما كان يخطط لليمن من قبل من لا يريدون الخير للبلاد من ادخال اليمن الى مصيدة حرب اقليمية.



عبد الوهاب الأنسي

لافتة إلى تصريحات زعيم «طالبان» الأخيرة

المعارضة الأفغانية تراجع تفاؤلها بنجاح مهمة ريتشاردسون التفاوضية

إسلام آباد:
من جمال محمود اسماعيل

وصف احد قياديي الحزب الاسلامي الافغاني بزعامة قلب الدين حكمتيار ما اعلنه المبعوث الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون عن التوصل لاتفاق بين «طالبان» والمعارضة الشمالية الافغانية انه «لا يحل المشكلة الافغانية حلا نهائيا ولا يعدو كونه كالحبوب المسكنة والمهدئات التي ما يلبث ان يذهب مفعولها». وتابع القيادي وهو الدكتور غيرت بهير، ممثل حكمتيار في باكستان انه «لم يحدث اتفاق حتى الآن او حتى صيغة للاتفاق». مشيرا الى رفض زعيم «طالبان» ملا محمد عمر ما اعلنه ريتشاردسون عن ان طرفي الصراع الافغاني وافقا على بحث المشاكل السياسية وتشكيل حكومة موسعة في افغانستان. ولفت الى ان ملا محمد عمر قال ان الاتفاق الذي وافقت عليه «طالبان» يتعلق فقط باجتماع لجنة توجيهية من العلماء من «طالبان» والمعارضة في اسلام اباد خلال ايام لبحث سبل حل الخلافات بينهما حسب الشريعة الاسلامية، ولبحث مشاركة المعارضة في حكومة موسعة مع «طالبان».

واضاف بهير انه غير متفائل بما امكن التوصل اليه موضحا «ان الجماعات الافغانية باتت تتعامل مع الضيوف الاجانب الذين يزورون افغانستان بشيء من الدبلوماسية فتوافق امامهم على ما يقترحونه لكنها وقت الحوار الحقيقي تثير قضايا لم يتطرق اليها سابقا وتجعل منها محورا جديدا لخلافاتها».

وتوقع بهير ان يتجدد القتال بين «طالبان» والمعارضة الشمالية قريبا بعد فشل المباحثات القادمة في اسلام اباد، مضيفا ان «الاطراف الخارجية التي تتدخل في افغانستان ليس لها برنامج عملي واضح من اجل السلام في افغانستان».

ووصف البنود التي اعلنها ريتشاردسون انها لا تشكل الارضية الكافية لاتفاق سلام افغاني ينهي الصراع المسلح في البلاد، واقترح بدلا منها ما اعلنه حزبه وهو خطة خماسية تقضي بوقف شامل لاطلاق النار وتبادل فوري للاسرى والبدء بحوار شامل بين الجماعات الافغانية (لا بين دول الجوار كما هو الحال في اللجنة التي شكلتها الامم المتحدة من دول الجوار اضافة الى روسيا والولايات المتحدة لكنه في الوقت نفسه لم يهمل اهمية دول الجوار في اقامة السلام الافغاني وضمانه)، وتشكيل حكومة مؤقتة غير ائتلافية من شخصيات مقبولة، واجراء انتخابات عامة تحت اشراف الحكومة المؤقتة. وطالب بهير دول الجوار الافغاني بلعب دور ايجابي في عملية السلام معترفا في الوقت نفسه بوجود مصالح لهذه الدول في بناء السلام الافغاني.

من ناحية ثانية نقل صبغة الله زكي، ممثل الجنرال عبد الرشيد دوستم (زعيم الميليشيا الاوزبكية) في باكستان، لـ«الشرق الأوسط» عن دوستم قوله ان حركة «جنبش» التي يتزعمها تؤيد ما اعلنه السفير الاميركي لدى الامم المتحدة حول بنود السلام المقترح في افغانستان، واضاف ان دوستم «لم يؤسس حركته المسماة (النهضة الوطنية الاسلامية «جنبش») الا لضمان حقوق الاقلية الاوزبكية في افغانستان، ولا يخطط للهيمنة على البلاد كما لا يقبل في نفس الوقت هيمنة عرقية فردية لعى مقاليد الامور في البلاد». وتابع دوستم ردا على تساؤلات لـ«الشرق الاوسط»: «ان الكرة الان في ملعب «طالبان»، ونحن ننتظر ما ستقوم به الولايات المتحدة من اجل اقناعها في مواصلة ما اتفق على البدء به في لجنة الحوار في اسلام اباد خلال الايام القادمة». وحول معارضة زعيم «طالبان» ملا محمد عمر فتح حوار سياسي مع المعارضة الشمالية قال ان ملا محمد رباني رئيس الحكومة الانتقالية لـ«طالبان» في كابل وافق على ما اعلنه المندوب الاميركي من تبادل الاسرى واجراء حوار سياسي ووقف لاطلاق النار بين الجانبين، واذا تنكر زعيم «طالبان» لهذه الموافقة توجب على الولايات المتحدة ان تثبت جديتها في السعي من اجل السلام في افغانستان وعليها اقناع «طالبان» بالعمل الجاد من اجل السلام دون مراوغة.

وحول الحشود التي اخذت تبنيها الفصائل الافغانية اخيرا من اجل البدء بجولة جديدة من اجل الصراع الدامي، قال دوستم ان الفصائل الافغانية منذ مدة اعتادت على البدء بجولات قتال حال انتهاء فصل الشتاء. لكنه وصف حشود جماعته في بادغيس بانها من اجل الدفاع عن المناطق التي نسيطر عليها في وجه اي هجوم محتمل من قبل «طالبان» التي قال عنها انها هي التي اعتادت على مهاجمة مناطق مناوئيها. وأشار الى ان «طالبان» تحضر لشن هجوم شمالي كابل لاستعادة مدينتي جبل السراج وشاريكار اضافة لقاعدة باغرام الجوية التي سيطر عليها احمد شاه مسعود الصيف الفائت.

في هذه الاثناء قال احد المقربين من الرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني لـ«الشرق الأوسط» ان ما اعلنه المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة «لا يعدو كونه خطوطا عريضة لمفاوضات لا يمكن توقع نتائج ايجابية سريعة من ورائها». ثم اضاف «ولكن القاء الولايات المتحدة بثقلها خلف جهود الامم المتحدة للسلام في افغانستان الان يعطي هذه الجهود ثقلا، ولا نظن ان واشنطن ستسمح بفشل مساعيها في السلام الافغاني»، التي وصفها بانها «ستحقق نتائج ايجابية على الصعيد السياسي والاقتصادي للولايات المتحدة وتزيد من نفوذها في المنطقة كلها».

واعترف المسؤول المقرب من رباني - الذي آثر تحاشي الافصاح عن هويته لاسباب خاصة به - في باكستان «ان الخلافات بين مسعود ورباني قد بدأت تتفاقم وكانت ظاهرة من خلال ارسال مسعود مندوبا خاصا عنه للقاء الوفد الاميركي مع ان رباني كان موجودا في الاجتماع في شيبرغان». وتوقع المسؤول ان تندلع المعارك من جديد بين «طالبان» والمعارضة. وقال انه في حال اصرار زعيم «طالبان» على موقفه الرافض للحوار السياسي مع المعارضة الشمالية، قد تستدرج «طالبان» الى معركة مع الاطراف الشمالية لايقاع الهزيمة بها واجبارها على الدخول في حوار جاد مع المعارضة الشمالية.

موجز

تالبوت وجيلبارد في تيرانا لبحث ازمة كوسوفو

● وصل مساعد وزير الخارجية الاميركية ستروب تالبوت والموفد الاميركي الخاص للبلقان روبرت جيلبارد امس الى العاصمة الالبانية تيرانا في زيارة خاطفة لبحث ازمة كوسوفو، مع الرئيس الالباني رجب ميداني ورئيس الوزراء فاتوس نانو. وحسب وكالات الانباء العالمية، سبق توجه الدبلوماسيان الاميركيان الى البانيا من ايطاليا، نداء وجهه تالبوت اول من امس مع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الى اطراف النزاع في كوسوفو ناشدا فيه الجانبين الالباني والصربي انهاء اعمال العنف واحترام حقوق الانسان وفتح حوار مباشر.

مولام متألمة من جريمة غرب بلفاست

● اعربت مارجوري مولام وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية عن صدمتها اثر مقتل رجل بالرصاص في حي يقع في القطاع الغربي الكاثوليكي من بلفاست عاصمة الاقليم. ونقلت وكالة «ا ف ب» عن مولام قولها ان الجريمة اتت «في وقت تدفع فيه جميع العوامل سكان ايرلندا الشمالية للتفاؤل في المستقبل».

جراحة ثانية ناجحة لهافل.. في الرئة

● اعلنت الرئاسة التشيكية ان الجراحة التي اجريت للرئيس التشيكي فاتسلاف هافل لفتح الشعب الهوائية المسدودة في احدى رئتيه انتهت بنجاح صباح امس في احد مستشفيات مدينة اينسبروك بغرب النمسا. وكان هافل قد وضع في قسم العناية الفائقة ليل الجمعة - السبت في المستشفى إثر عملية تنظير للشعب الهوائية في رئته اليمنى بهدف سحب تراكمات البلغم فيها. واوضحت وكالات الانباء العالمية هافل (61 سنة) الذي كان يتماثل للشفاء من عملية جراحية في الامعاء تعرض لاحقا لمشاكل في الجهاز التنفسي استوجبت تدخلاً طبياً. هذا وتحسنت الصحة العامة للرئيس التشيكي بعدما اجريت له جراحة لاستئصال ورم سرطاني في الرئة خلال ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 واشرف على الموت من الالتهاب الرئوي ومن مضاعفات اخرى بعد تلك العملية.

لقطة من مراسم الحرق (رويترز)

«الخمير الحمر» أحرقوا جثمان بول بوت على وقع القصف المدفعي لانلونج فينج

بنوم بنه - ممر سانغام (كمبوديا) - رويترز - ا.ف.ب: أحرق متمردو «الخمير الحمر» الكمبوديون امس جثمان زعيمهم الراحل وديكتاتور كمبوديا السابق بول بوت، في مراسم جنائزية اجراها له قلة من رفاقه في قرية صغيرة بشمال البلاد. وافاد ناطق باسم المتمردين اسمه نوان نو بأنه كان واحداً من نحو 20 شخصاً فقط معظمهم من «الخمير الحمر» حضروا مراسم احراق الجثمان التي استغرقت نحو 15 دقيقة، في المكان ذاته الذي عرض فيه جثمان بول بوت امام الصحافة يوم الخميس الماضي. وبينما كان نوان يتحدث الى الصحافيين كان بامكانهم سماع اصداء القصف بالهواوين وقذائف تطلقها الدبابات من المناطق التي يسيطر عليها المتمردون، حيث احتدم القتال امس بينهم وبين قوات الحكومة الكمبودية المتقدمة للاستيلاء على معقل المتمردين الحصين في انلونج فينج.

من ناحية اظهرت اللقطات التي عرضها التلفزيون التايلاندي رفاقاً لبول بوت - الذي قضى يوم الاربعاء عن 73 سنة - يحملون النعش الملفوف باغطية ملونة. ثم وضعوا النعش على منصة الحرق بالاضافة الى حاجياته المفضلة، بما فيها عصا السير التي كان يستخدمها. ثم سكبوا البنزين على قطع اخشاب واطارات سيارات مستعملة واشعل احد المتمردين النار فيها. وسكب مزيدا من البنزين بعد ذلك على النيران وتصاعد عمود من الدخان الاسود الكثيف. ولم يلق احد كلمات في مكان الحرق.

نوان من جهته ابلغ الصحافيين انه «لم يعبر احد عن الحزن أو الاسى في موقع الحرق ...ونحن بالفعل سعداء لانه سيتجنب مزيدا من الانتقادات الدولية». مضيفاً ان رماد الديكتاتور الراحل سينثر في ثلاثة اماكن في انحاء كمبوديا، هي جبل دونجريك على الحدود بين تايلاند وكمبوديا، ومنطقة البحيرات في تونلي ساب، واقليم راتاناكيري بشمال البلاد حيث نشأ بول بوت وترعرع. واكد نوان نو ان ميا سوم (40 سنة) ارملة بول بوت وابنته ميا سيت (14 سنة) تغيبتا عن المراسم مع انهما كانتا بجوار جثمانه في الايام الماضية.

من ناحية اخرى ما زالت الحكومة الكمبودية في بنوم بنه مشككة في وفاة الديكتاتور الراحل، وغير مقتنعة بأن الجثمان الذي احرق هو جثمانه، وقد ابدت «اسفها» امس لإحراقه قبل عملية تشريح كاملة للتاكد من هويته، اذ قال اوم ين تينج مستشار رئيس الوزراء الثاني ورجل البلاد القوي هون سين، «انه لأمر مؤسف حقاً .. فقد طلبت الحكومة تولي خبراء مستقلين تشريح الجثة وليس لدينا حتى الآن ادلة قاطعة بأن الجثة هي فعلا لبول بوت».

كلاين: على زغرب إفهام الهرسكيين أنهم جزء من البوسنة والهرسك

زغرب: من نور الدين صالح

قال نائب المندوب السامي للبوسنة والهرسك جاك كلاين بعد لقائه مع الرئيس الكرواتي فرانيو توبجمان ان مؤسسات الدولة الانفصالية الكرواتية (الهرسك - بوسنة) ما زالت قائمة حتى الآن في المناطق التي يسيطر عليها الكروات في البوسنة، وهذا هو السبب الرئيسي لزيارته لزغرب واجتماعه مع الرئيس توبجمان.

واضاف المندوب «ان على زغرب افهام الهرسكيين بشكل واضح ان الهرسك جزء من البوسنة وليست جزءا من كرواتيا. فما زال النقد الكرواتي (الكونا) هو النقد المستخدم في هذه المناطق والمرتبات الحكومية والمصارف كلها تستخدم الكونا، وكذلك العلم الكرواتي مرفوع في كل مكان في المناطق الكرواتية في البوسنة، ولا يوجد ما يدل على ان هذا الجزء هو ارض بوسنية. ان هذا امر يرفضه المجتمع الدولي لانه مخالف لاتفاق دايتون للسلام في البوسنة. ونحن ننتظر من زغرب الضغط على زعماء كروات البوسنة للتعاون بهذا الشأن».

وذكر كلاين انه طرح لتوبجمان عدة اسئلة ومقترحات ينتظر الاجابة عليها خلال ايام. وبين ما قدمه لتوبجمان مخطط جديد وضعه دبلوماسي بريطاني يتضمن كيفية عودة اللاجئين الى البوسنة، وهو من اهم بنود اتفاق دايتون. وهذا المخطط حسب رأي كلاين يعد من افضل ما رسم حتى الآن لكيفية عودة اللاجئين الى البوسنة ويلقى دعم المجتمع الدولي، لكن الصعاب التي تواجه مثل هذا المخطط تظل في نقص الاموال لتنفيذه.

اما عن الوضع الحالي في البوسنة، وكيف يراه كلاين فقال «هناك صعوبات تواجه عملية السلام في البوسنة خاصة على صعيد السلطات المحلية التي بعضها يسعى الى منع عودة اللاجئين او تشكيل الشرطة المشتركة في بعض «الكانتونات»، وهناك البعض الذي يحاول اثارة الشغب والفوضى لأن من مصلحتهم ذلك مثل ما حدث في مدينة درفار حيث قتل فيها رجلان من الصرب الذين عادوا الى المدينة، وكما يعرف الجميع ان السلطة في درفار بيد الكروات الآن (فاز الصرب بالانتخابات المحلية التي اجريت في العام الماضي)، مع هذا اعرب كلاين عن اعتقاده «ان الامور تسير باتجاه ايجابي فحتى الآن عاد حوالي 160 الف لاجئ الى البوسنة ويمكن ان تتحسن اكثر من ذلك في المناطق التي يسيطر عليها الكروات»، بعد المؤتمر العام لحزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي في البوسنة الذي سيجري في نهاية هذا الشهر. ويأمل منه كلاين اجراء تبديلات بقيادة الحزب الذي يعتبرها من الاسباب التي ما زالت تعرقل تطبيق اتفاق دايتون.

ويعود دنيس روس مرة أخرى... أبشروا يا عرب

أحمد أبو الفتح

لا تغيير، كل شيء يسيره نتنياهو وفق ما يريد، اما باقي العالم فيتفرج في حالة جمود.

نتنياهو يحرك الكونجرس الاميركي فيصل الى كلينتون رئيس اميركا خطابان احدهما من مجلس الشيوخ يوقعه اكثر من ثمانين سناتورا وخطاب من مجلس النواب يوقعه اكثر من مائة وخمسين نائبا يطالبون كلينتون بعدم الضغط على نتنياهو، ويصر على رفض الجلاء عن الجولان رغم الوثيقة الموقعة من كلينتون.

ويطالب نتنياهو كلينتون بالا يعلن اية مبادرة وتبادر اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية الى اعلان ان كلينتون لن يعلن مبادرة وانها تريد ان تتم المفاوضات بين اميركا ونتنياهو في هدوء.

ودنيس روس يسارع في سرية تامة الى لندن ليقابل اسحاق مولخو، مستشار نتنياهو ويتم اللقاء في السر والخفاء، والمعتقد ان روس اكد لمولخو ان كلينتون ملتزم الصمت ورجاء كلينتون عدم اثارة المزيد من المتاعب التي يسببها نتنياهو.

ويسخر نتنياهو من اتحاد الدول الاوروبية ويقول ان فرض عقوبات أوروبية على اسرائيل هي فكرة تافهة وتقتل الدور الاوروبي.

ويقرر نتنياهو اسكان 250 من الاثيوبيين اليهود - الفلاشا - في الضفة الغربية.

ويعلن نتنياهو: البناء في مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم لن يتوقف وان بناءها سيتم في خلال سنتين.

واذا تركنا نتنياهو وما يحققه كل ساعة دون هوادة وهو ينفذ برنامجا مرسوما لتحقيق حلم اليمين المتطرف في اقامة دولة اسرائيل الكبرى التي تفرض نفسها ليس بمعاهدات مع الدول العربية بل بجيشها وقوتها وسيطرة اليهود على العالم من ادناه الى اقصاه وعلى راس الدول يتوج اليهود دولة اسرائيل سيدة على جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة الاميركية التي تدعي انها زعيمة العالم فهي ترضخ رضوخا كاملا لسيطرة اللوبي اليهودي الاميركي، فرؤساء اميركا وكل من يتطلع الى منصب يكون الوصول اليه بالانتخاب يبيع نفسه وضميره لاسرائيل مقابل المال الذي يساهم به اللوبي في تمويل الحملة الانتخابية والى تاييد وسائل الاعلام التي يسيطر عليها اللوبي اليهودي والى اصوات اليهود في الانتخاب.

واذا ما القينا نظرة على ما يجري في اسرائيل نجد رصاص جنود اسرائيل يقتل ويصيب كل يوم عشرات الصبية الذين لا يملكون الا قطعا من الحجارة يلقونها من بعيد فلا تصل الى عساكر اسرائيل المحصنين وراء المتاريس. وهي جرائم تتكرر كل يوم ولا نجد أي احتجاج عربي أو دولي على قتل واصابة الصبية.

ولا يكتفي جنود اسرائيل بذلك بل بين الحين والاخر يطلقون الرصاص على سيارة يقتلون الفلسطيني او الفلسطينيين فيها.

وكل يوم تدك البلدوزرات مساكن لعائلات فلسطينية ويقف اصحابها يشاهدون تدمير ماواهم وهم يبكون وتنقل تليفزيونات العالم هذه الصور التي تمثل افظع الاعتداءات ولا يسمع العالم اي صوت عربي او اجنبي يحتج على هذه الجرائم النكراء.

وكل يوم تواصل اطماع اسرائيل التحقيق لما تريد سواء في اغتصاب الاراضي او السيطرة على الماء الذي يحتاجه الاردن بل والارض الفلسطينية.

وهكذا نرى اسرائيل تواصل تحقيق اهدافها يوما بعد يوم وفق برنامج متكامل يتم تنفيذه بدقة وعناية وباصرار وباحتقار لنا نحن العرب ولكل من لا يعجبه ان يدق رأسه في الصخر فهي الدولة التي لها السيادة، اليست هي التي تبتز اموال عشرات الدول بحجة التكفير عن قيام النازيين بحرق اليهود واكثر هذه الدول التي تدفع المال سواء برضاها او كرها لم تساهم لا من قريب ولا بعيد في حرق النازيين لليهود بل على العكس غالبية هذه الدول كانت تحارب الجيوش النازية ولولاها لساد النظام النازي.

ويهود العالم ادخلوا في عقول الدول الاوروبية وغير الاوروبية انهم مسؤولون عما حل باليهود على يد النازية وتكونت عند هذه الدول نتيجة الدعايات اليهودية التي لا تتوقف ما اسمته (عقدة الذنب) التي يعاني الضمير العالمي منها.

واليهود استطاعوا ان يفرضوا على اكبر الدول ان تصدر قوانين تعاقب بالسجن من يرى اليهود انهم ضد السامية او من يشككون في المحارق النازية او حتى في عدد من تم حرقهم.

واسرائيل او على الاقل الحكم الحالي فيها يؤمن ان امن اسرائيل يقوم على امتلاكها كل اسلحة الفناء الكامل الذي يرعب ويروع الدول العربية خصوصا بعد تدمير القوة العراقية.

واذا نظرنا الى الفلسطينيين نجد الرئيس عرفات لا يزال يلح على اميركا ان تعلن مبادرتها وانه قبل الاقتراح الاميركي باعادة الانتشار المقدر بنسبة 13 في المائة، كما نراه ينتقل الى شرم الشيخ ليجتمع مع الرئيس مبارك ويواصل عقد اجتماعاته.

ونجد ماساة قتل محيي الدين الشريف والخلاف الخطير بين حماس والسلطة الفلسطينية وهو اكبر ما يسعد نتنياهو ويتمناه وارجو الله الا يتطور الى حرب اهلية.

اما بالنظرة الى اميركا فنجد ما ينهل فالرئيس ووزيرة الخارجية في حالة توهان فكري غريب وكلما يشتد الفكر تشتتا لا يجدان الا ارسال دنيس روس الى اسرائيل والدول العربية مع انه معروف سلفا ان نهايته مثل عدم نهايته فالنتيجة واحدة رفض لاية رسالة من واشنطن ويستفيد نتنياهو من الوقت لتحقيق المزيد من برنامجه الاستعماري، ولا يزالان يرفضان رفع الحصار عن العراق، الذي يتسبب في ابادة شعب العراق.

اما موقفنا نحن العرب فلا يستحق اي التفات، الكل يطالب كلينتون بالتحرك والكل يعرف ان كلينتون اذا تحرك فانه سيتحرك بما يرضي اسرائيل لانه يعلم تمام العلم نتيجة لتجاربه مع نتنياهو ان تحركه اذا كان فيه اقل القليل مما يرضي الفلسطينيين فان نتنياهو سيرفضه ويحرك زبانيته في اميركا ليحاصروا كلينتون ويرعبوه وهو في اشد الحاجة الى فترة سماح يمنحها له نتنياهو ليستريح من مؤامرات نتنياهو ومن الاتهامات الموجهة له بممارسة التحرش الجنسي.

اذن ما العمل، العمل هو ان تشتد مظاهر الكراهية العربية لاميركا بحيث تدرك اميركا ادراكا واضحا ان بقاءها في دولنا العربية مكروه وانه يزيد من غضب الشعوب العربية.

كل عربي عاقل يرفض رفضا كاملا الالتجاء الى الارهاب ويرفض اية ممارسة ارهابية ضد الاميركيين او المصالح الاميركية ولكن رفضنا جميعا للارهاب وسعي الحكومات العربية الى منع اية عملية ارهابية لا يمكن ان يتحقق له النجاح بنسبة مائة في المائة.

وادرك الرئيس مبارك هذه الحقيقة وردد عدة مرات ان السلام اذا لم يتحقق وفق احترام القرارات والمعاهدات الدولية فان الارهاب سينشط وينتشر وسيكون خطرا على الجميع.

الخطوة التي يجب ان تتخذها الدول العربية بحزم واصرار هي الغاء كل ميادين التطبيع مع اسرائيل وان يتم ذلك بصدق كامل.

ومن المعروف ان العرب قد ملوا الحديث عن السلام وعن المبادرات اوروبية او اميركية وضاقت الصدور من الالحاح على كلينتون ليعلن عن مبادرة، فالالحاح الذي يستمر ولا يجد الا الرفض مذلة ونحن لا ينقصنا الذل ولذلك يكون الافضل الا تنعقد قمة عربية مكبرة او مصغرة الا اذا تاكد اننا سنلتزم فعلا وصدقا بقراراتها، فقد سبق ان صدرت قرارات من اجتماعات قمة وتنكرت لها دول من دولنا. والعالم ليس اعمى ولا اصم كي لا يصل الى علمه ان قرارات القمة الخاصة بوقف التطبيع لم تنفذ وان الاسرائيليين يمرحون ويتاجرون ويشاركون في مشروعات داخل دول عربية.

الافضل الف مرة الا تنعقد القمة بدلا من ان تنعقد وتصدر قرارات لا يتم تنفيذها وكفانا بهدلة.

لماذا يتجدد الاهتمام بالشعر في عالم فاقد للدلالة؟

السيد ولد أباه

استرد جمهور الشعر العربي انفاسه، اخيرا بعد ان تماثل احد اساطين هذا الشعر ورموزه للشفاء، وهو بالطبع الشاعر الفلسطيني الفذ محمود درويش، الذي يمثل بالتاكيد اليوم اكثر الشعراء العرب انتشارا وجذبا للقارئ العادي وللناقد المتخصص معا.

ولدرويش لغته الجميلة الفسيحة الإيحاء، وثقافته المركبة الثرية، ورؤيته الكثيفة المتشبعة، كما انه قبل ذلك كله اسم ارتبط بالقضية العربية الاولى (فلسطين). فمثل انتاجه التعبير الصادق عن ماساة شعبه بمخاوفه والامه وتطلعاته، جسدها قاموسه الشعري المستوحى من التاريخ ومشاهد الحياة اليومية، وظلال وروائح وتضاريس ارضه المغتصبة التي بثها بقوة في نصوصه الجامعة بين روح وشكل الحداثة والتجدد من جهة، وجلاء القصد ووضوح الرؤية والقضية من جهة اخرى. ولذا تميز قاموسه الشعري عن التركيبات اللغوية الشكلية البائتة والعقيمة التي تمتلئ بها نصوص بعض الشعراء المحتكرين لميزة وصفة الحداثة.

وكان جمهور الشعر العربي، قد أظهر، خلال الازمة الصحية الحادة التي تعرض لها احد الفرسان المخضرمين لهذا الشعر (نزار قباني)، مشاعر الحب والاقبال العام التي لا يزال يحتفظ بها لهذا الشاعر الذي استمال خلال العقود الاخيرة الآذن العربية بشعره العذب الخفيف، المتسم بالجراة والخروج على التواضع والمالوف الاجتماعي، خصوصا في ما يهم المرأة والحب.

وليس درويش وقباني، فارسي الشعر العربي الوحيدين، وان كانا بالتاكيد من ابرز الاسماء واكثرها تداولا في سوق الكتاب الشعري. فلكل ساحة قطرية رموزها التي تحتفي بها، وتظاهراتها الأدبية الشعبية التي تعكس المكانة التي ما زالت للشعر في قلوب واهتمامات الناس، على الرغم من اكراهات الحياة اليومية والمشاغل الجديدة التي اقتضتها التغيرات والتحولات الجديدة.

فلا يزال الشعر «ديوان العرب» والشكل الاسمى للتعبير الثقافي، ولم تستطع الرواية ولا المقالة التحليلية ولا حتى الشاشة الصغيرة تعويضه، على الرغم من الاحكام الشائعة.

ومن هنا يصبح السؤال مشروعا حول اسباب هذه المكانة المتميزة التي لا يزال يحتفظ بها الشعر في الثقافة والمجتمع العربيين، في عصر كثيرا ما يوصف بانه عصر العلم والتقنية، وليس عصر الخيال المجنح والتعبير الحالم.

ولنتذكر في هذا السياق التفسيرات البسيطة الجاهزة التي كثيرا ما تقدم للاجابة عن هذا السؤال، ولعل اكثرها نيوعا ربط «تخلف» العرب وتردي اوضاعهم بعقليتهم الشعرية، التي تستبدل حس النقد البناء بالعاطفة الجامحة والانفعال.

الم يكتب احدهم بان «العرب ظاهرة صوتية»، في حين تحدث احد المع المفكرين العرب المعاصرين بان «الاعرابي هو صانع العالم العربي»، اي ان الثقافة العربية امتاحت اصولها من لغة البدو واشكالهم التعبيرية، وهيمن عليها البيان بدل المعقول البرهاني الذي لم نلمسه الا لدى جمع محدود من مترجمي الفلسفة اليونانية؟

واذا تجاوزنا هذه الاحكام الاولية المتعلقة بما يعتقد انها ثوابت للعقلية العربية، لاحظنا النقد الواسع والمبرر الذي سلط على الايبيولوجيا الاحيائية العربية، التي كثيرا ما سلكت نهج الاعتزاز بالذات والتغني بالماضي الناصع ومرحلة السيادة على العالم، وارجاع الحداثة الغربية الى جذور عربية تراثية، ولايمان بحتمية وحدة الامة ورفعتها، بلغة توسم بانها شاعرية حالمة، تتحرى صنع الواقع بالاسطورة الخيالية على الطريقة السحرية.

وهكذا يتركز نقد الثقافة العربية على «ميولها الشعرية»، وهيمنة الصور البيانية والتخييلية على خطاباتها، بدل ان تسلك المسلك العلمي النقدي، الذي يقدم البديل عن عصر الشعر والحلم.

وقد يبدو من الصعب وضع هذه المصادرة موضع السؤال، لما استقر في الذهن من ان طريق الحقيقة واليقين العلمي هي الركون الى العقلانية التجريبية والتحليل المتسق الرصين، وان الشعر ينظم لمجرد الترويح عن النفس، ويلقى في جلسات الامتاع والمؤانسة.

وقد يكون هذا التصور تعرض لبعض المراجعة خلال الحقبة المنصرمة عندما شاعت مقاييس الالتزام ايام طغيان الايديولوجيا اليسارية، التي تنيط بالأدب مسؤولية التوعية الشعبية والتعبئة العامة، لكن الادب يظل في نهاية المطاف مجرد وسيلة تعبيرية لخدمة «المذهب» او «العقيدة».

بيد ان اشكالية العلاقة بين الشعر وانماط التعبير الثقافي الاخرى ليست بالجديدة. فلقد نشأت الفلسفة في رحم الشعر لدى برمنيدس وهيرقليطس، في حين قام الجهد الافلاطوني كله على تخليص الشعر من شوائب الخيال الشعري، لبناء نموذج العقلانية الكاشفة عن حقائق الوجود وكلياته، من منطلق الاحتذاء بالرياضيات (الشكل الاسمى للاتساق الصوري الجامد)، على الرغم من ان النص الافلاطوني ينضح باللغة الشعرية، ويستخدم على نطاق واسع استعارات وأساطير الشعراء، وان كان يبرر هذا الاستخدام بمجرد السعي الى اقناع الجماهير وكسبهم، من خلال اللغة التي يتسنى لهم فهمها، اي لغة الخيال في مقابل المثل العقلية، التي هي من اختصاص العقول المتميزة، اي الفلاسفة وحدهم.

وقد اتسمت علاقة الدين والشعر احيانا ببعض الالتباس، كما تبين التجربة الاسلامية. فعندما نزل القرآن الكريم في مجتمع يشكل الشعر عمود ثقافته، لم يتمكن الكثيرون من ادراك السمات المميزة الفريدة والجديدة للوحي الالهي، فزعم المشركون والكفار انه من جنس الشعر، كما يخبرنا القرآن الكريم في آيات عديدة. كما ان بعض الفقهاء تشدد في قرض الشعر وحاربه من منظور كونه ارثا جاهليا مقيتا، على الرغم من ان اغلب الصحابة يروى لهم شعر مبثوث في كتب السيرة والآداب، ومن ابرزهم شاعر الرسول (صلى الله عليه وسلم) حسان بن ثابت الذي نافح عن الدين الجديد، وواجه خصومه من خلال الاداة الاعلامية الوحيدة المتاحة اوانها وهي الشعر.

وبالمرور الى العصر الحديث، يلاحظ تردي المنزلة المعرفية وحتى الجمالية للشعر في المخيال العربي الحديث، لعدة اسباب منها ما يعود لبروز اشكال جديدة من الابداع الادبي والفني: الرواية، المسرح، الفيلم والفنون التشكيلية... ومنها ما يعود لنظام الخطاب ذاته: اي إنبناء الارضية الثقافية الجديدة على نموذج العلم التجريبي بمعياريه الاساسيين: الموضوعية المجردة والشمولية الصورية.

وسيتم تمديد هذا النموذج الذي نشأ في حقل الفيزياء الى باقي المعارف، ومنها تلك المتعلقة بالانسان، فنشأ تقنين جديد لفضاء الدلالة والمعنى، من منطلق معايير العلومية، وعلى حساب اللغة الشعرية اي اللغة الايحائية الاشارية الكثيفة.

ذلك هو ما ادى الى ظاهرة انحسار الدلالة ونضوب المعنى، التي عبر عنها العديد من المفكرين بصيغ متنوعة (العبث لدى البير كامي، انسحاب المقدس حسب عبارة هايدغر...).

وهكذا تجدد الاهتمام بالشعر واعادة الاعتبار اليه، بعد المراجعة الواسعة للوهم الوضعي، (اي حصر الحقيقة واليقين في النظريات العلمية)، وعياً بان القوانين التجريبية لا تكشف علاقات الظواهر وثوابتها الثاوية، بل انما هي تاليفات صورية نابعة من رؤية نفعية تقنية للوجود، تختزله في مخزون الطاقة، وبالتالي فانها وان وطدت ادوات السيطرة على الطبيعة والتحكم فيها، قلصت آفاق الدلالة وضيعت رحابة وكثافة وتشابك اعماق الوجود، وبالتالي قصرت في ضبط حقيقته المتسعة المتشعبة، التي يمكن للشعر وحده الايحاء بها.

ونخلص الى القول، ان حاجة القارئ العربي الى الشعر هي امتداد لتراثه الذوقي المتمحور حول القافية الموزونة، وانسجاما من وجه آخر مع مطلب الناطق بالقضية، الحامل لهموم الأمة.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

نعم للطب.. لا للشعوذة الطبية

● من حسان عبدالعزيز التميمي - الرياض:

ما اثار ما يختلج في صدري من الم - ما زال كامناً في نفسي ولم يلتئم جرحه بعد - هو ما كتبه خالد القشطيني في مقالة مؤلفة من جزءين، اضافة الى ما لمسته من اهتمام غالبية القراء باخبار الفن والعلاقة بين الرجل والمراة والرياضة (وخاصة كرة القدم) ويبتعد كثير منهم عن اللياقة في ردودهم لتعصبهم وعدم احترامهم للراي الآخر، وليتهم يتعرضون الى اهم ما في حياتهم الا وهو صحتهم، والا لماذا يستهل من يقابل صديقاً او زميلاً له بسؤاله عن صحته وليس عن ماله او عمارته او تجارته او سيارته.

ان ما نشره القشطيني في الجزء الأول تحت عنوان (كيف تكتشف الشعوذة الطبية) مبتدئاً باقرار حقيقة لا جدال فيها عندما قال: الفرق بين العصور الغابرة والعصر الحديث هو أن الشعوذة كانت تجري باسم الدين والآن تجري باسم العلم موردأ تجربته التي استقاها من حكيم مطلع ومجرب، غرفته مليئة بالشهادات التي تشهد له بالمعرفة والدراسة، وقام كاتبنا بوصف عقار يصلح لسائر العلل دون استثناء وأثبت نجاحه مراراً وتكراراً هو (الزمن) - ودافعه في تلك حب الخير ومرضاة الله تعالى ليس الا - فكثير من الناس يبتلعون أدوية الزكام او الصداع او المغص بهمة واهتمام، ثم يزول المرض بعد يوم او يومين او ثلاثة، فيتصورون ان الدواء شفاهم منه. هذه هي الشعوذة فمعظم هذه العلل التي تصيبنا تشفى من نفسها بعد قليل من الزمن، الجسم خير طبيب للجسم، كل ما يحتاجه هو الوقت الكافي، لا الأدوية ولا الأشعة، ولا كل هذه الخزعبلات.

في الجزء الثاني من المقالة تحت عنوان (نصيبي من الشعوذة الطبية) يتكلم عن وقع كلمة المواساة في تخفيف الآلام، انه فعل الخير، وهو دواء رخيص جداً لكل العلل، وإذا كانت امراضنا قد ازدادت وتنوعت في هذا العصر، فربما لأننا ابتلينا بالأنانية والذاتية. فعل الخير وصفة ثابتة بالتجربة والبرهان، مجانية، ومتوفرة في كل مكان وكل وقت، وليس لها اعراض جانبية، لا تنهك القلب، لا تتلف الكلية، لا تشمع الكبد، لا يصاحبها دوار او صداع او غثيان، أتحدى أي طبيب أن يأتي بمثلها. نعم أيها الكاتب فقد اصبت كبد الحقيقة، فالشعوذة الطبية تتخذ اشكالاً وانماطاً وأساليب يصعب فهمها، فوجود شهادة علمية مغلفة باطار انيق ومعلقة في مكان بارز في العيادة الطبية توحي له ايحاء كاملاً في كثير من الاحيان أن هذا هو جواز مروره لممارسة هذه المهنة، اما الرجوع الى المجلدات الطبية التي تلقاها في مرحلة دراسته والاطلاع على كل ما هو جديد في عالم الطب الذي يتقدم بسرعة مذهلة، فهذا لا يعنيه من قريب أو بعيد. يكفيه انه أصبح طبيباً ومن الصفوة - التي اطلقها عليه الآخرون - اما الذين يعشقون مهنتهم ويحبون الناس ويسعون للتفاني من اجل شفائهم فهم قلة أتقدم اليهم بكل العرفان والحب والتقدير. فإذا كان عدد الاطباء في وطننا العربي الكبير يناهز ربع المليون، فانني في اشد الحالات تفاؤلاً لأجد اكثر من عشرة في المائة ممن يمكن وصفهم بالأطباء. هؤلاء هم الذين نجحوا في حصولهم على أعلى الشهادات العلمية ونجحوا على أرض الواقع أيضاً، معلوماتهم راسخة بمثابرتهم واتصالهم بعالم الطب، وليست سريعة التبخر.

ان المستشفيات الخاصة في بلاد يعرب تعتمد على عدة اطباء من ذوي الكفاءات والمهارات العالية، وما تبقى قد يصلحون للاسعافات الأولية، فهذا المستشفى لديه استشاري في الأمراض الباطنية وآخر في أمراض العظام والمفاصل وثالث في الأسنان والمستشفى الثاني يتفاخر باستشاري امراض العيون والنساء والتوليد والأنف والأذن والحنجرة، وما الى ذلك.

وما يعانيه المريض من حيرة بسؤال من يعرفهم ومن لا يعرفهم عن طبيب ذائع الصيت لمرض غير شائع خير دليل على ندرة الاكفاء والمرموقين وأصحاب الضمير. وأذكر صديقاً تبين في ما بعد انه يعاني من حمى البحر الأبيض المتوسط، ذهب للحجز عند طبيب مشهور - بعد ان ضاقت به الدنيا - فاخبره السكرتير ان عليه الانتظار ستة أشهر ريثما يأتي دوره.

نعم ايها الكاتب، ان الاطباء عندما يعجزون عن التشخيص لأمراض غير شائعة - رغم ان بعضهم يخطئ في تشخيص الحالات الشائعة - كما في تشخيص مرض ابنتي وارتفاع درجة حرارتها بشكل خطير على انه التهاب في الحلق، وعند مراجعته دون ان يطرأ عليها اي تحسن اشار علي بان تستمر في أخذ المضاد الحيوي لعشرة ايام أخرى فلجأت الى طبيب قدير فأفاد بأنها تعاني من الفطريات، وأن المضاد الحيوي جعلها تتكاثر بشكل اكبر، فأخذت الدواء وتحسنت بعد اربع وعشرين ساعة، وشفيت بعد ايام قلائل. ولا أفهم لماذا من يسمى بطبيب العائلة (وهو ممارس عام) رفض لسنوات طويلة ان اقوم باستئصال اللوزتين، وكنت قد عانيت منهما منذ طفولتي وكانتا تلتهبا كل شهر، فزرع في نفسي الخوف من العملية، ففقدت المناعة المكتسبة ودوامت على تناول الدواء لخمسة عشر عاماً فعاش الخوف معي واستقرّ في اللاشعور وعندما قام طبيب ماهر باستئصالهما لم أتماثل للشفاء الا بعد ستة أسابيع!

أتوسل للقرّاء بالمشاركة في اعز ما يملكونه (في صحتهم) فلماذا يقصرون بحق انفسهم وبحق مجتمعهم عليهم. ان الطبيب الذي لا يضع يده على المرضى، ما سبب اصراره على معالجة قد تصيب وقد تخيب، الا يصنّف هذا تحت الشعوذة الطبية؟

نعم ايها الكاتب عندما يموت المرض على أيدي الاطباء، فهل لنا ان نبحث عن شعوذة ما؟

الا تشاركني ايها الكاتب ان المغالاة في الاجور فيها طرف خفي من الشعوذة؟

فيا كاتبنا اذا حاول أحد المرضى التقدم بالشكوى لاجراء تحقيق في خطأ فادح قد يلغي حياة انسان من الوجود فيلجأ الأطباء والقائمون على المستشفى بتوزيع الادوار للتلفيق والخروج من مازقهم ويقومون بادانة المريض وتهديده بما اوتوا من خبرة ونفوذ يتوهمونه فينقضون على المريض الضعيف ويتركونه حطاماً او بعض حطام، فما نصيب الشعوذة مما يفعلون؟

ماذا عن الأموال التي تُجمع من احتيال وإذلال وامتهان للمرضى والفقراء والمعوزين؟

• • •

ليس أول المخطوفين.. وليس آخر الخاطفين

● من خالد سليمان - الولايات المتحدة الأميركية:

عاد الدكتور عوض امين عباس يكتب مجددا في «الشرق الأوسط» عن «هموم السودانية»، فكان مقاله «المافيا على الطريقة السودانية» بتاريخ الاحد 1998/4/12 العدد 7075. اعتقد جازما ان البراءة هي غير السذاجة. ولما كنت اربأ بالدكتور من الصفة الثانية فالاغلب ان الصفة الاولى هي التي تنطبق عليه.. فقد كتب الدكتور مستنكرا اختطاف من لم يسمهم في مقاله عن الصحافي السوداني علي العتباني زاعما ان السودان والسودانيين لم يعرفوا مثل هذا وعلى مر الزمان، طالبا منا الا نقرأ الاحداث (بعيون الموتى) على حد تعبيره.. ولكن ها هو الدكتور يقع في ما حذر منه، فكتب الدكتور (مغمض العينين) وخانته الذاكرة في كثير مما كتب.

أولا: لم يكن حادث اختطاف الصحافي (علي اسماعيل العتباني) الاول من نوعه كما ذهب الدكتور.. كما انه لن يكون الاخير حتما فقد سبقه اختطاف المئات. اما ان كان الدكتور يقصد (الصحافيين) فقط فقد سبق (العتباني) كثيرون، منهم من كان محسوبا على هذا النظام. ولعل الفرق الوحيد بين هذا الصحافي وغيره هو تلك (نوبات الضمير) - ان جاز التعبير - التي تنتابه بين الحين والحين. فقد كتب هذا مرة عن الصفقات المشبوهة والتجارة الحرام لابن احدهم فكان ان طرح وفي قارعة الطريق، فأين الغرابة اذن في اختطاف العتباني؟

ثانيا: هل يعتقد الدكتور حقا ان هنالك توجهات حضارية اصلا لهذا النظام حتى تستهجن هذه التوجهات، الربا والسرقة والظلم والحرام!!

ثالثا: ماذا يقصد الدكتور بنقابات الاطباء والصيادلة والمحامين ونقابة العمال؟ وهو دليل آخر على ان الدكتور كتب ما كتب وهو «مغمض العينين» تماما.. فالمعلوم ان النقابات تم الحكم باعدامها ومنذ اليوم الاول لحلول اهل التوجهات الحضارية.. فصارت تلك (النقابات) اتحادات تم تدجينها فاصبحت اليفة مستأنسة والا فكيف للمرء ان يتخيل للحظة واحدة ان (نقيب المحامين) يلزم الصمت ولا يستنكر (هذا الاستنكار الذي يطلبه الكاتب) جلد زميلاته لسيرة احتجاج.. ويصبح زميله الآخر (غازي سليمان) زميل العتاة من ارباب السوابق بكلمة حق خاف منها نقيب (نقابة الحق).. علما ان غازي سليمان تنطبق عليه كل الشروط التي يتطلبها النظام الحاكم في الخرطوم في المعارض، والا كان من معارضة الشتات والعمالة، فسليمان لم يغادر السودان ولم يهجر مكتبه ولم يصوب بندقية لصدر احد.. لكنه ايضا لم يلزم الصمت في نقابة الحق هو اول هواجسها.. اما نقابة (العمال) فكما سبق وقلت فقد تم تدجينها.. هذا اصلا ان كان كل التشريد الذي حدث للعمال، قد ابقى عمالا لتكون لهم نقابة..

رابعا: وصل الدكتور قمة براءته حينما تصور ان يستنكر اولئك الرجال الذين انهكوا (وقوفا) تاييدا (للتوالي السياسي).. او ان يستنكر النظام الحاكم، لحدى الممارسات التي داب عليها ومنذ ان حل على العباد لا كما توهم الدكتور فحسبها المرة الاولى.

خامسا: عاد الدكتور في نهاية مقاله ليذكر ما كان يجب ان يبدأ به مقاله فقال لنا (وبكل اسف مرت علينا ظواهر مؤسفة كثيرة) علما ان هذه الظواهر التي يقصدها الدكتور ولدت بميلاد هذا النظام، فأين كان الدكتور وقتها؟

سادسا: يطلب، او يعود الدكتور لبراءته الشديدة ثانية مطالبا بتكوين لجان تضم علماء الدين لدراسة تلك الظواهر.. هنالك هيئة من هذه الهيئات كانت في حالة بيات والتزمت الصمت المطبق الطويل فما استفز صمتها الا الحديث عن «عودة التعددية» فكان ان سيرت مسيرة تحذر من عودة الديمقراطية والاحزاب.

اخيرا وبذات عفوية وبراءة (الدكتور) اسأله هل كان خطف العتباني على قبحه اشد قسوة وايلاما من موت مئات التلاميذ الذين ابتلعهم اليم قبل ايام قلائل ففطر الحزن قلوب كل الناس، فما تكونت لجنة ولا زرف احد منهم عليهم دمعة.. ولا عرف لاولئك قبرا فقد التهمتهم التماسيح والاسماك، فلا شيمت بليدو الاحساس ولا شيمت التماسيح.

• • •

القيم المطلقة والنسبية

● من غيداء اكرم فضة - الظهران:

في رد لخرزجي برغي ابشر على مقالة للكاتب عبد الله باجبير تحدث عن الكذب وقال ما قل ودل وأحسن القول ولكن استوقفتني عبارة له رأيت ان اعطي فيها رأياً «خاصاً» وليس شرعياً، فقد رأى ابشر ان الشرع اجاز الكذب في حالتين، اصلاح ذات البين والكذب على الزوجة لارضائها، وكلتا الحالتين (في نظره) الغرض منهما الخير، واقول اما الاولى اصلاح ذات البين فنعم واما الثانية فعليها اعتراضي فلا اظن التعميم بالقول (الزوجة) على العموم سليم فحين يجيز الشرع برايي المحظور يجيزه لارتباطه بمواقف وظروف معينة ولا يجيزه لارتباطه بجنس معين فمثلاً يمكن القول ان القتل مسموح في حالة الدفاع عن النفس والأسرة ولا نستطيع القول ان القتل مسموح اذا كان القاتل ذا سلطة او اذا كان هو الزوج او الاب فقط وكذلك الكذب هو مسموح لارتباطه بظروف معينة الصدق فيها قد يفضي الى ما لا تحمد عقباه وبين تحديد جنس من سيضطر للكذب عليهم، فمثلاً يضطر الابن احياناً للكذب على والده اذا كان كبير السن شقيها بحيث تؤدي اطاعة امره الى الاضرار بالمال والعيال، وتضطر الزوجة للكذب على زوجها اذا كان عصبي المزاج حاد الطباع.

وكثيراً ما تكون الزوجة اكثر تعقلاً في اصلاح الامور وحل المشاكل من الرجل خاصة ذات الطابع الاسري، وعلمت عن امراة اضطرت للكذب على زوجها المريض بمرض نفسي خطير بالاتفاق مع صديق له لأخذه الى المستشفى بعد رفضه عرض نفسه على مختص واصراره على عدم وجود عيب في سلوكه (كعادة معظم الرجال) والموضوع يمكن ان يحتمل بان الكذب على الجاهل او السفيه او حاد الطباع سيئ التصرف من اجل ردعه عن سلوك قد يضر به او بغيره هو امر جائز بغض النظر عن جنسه او مقامه.

• • •

التعليق الرياضي الإذاعي

● من حسين حساني محمد - جدة:

تناول عميد جلال المهتدي من خلال «اوراق رياضية» في صفحة الرياضة في العدد 7075 بتاريخ يوم الاحد 98/4/12 نقطة مهمة وهي «التعليق الاذاعي».

شكرا جزيلا على ما ابداه لان كل ما ذكره وتناوله هو ما يجيش بالصدر وما افتقدناه من معلقين سابقين مخضرمين في هذا المجال المهم، ومن يجعلونا فعلا نعيش المباراة واللعبة وكأننا في الملعب او كأننا امام الشاشة الفضية «كما يقولون» رغم ان اغلب ما نشاهده في التلفزيون من مباريات تخفض الصوت من سماع «لت وعجن» اصلا نحن في غنى عنه...!!!

ورغم القلة المتابعة للتعليق الاذاعي الا انني من هؤلاء القلة حيث ان اوقات العمل تطغى على اوقات المباريات ولا مجال الا ان نستمع «اذاعيا» لوصف المباريات، ولكن بحق افتقدنا كل جميل وكل اصيل حتى في التعليق الاذاعي للمباريات.

كل التقدير لعميد جلال المهتدي» الذي عالج نقطة يتساءلها الكثيرون لانهم لم يعايشوا الحاجة للتعليق الاذاعي.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد في الفقرة الأخيرة من مقالة إياد أبو شقرا، صفحة الرأي بعدد السبت خطأ عبارة (قوة معاينة تتمتع بتقديم «مؤسساتي»). والصواب هو (تقديم «مؤسساتي»).

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G · aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة

SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai, Tel: 628828 Fax: 665072

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

بداية أميركية في أفغانستان

أول زيارة منذ عشرين سنة، لمسؤول اميركي بمستوى السفير بيل ريتشاردسون، الى افغانستان حدث كاف للايحاء بأن واشنطن عادت الى الاهتمام المباشر في الازمة الافغانية التي اصبحت اقرب الى المأساة منها الى الازمة السياسية العابرة.

ورغم ما أعلن عن ان الموفد الاميركي لا يحمل معه «خطة سلام» افغانية وانه سيركز على دعم خطة الامم المتحدة للسلام، فإن حرصه على استباق زيارته الى كابل بجولة على بعض عواصم المنطقة وبلقاءات مع ممثلي فصائل المعارضة الافغانية لطالبان يوحي بأن واشنطن تضع سلام افغانستان في اطاريه - المتداخلين اصلا - اي الاطار الاقليمي والاطار التنوعي في الداخل.

على الصعيد الاقليمي، تخشى الولايات المتحدة ان يتسبب اي تصعيد عسكري جديد في حرب افغانستان الداخلية الى زيادة «اغراءات» التدخل الخارجي في هذه الحرب وربما جر الدول المجاورة لافغانستان الى مواجهة عسكرية غير محمودة العواقب.

وتخشى الولايات المتحدة ايضا ان يؤدي استمرار الوضع المضطرب في افغانستان، وما يثيره من تداعيات قومية ومذهبية، الى تحريك اضطرابات داخلية في عدد من الدول المجاورة، وخصوصاً دول آسيا الوسطى التي لا تزال تتلمس اسلوبها الذاتي للحكم منذ تحررها من نير الاوتوقراطية الشيوعية.

وعلى الصعيد الداخلي، ورغم سيطرة طالبان على ثلثي اراضيها تقريباً، تبقى افغانستان خط تماس دقيقاً بين العديد من الفئات القومية المتنوعة المشارب والتقاليد كالاوزبك والطاجيك والهزارة والتركمان والبلوش والمغول. وتعايش هذه الفئات الاثنية على أرض واحدة يفترض قيام نظام قادر على احتواء هذا التنوع ضمن وحدة لا تفرط بارض البلاد ولا تطمس التطلعات المشروعة لأن تمارس هذه الاثنيات تقاليدها بحرية. وقد يكون موقف طالبان من الحقوق البديهية للمرأة - كحقها في الطبابة والتعليم - مثالاً بسيطاً اعلى اهمية اخذ التنوع الحضاري بعين الاعتبار في اي نظام يتوخى اعادة الاستقرار الى افغانستان ونشر السلم الاجتماعي.

الواقع انه على الصعيدين، الاقليمي والداخلي، تملك الولايات المتحدة النفوذ المطلوب للمساهمة في اقرار تسوية مرضية في الداخل ومقبولة من الخارج، فاضافة الى كونها دولة القرار الدولي الاولى في عالم ما بعد الحرب الباردة، تتمتع واشنطن برصيد وافر داخل أوساط الفصائل الافغانية المسلحة بحكم دعمها السابق «للمجاهدين» في حربهم ضد نظام الرئيس السابق، نجيب الله، وحماته السوفيات، بل ضد الغزو السوفياتي نفسه. في ضوء هذه المعطيات وبعد ان وصلت ازمة افغانستان الى مرحلة المراوحة مكانها والغرق في مستنقعها، تبدو مهمة المبعوث الاميركي فرصة الفصائل الافغانية الافضل للبدء بحوار اثبتت تجارب العقد الماضي انه لا يزال الوسيلة الوحيدة لاعادة السلام الى البلاد والاستقرار الى المنطقة.

«الشرق الأوسط»

أسرة نهرو في حياة الهند

يبدو انتخاب سونيا غاندي، أرملة رئيس الوزراء الهندي الراحل راجيف غاندي، رئيسا رسميا لحزب المؤتمر بعد قرار الزعامة المركزية للحزب في 14 مارس (آذار) الماضي أمرا مثيرا للدهشة والتساؤل. فالسيدة سونيا من أصل ايطالي وسبق لها أن رفضت هذا المنصب بعد اغتيال زوجها، وهناك عدد كبير من القيادات الحزبية التاريخية.

ولكن الذين يعرفون الهند يدركون ابعاد الدور الذي لعبه الزعيم الكبير جواهر لال نهرو في غرس ورعاية الديمقراطية في هذا البلد الذي يضم مئات الملايين من البشر الذين ينتمون الى أصول عرقية ودينية مختلفة. وقد نجح نهرو في ذلك نجاحا كبيرا، وأصبحت الهند أكثر دول العالم الثالث تمسكا بمبادئ الديمقراطية ولم تعرف في تاريخها بعد خروج الاستعمار البريطاني أي نوع من الانقلابات العسكرية كما عانت بعض الدول المجاورة لها.

وكان نهرو حريصا على أن يمتد تطبيق الديمقراطية خارج حدود الهند. عندما زار مصر لأول مرة كان حديثه مع جمال عبدالناصر عن أهمية تطبيق الديمقراطية في مصر بعد نجاح ثورة 23 يوليو (تموز). وحرص على مقابلة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد وكانت تربطه به صلة شخصية منذ التقى به أول مرة عام 1938 قبل الحرب العالمية الثانية أثناء عبوره لقناة السويس في طريقه الى لندن، لانه كان يعتبر ان ثورة 1919 الوطنية في مصر ملهمة لحزب المؤتمر الهندي الذي تشكل عام 1885 أثناء الاحتلال البريطاني وقاد نضال الشعب الهندي نحو التحرر والاستقلال.

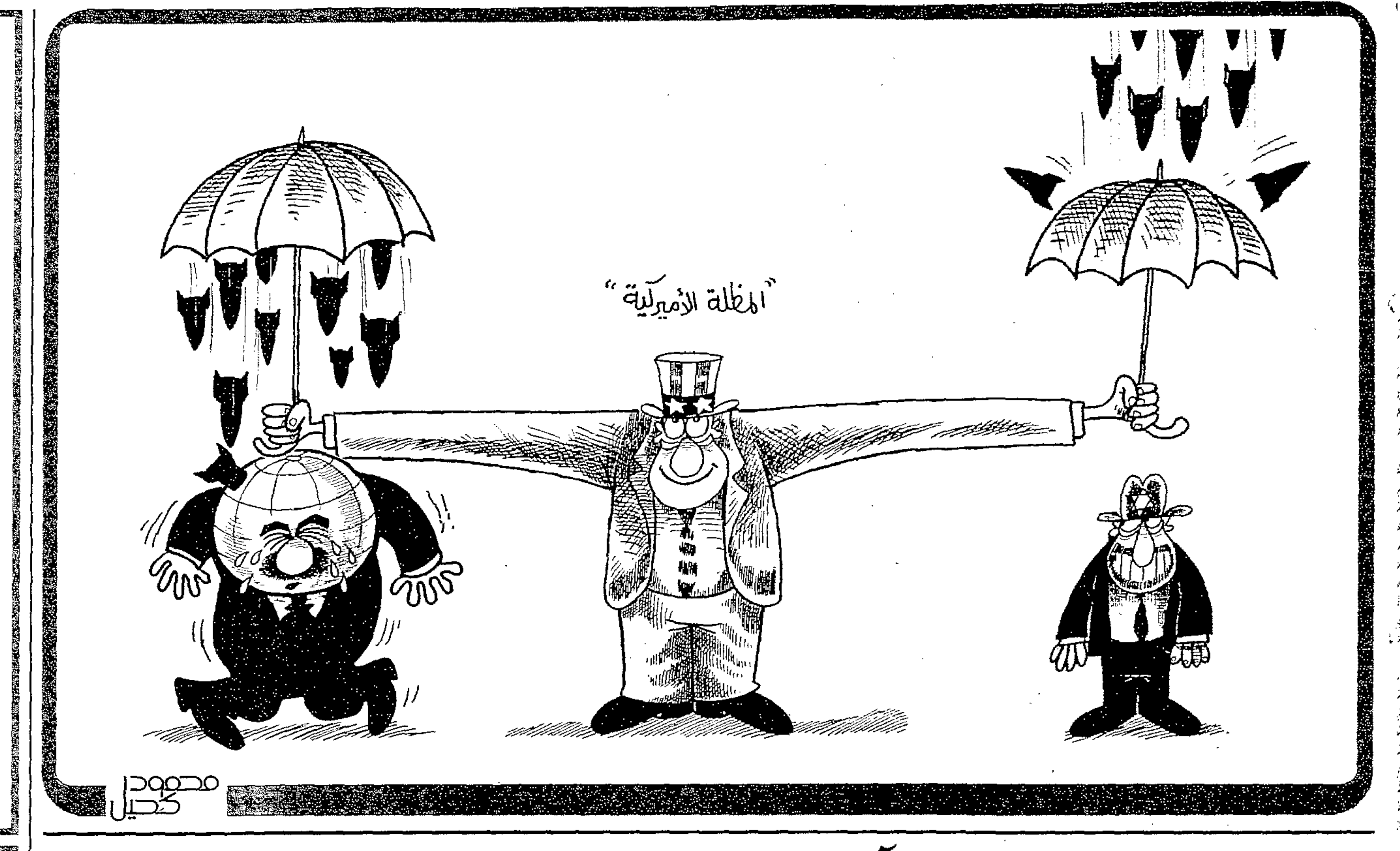
وقد ارتبط نهرو بحزب المؤتمر فقد كان والده، وهو من أكبر محامي الهند، واحدا من مؤسسي الحزب ومموليه. ثم درس بعد ذلك في مدرسة «هارو» وجامعة «كامبريدج». وعندما عاد الى الهند وشارك في نضال الحزب، دخل السجن ونصحه المهاتما غاندي أن يتعلم حرفة داخل السجن ليقترب من ظروف أبناء الشعب، يتسع بين افكاره التي درسها والواقع الذي يعيش فيه الملايين وكان هناك فرق بين الزعيمين. غاندي الذي عاش وناضل في جنوب افريقيا يدعو الى العصيان المدني في هدوء ونهرو الذي درس في بريطانيا وتأثر بالماركسية يكاد يدعو الى الثورة. وأخيرا اقتنع نهرو بأفكار غاندي وظل مخلصا لها حتى صرعت غاندي رصاصات متطرف هندوسي. وتولى نهرو رئاسة الحزب الذي فاز في أول انتخابات برلمانية ووصل الى مقاعد الحكم. واصبح هناك نوع من التقدير وعرفان الجميل بين قادة الحزب لشخصية نهرو التي اعطت حياتها وفكرها بلا حدود لشعب الهند ولحزب المؤتمر.

وقبل أن يلحق به القدر دهمه المرض وطلب من زملائه في الحزب ان يفكروا في رئيس آخر للوزراء. ولكن حزب المؤتمر اختار بعد وفاته ابنته انديرا التي كانت مقربة منه ومسؤولة عن شؤونه، وتولت رئاسة الوزراء حتى اغتالتها رصاصات أحد حراسها في أكتوبر (تشرين الأول) 1984 وقرر حزب المؤتمر مرة أخرى ان يعين ابنها راجيف غاندي رئيسا له وهو الذي لم يكن مهتما بالسياسة حتى اغتيل هو الآخر.

وكان متوقعا ان تنتهي سلسلة الوراثة في المنصب الحزبي بعد اعتذار سونيا أرملة راجيف غاندي. ولكن الفشل الذي مني به حزب المؤتمر في الانتخابات الأخيرة تحت قيادة «سيتارام كيسري» دفع أعضاء مؤتمر الحزب البالغ عددهم 1500 الى العودة لاسرة نهرو يستلهمون منها الروح لاعادة الحياة لحزب المؤتمر وهو ما تعهدت به سونيا التي تبلغ 51 عاما عندما اعلنت انها سوف تعمل على تجديد نشاط الحزب.

وهكذا تعيش أعرق دول العالم الثالث ديمقراطية في تقاليدها الراسخة التي تحمل معاني الوفاء والعرفان بالجميل لأسرة نهرو، وتضرب مثلا فريدا في عالم السياسة الحزبية الديمقراطية.

احمد حمروش



آيرلندا الشمالية: اتفاق السلام الصعب وامتحان التطبيق الأصعب

دنكن مورو *

عندما لم يكن باقياً سوى ثمان وأربعين ساعة على الموعد النهائي لاعتماد نتيجة مفاوضات السلام الايرلندية، فان الاوضاع لم تكن تبعث على الاطمئنان، اطلاقاً. فها هي قيادة حزب اليستر الاتحادي، اكبر تجمع بروتستانتي، قد اعلنت ان مسودة الاتفاق التي أعدها رئيس المفاوضات الاخيرة، جورج ميتشيل، «غير مقبولة». وبدا في تلك الحالة ان وصول رئيس الحكومة البريطانية توني بلير الى بلفاست قد ينقذ الموقف الحالي. وربما يكون مقر الحكومة البريطانية قد أعلن مغادرة بلير فوراً متوجهاً الى بلفاست لإنقاذ محادثات السلام.

لا شك ان رئيس وزراء جمهورية آيرلندا، بيرتر اهيرن، رغم الوفاة المفاجئة لوالدته، قد غادر على عجل الى ايرلندا الشمالية في محاولة لانقاذ السلام والحفاظ على التسوية التي تم التوصل اليها في الآونة الأخيرة.

عندما اندلعت اعمال العنف اواخر حقبة الستينات لم يكن لغالبية السياسيين البريطانيين وللكثير من الايرلنديين فهم متكامل للواقع المعقد للطائفية السياسية. فايرلندا الشمالية كانت بالنسبة لذلك الجيل عبارة عن صراع غير مفهوم بين الكاثوليك والبروتستانت. وعبر السنوات حاولت كل من لندن ودبلن طرح مبادرات لوقف النزاع والعنف في اقليم آيرلندا الشمالية دون ان تنجحا في تحقيق شيء من ذلك، اذ ان جميع المحاولات تقريباً كانت تواجه عقبات وخلافات الاطراف المتنازعة مما لم يتح اي فرصة لتحقيق أدنى تقدم للتوصل الى تسوية بين الفرقاء.

وبنهاية حقبة الثمانينات بدت المسألة كما لو ان الاتفاقيات التي أبرمتها بريطانيا وجمهورية ايرلندا منذ العشرينات تركت جراحاً مفتوحة في العلاقات الايرلندية - البريطانية لا يمكن ان تلتئم وسط العنف والنزاع المستمر والتوتر الذي لم يهدأ منذ اندلاع موجة العنف من الاغتيالات الثأرية. ووسط ذلك الجو بدت احتمالات المصالحة أبعد ما تكون عن الواقع وخياراً غير مقبول من غالبية الأطراف في خضم مسلسل الاغتيالات والتخريب.

وكما يدرك اي متخصص نفسي فان سلوك الاطفال في الأسر المتوترة وغير المستقرة يعود في العادة الى عدم استقرار علاقات الابوين. فتاريخياً تعتبر المجموعات السياسية البريطانية والايرلندية بمثابة الابوين اللذين ينظر اليهما الكاثوليك والبروتستانت في اقليم ايرلندا كمصادر للأمن والرعاية والراحة وحتى الهوية. ولكن عندما انفصل الابوان في العشرينات وسط اجواء النزاعات والمرارات لم يتمكنا من حل الصعوبات التي واجهت اطفال ايرلندا الشمالية.

تعتبر ايرلندا الشمالية بقايا نزاع مرير استهلك من قبل طاقات آيرلندا الجنوبية وبريطانيا. ظلت بريطانيا عقب عام 1920 مسؤولة فنياً كما اصبحت هدفاً لاستياء الكاثوليك، ولكن ما ان اتخذت الترتيبات الرسمية عقب اتفاق عام 1920 حتى اصبحت المؤسسة السياسية في بريطانيا تستعد لكل فرصة للنأي بنفسها عن ورطة السياسة في آيرلندا. وبازدياد حدة العنف والتوتر خلال حقبة السبعينات اقتنع الكثير من البروتستانت بأن بريطانيا الأم، هجرتهم مغادرة جزيرة آيرلندا الى الأبد. اما ايرلندا التي هجرت طفلها - الكاثوليك في الشمال - عام 1920 أثارت خوف البروتستانت بادعائها سلطات دستورية في الاقليم لم تمارسها مطلقاً.

لعل السر الخفي لاتفاق السلام الأخير في ايرلندا الشمالية هو ظهور علاقة جديدة ومختلفة بين حكومتي بريطانيا وجمهورية ايرلندا الجنوبية.

كان واضحاً للكثيرين داخل الدولتين ان اياً منهما لم توفر الأمن أو الهوية أو الطمأنينة لاقليم ايرلندا الشمالية علماً بأن كل هذه الجوانب مضخمة في الاعلانات الرسمية كوعود للسكان هناك.

ويمكن القول ان اهمال الاقليم بواسطة الطرفين زاد المشكلات تعقيداً وهذه بالطبع نتيجة طبيعية. ويبقى الأمل الوحيد في قيام تعاون سياسي يمكن ان يطمئن تدريجياً كلاً من البروتستانت والكاثوليك مبرراً مخاوفهم ومراراتهم السابقة.

وقعت الحكومتان البريطانية والايرلندية اتفاقاً تاريخياً عام 1993، الا ان الاحزاب السياسية في كل من البلدين طرحت مجموعة من الاسئلة: ما الذي يمكن عمله تجاه الثقة المفقودة بين الأطراف المتنازعة؟

الشيء المثير للتفاؤل هو ظهور دليل واضح خلال المفاوضات الاخيرة على فقدان شيء من المخاوف السابقة المتعلقة بهجر اي من لندن ودبلن للمسألة الايرلندية. فيبدو ان الطرفين قد اقتنعا بأن لندن ودبلن لن تقدما على التخلي عنهما.

لا شك ان وجود كل من بلير واهيرن في المحادثات الاخيرة لعب دوراً حاسماً وكذا الجهود المكثفة التي بذلت لانقاذ عملية السلام من الانهيار حتى اللحظات الاخيرة. ويمكن القول ان الرغبة في رفض الاتفاق سواء بالنسبة للكاثوليك أو البروتستانت أو القوميين والاتحاديين لم يكن لها من سبيل وذلك لتجنب الرفض المحتمل لهذه التنظيمات من قبل جماهيرها المؤيدة للسلام.

تم تمديد الموعد النهائي من الخميس الى الجمعة ليتم تمديده مرة اخرى لعدة ساعات لولادة السلام المتعثر الذي لم يكن سهلاً في أي مرحلة من مراحله. وظهرت من خلال تلك الاحداث قوة دافعة للعلاقة المتجددة بين ايرلندا وبريطانيا.

بعد دقائق فقط من اعلان الاتفاق غادر كل من بلير واهيرن بلفاست بعد ان لعب وجودهما دوراً حاسماً خلال المخاض الصعب الذي سبق اعلان الاتفاق. ولا يزال هناك بالطبع أصحاب المخاوف والشكوك القديمة. ربما تستغرق المسألة وقتاً اضافياً لانقاذ ما قد يتعرض لمخاطر وذلك تاكيداً على ان سكان اقليم ايرلندا الشمالية شعروا فعلاً بتغيير العلاقة بين «الأبوين السياسيين»، بريطانيا وجمهورية ايرلندا، لتتويج كل ذلك بانتصار حاسم لخيار السلام في الاستفتاء على الاتفاق يوم 22 مايو (أيار) المقبل.

* استاذ في جامعة أليستر، بالاتفاق مع (CSM) خاص بـ«الشرق الأوسط»

ضحايا بول بوت ... وبول بوت الضحية

خالد القشطيني

من اظرف ما ورد في التقارير والمقالات التي نشرت بصدد موت الطاغية الكمبودي بول بوت انه «فارق العالم بسلام»، مات بسكتة قلبية هادئة في فراشه. انها واحدة من مفارقات الدهر الخالدة، ان يكون هذا الرجل الذي امر بتعذيب وقتل 1.7 مليون شخص، او نحو خمس شعبه، في بحر اربع سنوات لا غير، ينتهي بهذه النهاية التي يحسده عليها الأحياء. لم أجد اي كلمة طيبة قيلت عنه، وربما يترك ويلقي ذلك على مسؤولية قول مثل هذه الكلمة الطيبة، لا سيما بعد ان اصبح هذا الرجل في عداد الموتى وانقطعت شروره بموته.

للغربيين قول شائع «الطريق الى جهنم مبلط بالنوايا الطيبة». وهو قول ينطبق بصورة كبيرة على بول بوت. انه واحد من مئات الساسة والحكام الذين نشروا الويل والثبور فيما حولهم وبمن يتبعهم من منطلق مثالي وبوحي فكرة مغرية. البشرية مدينة في تقدمها لمن حملوا الافكار السامية وناضلوا من اجلها ومن اجل تطبيقها. هكذا جرت الاصلاحات والطفرات الكبرى في التاريخ سواء على يد الانبياء والرسل او الحكام والقادة والمفكرين. جل هذه المنجزات تتضمن التضحيات والالام. بيد ان هذه التضحيات تفوق احياناً في وزنها وكثافتها وزن الهدف المطلوب، ولا سيما عندما يتضح ان الهدف غير ممكن او غير مفيد.

كان بول بوت واحداً من الفصيلة الثانية. انحدر من الاسرة المالكة الكمبودية وكان اخوه احد رجالات البلاط ونشأ في عائلة موسرة. وتتلمذ ليصبح راهباً في المعبد. وعليه فلم تكن له خلفية عملية واقعية عن مشاكل الحياة وملابساتها. بفضل اسرته ذهب الى باريس للدراسة، ولكنه بدلاً من الانصراف لدروسه انغمر بالحياة الباريسية. تضمن ذلك الوقوع في تأثير الفكر الماركسي. عاد الى بلاده تماماً مثلما عاد كثير من ابناء الذوات الماركسيين من اخواننا العرب، يجري وراء احلام الماركسية دون اي اعتبار للوقائع الموضوعية لبلاده.

اختلطت في ذهنه معاداة الامبريالية الفرنسية بمعاداة اي شيء اجنبي او غير كمبودي، وبذلك تحولت وطنيته الى عنصرية صرفة. بدلاً من النظر الى الفيتناميين كرفاق شيوعيين حلفاء له نظر اليهم كأعداء اجانب في بلاده فحث اتباعه على «تطهير جماهير الشعب منهم» وتحويلهم الى «اكوام من العظام»، ارتبط ذلك بتصوره للمجتمع الشيوعي الذي يصبو اليه بالرجوع الى الحياة الكمبودية الاصيلة التي صاغها في ذهنه بقالب ما قرأه عن مجتمع الشيوعية البدائية كما اشار اليها انكلز. ما ان تسلم الحكم في 1975 حتى امر بالغاء الروابط العائلية والأجور ومظاهر الثقافة الغربية. مرت ايام راحت فيها الاوراق النقدية تتطاير في الطرقات دون ان يعبأ احد بالتقاطها. فقد الغى النقود ضمن عملية الغاء الاجور.

هذه طبعاً انماط من العيش تتنافى مع قيم الطبقة المتوسطة والتراث البوذي. اذن فلا بد من ابادة ابناء هذه الشريحة من المجتمع. بدأت المجزرة. سرعان ما بدأ انصاره ينفضون من حوله فهم على الاكثر من ابناء هذه الشريحة ولم يتطلعوا الى حياة من الشظف والحرمان والبدائية. ومن بقي منهم راح يخطط لتسليمه الى الاسرة الدولية لمحاكمته كمجرم ضد الانسانية. هكذا اصبح بول بوت ضحية اخرى تضاف الى من ضحى بهم في الجري وراء تلك اليوطوبيا التي حلم بها. وسعى الى تحقيقها بحماس اقرب الى الجنون منه الى العقل والعلم.

ولكننا لو تأملنا قليلاً في قصته، لما وجدنا فيها غير صورة مضخمة لما قام به غيره من مثاليي الشيوعية. فما قام به ستالين لا يختلف كثيراً عن ذلك في جريه هو الآخر نحو بناء المجتمع الشيوعي: بول بوت في الرجوع الى الشيوعية الزراعية البدائية، وستالين في التقدم نحو الشيوعية الصناعية المتطورة. هذا حلم اعمى بريقه من رآه فأوقعه في هذه المصائب العمياء. يقال مثل ذلك ايضا عن ماوتسي تونغ والثورة الثقافية للصين. تصور ماوتسي تونغ ان بامكان ابناء المجتمع الشيوعي ان ينتجوا الحديد والصلب في افرانهم البيتية فاحرق الناس كل ما في الصين من اشجار وراء هذا الوهم الجميل. وبانشغالهم في ذلك تركوا الزرع والضرع في الارياف فمات نحو ستة ملايين مواطن جوعاً. الطريق الى جهنم مبلط بالنوايا الطيبة.

ولكننا لو تأملنا قليلاً في هذه القصة، لوجدنا ايضاً ان الاحزاب الاشتراكية في العالم الغربي، والناصرية في العالم العربي، وقعت هي كذلك في مطب ذلك القول الشائع في جريها المثالي والايديولوجي وراء التأميم ومجتمع الرفاه بدون حساب للكلفة او لنوازع الجهود وانانية الانسان واستعداده للانتهازية والاتكالية واللامسؤولية.

الحمد لله لم تكن الخسارة هنا ملايين الضحايا البشرية بل اقتصرت على ملايين الدولارات والجنيهات. المثاليون بشر طيبون. انهم ملح الارض - كما يقول العهد القديم. هم الذين اوتوا من البصائر ما يجعلهم يرون في مخيلتهم وحساباتهم المطامح الكبرى التي تتوق لها الانسانية وتسعى اليها. ولكن الخيال عند الكثير منهم يطغى على الواقع فيجرهم ويجر اتباعهم الى تلك المآسي الكبرى في تاريخ البشرية. هتلر مثال آخر في سعيه وراء احلام «النظام الجديد» ومجد الرايخ. الوحدويون العرب نماذج اخرى. يقال مثل ذلك عن الكثير من الاصوليين بين المسلمين واليهود. من يتسبب بكل هذه الاشكاليات في عملية السلام غير اليهود الاصوليين الذين يحلمون باسرائيل الكبرى؟ من قام بمذبحة المسجد الابراهيمي وقتل اسحق رابين؟

الواقع ان الحركة الصهيونية بذاتها تعطينا مثالاً جيداً لهذا الاستعداد المثالي للتضحية بأي شيء جريا وراء الحلم البعيد.

ما علينا غير ان نتذكر «التوابيت العائمة»، تلك السفن العتيقة المتداعية التي كانت تهرب اللاجئين اليهود من اوروبا النازية الى فلسطين الانتداب، فيغرق منهم من يغرق ويصل من يصل. من نفس هذا المنطلق المثالي، تعاون بعض وكلاء المنظمة الصهيونية في اوروبا مع النازيين الالمان مقابل السماح لمجموعات من الشبيبة اليهودية بالخروج والنزوح الى فلسطين.

بيد أن شيئا محزناً يطالعنا من وراء قصة بول بوت وسواه من بول بوتات التاريخ. ذكرنا ان معظم هؤلاء المثاليين الدمويين قاموا بفظائعهم جريا وراء افكار واحلام ومثل راودت خيالهم الضال. وهذا شيء يتباين تبايناً جذرياً مع بول بوتاتنا العرب الذين قاموا وما زالوا يقومون بفظائعهم دون اي فكرة مثالية او جري وراء اي شيء غير نوازعهم الذاتية. هذا شيء مقرف حقاً. ما كنا نحسب ضحايانا العربية تهدر بهذا الرخص.

اذا كنا بدأنا بالقول الغربي الشائع «الطريق الى جهنم مبلط بالنوايا الطيبة»، فما اجدر بنا ان نختتم هذا المقال بدعاء غربي دارج يقول، «اللهم نجني ممن يريدون لي الخير».

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

سيعلمون غدا من الكذاب الأشر (26) إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر (27)

القمر / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

«لا اشتري شيئا ليس عندي ثمنه».

أخرجه الامام احمد والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنه، قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي.



أعوذ بالله مما استعاذ به موسى وعيسى وابراهيم الذي وفى، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر إبليس وجنوده ومن شر ما يتقى.

علماء في لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري:

الحجاب واجب وهو أصل من أصول الدين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لاقت تصريحات الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر عن شرعية الحجاب للمرأة المسلمة ووجوبيته اهتماما بالغا لدى أعضاء لجنة الشؤون الدينية في البرلمان المصري في الوقت الذي شارك فيه هؤلاء شيخ الأزهر رفض ما نشر على لسانه من ادعاءات عن عدم وجوبية الحجاب خلال لقائه مع وزير الداخلية الفرنسية الذي زار مصر حديثا، كما استحوذ ما أثير حول فتوى اجهاض الفتيات في الأزهر اهتمامات خاصة.

وأكد الشيخ احمد فرحات عضو لجنة الفتوى ان فتوى اجهاض الفتيات المغتصبات فتوى غير صحيحة، واضاف: علمت ان الهيئة الدينية في الجزائر قد تراجعت عن ذلك، فهذه الفتوى تعتبر قتلا للنفس دون وجه حق، وعلى المختصين ان يتولوا تربية من يولدون نتيجة هذه الأحداث، ويكون العقاب للمعتدي.

وأشار الى ما أكده شيخ الأزهر من ان الحجاب للمرأة المسلمة هو أصل من أصول الاسلام، وان الخروج على هذا السبيل هو اعتداء على ما أمر به القرآن الكريم، وهذا وارد بنصوص صحيحة ليؤكد ان الحجاب فرض.

وأضاف ان ما تقوم به بعض المجتمعات الغربية من رفض ارتداء المرأة الحجاب يعد اعتداء على حقوق الله وعلى ما هو من حق المسلم وعلى قيمة وجمال وكمال الشخصية المسلمة المثالية.

واشار سامي الشعراوي امين عام مساعد مجمع البحوث الإسلامية الى أن الحجاب فريضة على كل مسلمة وانه من الأصول، ولا يجوز على الاطلاق للمرأة أن ترتدي إلا ما أمرها الله به، فالحجاب فريضة كما قال فضيلة شيخ الأزهر، وقال الشيخ عبد المعز الجزار الامين العام المساعد للمجمع ان ما أشير إليه من فتوى اجهاض الفتيات المغتصبات في الجزائر لم يعرض على المجمع أصلا.

وقال عصمت صلاح عضو فني بمكتب الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية انه لكي يعرض مثل هذا الموضوع شديد الحساسية لا بد ان يكون الموضوع متكاملا، وتحدد له جلسة أو اثنتان أو ثلاثة، ويصدر به قرار بعد ذلك.

وأكد انه لم يعرض ولم يرد على المجلس، وهذا الموضوع شديد الحساسية والفتوى مسؤولية وأمانة.

وقال محمود الفران وكيل لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري ان تصريحات فضيلة شيخ الجامع الأزهر لتؤكد حقائق حاسمة وجلية وهو انه لا اجتهاد مع النص فقد أوجب الله سبحانه وتعالى الحجاب على المرأة اذا ما بلغت المحيض دون وجود اية جوازية، فالمرأة المسلمة لا يصح ان يظهر منها على الأجنبي إلا الوجه والكفان وتلك حقيقة مؤكدة، وانه ليس من المقبول ان تشوه تصريحات شيخ الأزهر، وقد جاء رده في التوقيت المناسب.

وأشاد الفران بما ذكره شيخ الأزهر بأن من حق المرأة المسلمة في دولة غربية اذا ما منعت من الحجاب ان تلجأ الى القضاء وهذا حقها الطبيعي، فتعاليم الاسلام معروفة ومؤكدة، ولا أجد غضاضة في أن تكون هناك حرية العبادة، فلا ضرر من ان تلبس المرأة الحجاب في دولة ما، فهو تعبير وتأكيد على تمسكها بتعاليم دينيا ولا يجوز ارتداء ثوب معين تحت مظلة الإرهاب والعنف والسلاح. ومن الخطأ بمكان ان يقال في بعض دول العالم عن تلك الشرذمة التي فقدت هويتها وانتماءها والتي ترتكب عمليات إرهابية تهز أمن الشعوب واستقلالها انها جماعات اسلامية متشددة. تلك اكذوبة حاول مرتكبوها التمسح بالاسلام والدين منه براء، وأقول أيضا في هذا المقام لا إكراه في الدين.

وتؤكد ثريا لبنة وكيلة لجنة الشؤون الدينية ان الحجاب من الأصول وليس الفروع وانه لا يجوز للمرأة المسلمة ان تكشف شيئا من جسدها سوى الوجه والكفين، ولقد أوجب الاسلام على المرأة ان ترتدي من الملابس ما لا يصف ولا يكشف ولا يشف، ولا يمكن أن يقال تحت أي بند من البنود ان هذا فيه ضرر للآخرين على الاطلاق، فحرية العقيدة والديانة مكفولة للجميع.

ويؤكد عبد المنصف حزين لقد جاءت اقوال فضيلة شيخ الأزهر للضيف الفرنسي بمثابة رسالة موجهة الى جميع الشعوب في العالم لتؤكد من جديد تعاليم الاسلام ولكي تعرف تلك الدول التي تضع العراقيل امام المرأة المسلمة تعاليم الاسلام واصوله والحجاب ورد ذكره في القرآن الكريم، وايضا اشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا اعتقد على الاطلاق ان ارتداء المرأة للحجاب يضر باحد، فتلك هي اسس حرية العقيدة وأسس التعايش بين الأديان.

وكان الامام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي قد دحض ما ادعته إحدى الصحف الفرنسية من اباحة شيخ الأزهر عدم ارتداء الحجاب، وقال ان ذلك عار تماما من الصحة ولم يصدر عنه ذلك.

وقال طنطاوي في تصريحه امس انه لا اجتهاد مع النص وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: «ولايبدين زينتهن إلا ما ظهر منها»، وان جميع المسلمين بمن فيهم شيخ الأزهر يقولون سمعا وطاعة.

وذكر شيخ الأزهر ان من يعيش في الدول الاجنبية يجب ان يحترم قوانينها طالما هذه القوانين لا تتعارض مع أصول عقيدته.

وحول منع الطالبات من ارتداء الحجاب في فرنسا قال شيخ الأزهر ان عليهن ان يرفعن هذا الأمر الى الهيئات القضائية، مشيرا الى ان ما تنتهي إليه هذه الهيئات هو القول الفصل.

وذكر وزير الداخلية الفرنسي جون بيير شيفيمان قد طلب منه خلال لقائهما الذي تم حديثا معاونة الأزهر في دعم المعهد الاسلامي المزمع انشاؤه في فرنسا، مؤكدا استعداد الأزهر للمعاونة في ما يتعلق بالمناهج الدراسية والمدرسين.

وذكر طنطاوي انه اكد للوزير الفرنسي ان الحجاب من الأصول وانه لا يصح لاية امرأة ان يظهر منها شيء سوى الوجه واليدين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.37	5.58	12.20	3.44	6.43	8.13
المدينة المنورة	4.33	5.56	12.21	3.49	6.46	8.16
القدس الشريف	3.39	5.05	11.40	3.17	6.13	7.33
الرياض	4.04	5.28	11.52	3.21	6.18	7.48
القاهرة	3.53	5.25	11.54	3.30	6.24	7.46
الخرطوم	4.12	5.42	11.49	3.02	6.09	7.17
الرباط	4.18	5.50	12.32	4.06	7.06	8.36
تونس	4.07	5.40	12.25	4.01	6.59	8.30
الكويت	3.55	5.18	11.47	3.22	6.17	7.38
ابوظبي	4.41	6.01	12.28	3.56	6.50	8.20
المنامة	3.46	5.12	11.38	3.09	6.02	7.32
الدوحة	3.38	5.08	11.37	3.07	6.02	7.32
مسقط	4.22	5.42	12.10	3.55	6.34	7.59

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.29	5.39	12.19	3.19	6.27	7.27
عمان	3.38	5.00	11.35	3.12	6.10	7.33
بغداد	3.58	5.28	12.09	4.09	6.39	7.59
اسطنبول	5.38	7.17	2.04	5.50	8.50	10.23
نيقوسيا	3.38	5.08	11.47	3.27	6.24	7.48
اثينا	5.09	6.43	1.25	5.09	8.06	9.34
لندن	4.27	5.57	1.01	4.52	8.05	9.35
باريس	5.04	6.50	1.51	5.42	8.50	10.29
روما	4.41	6.22	1.10	4.57	7.57	9.23
بروكسل	4.53	6.38	1.43	5.34	8.46	10.24
مدريد	5.50	7.29	2.15	6.00	8.59	10.31
جينيف	4.52	6.40	1.36	5.25	8.30	10.10
فيينا	4.09	5.55	12.55	4.45	7.52	9.32
برلين	4.14	5.58	1.07	4.59	8.14	9.50
فرانكفورت	4.37	6.22	1.25	5.17	8.27	10.05
ستوكهولم	3.43	5.19	12.48	4.43	8.15	9.45
كوبنهاجن	4.12	5.53	1.10	5.04	8.25	9.59
امستردام	4.49	6.32	1.41	5.33	8.47	10.24
نيويورك	4.30	6.09	12.56	4.42	7.41	9.14
واشنطن	4.49	6.24	1.08	4.53	7.51	9.20

لغة السيد المسيح كانت السريانية وليست العبرانية

موقف الفاتيكان من دولة إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «موقف الفاتيكان من دولة اسرائيل» القى الكاتب الصحافي الأردني جورج حداد محاضرة في ندوة «القدس حق سيادة لا حقوق طوائف» والتي عقدت في المركز الثقافي الملكي بعمان وفي ما يلي اجزاء من المحاضرة:

تعاليم المسيح نسخت فكرة كون الله مختصا بشعب، دون آخر، فصار الله في المسيحية، (ومن بعدها في الاسلام) إله جميع البشر، على السواء، لايميز بين عربي وهندي، أو بين أسود وأصفر!!.

وفي النظر الى القيم الانسانية، من خير وعدالة ورحمة ومحبة، نجد أن الديانة اليهودية، قد قصرتها على بني اسرائيل فقط.اما المسيحية (والاسلام في ما بعد) فقد اطلقتها لتشمل جميع الامم !! من هنا.. لا يمكن اعتبار يهودية التوراة والتلمود، دينا انسانيا عاما، كالمسيحية والمحمدية !

وعلى افتراض ان المسيح كان عبرانيا ـ وهو لم يكن ابدا، فان اهم ما في رسالة السيد المسيح، على ضوء دراسة اقواله وافعاله، هو تقليله البالغ من شأن الجسد والرابطة الدموية البدائية، وتركيزه الشديد على القيم الروحية لدى المؤمن وأهمية تساميها !.

وفي المعتقدات اليهودية، ان المسيح الذي ينتظرونه، يتحدر من نسل داود ومع ان المسيح الناصري نفسه رفض القبول، بأنه ابن لداود في قوله الحاسم: «فاذا كان داود يدعوه ربا، فكيف يكون ابنه؟»

ولغة المسيح، كما يجمع المؤرخون (باستثناء بعض وثائق الفاتيكان) كانت اللغة السريانية، وليست العبرانية!

وثمة سؤال: هل كان المسيح نفسه حين ثار على اليهود وتحجرهم العقدي يجهل حقيقة نسبة، عندما نعتهم بالاشرار وابناء الافاعي وابناء الشيطان؟!

ان استعراضنا الخاطف هذا ووقوفنا، بعض الشيء عند هذه المفاصل الجوهرية في العقيدة المسيحية، هو امر بالغ الدلالة والاهمية لاستقراء الدافع الحقيقي وراء هذا الانعطاف بل .. الانقلاب الحاد الخطير، في موقف الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية حيال اليهود و.. اسرائيلهم، وقبل ذلك .. حيال المفاهيم المسيحية نفسها التي ورثتها الكنيسة وتوارثها المسيحيون جيلا بعد جيل قرابة الالفي عام !

فالوثائق الفاتيكانية، منذ اصدر الفاتيكان وثيقة التبرئة في 28 تشرين اول 1965 في ختام دورات المجلس المسكوني الثاني، ظلت ترتكز في مضامينها الهجينة المنحازة لليهود واليهودية على مفهومين كان لهما الاثر الانتهازي الشديد في بروز الانحراف العقدي الصارخ في مسيرة الكنيسة الكاثوليكية من جانب وفي الالتحاق بتيار التهويد المسيحي الذي قادته البروتستانتية بغالبية فرقها وطوائفها التي تربو عن الاربعة آلاف فرقة وشيعة من جانب آخر !!.

● المفهوم الاول .. يتلخص في ان المسيحية ليست الا امتدادا لليهودية بدليل القول المنسوب للمسيح (ما جئت لانتقض بل جئت لاكمل)!

● اما المفهوم الثاني .. وهو انبثاق عن الاول الذي اتكا عليهما الانقلاب الفاتيكاني، فهو ان المسيح عبراني .. يهودي !!

وثمة مايشبه الاجتماع بين مؤرخي العصر الحديث، على ان مئات الألوف ويقدرونهم بـ (250) الف يهودي على الاقل، قد تعمدوا واصبحوا مسيحيين من يهود اوروبا الشرقية فقط !! وقد سخر احد المفكرين الاوروبيين واسمه (ادوارد درمون) من ذلك بقوله: «في كل مرة، يعتنق يهودي الديانة المسيحية يزداد عدد المسيحيين واحدا دون ان ينقص عدد اليهود» !!

هذه هي صورة الوضع للكنيسة وعلاقتها باليهود اواخر القرن الماضي ودخول الزمن قرنه الميلادي العشرين الذي اصبحنا على شفا طية !

في تلك الفترة، طلع الصحافي اليهودي ثيودور هرتزل بكتابة (الدولة اليهودية) وتمكن بعد اتصالات واسعة بالجماعات اليهودية في العالم من عقد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة بال السويسرية عام 1897، كما يعرف الجميع. وهرتزل .. كما وصفه حاييم وايزمن في مذكراته لم يأت بجديد على صعيد الدوافع والغايات ولكنه اتى بشيء جديد، فعلا عندما استطاع أن يكتشف ما يمكن ان تمثله الحركة الصهيونية من قوة سياسية كافية في حال تنظيم عملها واستغلال طاقاتها وضبط خطاها !! وهكذا .. ولأجل هذا الغرض انعقد المؤتمر وانشئت الحركة الصهيونية الحديثة !

وفي معرض اتصاله بزعماء الدول وساستها من اجل الدعوة لتأييد المشروع الصهيوني، كان لابد لهرتزل ان يتصل بزعيم روحي كبير مثل البابا وهكذا فعل !

ففي 1904/1/25 قابل هرتزل البابا بيوس العاشر، فشرح له اهداف الحركة الصهيونية على طريقته طالبا دعمه المعنوي، فأجابه البابا بالحرف الواحد حسب ماجاء في يوميات هرتزل نفسه:

«.. لانستطيع ان نقبل بهذه الحركة، لا نقدر آن نمنع اليهود من الذهاب للقدس، ولكن .. لن نرضى به رسميا ابدا، ان تراب القدس ان لم يكن دائما، ومنذ القدم مقدسا فقد قدسته حياة المسيح الذي عاش عليه. وكرئيس للكنيسة لا أستطيع ان اقول غير هذا، فاليهود لم يعترفوا بسيدنا. ولذلك .. لانستطيع ان نعترف بالشعب اليهودي»!!

وظل موقف الفاتيكان طوال الفترة من مطلع القرن حتى قيام الدول اليهودية في فلسطين عام 1948 يعارض تطبيق وعد بلفور وانشاء «الوطن القومي لليهود». بل ان البابا بندكتوس الخامس عشر لم يتردد في دعمه للجنة السورية الفلسطينية التي ذهبت الى اوروبا عام 1921 فاستقبلها قداسته وأعلن انه اذا كان يحق لليهود ان يتمتعوا بحقوق مساوية لحقوق الآخرين في فلسطين، فليس لهم ان يتمتعوا بوضع مسيطر ومفضل!

بل انه وفي خطاب له القاه في احدى المناسبات في حزيران عام 1921 قد ذهب الى التصريح بان «الاسرائيليين عمدوا الى اقامة وضع مميز ومتفوق لهم في فلسطين. لقد وقع للاسف ماكنا نخشاه، فقد بات معلوما ان حال المسيحيين في فلسطين ليس فقط لم يتحسن بل ازداد سوءا ولا يسعنا من ثم الا التنديد بمحاولة ابعاد المسيحية عن مواقعها ليحل مكانها اليهود، كما اننا نشجب العمل المتواصل الذي يقوم به الكثيرون لنزع الطابع المقدس عن الاماكن المقدسة وتحويلها الى اندية للهو!»

وظل الباباوات حتى البابا بولس السادس الذي زار فلسطين يشددون على ضرورة حماية الاماكن المقدسة والدعوة الى تدويلها وتمتعها بضمانات دولية كما استمروا في نداءاتهم إلى احلال السلام الذي وصفه البابا بيوس الثاني عشر بانه: «لايقوم الا على اسس الحق والعدالة»!

ويمكن وصف موقف الفاتيكان قبل قيام الدولة الاسرائيلية من خلال ما قام به من نشاطات تمثلت في:

توجيه الفاتيكان منكرة رسمية عام 1922 الى عصبة الامم ينتقد فيها اقامة وطن لليهود في فلسطين.

● وفي عام 1943 بعث الفاتيكان منكرة الى الحكومة الاميركية جاء فيها معارضته انشاء دولة يهودية في فلسطين.

● وفي عام 1944 ارسل الفاتيكان مبعوثا خاصا (ماكماهون) الى الولايات المتحدة للتحذير من خضوع الغرب للمطالب الصهيونية.

ومع وضوح موقف الفاتيكان هذا الا ان البابا بيوس الثاني عشر وفي محاولة مازال دافعها مجهولا عمد عام 1944 الى توجيه رسالة هي اقرب الى كونها وصية صريحة لقداسته تحث على القراءة اليومية للكتاب المقدس في العائلات المسيحية وتحرض الاساقفة على «.. تجديد ومساعدة الجمعيات التقية التي ترغب في نشر طبعات التوراة بين المؤمنين وخصوصا نشر الاناجيل وأن يسعوا بكل اجتهاد ان تقرأ في العائلات المسيحية «باستقامة وتقديس» في الأوساط الكاثوليكية بعد ان كانت قراءتها شبه محرمة في عهود المسيحية الاولى!

وهنا يجب ان يسجل للبابا بيوس الثاني عشر انه اصدر خلال الفترة الواقعة بين 1947ـ1949 سبعة نصوص تتلخص في مطالبته:

● اولا انهاء حرب فلسطين وبما يضمن حقوق جميع سكانها الاصليين وجميع طوائفها.

● حماية الاراضي المقدسة وتدويل منطقة القدس.

● اعادة اللاجئين العرب الى اراضيهم وممتلكاتهم وتعويض من لا يرغب في العودة تعويضا عادلا.

كما يسجل .. ان الفاتيكان في عهد هذا البابا ظل يرفض الرضوخ للضغوط الدولية الشديدة من الدول الغربية بقصد تغيير موقفه من الصهيونية والاعتراف بدولتها، الى ان غيبه الموت في عام 1958 ليخلفه البابا يوحنا الثالث والعشرون حيث بدأ الانعطاف الحاد الكبير في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية ومفاهيمها ولاهوتها لصالح اليهود و.. اسرائيلهم!!

وتجدر الاشارة الى ان الفاتيكان بقي حتى كانون الاول عام 1993 لا يعترف باسرائيل ولا يقيم علاقات رسمية معها متذرعا بالاسباب التالية:

● الحدود غير المستقرة للدولة الاسرائيلية.

● عدم حل القضية الفلسطينية.

● غياب وضع دولي يحمي الاماكن المقدسة في القدس.

اضافة الى عدد من المسائل الثنائية الموضوعة برسم التسوية مثل:

أ ـ الحفاظ على المقامات المقدسة.

ب ـ حرية التعليم الديني والاعتراف بالمدارس الدينية.

ج ـ اعفاء المؤسسات الكاثوليكية من الضرائب.

هذا على الصعيد السياسي والدبلوماسي السري والعلني، اما على الصعيد العقائدي وهو الاهم والاخطر فقد عكف اليهود منذ الاربعينات لاسيما بعد قيام دولتهم الى اعادة كتابة التاريخ الذي يروي علاقة اليهود بالكنيسة.

فبعد ان ضمنت الصهيونية قطاع البروتستانت من العالم المسيحي، عمدت الى القطاع الكاثوليكي فوضعت الخطط لاختراقه ومن ثم دفع مرجعيته الروحية (الفاتيكان) الى الاعتراف باسرائيل نظرا لما يمثله هذا الاعتراف من قوة معنوية كبيرة لاسرائيل والصهيونية!!

وهكذا .. وبقسرة قادر برزت شعارات الحوار وأهميته بين اليهودية والمسيحية وتوالت الكتب التي تبحث في الموضوع، واخذت التيارات تدفع باتجاه التركيز على الجانب اللاهوتي من القضية! وفطن اليهود الى جدوى الادعاء بان (المسيح كان يهوديا)، وهو ما كانوا وما زالوا يرفضونه رغم ما يبدو من اصرارهم على يهوديته في حملاتهم الدعائية والتضليلية! كما عاد التركيز على ضرورة التلاحم بين العهدين القديم والجديد. ونشأ لاهوت جديد كان يتمثل بفئة معزولة من رجال الدين الكاثوليك واذا به يجتاح قطاعات واسعة من ارجاء الكنيسة!! وعندما دعا البابا يوحنا الثالث والعشرون الى عقد المجمع المسكوني الثاني (1962ـ1965) وتحت عنوان (العلاقات بين الكنيسة وغير المسيحيين تمكن رئيس سكرتارية المجمع المسكوني الكاردينال الالماني بيا من تسريب الفصل الخاص باليهود ليبحث في الباب الخاص بوحدة الكنيسة (!!).

اما الفصل المسرب المتعلق باليهود، فيتضمن اعفاء اليهود من مسئولية صلب المسيح اي تبرئتهم من جريمة الصلب!!

وفي تبريره لتقديم هذه الوثيقة التاريخية لم يتورع الكاردينال بيا عن الادعاء بان «.. الفصل .. لاشأن له بالسياسة، كاعتراف الفاتيكان بدولة اسرائيل او حتى باعداد الرأي لتقبل هذا الحدث، فالفصل ديني محض «كما قال .. غير صادق وعن سابق تصور وتصميم !!».

والحديث عن الظروف والمناورات والضغوط والبهلوانات التي رافقت صدور القرار الخاص بالتبرئة حديث يطول..ويطول ولكن اليهود نجحوا في اقراره!! وقد اعلن البابا بولس السادس قرار التبرئة، وأهم ماحملته الوثيقة ـ القرار فضلا عن التبرئة هو تركيزها على الاستمرارية ما بين اليهودية والمسيحية!

وبعد صدور هذا القرار كرّت سبحة التهويد اذ وجد المندسون والمجرورون بذريعة التقارب من رجال الكنائس الغربية (وبخاصة الاميركية والفرنسية) ان بامكانهم الاستناد الى هذا الاعتراف الديني باليهودية لتوليد قيمة لاهوتية للعلاقة بين اليهود و.. «أرض اسرائيل»!!

ففي 1969/12/11 اذاع رئيس اساقفة بالتيمور الكاردينال لورنس شيهان في نيويورك وثيقة اقرها الفاتيكان عن العلاقات الكاثوليكية ـ اليهودية جاء فيها: .. «ان على الكاثوليك ان يعترفوا بالمعنى الديني لدولة اسرائيل بالنسبة الى اليهود وان يفهموا ويحترموا صلة اليهود بتلك الأرض»!!

بعد ذلك بيوم واحد، دعا اساقفة الابرشيات الثلاث في نيويورك الى تاسيس علاقات اوثق بين الكاثوليك واليهود!!

ومع ان الموقف الرسمي لقداسة البابا بولس السادس الذي اعتلى كرسي البابوية بعد وفاة البابا يوحنا الثالث والعشرين من عام 1963ـ1978 ظل في اكثر من بيان رسمي يرفض الاعتراف بموجود «صلة زمانية بين الشعب اليهودي وارض اسرائيل» الا ان الجماعات الكاثوليكية المتنفذة في اوروبا والولايات المتحدة كانت ترى وتجاهر بذلك!! اذ قامت «اللجنة الاسقفية الفرنسية للعلاقات مع اليهود «باصدار ما دعي (وعد بلفور الكاثوليكي) عام 1973 وجاء فيه: «ان ضمير المجموعة العالمية لا يستطيع ان يرفض للشعب اليهودي الحق والوسائل من اجل وجود سياسي بين الامم»!! وفي آب 1978 يُتوفى البابا بولس وينتخب بطريرك فينيسيا (البينو لوجاني) بابا جديدا تحت اسم (يوحنا بولس الاول) ولكن.لم يمض شهر واحد الا وجد ميتا في فراشه!. ولاتزال الشكوك الكثيرة والقوية تحيط بوفاة هذا البابا المعروف بورعه وصلابته ومحافظته. ويقال انه مات مسموما!!

وانتخب اثر ذلك البابا الحالي يوحنا بولس الثاني.

وبدأ البابا البولندي الجديد في بداية ولايته وكأنه ملتزم بخط البابا بولس السادس فقد ضاعف مبادرات الحوار مع اليهود دون ان يقبل باقامة علاقة لاهوتية بينهم وبين الارض المقدسة، بل انه في 15 ايلول 1982 استقبل ياسر عرفات الخارج من بيروت، الامر الذي عرضه لحملة شعواء واتهامات باللاسامية من قبل الصحافة الاسرائيلية!!

ومثل البابا بولس السادس يعلن الفاتيكان عام 1982 انه يعترف بدولة اسرائيل ليس كامر واقع بل كحق!! وفي عام 1985 اصدر الفاتيكان كتابا بعنوان (ملاحظات لتقديم افضل لليهود واليهودية) جاء عبارة عن وثيقة في غاية الخطورة انبعث في 25 حزيران بواسطة «لجنة الفاتيكان للعلاقات مع اليهودية»!

في هذه الوثيقة، يحض الفاتيكان المسيحيين على استئصال ما دعته الوثيقة من رواسب العداء للسامية الذي مازال قائما في نفوس المسيحيين الكاثوليك»!!.

ولا تنسى الوثيقة ان تنكّر المسيحيين، بل تهددهم بان «.. المسيح كان عبرانيا، وسيكون كذلك دائما»!! ثم تدعو كاثوليك العالم «..ليفهموا تمسك اليهود الديني بارض اسلافهم»!!

وتتعدى الوثيقة كل هذا الى اصدار الاوامر للكهنة بقصد المباشرة فورا «.. باستيحاء نصوصها لتعليم الكاثوليك اغراضها ومقاصدها»!!

وفي عام 1986 قام البابا الحالي بزيارة الى الكنيست اليهودي في روما تدليلا على صدق نواياه نحو اليهود!!

وفي 1991/10/16 يصرح البابا في البرازيل، بانه «..يصلي كي يتمكن اخوتنا اليهود من العيش بسلام في ارض آبائهم»!!

وفي 30 تموز 1992 يعلن في الفاتيكان عن «..تاليف لجنة عمل ثنائية دائمة تلتقي دوريا من اجل جعل العلاقات بين اسرائيل والفاتيكان طبيعية!

ويعلق وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور توران على ذلك بقوله: «الاتصالات تشكل نقلة نوعية في تاريخ العلاقات بين الجانبين».

ثم يضيف المونسنيور مبررا «..عندما تجتمع دول عربية وممثلون عن الشعب الفلسطيني مع اسرائيل، فلا شيء غريبا في ان يبدأ الفاتيكان عملية اقامة علاقات دبلوماسية مع دولة اسرائيل»!!

وفي 1993/12/30 توقع المعاهدة الاساس المنتظرة بين الفاتيكان واسرائيل ويجري الاعتراف بها ويتم التبادل الدبلوماسي مع الدول التي تنتظر مسيحها الخاص باليهود الذي سيكون من اولى مهماته الغاء المسيح بن مريم وشطب لاهوته وتدمير كنيسته!!

ويلاحظ .. ان الفاتيكان قد وقت توقيع المعاهدة مع اسرائيل بعد اتفاق (غزة ـ اريحا) لكي يكون بوسعه القول بانه انتظر اصحاب القضية ليوقعوا ..اولا!!

وفي تشرين الثاني عام 1997 توقع بين الطرفين اتفاقية اخرى تفصيلا للمواد الواردة في الاتفاقية الاولى، وقد يطول البحث كثيرا، لو عمدنا هنا الى تحليل الاتفاقيتين وسبق لي ان فعلت شيئا من هذا في مقالات صحافية!

في النهاية لا اريد ان اتحدث عن مؤتمر (التوبة) او ..(طلب الصفح والغفران من اليهود) الذي انعقد بدعوة من البابا في روما ما بين 10/30 الى 1997/11/2، حيث قام قداسته بتقديم وثيقة جديدة لمناقشتها واقرارها من قبل 60 خبيرا دينيا من خبراء اللاهوت والفقه المسيحي والبروتستانتي، اذ انها جاءت ضمن النهج المنحرف السابق، ولم تزد عليه بسوى ما صرح فيه احد اعضاء لجنة الصياغة الصحافية للفاتيكان الرسمية واسمها (المراقب الروماني) حيث يقول بالحرف الواحد «.. ان المؤتمر سيراجع ويعدل عدة نصوص دينية في العهد الجديد (الإنجيل) لتحاملها على اليهود، كما يتم تعديل انجيلي متى وبولس وقصة التلاميذ برمتها»!!

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

مناقشة القانون الخليجي الموحد للجمارك في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

تستضيف دولة الكويت ممثلة بالادارة العامة للجمارك الاجتماع العاشر للجنة الفنية المكلفة بمناقشة القانون الموحد للجمارك لدول مجلس التعاون الخليجي العربية، وذلك خلال الفترة من 25 إلى 27 أبريل (نيسان) الجاري.

وقال مدير عام الادارة العامة للجمارك ابراهيم عبدالله الغانم ان الكويت مشاركة كرئيس للدورة الحالية وعضو باللجنة ومقدمة ورقة عمل بشأن مشروع القانون الموحد، والذي سيرفع توصياته لمديري عامي الجمارك لدول مجلس تعاون الخليج العربية. ونظراً لأهمية هذا الاجتماع فقد اصدر الغانم قراراً بتشكيل لجنة منظمة لهذا الاجتماع تحت اشرافه لمتابعة الأمور التحضيرية والتنظيمية لهذا الاجتماع.

مصادر اقتصادية تؤكد لـ «الشرق الأوسط» ان القرار من شأنه تحسين الخدمة وتلبية خصوصية المجتمع

السعودية تعلن التخصيص الجزئي لقطاع البريد

جدة: من محمد سمان

قدمت السعودية أمس دلائل قوية على عزمها تحسين ورفع مستوى الخدمات البريدية وتطوير اقتصادياته عبر السماح للقطاع الخاص بافتتاح مكاتب بريدية لتقديم خدمات متكاملة، مثل: بيع الطوابع، قبول جميع انواع المواد البريدية بما فيها المسجل والممتاز والطرود وتوفير صناديق بريد للمشتركين وايصال المواد البريدية الواردة اليها.

وقال الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف السعودي امس في تصريح نقلته وكالة الانباء السعودية (واس): ان المديرية العامة اكملت استعداداتها للبدء في تنفيذ لائحة تنظيم الوكالات البريدية التي تم الاتفاق عليها مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني لتنفيذها في مطلع العام الهجري أي في مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل. وذكر الوزير الجهني انه سيبدأ قبول طلبات افتتاح الوكالات البريدية الخاصة في المرحلة الأولى في ستة مناطق، هي: مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، المنطقة الشرقية، عسير والقصيم.

ورغم ان اعلان الوزارة السعودية لم يتضمن تفصيلات اضافية للشروط الواجب توافرها في الوكالات البريدية وتسعير خدماتها، كما تعذر الحصول على تعليق من الدكتور خالد العتيبي مدير عام البريد السعودي في هذا الشأن، فان مصادر مطلعة أبلغت «الشرق الأوسط» ان جميع هذه التفاصيل ستكون متوافرة لدى فروع المديرية العامة للبريد في المناطق التي شملها القرار. وبدا واضحاً أمس ان معظم فروع المديرية العامة للبريد في السعودية في استنفار كامل واجتماعات عديدة لرؤسائه، وعلمت «الشرق الأوسط» ان اجتماعاً تم في هذا الشأن امس بين مديري المناطق في المديرية العامة للبريد تمهيداً لاطلاق المشروع.

وفي المقابل، يمكن وصف قرار الوزارة السعودية ـ أي البرق والبريد والهاتف ـ بانه مرحلة أولى في تخصيص الخدمات البريدية في البلاد عبر تولي القطاع الخاص تمويل وبناء وتشغيل مجمعات بريدية متكاملة في الأحياء السكنية الكبرى وحتى الصغرى.

وترى مصادر اقتصادية ان التخصيص الجزئي للخدمات التي تقدمها الوزارة السعودية يعد أسلوباً تميزت به منذ تولي الوزير الجهني هذه الحقيبة في التشكيل الوزاري الأخير، إذ انه يوفر لها امكانية دراسة واستيعاب السلبيات والايجابيات لدى اقرار تطبيق التخصيص الكامل لها. وهذا ما حدث بالفعل في خدمات الاتصالات ـ والحديث للمصادر ـ فبعد تجربة التخصيص الجزئي لخدمات هواتف العملة والجوال عبر السماح للقطاع الخاص بتشغيل الكبائن وتأجير الجوال، تم الاعلان عن انشاء شركة مساهمة تمهيداً لتخصيص قطاع الاتصالات.

ويبدو واضحاً ان لهذا القرار ما يبرره، إذ ان قوائم الانتظار للحصول على صناديق بريد جديدة في المناطق الرئيسية باتت فوق سقف الـ100 الف طلب، كما ان المستفيدين من هذه الخدمات يبدون حالياً عدم الرضا من كون الصناديق الجديدة محددة في مراكز معينة وبعيدة عن أحيائهم السكنية وهنا تعتقد المصادر ان القرار الجديد من شأنه توفير مكاتب وشعب ومجمعات في هذه الأحياء استجابة لخصوصية المجتمع السعودي، إذ ان من شأن هذا القرار تحقيق مستوى متقدم من التلاؤم مع طبيعة المجتمع السعودي الذي يفضل افراده الحصول على صناديق بريد مستقلة بدلا من التوزيع المباشر على المنازل ومقار العمل كنوع من الخصوصية.

وفي هذا السياق، يبين الوزير الجهني ان أهم مزايا اللائحة الجديدة «هي ايجاد فرص عمل للسعوديين، أي ان اللائحة تشترط ان يكون جميع العاملين في الوكالات البريدية تحت اشراف المديرية العامة للبريد ووضع خدماتها في متناول المواطنين في جميع الأحياء التي يسكنونها».

يشار في هذا السياق الى ان احدى الشركات السعودية ـ مقرها جدة ـ وبالتضامن مع احدى الشركات الأميركية المتخصصة في الخدمات البريدية، بدأت في العام الماضي في نطاق محدود جداً تقديم خدمات المكاتب البريدية عبر انشاء مجمعات خاصة تقدم خدمات التصدير وشحن الطرود وتأجير الصناديق البريدية.

«إميانتيت» السعودية تضاعف أرباحها إلى 62.4 مليون ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

ضاعفت شركة إميانتيت العربية السعودية حجم أرباحها المحققة خلال العام الماضي لأكثر من ثلاث مرات لتصل الى 62,4 مليون ريال بزيادة قدرها 360 في المائة عن ارباحها المحققة خلال العام الاسبق 1996 والتي بلغت 13,4 مليون ريال. واعلنت الشركة امس ان مبيعاتها الصافية خلال العام الماضي ارتفعت بمقدا 43 في المائة لتصل الى 506 ملايين ريال نتيجة تزايد الطلب على منتجات المجموعة داخل وخارج السعودية، وتوسيع دائرة التصدير الى دول جديدة، إذ بلغت قيمة منتجاتها المصدرة خلال العام الماضي حوالي 103 ملايين ريال تمثل ما نسبته 20 في المائة من اجمالي مبيعات المجموعة مقارنة بمبيعات خارجية بلغت 76 مليون ريال خلال العام الماضي. واوضح تقرير مجلس الادارة السنوي الصادر حول ميزانية العام الماضي ان مبيعات وارباح بعض الشركات التابعة لـ«إميانتيت» حققت أعلى مستويات لها منذ تاسيسها، ومنها من حقق أعلى مستوى في حجم الانتاج منذ بدئها في الانتاج مثل شركة «اميانتيت» لصناعة «الفيبر جلاس» المحدودة، وشركة بوند ستراند المحدودة، وإميانتيت لصناعة المطاط المحدودة، والشركة العربية السعودية لصناعة انابيب الدكتايل المحدودة، والشركة العربية للمواد العازلة من الفيبر جلاس المحدودة.

واوصى مجلس ادارة الشركة بتوزيع 17,5 مليون ريال على المساهمين تعادل 5 في المائة من راس المال المدفوع، الى جانب أرباح اضافية مماثلة تبلغ 17,5 مليون ريال.

مصرف «البحرين والشرق الأوسط» يوزع أول ارباح نقدية منذ 9 سنوات

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن بنك البحرين والشرق الأوسط امس عن موافقة جمعيته العمومية على توزيع اول أرباح نقدية على المساهمين منذ العام 1989 او ما يعادل 5,5 مليون دولار اميركي تشكل 7,0 في المائة من الاسهم الصادرة. وكان البنك قد حقق ايرادات وصفها بانها قياسية في نهاية 97 بلغت 18,7 مليون دولار بزيادة مقدارها 97% عن أرباح 96، وتم في اجتماع امس انتخاب عبد الرحمن العتيقي رئيسا لمجلس الادارة والشيخ ابراهيم بن حمد آل خليفة نائباً للرئيس ورئيساً للجنة التنفيذية والشيخ علي الجراح الصباح عضوا بمجلس الادارة ونائب رئيس اللجنة التنفيذية وطارق عبد السلام وعبد السلام البحر عضوين بمجلس الادارة وللجنة التنفيذية والعضوين عبد العزيز ابراهيم النبهان وجاسم محمد المضف.

ويذكر ان بنك البحرين والشرق الأوسط تاسس في 1982 في البحرين كوحدة مصرفية خارجية وأسهمه مدرجة في بورصة البحرين ويمتلك اسهمه نحو 14000 مساهم في الخليج بما فيهم المساهم الرئيسي بنك برقان.

صادرات بريطانيا للدول العربية تقفز 30% العام الماضي

بلير يدشن في القاهرة أول شركة غاز مصرية خاصة بمشاركة بريطانية

لندن: من عاطف سلطان

شهد رئيس وزراء بريطانيا توني بلير امس في القاهرة تدشين مشروع خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي للاستخدامات المنزلية والصناعية في وسط وجنوب مصر الذي سيقام من قبل مؤسسات خاصة وبترخيص مدته 25 عاما من مجموعة «بريتش جاز ـ مصر» البريطانية لصالح الشركة المصرية العامة للبترول بتكلفة تقدر بنحو 220 مليون دولار.

ويشمل المشروع، الذي دشن خلال «ورشة عمل» تراسها رئيس الوزراء البريطاني صباح امس لتقديم فريق رجال اعمال بريطاني مرافق له في جولته لمنطقة الشرق الأوسط التي بدأت يوم الجمعة وتستمر 5 أيام يزور فيها مصر والسعودية والاردن وغزة واسرائيل، مد خط انابيب لنقل الغاز طوله 500 كيلومتر يبدأ من جنوب القاهرة وينتهي في المرحلة الاولى في اسيوط في الصعيد. وتعتزم المؤسسات المشاركة توسيع خط الانابيب باضافة 530 كيلومترا بين اسيوط واسوان في مرحلة لاحقة.

وتضم المؤسسات المشاركة في اول مشروع خاص من نوعه في مصر شركة «اديسون انترناشيونال» و«ميدل ايست جاز آسوسييشن» وتبلغ طاقة الخط الاولية 4,4 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

واعلن بلير في القاهرة امس في تدشين «مجلس الاعمال المصري ـ البريطاني» اختيار ستيفان جرين رئيس مؤسسة «اتش آس بي سي انفستمنس» التابعة لمجموعة «هونغ كونغ آند شنغهاي بانكنج كوربوريشن» المصرفية البريطانية العملاقة ورجل الاعمال المصري ابراهيم كامل رئيسين للشركة الجديدة.

وتأتي زيارة بلير الى المنطقة بعد اقل من عام من فوز حزب العمال بانتخابات عامة لأول مرة منذ نحو 18 عاما بعد أيام قليلة من اتفاق تاريخي لتسوية ازمة ايرلندا الشمالية بين الحكومة البريطانية وايرلندا الجنوبية واطراف النزاع. ويسعى بلير كرئيس وزراء بريطانيا التي تترأس الاتحاد الاوروبي منذ مطلع العام الحالي وحتى منتصف العام الى تدعيم الدور الاوروبي في احياء مفاوضات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل المتعثرة بسبب «تعنت» حكومة نتنياهو اليمينية والى تعزيز فرص التجارة والاستثمار في مصر ودول الخليج العربي التي ترتبط بعلاقات اقتصادية قوية مع بريطانيا مطلع القرن الحالي.

كما تأتي زيارة رئيس وزراء بريطانيا ووفد رجال الاعمال المرافق له بعد ان قفزت صادرات بريطانيا الى الدول العربية مجتمعة بنحو 6,9 مليار جنيه في العام السابق مما رفع فائض تجارتها مع المنطقة باكثر من الثلث الى نحو 5,9 مليار جنيه في العام الماضي. واستاثرت المنطقة العربية في العام الماضي بنحو 12 في المائة من صادرات بريطانيا خارج دول الاتحاد الاوروبي. وصعدت ايضا واردات من المنطقة في العام الماضي بسبب تحسن اسعار النفط خلالها الى نحو 3 مليارات جنيه من نحو 2,6 مليار جنيه في العام السابق.

وشهد العام الماضي ايضا قفزة كبيرة في صادرات بريطانيا الى دول مجلس التعاون الخليجي الست بارتفاعها بنحو الثلث الى نحو 7 مليارات جنيه مما يمثل نحو 80 في المائة من صادرات بريطانيا الى المنطقة العربية.

وانعكست قوة اسعار النفط في العام الماضي في قفزة كبيرة ايضا في صادرات دول المجلس الى بريطانيا التي ارتفعت بنحو 30 في المائة.

وتعتبر السعودية التي وصل اليها توني بلير امس من اكبر اسواق بريطانيا خارج شمال امريكا وغرب اوروبا وأكبر اسواقها في الشرق الأوسط بفارق كبير.

وطبقا لأرقام اصدرتها غرفة التجارة العربية ـ البريطانية في لندن المشاركة في وفد رجال الاعمال المرافق لرئيس الوزراء قفزت صادرات بريطانيا الى السعودية في العام الماضي بأكثر من النصف الى 3,8 مليار جنيه استرليني من نحو 2,5 مليار جنيه في العام السابق مما يجعلها تستأثر بأكثر من 40 في المائة من اجمالي صادرات بريطانيا للمنطقة العربية ككل.

احتضنت الصالون الدولي للسياحة والأسفار

الجزائر تسوق معالمها السياحية أملا باجتذاب الزوار والاستثمارات

الجزائر: من بوعلام رمضاني

احتضن قصر الثقافة مفدي زكريا الواقع في منطقة القبة القريبة من العاصمة الجزائرية الصالون الدولي للسياحة والاسفار من الثالث عشر وحتى السابع عشر من الشهر الجاري. ونظم الصالون المذكور الاول من نوعه في الجزائر في سياق التوجه الجزائري الجديد الهادف الى تنشيطها سياحيا من خلال توفير وضمان شروط التعامل مع الاجانب في مختلف المجالات السياحية وتقديم الامتيازات النوعية الممنوحة للمستثمر الجزائري والاجنبي على السواء. وتدخل شروط التعامل - على حد تعبير عبد القادر بن قرينة وزير السياحة والصناعات التقليدية الذي افتتح الصالون - ضمن استراتيجية سياحية واضحة المعالم تعيد الاعتبار للطاقة السياحية الجزائرية المتنوعة والكبيرة، وتؤكد على نوعية الخدمات السياحية المزمع توفيرها بهدف الالتحاق بالمعايير الدولية للتنافس في مجال السوق السياحية الحرة والمفتوحة. وقال بن قرينه «ان ادراج السياحة الجزائرية في السوق العالمية لم يعد افقا مغلقا ولكن تمليه متطلبات الاقتصاد الوطني حيث اضحت السياحة هدفا مسجلا من جميع البرامج الحكومية».

وشارك في الصالون الذي احتل اكثر من 2000 متر مربع ممثلون ومتعاملون سياحيون اجانب وعرب من فرنسا واسبانيا والمانيا ونيجيريا والسعودية والاردن وتونس والمغرب وفلسطين ومصر وسورية. وكان من بين الحضور روبار لانكار ممثل المنظمة العالمية للسياحة الى جانب ممثل الجامعة العربية والاتحاد العربي للفنادق والسياحة رشيد جميل عليو وخالد سليمان وخبراء في مجال السياحة بكافة انواعها ومسؤولو واصحاب مكاتب وشركات سياحية اجنبية دولية مثل «أسرار افريقيا» و«اكتشافات الساحل» و«ترافل بلوس» و«ملتور» و«أوزون» و«الرجل الأزرق» و«الحدود الجديدة» و«الصحراء» و«ارض المغامرة» و«الصدى السياحي». كما حضر عشرات من رجال الاعلام المتخصصين وغير المتخصصين في السياحة بغرض تغطية هذه التظاهرة.

واشرف على الصالون الذي نظمه الديوان الوطني للسياحة تحت قيادة زروق صادق، وزارة السياحة والصناعات التقليدية بمشاركة النادي السياحي الجزائري النير بيره الحاج عبد الرحمن عبد الدائم والمؤسسة الوطنية للعمل السياحي (اونا) ومؤسسة رحلات الجزائر، والديوان الوطني للصناعات التقليدية باعتبارهم متعاملين اساسيين.

وتمثلت اجنحة الصالون في مجالات المنتوج السياحي والصناعات التقليدية والشعبية والاعمال التجارية المختلفة في مجال السياحة، وقدمت هذه الانواع تحت شعار الشراكة في خدمة السياحة والصناعات التقليدية والترقية على الصعيد الوطني والدولي، واتخذ الصالون طابعا احتفاليا جسدته فقرات فلكلورية ونشاطات فنية متنوعة عكست الروح الحضارية والتاريخية الجزائرية، وهي الروح التي تجلت كذلك في عشرات الاجنحة العاكسة لتراث ثقافي وسياحي لم يستثمر وهمش الى الحد الذي يفسر الى حد كبير الفشل التنموي الجزائري في السنوات السابقة.

وشهد الصالون لقاءات هامة جمعت المتخصصين من السياحة والجمهور العريض وتلاميذ التعليم الاساسي (الابتدائي) والمتعاملين الاجانب والعرب. ولتاكيد الاهمية القصوى التي توليها السلطات السياحية الجزائرية في مرحلة اولى للجنوب الجزائري المجسد للسياحة الصحراوية، نظمت رحلة الى «تمنراست» عروس الجنوب لؤلؤة الهوقار، وعنوان ورمز السياحة الصحراوية الجزائرية، وسمحت هذه الرحلة للوفود العربية والاجنبية والعاملين في المجال السياحي.

ونظم في قاعة المحاضرات بقصر الثقافة على هامش الصالون المنتدى الدولي للاستثمار والشراكة في السياحة، واشتمل المنتدى على مداخلات هامة قدمها مسؤولون سياحيون جزائريون وعرب، تمحورت حول سياسة الاستثمار السياحي والعقار السياحي والتخصيص والشراكة وتمويل فرص الاستثمار.

ولاحظت «الشرق الاوسط» خلال جولة في المعرض مشاركة شركات عربية، وابدى عدد من المستثمرين الرغبة بالاستثمار في القطاع السياحي، وركز عدد من المختصين ان السياحة الصحراوية تعتبر افضل قطاع للاستثمار المشترك، ويمكن تدشين استثمارات مشتركة ذات طابع اقليمي بحيث تشمل المغرب العربي.

الوجه الآخر للجزائر.. جمال الطبيعة ومرافق متطورة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

طيران الإمارات و«دناتا» تفوزان بجوائز شحن في سنغافورة

دبي: «الشرق الاوسط»

حققت مجموعة الامارات، والتي تضم طيران الامارات ودناتا، فوزا اسيويا مزدوجا، وذلك في حفل توزيع جوائز الشحن الجوي الآسيوية (افيا)، الذي اقيم في سنغافورة خلال الاسبوع الماضي.

وفازت طيران الامارات في الحفل المذكور، وللعام الثالث على التوالي، بلقب افضل خطوط جوية الى الشرق الاوسط بينما حصلت دناتا للشحن، وللعام الرابع على التوالي، على لقب افضل مشغل مبنى للشحن الجوي في الشرق الاوسط لقيامها بتشغيل قرى دبي للشحن، والذي تم وفق مواصفات نظام الادارة النوعية ايزو 9002.

وتسلم الجائزة عن دناتا المدير التنفيذي لدائرة خدمات المطار اسماعيل علي البنا، اما عن طيران الامارات فقد تسلمها رام مينن مدير عام اول الامارات للشحن الجوي ونوريات عبد الرحمن، مدير الامارات للشحن الجوي في سنغافورة. واعرب البنا عن سعادته للفوز بهذه الجائزة مرة اخرى واعتبرها عربون ثقة في وقت تواجه فيه دناتا تحديات المحافظة على مستويات خدماتها العالي وسط ورشة التوسعات التي يشهدها مطار دبي الدولي. كما انها دليل على نجاح سياسة دبي في التزامها تقديم الخدمات الممكنة.

الخطوط الجوية الهولندية KLM تطلب شراء أربع طائرات بوينج من الجيل القادم 737-800

لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مجموعة بوينج للطائرات التجارية تسلمها طلبا لشراء اربع طائرات اضافية من طراز بوينج 800-737 من الخطوط الجوية الهولندية (KLM) وستنضم الطائرات الاربع الى 4 طائرات 800-737 كانت الخطوط الجوية الهولندية قد طلبتها مؤخرا لتوسيع شبكتها الاوروبية. وستكون الطائرات مصممة بحيث تحمل 150 مسافرا في درجتين مع خمسة مقاعد في كل صف. ومن المقرر تسليم الطائرة الاولى من بين الطائرات الثماني في فبراير 1999.

وصرح بيتر هارمان المدير الاداري وكبير مسؤولي العمليات في شركة KLM قائلا: «ان هذه الطلبية تاتي تمشيا مع استراتيجية الشركة الهادفة الى زيادة حصتها في السوق الاوروبية بالتعاون مع شركائها، وكذلك تحقيق المزيد من التطور لنظامها الخاص بربط الرحلات الاقليمية والاوروبية والرحلات عبر القارات في مطار شيفول في امستردام».

انطلاق معرض «سوق السفر العربي 98» في دبي مطلع مايو المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

مع اقتراب موسم العطلات السياحية في الدول العربية خلال الصيف المقبل، فان الشركات العالمية والعربية بدات استعدادها للموسم السياحي المقبل، وبدأ عدد من الشركات والدول الاستعداد للترويج للبرامج التي ستقدم خلال الصيف. ويشارك في المعرض الذي يمتد على مساحة 4500 متر مربع عارضون من 42 دولة تضم 24 هيئة سياحية رسمية.

ويشهد مطلع الشهر المقبل باكورة تلك الانشطة بانطلاق معرض سوق السفر العربي (98) الذي سيعقد في دبي خلال الفترة من 5-8 مايو (ايار). وتسعى العديد من الدول الى اظهار معالم الجذب السياحي فيها، كذلك ستقوم الشركات بتقديم عروضها المغرية التي ستكون متاحة للراغبين في زيارة عدد من الدول. وستكون الفنادق حاضرة في المعرض الذي يعتبر الاكبر من نوعه على الصعيد العربي. وعلى هامش المعرض تستعد الشركات السياحية الاسترالية للقيام باضخم معرض متنقل لها في منطقة الخليج. وسينطلق المعرض الذي ياتي ضمن حملة تهدف الى التعريف بالمزايا السياحية لاستراليا. وترى المصادر السياحية ان الحركة السياحية من الشرق الاوسط تتجه نحو الارتفاع ويبلغ عدد زوار استراليا نحو 35 الف مسافر ويتوقع ان يتضاعف هذا الرقم خلال المواسم القادمة.

وتشهد حركة السياحة العربية وانشطة الترفيه نشاطا متناميا، وتستعد العديد من الشركات لاطلاق جملة من المشاريع في الدول العربية بهدف استقطاب السياح وتوطين السياحة العربية في المنطقة العربية. ويساعد على ذلك عدة عوامل تتمثل بانشاء عدد من الفنادق الفاخرة في عدة مناطق، كذلك فان القطاع السياحي بات يستقطب استثمارات متزايدة في النشاطات الترفيهية. لان الانفاق السياحي يتنامى على المستوى العالمي وهناك عدد من الدول تركز على الميزة التنافسية لها في المجال السياحي وذلك بعد ان اظهرت معدلات الانفاق السياحي على المستوى العالمي نموا كبيرا ، كذلك فان النظر الى القطاع السياحي لم يعد ينظر اليه على انه نشاط ترفيهي بل بات صناعة متكاملة.

السياح الألمان في مقدمة زوار تونس

تونس: «الشرق الاوسط»

ذكر مسؤول في وزارة السياحة التونسية ان السياح الالمان ياتون في المرتبة الاولى بالنسبة لعدد الوافدين منهم الى تونس حيث بلغ عددهم خلال العام 1997 اكثر من 850 الف سائح الماني وارتفع عدد الليالي التي قضوها في تونس الى اكثر من 10 ملايين ليلة محققين بذلك نموا بنسبة 6 في المائة في عدد السياح الوافدين مقارنة بعام 1996. واضاف المسؤول انه من المتوقع ان يتطور عدد السياح الالمان الذين يختارون تونس لقضاء عطلتهم السنوية خلال العام 1998 بنسبة تزداد ما بين 3 في المائة و6 في المائة.

وطبقا للتقرير الذي ناقشته وزارة السياحة حول اهم الاسواق السياحية الخارجية وخصائصها وآفاق تطورها والتوقعات الخاصة بهذه الاسواق خلال الموسم السياحي القادم فان السياح الفرنسيين ياتون في المرتبة الثانية بعد الالمان حيث بلغ عددهم اكثر من 555 الف سائح خلال العام 1997 بزيادة قدرت بنسبة 13,5 في المائة عن عام 1996, وجاء السياح الايطاليون في المرتبة الثالثة بحوالي 283 الف سائح خلال العام 1997 ومن المتوقع ان يرتفع هذا العدد خلال العام الحالي ليبلغ 325 الف سائح وذلك بعد الدراسات التي اجريت على السوق السياحية في ايطاليا.

وعلى نفس الصعيد فان السياح البريطانيين جاءوا في المرتبة الرابعة حيث بلغ عدد الوافدين منهم الى تونس العام الماضي حوالي 250 الف سائح.. ومن المنتظر ان يزيد هذا العدد خلال العام 1998 الى نحو 300 الف سائح نظرا لكثافة حركة الدعاية التي تقوم بها وزارة السياحة التونسية في بريطانيا.

ويأتي في المركز الخامس السياح النمساويون الذين بلغ عددهم خلال العام 1997 اكثر من 100 الف سائح، واجمالا فان تونس تستقطب 90 الف سائح بلجيكي وايضا 83 الف سائح من الدول الاسكندنافية.

وبالنسبة للسياح الذين يأتون الى تونس من دول اوروبا الشرقية فان احصائيات وزارة السياحة التونسية قد اظهرت ان عدد السياح البولنديين الذين قضوا عطلتهم في تونس خلال العام 1997 بلغ 54 الف سائح ومن المنتظر ارتفاع هذا الرقم خلال علام 1998 الى 94 الف سائح. ويأتي السياح البولنديون في المرتبة الثانية بعد السياح القادمين من تشيكيا وسلوفاكيا والذي بلغ عددهم 66 الف سائح والروس في المرتبة الثالثة.

«الملكية الأردنية» و«العمانية» توقعان اتفاقيات للتعاون الفني والتدريب

عمان: «الشرق الاوسط»

تم في عمان التوقيع على اربع اتفاقيات للتعاون الفني والعمليات والخدمات الجوية والتدريب بين الملكية الاردنية والخطوط الجوية العمانية. وتنص هذه الاتفاقيات على تعزيز علاقات التعاون القائم بين الملكية الاردنية والخطوط الجوية العمانية في مجالات التعاون الفني والعمليات الجوية والتدريب وزيادة امكانات الحركة الجوية بين البلدين. وبموجب هذه الاتفاقيات يمكن للخطوط العمانية الاستفادة من الخبرات الاردنية في مجال التدريب على الطائرات والخبرات الجوية ومجال صيانة الطائرات والعمليات الجوية. ووقع الاتفاقيات الاربع عن الملكية الاردنية نادر الذهبي المدير العام الرئيس التنفيذي للملكية وعن شركة الخطوط الجوية العمانية كليف ريموند مدير عام الخطوط الجوية العمانية. وقال الذهبي ان زيارة الوفد العماني برئاسة ريموند للاردن جاءت استكمالا لمسيرة طويلة حافلة بالتعاون والتنسيق المشترك بين البلدين، مشيرا الى ان الهدف الرئيسي للزيارة يتمثل بالاطلاع على مختلف امكانات وقدرات الملكية الاردنية بكافة مرافقها الفنية ومنشآتها في حقول صيانة الطائرات وتدريب الكوادر الجوية وخدمات المسافرين واسس التسويق والمبيعات المتبعة وغيرها، حيث قام الوفد العماني بجولات استطلاعية في مختلف مرافق ومشآت المؤسسة واطلع على الاجهزة الفنية المختلفة واستمع الى شرح عن امكانيات التعاون بين شركتي البلدين حيث تم الاتفاق الاولي على ارساء اسس التعاون في مجالات صيانة الطائرات والعمليات الجوية والخدمات الجوية والتدريب.

واشار الذهبي الى ان الملكية الاردنية قد اعدت للوفد الضيف برنامجا سياحيا تعريفيا لزيارة بعض الاماكن الاثرية والسياحية في جرش والبحر الميت ومادبا وعمان كما التقى الوفد الضيف خلال زيارته ببعض كبار المسؤولين في قطاعات النقل والسياحة والطيران المدني، وتم بحث اوجه التعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين في هذه المجالات وسبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للطرفين.

وحول اختيار الملكية الاردنية من قبل الخطوط الجوية العمانية، قالت المصادر العمانية ان الخطوط العمانية كانت ستختار من ضمن ثلاث شركات طيران هي البريطانية و(كي ال ام) والملكية الاردنية حيث تم اختيار الملكية كونها شركة متوسطة وذات مستوى عال من الخبرة في مجال صيانة الطائرات وعدم وجود منافسة بين الملكية الاردنية والخطوط العمانية. واضاف ردا على سؤال حول عملية التخاصية في الملكية الاردنية ان الملكية وجهت الدعوات للمستشارين الماليين والقانونيين حيث تتوقع تسلم العروض منهم قبل نهاية هذا الشهر وسيتم من خلال لجنة التخاصية اختيار المستشار المالي والمستشار القانوني للبدء في الخطوات التنفيذية للتخصيص في مايو (ايار).

ندوة تقدم تجربة فريدة يروج لها خبراء أميركيون وجامعيون إماراتيون

برنامج «المستثمر الصغير» يهدف إلى إيجاد طبقة من رجال الأعمال الأطفال

أدار الندوة شوقي رافع

الحبتور: لابد من تعليم الأطفال حقائق الحياة وكيفية صنع القرار ● الخزرجي: معظم الطلاب ليس لديهم فكرة عن الأعمال والقطاع الخاص ● العوض: رجال الأعمال يحتاجون لتعلم قيم وسلوك لضبط اعمالهم

كيف نؤهل ابناءنا ليكونوا مستثمرين ورجال أعمال ناجحين في المستقبل، وكيف يستطيع الطالب ان يربط بين ما يتعلمه في الصف، داخل المدرسة، وبين الحياة العملية في الخارج، وهل يمكن ان يتولى رجال الاعمال فتح آفاق التجربة امام الطلاب لدخول السوق؟ تلك هي بعض الاسئلة التي حاولت ندوة «المستثمر الصغير»، التي تنشرها «الشرق الاوسط» و«البيان» الاماراتية الاجابة عليها.

وشارك في الندوة الى جانب الخبير الاميركي فرانك ماكنتوش ومحمد خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي والدكتور خالد الخزرجي والدكتور معاوية العوض من كلية الادارة والاقتصاد في جامعة الامارات وعبد الحميد احمد وعبدالله العوض من «البيان».

وأبرز ما في هذه الاجابة التي يطرحها الخبير العالمي الاميركي فرانك ماكنتوش هو ان التجربة برهنت ان التعاون بين رجل الاعمال المتطوع والمعلم في المدرسة وبين الطلاب قادر على تأهيل الطالب ليكون رجل اعمال او مستثمرا ناجحا، بداية من المراحل الدراسية الاولى، وبالاعتماد على تراكم المعرفة والتجربة الميدانية، وقال ماكنتوش ان 100 دولة في العالم تتعامل مع برنامج «المستثمر الصغير» وفي دولة الامارات هناك مدرستان تعتمدان هذا النظام منذ العام الماضي، كما تم اعتماده في بعض المدارس هذا العام في سلطنة عمان. ويضيف ماكنتوش ان القدرة على صنع القرار، وهو مايميز رجل الاعمال، ليست موهبة موروثة ولكنها مكتسبة، وقد برهنت تجاربنا على ان الطلاب في المراحل الثانوية قادرون على التعامل مع سوق الاسهم، وكذلك عقد الصفقات عبر الانترنت، اذا ما تم توفير الفرصة امامهم لدخول سوق العمل وهو ما يفعله البرنامج، كما اشار الى ان منظمة «المستثمر الصغير» في الولايات المتحدة قادرة على توفير متطوعين محليين من رجال الاعمال وكذلك تدريب المعلمين في حال قررت احدى المدارس اعتماد البرنامج. وفي ما يلي ابرز وقائع الندوة:

● كيف يمكن تحقق شعار «كل مواطن مستثمر» بحيث لا تكون الوظيفة الحكومية او الشراكة الاسمية هي هدف كثير من المواطنين بمن فيهم خريجو الجامعات. هل يمكن اعطاء فكرة عن برنامج «المستثمر الصغير» وكيف يمكن تأهيل الطفل ليكون رجل اعمال ناجحا في المستقبل؟

- فرانك ماكنتوش: ان برنامج «المستثمر الصغير» وضع ونظم ليعطي الصغار مبادئ الاعمال والاقتصاد ويمكنهم من تطوير خبراتهم ومهاراتهم وتشكيل مواقفهم الصحيحة ليكونوا ناجحين مستقبلا عندما يباشرون اعمالهم، كما يساعدهم برنامجنا هذا في اختيار الحياة العملية التي تناسب افكارهم واساليبهم وامكانياتهم الخاصة. ونقوم بذلك منذ ثمانين عاما في الولايات المتحدة الاميركية حيث بدأ برنامجنا عام 1919 تحديدا.

والطريقة التي يعتمد عليها برنامج «المستثمر الصغير» هي اشراك الطلاب في مشاريع ونشاطات عملية لتكون لديهم ما نسميه بالنشاطات المباشرة.

أي اننا لا نعتمد على ان نتحدث اليهم فقط بل نقيم حوارا معهم، ونستفز فيهم تحدي التفكير وحل المشاكل التي تواجههم وجعلهم قادرين على التواصل والتفاعل فيما بينهم.

حيث يجمع برنامج «المستثمر الصغير» الطلاب معا ليقوموا باعمال تجارية او مشاريع خدمية وتكوين بعض الافكار عن الانتاج وتقرير ما اذا كان هناك سوق ليستوعب هذا الانتاج ووضع الخطط الترويجية وتسويقه، اي انهم يقومون بادارة اعمال تجارية بمساعدة متطوع منتدب من رجال الاعمال ليعلمهم ويرشدهم فقط لان الطلاب هم من يقوم بالعمل الحقيقي الذي يتعلمون من خلاله وهذا هو مفهومنا في «المستثمر الصغير»، وبدأ برنامجنا في السبعينات بالقيام بانشطة اخرى كأن نقدم برامج ذات صلة بمناهج المدارس اي جعله جزءا من البرنامج الدراسي، وحقق ذلك نجاحا كبيرا باعتبار ان العالم يتغير باستمرار ونحاول نحن ان نساير هذا التغير ونكون اكثر فعالية لمواجهة متطلبات الاعمال الراهنة، فاعمال واقتصاد هذه الايام تختلف عما كانت عليه في الخمسينات والستينات.

ويحاول «المستثمر الصغير» ان يكون جزءا مهما من انظمة المدارس وبرامجها وان يبني علاقة اوثق مع المدرسين، ولذلك فقد طورنا منهجا كاملا يبدأ من سن الخامسة «وهي مرحلة الحضانة التي تسبق المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة» وحتى المدارس الثانوية وكل سنة منها تبني بشكل تراكمي على السنوات التي سبقتها.

ويعتمد «المستثمر الصغير» بشكل أساسي على متطوع من رجال الاعمال يعمل مع المدرس ليعطي الطلاب بعض الخبرات التي حصل عليها من خلال حياته العملية.

ونحاول ان نضع البرامج التي ندرسها قاعدة متكاملة من المفاهيم والنشاطات تعطي للطالب في عمر مبكر جدا، كالدقة في توزيع الموارد المتوفرة لديه مثلا وهو مفهوم اقتصادي مهم جدا، حيث يستطيع الطالب ان يتعلم ذلك في المرحلة الاولى من خلال عملية اقتصادية.

وكمثال على ذلك، نريهم صورة لعمل رسم لمنزل او ملابس او طعام ونطرح عليهم السؤال التالي:

هل ما ترونه هو حاجة ام ضرورة؟ ويفتح ذلك نقاشا واسعا بيننا وبينهم، وتتاح للمتطوع في هذه اللحظة الفرصة ليتحدث عن الفروق بين الحاجة والضرورة. وفي المرحلة الثانية يتعلم الطالب كيفية توزيع الموارد المتوفرة لديه اكان ذلك داخل العائلة او في وحدات اجتماعية واقتصادية اوسع. واي الاشياء هي حاجات وايها ضرورات، واهمية ان نشبع الضرورات قبل الحاجات كخطوة اولى للنجاح. في المرحلة الثالثة يركز المدرسون مثلا على ما تعنيه المدينة كمفهوم اجتماعي سواء بالنسبة للطالب او العالم الذي يعيش فيه ثم نطلب ان يقوموا بتخطيط مدينة حيث نعطيهم خارطة كبيرة ونزودهم بالواح كرتونية عديدة لبناء بيوت او مرافق او اشياء اخرى يريدونها.

ويتقدم الطلاب بالدراسة سنة بعد اخرى يصبحون اكثر قدرة على استيعاب المفاهيم الاقتصادية حيث نعلم كلنا اننا نصبح اكثر قدرة على الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة لدى ربطها بممارسات اخرى. ونحاول من جانبنا ان نجعل من كل مايقوم به الطلاب شيئا ذا قيمة لهم. كما نصر على دور المتطوع ليعطي مصداقية اكبر لعملنا.

40 طالبا في الامارات

بالنسبة للامارات لدينا برنامج يرعاه مجلس الاعمال الاميركي في دبي والامارات الشمالية، وكانت هناك مجموعتان في العام الماضي واحدة في المدرسة الأميركية الدولية والاخرى في مدرسة الامارات الدولية، شارك فيها (40) طالبا. وقد تحدثت خلال زيارتي الحالية مع الاشخاص الذين يعملون معهم وكانت تقاريرهم جيدة حول تحمس الطلاب لهذه البرامج والجهود التي بذلت معهم وعملية التعليم التي ينفذونها.

ولا غرابة في ذلك حيث نعلم انه حينما يجلس احدهم في غرفة ما امامك ويتحدث كما افعل انا الآن فلن يكون ذلك مشوقا كثيرا للمستمعين وعلى العكس فاننا نثير حماسة اكبر عندما نتحدث معا ونقيم حوارا فيما بيننا، اي نكون فاعلين كلنا وهذا ما يحافظ على تركيز واهتمام كل الناس وليس فقط الطلاب.

المتطوعون عامل رئيسي

ان العوامل الاساسية في «المستثمر الصغير» هم المتطوعون المتواجدون في الصفوف وهم ما يجعلنا نختلف عن الآخرين. وبرنامجنا مهم جدا في مساعدته للصغار في فهم مايعنيه اقتصاد السوق وهو النظام الوحيد على حد ما اعرف الذي يخلق الثروات الشرعية للبشر وقد تطور «المستثمر الصغير» بشكل كبير في السنوات العشر الاخيرة واصبحت لديه برامج عالمية كثيرة من اميركا الشمالية الى اميركا الوسطى واوروبا ولم نصبح جادين في العمل على المستوى العالمي فعلا حتى انهيار الاتحاد السوفياتي حينما اتتنا طلبات كثيرة من دولة لمساعدتهم في بناء اقتصاد السوق لديهم.

وقد امضيت عدة ايام في الامارات العربية المتحدة، ويبدو منذ الوهلة الاولى انها احدى الدول الرائدة في المنطقة فهي بلد يهتم بشعبه كثيرا.

ويبدو انها ستكون الرائدة ايضا في تبني «المستثمر الصغير» ولست هنا لأعزز هذا البرنامج فحسب بل لندخله دولا اخرى مثل عمان والبحرين ان لم يكن في كل دول المنطقة، وهذا ما نفكر به الآن. ونأمل ان تجد فيه هذه الدول شيئا ذا قيمة.

● من أين يمكن لهذا البرنامج ان يبدأ هل تختارون انتم المدارس؟ ام انها هي التي تتبناه؟

- فرانك ماكنتوش: ما نقوم به في العادة هو اننا نتحدث مع اناس من المنطقة، فهم يعرفون اي المدارس يمكن ان تستقبل برنامجا كهذا. كما نذهب الى مديري المدارس ونشرح لهم ما نقوم به ثم نقابل المدرسين وفي النهاية يجب ان يقولوا هم: نعم نريد هذا البرنامج فلا يمكن ان تجبر احدا على قبول شيء لا يريده. ثم نبدأ بالبحث عن متطوعين قادرين ويرحبون بالتعاون مع «المستثمر الصغير» والعمل في المدرسة المذكورة.

وقد زرت مدرستين عندما كنت في عمان ودخلت غرف الصفوف فيها، ولاحظت شيئا مهما وهو انهم يدرسون التاريخ والجغرافيا من خلال دراسة اللغة الانجليزية، وعندما فكرت بامكانية تدريس «المستثمر الصغير» بالطريقة نفسها ايضا حيث يمكن اضافته الى الصفوف المتقدمة، الصف التاسع تحديدا، ويمكن اعطاء هذه الكتب للمدرسين لتدريسها في دروس اللغة الانجليزية وبامكاننا ارشادهم حول كيفية الاستفادة منها وسيساعد ذلك كثيرا في البداية لانه سيكون اقل تكلفة لانها تعطى كما هي ولا حاجة لترجمتها للعربية.

● لكن في هذه الحالة فان المدرسين ايضا يحتاجون للتدرب عليها اليس كذلك؟

- فرانك ماكنتوش: نحن ندرب المدرس ورجل الاعمال قبل ان يباشرا عملهما مع الطلاب، فلا يمكن لاحدهما، خصوصا رجل الاعمال المتطوع، ان يبدأ عمله قبل ان يتلقى شرحا كافيا عن المنهاج.

● ما هو البرنامج الزمني «المستثمر الصغير»؟ وكم يستغرق من الوقت؟

- فرانك ماكنتوش: يحتاج الى ساعة اسبوعيا، ويعطى على مدى 6 اسابيع في المرحلة الابتدائية وما بين 8 - 10 اسابيع في المرحلة المتوسطة.

صفقات للصغار عبر الانترنت

● هل هناك منهاج معين ام مناهج مختلفة؟

- فرانك ماكنتوش: عادة ما يكون هناك منهجان متعلقان ببعضهما كالانجليزية والدراسات الاجتماعية. اما المناهج الاكثر تخصصا فموجودة في المدارس الثانوية. حيث تتالف من منهاج اقتصادي في كتابين ومرشد للمدرس وهما كتابان مقبولان في الحجم كما ان هناك برامج كومبيوتر تحوي تمارين مشوقة جدا في الاقتصاد يطلب من الطالب حلها والوصول لقرارات بشأنها وهذا المنهاج يدرس للطلاب على مدى اربعة ايام اسبوعيا ويستمر الفصل 18 اسبوعا. اما رجل الاعمال المتطوع فيطلب منه الحضور ليوم واحد كل اسبوع.

كما ان لدينا منهاجا آخر خاصا بالمدارس الثانوية نسميه «جلوب» (العالم) سيتعلم الطلاب من خلاله كيف يديرون اعمالا دولية وبالتالي عليهم ان يعملوا مع طلاب آخرين من دول اخرى، حيث يقيمون معهم تجارة باستخدام الانترنت وفي هذه الحال سيتعلمون ايضا ثقافة بعضهم البعض وكيفية التجارة فيما بينهم وما هي السلع والخدمات التي يمكنهم تبادلها. اي ان عليهم ان يدخلوا في مجالات الاستيراد والتصدير والجمارك. وهذا مفيد جدا للطلاب الذين يشاركون في هذا البرنامج لمدة طويلة.

صنع القرار ليس وراثة

● محمد بن خليفة الحبتور: هل هناك برامج نموذجية لتدريب الطالب كي يكون ناجحا ضمن بيئة معينة؟ وما هو دور البيئة في برامج كهذه لصنع القادة ورجال الاعمال؟

- فرانك ماكنتوش: يجب ان نضع نصب اعيننا دائما ان هذه البرامج تعتمد على بعضها البعض. اذ يجب ان نبني هذه المهارات سنة اثر سنة. حيث نبدأ باعطاء الطالب المقدرة كفرد ومع مرور الوقت يتعلم كيف ينجح في التعامل مع الآخرين. ومنهاج «جلوب» في المرحلة الثانوية مثال جيد على ذلك وهو من البرامج الفعالة، وهذا طبعا ليس بالشيء السهل ولكنه ايضا ممكن التحقيق فالناس لا يولدون صناع قرارات، ولكنهم يصبحون قادرين على ذلك بعد ان يأخذوا فرصتهم في صنعها.

وملكة التفكير النقدي والتحليلي ليست شيئا موروثا بل مقدرة مكتسبة. وباستفادة الطلاب من برامج «المستثمر الصغير» يصبحون قادرين على ذلك في سن 16 و17 سنة ويصبح ذلك ممارسة طبيعية عندهم ليس في مواد هذا البرنامج فقط بل في كل المواضيع التي تواجههم وعندها يستطيعون ان يقرروا ماذا يريدون ان يكونوا لانهم اصبحوا يعرفون ما هم قادرون على صنعه.

● اعتقد انه لشيء جيد ان نعلم اطفالنا حقائق الحياة يقول الحبتور وان نتبنى برنامجا مشابها لذلك منا لتعليمهم كيف يصبحون قادة من أجل انفسهم على الاقل ان لم يكن من اجل الآخرين، واتمنى ان تحدثنا اكثر عن هذا البرنامج في الولايات المتحدة هل هو جزء من الدراسات الاجتماعية ومتوفر في كل المدارس ام انه موجود في بعضها فقط. وما هو الهدف من ورائه؟ ان يصبح الطالب اكثر واقعية في التعامل مع حياته مستقبلا؟

- فرانك ماكنتوش: هذه احدى النتائج الطبيعية للبرنامج والمدارس التي تطبقه تعرف ذلك. هناك الكثير من المدارس في الولايات المتحدة تطبق «المستثمر الصغير» ويتلقاه 2,3 مليون طالب سنويا.

وهذا العدد يتزايد بسرعة حتى اصبحنا غير قادرين الآن على مواجهة الطلب عليه وايجاد الموارد المالية والمتطوعين اللازمين. كما يوجد «المستثمر الصغير» في 100 دولة حول العالم ويلقى القبول على نطاق واسع جدا. وفي السنة الماضية كان هناك 3 ملايين طالب يدرسونه.

طبيب ورجل اعمال ايضا

● الحبتور: الانطباع الذي اخرج به من كلامك هو ان برنامجكم يهدف لخلق رجل اعمال في نهاية المطاف. ايهما اصح ان نخلق رجل اعمال ام نؤهل عاملا جيدا؟

- فرانك ماكنتوش: بل ان نؤهل عاملا جيدا مع ترك الباب مفتوحا امامه ليصبح رجل اعمال، ولكن ماذا لو قرر الطالب انه يريد ان يكون طبيبا؟ ان الطبيب ايضا يمكن ان يكون رجل اعمال.

نعم ان الاطباء يجب ان يكونوا ناجحين في علاج الامراض. ولكنهم ايضا يمكن ان يكونوا ناجحين في تنمية اعمالهم، كأن يفكروا في كيفية معاملة موظف الاستقبال للمريض عندما يأتيهم واسلوب عمل الممرضات وكيفية التصرف للحصول على افضل العوائد مقابل خدماتهم، فبعض الاطباء لا يعرفون القيام بذلك وكل ما يعرفونه هو ان يعالجوا مرضاهم.

خصوصيات مجتمعنا

- الحبتور: لقد طرحت نقطة مهمة وهي كيف يختار الانسان طريقه حسب ظروفه ليحقق عوائد اكبر في عمله. لأن الكثيرين منا، خصوصا الشباب لا يعرفون الكثير عن كيفية تعاملهم مع بيئتهم اثناء عملهم. حيث تختلف فرص النجاح كثيرا عندما تعمل في الولايات المتحدة او الكتلة الشرقية او اي مكان اخر في العالم. وهنا لدينا بعض الخصوصيات التي ربما لا تكون موجودة في الولايات المتحدة والتي بدورها تخلق فرصا مختلفة للنجاح.

- فرانك ماكنتوش: تعلمت من تجاربي وكثرة ترحالي اننا نتشابه مع بعضنا اكثر مما نختلف، عكس ما كنت اظن من قبل. استنتجت ذلك من مقابلاتي مع الناس ومراقبتي لطريقة تفكيرهم وتعاملهم مع بعضهم البعض. واعتقد اننا نستطيع في هذه المرحلة التي يتغير فيها العالم ان نصل الى الاقتصاد العالمي الذي يؤثر ويتأثر به كل منا. ويجب على الطلاب معرفة هذه الامور اذا كان لهم ان ينجحوا في مستقبلهم.

حماية المستثمر الصغير بعد التخرج

● الحبتور: وماذا بعد ان ينتهي الطلاب من «المستثمر الصغير»؟ الا توجد برامج اخرى لتوجيههم في حياتهم العملية؟ لأنني اعتقد انهم يحتاجون للمساعدة والحماية في هذه الفترة من حياتهم بسبب المنافسة مثلا الى ان يتمكنوا من الوقوف على اقدامهم.

- فرانك ماكنتوش: لدينا بعض البرامج المصممة للطلاب الذين اجتازوا «المستثمر الصغير» مثل برنامج «اساسيات اقتصاد السوق» الموجه للطلاب الروس. وقد صممناه لاننا لم نجد في روسيا من يملك معرفة كافية حول اقتصاد السوق وتلك سيكون عونا كبيرا لهم في تعليم طلابهم، كما ان لدينا برامج اخرى يمكن ان تساعد اهل هذه المنطقة بالاضافة الى الولايات المتحدة. اذ ان هناك من يعمل في مجال التجارة والاعمال وهو لم يستفد من هذه البرامج حتى الآن كذلك هناك من يفتقر الى المقدرة الكافية في هذا المجال كما يجب ان يكون عليه من يعمل في التجارة. وهؤلاء يمكن ان يستفيدوا كثيرا من هذه البرامج ويعلموا الشباب منها ايضا.

● اذا طلبت منكم مدرسة ما «المستثمر الصغير» فما الذي يمكن ان تقدموه لها؟

- ماكنتوش: نقدم لها المواد الدراسية ونساعدها على التخطيط لتقديمها بالشكل الافضل ونزودها بالمتطوعين وندرب مدرسيها على استخدام هذه البرامج.

● المتطوعون من الولايات المتحدة ام من الامارات؟

- ماكنتوش: من الامارات، وطبعا نراقب طريقة عمل البرامج وهل هناك مشاكل تعترضها. ونحل اي خلافات قد تحصل بين المتطوع والمدرس.

● هل هذه الخدمة مجانية؟ واعذرني للسؤال، فانتم مؤسسة، كما تقول مطبوعاتكم، لا تقوم على الربح.

- ماكنتوش: لا شيء مجاني ابدا. فكيف يمكن ان نحصل على من يراقب تطبيق البرامج ويدرب المدرسين اذا قدمناها مجانا؟ كما يجب توفير احتياجات اخرى في غرفة الصف لتطبيقه، وليست النقطة المهمة هنا هي تكلفة البرنامج بقدر ما هي نوعية الطلاب الموهوبين الذين ستحصل عليهم نتيجة «المستثمر الصغير» اننا لا نتحدث عن الآلاف هنا، فتكلفة البرنامج تعادل «180» درهما لكل طالب في صف مؤلف من 30 طالبا.

- د. خالد الخزرجي: ان ما يجب تزويد الطلاب به والحالة هذه هو الفروقات الدقيقة بين المصطلحات الاقتصادية والمعاني الدقيقة لها، وليس تعاريف ونصوصا ليقرأها. فاذا كان المدرس ذاته لا يعرف ذلك فكيف يتأتى له ان يقدمها لطلابه، مثلا انا لا اعتقد ان هناك كثيرا من المدرسين قادرين على ان يحيطوا طلابهم علما بالمعاني العميقة لكلمتي المنافسة والربحية مثلا.

- ماكنتوش: بشكل عام اقول انهم يمكن ان يكونوا مقبولين في هذه المهمة. كما ان المدرس يخضع لفترة تدريب لاعداده، بالاضافة الى انه يعمل بشكل مشترك مع رجل الاعمال المتطوع الذي يقدم المواد معه.

- لدينا تجربة مشابهة لذلك هنا في الامارات، اعني الجامعات تحديدا. حيث يخرج الطلاب الى مواقع العمل والشركات والمصارف. ان التدريب هو جزء من برنامج كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة.

طلاب يجهلون القطاع الخاص

- الخزرجي: اريد ان اضيف شيئا وهو ان هكذا برامج مهمة جدا لمجتمعنا نتيجة خبرتي في تدريس الاعمال في الجامعات. فاحد المناهج التي ادرسها هو مبادئ الادارة. واول ما اقوم به عندما اقابل الطلاب الجدد هو اني اسالهم عما سيفعلونه بعد التخرج. ومما يثير الدهشة هو ان اكثر هؤلاء يأتي للجامعة ليعمل في دوائر الحكومة بعد تخرجه والسبب في ذلك برأيي يرجع الى انهم لم يتعرضوا في تجاربهم الشخصية لحياة الاعمال والتجارة. وليست لديهم اي فكرة عن القطاع الخاص.

- ماكنتوش: لو طبق «المستثمر الصغير» في الامارات فسترى بعد فترة فرقا واضحا بين نوعية الطلاب الذين يدخلون الجامعة الآن والذين سيدخلونها بعد سنوات.

يعملون في سوق حقيقية

● قلتم في شرحكم البرنامج ان الطلاب بعد ان يجتازوا احد المناهج الذي يستمر 15 اسبوعا يصبحون قادرين على بيع وشراء الاسهم في البورصة ليرفعوا من رأس المال. هل هذا عمل حقيقي ويمكن ان يقوموا به فعلا، ام انه شرح نظري؟

- ماكنتوش: نعم ميدانيا، وليس نظريا.

● هل تعتقد ان هذا يمكن ان يكون عمليا في مجتمعنا؟

- د. الخزرجي: ان ذلك قد يكون عمليا جدا في الولايات المتحدة اما هنا فالوضع غير ذلك. ربما حتى القانون يمنعهم.

- ماكنتوش: انه ليس عملا حقيقيا بمعنى انهم يذهبون الى سوق الاسهم والسندات ليضاربوا بها. بل اننا نخلق في مناهجنا سوقا حقيقية للاسهم، ويكون الطالب مالكا لعدد من الاسهم في بداية المنهاج. وعليه كرجل اعمال ان يقرر ما هي المنتجات التي يريد ان يطرحها ورأس المال المبدئي الذي يحتاجه ليبدأ عمله. وفي نهاية المنهاج يجب ان يصبح الطالب صاحب شركة ومالكا للاسهم. كما يجب ان يكون رأسماله اكبر من الذي بدأ به المنهاج حتى يصبح رابحا، وتدخل في حساباته النهائية كل جوانب الاعمال الحقيقية من ضرائب واجور وعمولات. فمنهاجنا يقوم بتعليم الطريقة الصحيحة للتعامل مع المال واستثماره ثم استعادته مضافا اليه الربح وهكذا.

التجربة هي المعلم

- الحبتور: اي ان العملية تتلخص في تعريض الطالب لهذه الاجواء. لأن التجربة هي في نهاية المطاف التي تعلم الاطفال.

- عبد الحميد احمد: هناك امثلة كثيرة على ذلك من واقعنا. فقد كان الصغار يباشرون اعمال آبائهم ويتعلمونها بالممارسة.

مناهج بالعربية ...مستقبلا

● د. عبدالله العوض: اذا كنا سنضيف كل منهاج جديد لمدارسنا فكيف ستكون قادرة على التعامل مع كل هذه المناهج. وهناك بطبيعة الحال شكوى عامة الآن من ضخامة البرامج الدراسية كيف يمكن التعامل مع هذا الوضع. وما الذي علينا اخذه من هذه المناهج وما الذي يجب ان نطرحه جانبا؟ وكيف نقيم توازنا بين المناهج الجديدة والمناهج الموجودة سابقا؟

- ماكنتوش: ان هذا عائد للجهات المحلية، فانتم من يقرر ما تأخذون وما تتركون.

أولا نحن لا نحاول اجبار المدرسين على قبول المنهاج، بل نشرحه لهم وهم من يقرر اذا كانوا يريدونه ام لا. الشيء الاكثر اهمية هو انه ليس من الضروري ان تضيف شيئا جديدا لانك اذا دققت جيدا في هذه البرامج فستجد انها تساعد المدرس على ما كان يقوم به مسبقا وتعطيه مصادر جديدة لتقديم تلك المواد. ولا تشكل عبئا اضافيا بل ستعزز المناهج الموجودة.

اخلاق السوق

● د. معاوية العوض: وماذا عن اخلاقيات رجال الاعمال والتجارة. هل فكرتم باعداد الطلاب اخلاقيا وتزويدهم بالقيم التي تضبط عملهم مستقبلا؟

- ماكنتوش: لم نكن راضين في منطقتي (بيلاور) عن النقص في البرامج من الناحية الاخلاقية سابقا. ولذلك قمنا بانتاج الكثير من المواد حول الاخلاق كما استعنا بخدمات بروفيسور في علم الاخلاق من احدى الجامعات الاميركية ليساعدنا في انتاج ذلك المنهاج واضفناه الى «المستثمر الصغير» وهي قضية هامة جدا بالنسبة لنا.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم	0,30
امس	14.95
السابق	14,65

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	180	90,9	82,1	66,2
الإقفال	15703,80	9167,50	5919,9	5264,28

الذهب	
التغير	2,10
امس	308,45
السابق	306,35

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 73,22	الين 222,69	الاسترليني 0,8045	الين 131,90
	الدولار 0,5551	الدولار 1,6883	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,5923
	الاسترليني 0,3285	المارك 3,0438	المارك 0,8136	المارك 1,8014

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	7,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,3545
ريال قطري	3,641	6,1679
ريال عماني	0,3850	0,6522
درهم اماراتي	3,6730	6,2221
دينار بحريني	0,3770	0,6386
دينار كويتي	0,3045	0,5173
دينار اردني	0,7090	1,2010
جنيه مصري	3,4180	5,7901

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,1300
شلن نمساوي	12,67
فرنك فرنسي	6,0375
فلورين هولندي	2,0275
ليرة ايطالية	1780,00
ايكو	1,1015
دولار كندي	1,4325
بيزيتا اسبانية	152,9
فرنك سويسري	1,4985
دراخما يونانية	313,00
كرونة دنماركية	6,863

ضمن توجه لايجاد وحدات مصرفية عملاقة

إبرام ثاني أكبر صفقة اندماج في تاريخ القطاع المصرفي في كندا

لندن «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يبدو ان حمى الاندماجات بين المصارف العالمية باتت تتسع لتشمل البنوك الكندية بعد اعلان الاندماجات الكبيرة خلال الاسابيع الماضية، حيث اعلن الاسبوع الماضي عن اندماج «نيشنز بانك» و«بنك اوف اميركا» وقبل ذلك كان مصرفا «سيتي كورب» و«ترافيلرز». وقالت الاوساط المصرفية ان الاندماجات بين المصارف الكبيرة تشير الى ان الوحدات المصرفية الصغيرة والمتوسطة ستواجه صعوبات متزايدة في الحفاظ على حصتها في الاسواق المالية، كذلك فان استمرار هذا المسلسل يفرض تحديات وعقبات امام تطوير عمل المصارف الصغيرة التي يرجح ان لا تتمكن من منافسة الوحدات المصرفية العملاقة التي ستتمكن من توظيف اقتصادات الحجم الكبير واختصار النفقات التشغيلية الى حدود متدنية.

كذلك فان التعاون المالي بين المصارف الكبيرة على الصعيد العالمي يشير الى ان المصارف العملاقة ستواصل العمل لتطوير ادوات مالية خاصة بها وتطوير برامج خاصة ستتجاوز على الارجح اسس العمل التقليدية.

على هذا الصعيد اعلن عن اندماج مصرفي «كنديان امبريال بنك اوف كوميرس» و«تورنتو دومينيون بنك» في صفقة قيمتها 22,7 مليار دولار كندي، في ثاني اكبر اندماج في تاريخ القطاع المصرفي في كندا.

ومن المرجح حسب «رويترز» ان يثير هذا الاندماج غضب الحكومة الاتحادية التي ترفض منح مباركتها للاندماجات بين البنوك الكبيرة لحين اكتمال دراسية برلمانية بشأن هذه الصناعة. وكانت الحكومة قد اعلنت في وقت سابق معارضتها ابرام هذا النوع من الاتفاقات لانها تتعارض وقوانين مقاومة الاحتكار المعمول بها.

وبمقتضى اتفاق الاندماج سيدفع «كنديان امبريال بنك اوف كوميرس» 22,7 مليار دولار كندي (15,9 مليار دولار اميركي) في صورة اسهم لـ«تورنتو دومينيون بنك» مما ينشئ كيانا مصرفيا تبلغ القيمة السوقية لاسهمه 45,8 مليار دولار كندي (31,9 مليار دولار اميركي) باسعار اسهم البنكين عند الاغلاق نهاية الاسبوع الماضي. وسيصبح الكيان الجديد عاشر اكبر بنك في اميركا الشمالية.

وقال البنكان ان اجمالي اصول الكيان المصرفي الجديد يبلغ 460 مليار دولار كندي ويعمل به نحو 74 الف موظف وله اكثر من عشرة ملايين عميل في مختلف انحاء العالم.

وقال شارل بيلي الرئيس التنفيذي لمصرف «تورنتو دومينيون» عن البنك الجديد «نعتقد ان هذه الصفقة ستحسن قدرتنا على المنافسة ليس فقط مع المنافسين المحليين لكن ايضا مع المنافسين الاقوياء في جميع انحاء العالم». و«كنديان امبريال بنك اوف كوميرس» هو حاليا الثاني بين اكبر ستة بنوك في كندا من حيث القيمة السوقية للاسهم في حين ان «تورنتو دومينيون» هو خامس اكبر بنك. واضخم بنك في كندا ما زال بلا اسم حتى الآن منذ ان انشئ من خلال اندماج «رويال بنك اوف كندا» و«بنك اوف مونتريال» في يناير (كانون الثاني) الماضي.

على الهامش

وداعا للرأسمالية

تكهن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو بأن الرأسمالية ستندثر خلال المائة عام القادمة. وقال كاسترو الذي كان يتحدث امام مؤتمر نسائي دولي في هافانا «ذلك نظام يدينه التاريخ».

وفي كلمته التي استغرقت اكثر من اربع ساعات هاجم كاسترو الرأسمالية واصفا اياها بانها نموذج غير انساني يعطي اولوية لاكتناز المال على الحاجات الروحية والاجتماعية. ومضى قائلا «تعرفون على ماذا تتغذى الرأسمالية.. وعلى ماذا تتغذى الليبرالية الجديدة.. انها تلتهم لحم الانسان وروحه... ان نظاما مثل هذا لا يمكنه ان يستمر 100 عام، بل انه قد لا يمكنه الاستمرار 50 عاما».

وادان كاسترو ايضا مؤسسات الاقراض الدولية خاصة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، اللذين وصفهما بانهما بمثابة «وزارة الاقتصاد والمالية للامبريالية الاميركية».

وكرر كاسترو، الذي كان يتحدث ببطء لكنه بدا مطمئنا وواثقا من نفسه وهو يرتدي حلته العسكرية التقليدية، اراءه المعروفة في موضوعات دولية مثل دور الامم المتحدة ومحنة الاشخاص المختفين في اميركا اللاتينية. لكنه لم يتطرق الى الوضع الداخلي في كوبا.

ولقيت كلماته استحسانا من مندوبات المؤتمر اللائي حضرن من 79 دولة ومعظمهن يمثلن حركات يسارية من مختلف انحاء اميركا اللاتينية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	178	181	178	179	518745	179	180	16198	95222
بنك الجزيرة	185	188	185	187	6797	187	188	6	2062
بنك الاستثمار	170	173	170	173	151658	172	173	14772	2000
البنك الهولندي	646	0	0	0	0	636	700	485	1000
البنك الفرنسي	169	170	168	169	87958	169	170	1967	32386
البنك البريطاني	310	314	309	312	18065	310	312	500	1800
البنك العربي	255	256	253	253	11490	253	255	1100	980
البنك الاميركي	379	383	380	381	7082	381	382	1000	2290
الراجحي	471	473	468	470	82442	470	471	500	4500
البنك المتحد	338	364	338	364	94053	361	364	265	235
سابك	182	183	181	183	68476	183	184	150	16075
الاسمدة	145	146	145	146	34252	145	146	9980	21221
المصافي	370	0	0	0	0	0	390	0	332
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	921
صافولا	270	274	272	273	523	273	274	12	1265
التصنيع	64	65	65	65	2389	65	66	189	500
الدوائية	182	185	182	185	16141	184	185	3406	197
الغاز والتصنيع	136	0	0	0	0	138	140	950	800
الجبس	210	0	0	0	0	195	0	10	0
الغذائية	93	92	90	90	968	90	91	792	10
الكابلات	103	105	102	103	3060	103	105	300	1090
المتطورة	66	0	0	0	0	65	67	1250	990
صدق	81	83	80	83	12349	83	84	391	4350
الاحساء للتنمية	102	102	101	101	714	101	104	1000	1060
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	120	126	120	125	6246	122	125	1000	703
اللجين	105	106	106	106	3300	105	107	9041	3000
الاسمنت العربية	115	115	115	115	1000	115	116	2048	2997
اسمنت اليمامة	373	377	375	376	2487	376	377	1450	2518
اسمنت السعودية	165	165	165	165	800	165	166	3869	8499
اسمنت القصيم	363	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت الجنوبية	280	275	265	265	800	266	302	1240	2000
اسمنت ينبع	204	204	204	204	47	203	205	100	2000
اسمنت الشرقية	307	306	305	306	1082	303	306	150	1118
اسمنت تبوك	132	0	0	0	0	130	132	17390	4525
السعودية للفنادق	142	0	0	0	0	131	142	1900	66
العقارية	142	0	0	0	0	132	138	450	200
النقل البحري	62	63	63	63	164990	63	64	28707	45933
النقل الجماعي	117	118	116	117	28389	116	118	25900	26734
خدمات السيارات	36	37	36	37	18700	36	37	17500	14100
مواشي مكيرش 100	71	73	71	72	91283	72	73	10899	21162
تهامة للاعلان	64	64	64	64	500	64	66	200	1150
عسير	70	71	70	71	1218	71	72	169	9280
طيبة للاستثمار	42	42	41	42	14300	41	42	66408	4435
مكة للانشاء	237	239	237	239	9106	237	239	1952	1800
مبرد	60	61	60	61	5506	60	61	8254	4502
العزيزية بندة	127	0	0	0	0	119	123	500	1809
الباحة	60	60	60	60	4629	60	61	5671	10643
الصادرات	167	0	0	0	0	138	167	500	1070
التعمير	77	77	77	77	10580	77	78	2720	19722
ثمار	66	0	0	0	0	0	63	0	390
كهرباء الوسطى	93	95	93	95	26965	94	95	45600	3739
كهرباء الغربية	91	95	92	94	20420	93	94	700	3045
كهرباء الشرقية	100	100	100	100	2000	99	100	1000	144
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
تابك	104	105	103	105	6024	104	105	500	120
القصيم الزراعية	19	0	0	0	0	18	19	19250	4500
حائل الزراعية	55	0	0	0	0	53	55	2100	985
تبوك الزراعية	103	103	103	103	16	103	105	1833	40
الأسماك	179	0	0	0	0	179	193	282	490
الشرقية الزراعية	21	21	21	21	3000	20	21	29600	6238
الجوف الزراعية	71	72	71	72	4050	71	72	11260	8050
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	70	76	1000	9
جازان الزراعية	62	61	61	61	295	61	62	3536	2648

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

تراجع أرباح «جنرال موتورز» في الربع الأول من 1998

ديترويت: «رويترز» أعلنت شركة جنرال موتورز الاميركية لتصنيع السيارات ان أرباحها انخفضت بنسبة 5,3 في المئة في الربع الاول من العام الحالي بسبب مشاكل في اسواق آسيا واميركا اللاتينية وفي انتاج قطع الغيار.

وأوضحت الشركة ان ارباحها انخفضت في الربع الاول الى 1,6 مليار دولار من 1,69 مليار في الربع نفسه من العام الماضي.

لكن نصيب السهم من الارباح ارتفع في الشهور الثلاثة الاولى الى 2,31 دولار للسهم الاساسي من 2,23 دولار في العام الماضي بفضل عملية اعادة شراء قوية للاسهم.

وعدلت الشركة ايضا أرقام العام الماضي لاستبعاد نتائج اعمال الانشطة الدفاعية لشركة هيوز الكترونيكس التي باعتها جنرال موتورز لشركة رايثيون في ديسمبر كانون الاول الماضي.

ولو حسبت نتائج الانشطة الدفاعية لبلغت ارباح جنرال موتورز 1,8 مليار دولار أي 2,30 دولار للسهم في الربع الاول من 1998.

وارتفعت ايرادات الشركة في الربع الاول من 1998 الى 41,57 مليار دولار من 40,53 مليار دولار بعد التعديل في الربع نفسه من العام الماضي.

وجنرال موتورز هي الوحيدة التي تتحدث عن تراجع ارباحها من بين شركات السيارات الكبرى الثلاث في ديترويت.

وقالت فورد موتور يوم الخميس الماضي ان ارباحها في الربع الاول من 1998 زادت بنسبة 15 في المئة الى 1,69 مليار دولار في حين أعلنت كرايسلر قبل اسبوع تقريبا ان ارباحها ارتفعت بنسبة اثنين في المئة الى 1,05 مليار دولار.

زيادة التبادل التجاري بين اليابان والخليج في 97

دبي - «رويترز»: اعلنت هيئة التجارة الخارجية اليابانية في بيان امس ان التبادل التجاري بين اليابان ودول مجلس التعاون الخليجي زاد بنسبة 9,9 في المائة عام 1997 الى 41,3 مليار دولار وهو أعلى مستوى له منذ 1982. وقال البيان ان تجارة اليابان مع الدول الست زادت من 37,5 مليار دولار عام 1996. ويضم مجلس التعاون الخليجي المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر.

واضاف ان «سعر الصرف القوي لعملات دول مجلس التعاون الخليجي مقابل الين في 1997 عزز صادرات اليابان الى دول المجلس. وادت زيادة واردات اليابان من النفط الخام وغاز البترول من دول مجلس التعاون الى ارتفاع فاتورة مشتريات اليابان من المنطقة».

وقال البيان ان صادرات اليابان الى دول الخليج العربية زادت بنسبة تسعة في المائة لتبلغ 7,9 مليار دولار عام 1997 من 7,3 مليار دولار عام 1996 نتيجة زيادة الصادرات من السيارات والالات والاجهزة الكهربائية وسلع اخرى. واضاف ان واردات اليابان من دول مجلس التعاون بلغت 33,4 مليار دولار في 1997 مقارنة مع 30,3 مليار دولار في 1996.

واوضح البيان ان السعودية كانت اكبر شريك تجاري لليابان من بين دول المجلس اذ بلغ نصيبها من التجارة مع اليابان 36,4 في المائة وتلتها الامارات بنصيب 36,1 في المائة.

وزادت واردات اليابان من النفط الخام من دول الخليج العربية بنسبة 8,2 في المئة الى 24,9 مليار دولار في 1997 من 23 مليار دولار في 1996.

وقال البيان ان واردات النفط الخام شكلت 75 في المئة من اجمالي واردات اليابان من المنطقة حيث استوردت اليابان نحو 72 في المائة من احتياجاتها من البترول الخام من دول مجلس التعاون في 1997. وزادت الواردات اليابانية من غاز البترول المسال من دول المجلس بنسبة 17,9 في المائة الى 3,3 مليار دولار في 1997 وشكلت 81 في المائة من اجمالي واردات اليابان من الغاز.

زعماء أميركا الجنوبية يبحثون في تشيلي إقامة منطقة للتجارة الحرة

سانتياجو - رويترز: استعد زعماء 34 دولة اميركية لافتتاح قمة تاريخية في عاصمة تشيلي امس السبت للبحث في امكانية السير قدما في تنفيذ خطط طموحة لانشاء اكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم في غضون ثمانية اعوام.

ويفتتح الرئيس التشيلي ادواردو فري قمة الاميركتين لبدء مباحثات من اجل انشاء منطقة للتجارة الحرة من الاسكا الى باتاجونيا بحلول عام 2005 تضم نحو مليار مستهلك.

ووصل الرؤساء ورؤساء الوزراء الى تشيلي يوم الجمعة الماضي في اعقاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي وصل يوم الخميس الماضي في زيارة رسمية مدتها يومان قبل مؤتمر القمة.

وقال الرئيس التشيلي فري للصحافيين «اننا نظهر ان التكامل ممكن وان بمقدورنا ان نحقق حلما عمره قرون».

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

مهرجان ربيع حماة يعود بعد انقطاع دام 50 عاماً

● بعد غياب 50 عاماً تعود محافظة حماة، وهي رابع المدن السورية بعد دمشق وحلب وحمص، الى إحياء مهرجانها السنوي السياحي والتراثي والتسويقي الذي عرف باسم (مهرجان ربيع حماة)، حيث قررت وزارة السياحة السورية ومحافظة حماة إعادة إحياء هذا المهرجان وذلك على مدى يومين كل عام. وتضمن المهرجان، الذي بدأ أمس وينتهي اليوم، فعاليات متنوعة منها مسيرة كرنفالية ومعرض للزهور وعروض للأزياء وانتخاب ملكة جمال الربيع، ومسابقات للفروسية ومعارض فنون تشكيلية وصور ضوئية، كما ستقوم شركات ومؤسسات وحملات المواد الاستهلاكية بإجراء حسومات على بضاعتها اثناء المهرجان مع عرض أحدث منتجاتها الاستهلاكية. إضافة لقيام المطاعم والفنادق في المدينة بإجراء حسومات أيضاً على اسعارها.

(عالم الشرق الأوسط)

يصطاد فجرا وهو نائم ويقبل على شرائه كبار السن

الجراد ينافس الجمبري في الأسواق السعودية

انتشرت في السعودية وعلى مدى الشهرين الماضيين اعداد كبيرة من اسراب الجراد المحلي والصحراوي المهاجر من القرن الافريقي الذي حل في الصحراء بسبب الموسم المطير والربيعي الذي حول المناطق الصحراوية الى مساحات خضراء يندر ان تكررت منذ 3 عقود، وهذا ما دفع بالكثيرين من عشاق «الجراد» الى صيده لغرض اكله او بيعه بأسعار تفوق اسعار «الجمبري» الذي تضاءل حجم وجوده في الاسواق. مندوب الشرق الأوسط في الرياض تجول في سوق «الديرة» وسط العاصمة السعودية الذي تحول الى سوق لبيع الجراد

مشترون يتفحصون انواعا من الجراد بسوق الديرة في الرياض (تصوير: عبد المنعم حامد)

عندما يقودك الفضول او قل الرغبة العارمة في الشراء الى اسواق بيع الجراد المنتشرة هذه الايام في بعض المدن السعودية التي شهدت براريها فصلا ممطرا هذا العام ساعد على انبات الارض في موسم يعد الاندر منذ 3 عقود تقريبا، وعندما تضع قدمك في مدخل سوق الجراد بسوق «الديرة» وسط الرياض الذي يغص ايضا بنبات الكمأة «الفقع» وتسأل البائعين والمشترين للجراد عن سر جلب هذه الكميات الكبيرة منها وسر الاقبال على شرائها يأتيك الجواب في قالب مثل شعبي دارج هناك يقول: «اذا جاء الجراد فانثر الدواء، واذا جاء الفقع فصر الدواء» والمثل يوحي بأن الجراد عندما يحل موسمه فان آكليه لا يحتاجون الى دواء، فهو دواء بحد ذاته مما يقتضي رمي العلاجات التي تحتفظ بها المنازل، اما ما يخص الفقع «الكماة» الوارد في المثال فهو ان فوائد الفقع محدودة ولا تقاس بفوائد الجراد بل ان هذا النبات الفطري له اضرار على متناوليه مما يحتم عند حلول موسمه الاحتفاظ بالدواء عن طريق صره، اي حفظه.

ورغم ان وزارة الزراعة والمياه السعودية اكدت ان اسراب الجراد تحت السيطرة، فانها لم توضح ان الاعداد الكبيرة التي وصلت منها الى المملكة، مهاجرة من القرن الافريقي، قد تعرضت لعملية رش بالمبيدات مما اعطى الاطمئنان لدى عشاق اكل هذه الحشرة الضارة بالنباتات اطمئنانا لسلامة ما يأكلون منها.

وقد اكد الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعمر، وزير الزراعة والمياه السعودي، ان جميع انواع الجراد الموجود في الاسواق هو صالح للاستهلاك الآدمي كونه خاليا من اضرار المبيدات الحشرية وهو لا يشكل خطورة على الصحة العامة. وجاءت الاسراب من القرن الافريقي وخصوصا من الدول المحاذية لساحل البحر الاحمر، كما ان كافة اسراب الجراد التي تم تسجيلها الشهر الماضي وحتى الآن ما زالت على حدود هذا الساحل في المنطقة الجنوبية والمنطقة الغربية الجنوبية، وتم التعامل معها بشكل دقيق لمنع توغلها الى داخل البلاد.

رغم ان الجراد الذي يعيش في البلاد الحارة عيشة عادية اكثر الاوقات ويلحق اضرارا بالغة الخطورة بالنباتات، فإنه في بعض السنين، ربما بسبب احوال جوية خاصة، يتجمع اسرابا ويضع اعدادا هائلة من البيض في التراب تخرج منها جنادب لا تستطيع الطيران، الا انها تبدأ بالزحف كلها باتجاه واحد آكلة كل ما في طريقها، ويمكن ايقاف هذا الزحف برش مواد سامة في طريقها، وعندما تطرح جلدها الاخير تتطور الاجنحة ليصبح بمقدورها الطيران، وقد جرب السم الذي ترشه الطائرات في محاولة لوقف زحف هذه الاسراب المخيفة ولكن بدون جدوى، وقد تنتقل الاسراب عبر مسافات طويلة، ويكون وزن مجموعها آلاف الاطنان. كما توضح ذلك موسوعة الطبيعة. وتأكل الجرادة ما يعادل وزنها من الغذاء كل يوم.

وخلال الشهرين الماضيين دخل الجراد على بعض موائد الاسر في السعودية كوجبة طارئة بعد وجوده بشكل كبير نظرا لوفرة النباتات التي نمت عقب الموسم المطير هذا العام وحول مساحات شاسعة من الصحاري والبراري الى مناطق ربيعية خضراء جذبت الجراد وجعلته يستقر فيها كمحطة ترانزيت يتوقف فيها لمواصلة رحلاته الطويلة، الا ان حظه العاثر اوقعه في منطقة أحسن بعض الناس التعامل مع اسرابه بصيدها وبيعها كوجبة اعادت الى بعض متذوقيها ذكريات ماضية مع هذه «الحشرة» التي كانت تشكل وجبة دسمة في غياب اللحوم والمواد البروتينية في عقود مضت.

ورغم تشبع السوق السعودية بالكثير من اصناف اللحوم الحمراء والطيور والاسماك، فإن الاقبال على شراء الجراد الذي يجلب الى اسواق معروفة داخل المدن جعل من صيدها وسيلة لتحقيق مكاسب جيدة في فترة زمنية قصيرة، وذلك عن طريق بيعها بأسعار تنافس اسعار انواع الجمبري الذي تزامن موسم الجراد بقلة في المعروض في محلات بيع الاسماك.

وسجل سعر الكيس الذي لا يزيد وزنه عن كيلوجرامين ما بين 300 ـ 500 ريال سعودي للنوع الجيد والكبير. وفي سوق الحمام وسط العاصمة السعودية اتخذ بائعو الجراد هذا السوق مكانا لعرض الانواع المختلفة من الجراد بعد صيدها ووضعها في اكياس بلاستيكية، واخرى من الخيش وهي تتحرك وتقفز داخل هذه الاكياس بانتظار عشاق اكلها. ويقول البائع محمد بن عبد اللطيف الكليب الذي بح صوته من المناداة على الزبائن لشراء الجراد: «ان هذا الموسم المطير هو موسم الجراد، فسقوط الامطار المبكرة ساهم في انبات الارض مما جعل الجراد يحط رحاله هنا» موضحا بان عملية صيد الجراد تتم عند الفجر، او اثناء الليل، حيث يكون الجراد نائما في هذا الوقت على الحشائش والنباتات، وذلك بوضعه في اكياس من البلاستيك او الخيش تتراوح اوزانها بين كيلو وكيلوجرامين.

ويشير الكليب الى ان سعر الكيلو منه يتراوح ما بين 155 ـ 500 ريال تبعا لنوعه وحجمه، فكلما كان الجراد كبيرا ويميل الى الصفرة كان سعره اعلى والاقبال عليه اشد.

ويتم في السوق بيعه بالجملة من قبل صياديه الذين يجلبونه من البراري او المزارع بمعدل 150 كيسا او حمولة سيارة شحن صغيرة لعرضه على تجار التجزئة او المفرق بالاكتفاء بربح هامش مجز ويباع الجراد بعد صيده حيا او ميتا شرط ان يكون طازجا، وهذا شرط متوفر في الكميات المعروضة نظرا لان الاقبال على شراء هذه الحشرة كبير.

ويشير فوزي الجوفي الى انه جاء الى السوق لشراء الجراد لاول مرة بعد ان امتدح اكله ومذاقه العديد من اصدقائه، فيما اوضح حمد عبد الرحمن البريدي بأن حبه للجراد بطعمه اللذيذ والذي تذوقه لأول مرة عندما كان عمره عشر سنوات جعله يكرر تجربة الاكل مرة اخرى حيث اشترى كيسا صغيرا بـ 100 ريال مشددا على ان الجراد فضلا عن مذاقه الطيب فهو مفيد للصحة لأنه يتغذى على النباتات والاشجار ـ على حد تعبيره.

واوضح ناصر محمد الوهيب بأن إعداد الجراد للاكل يتم من خلال احدى الطريقتين، الاولى طبخه بالماء والملح ثم اكله، والثانية غليه في الماء قليلا ثم اعادة غليه بالزيت كما السمك. ويشير ع. سليمان الى انه لا يشتري الجراد وانما يقوم بصيده بنفسه مع بعض اصدقائه، وذلك بالخروج الى البر ساعة الفجر مستخدمين ملاءة من القماش او قطعة من الخيش يتم بسطها فوق النباتات المحملة بالجراد ثم جمعه في اكياس اعدت لهذا الغرض.

ويقوم بعض محبي هذه الهواية التي لا تتكرر الا في مواسم محددة بصيد الجراد ليس فقط من اجل اكله او بيعه بل لتقديمه لاصدقائهم واقاربهم باعتباره هدية ثمينة.

ولأن الجراد يعيش في المناطق المعتدلة ويتغذى على النباتات فقد يعتبر كارثة اذا جاء على شكل اسراب جائعة تلتهم الاخضر واليابس ويترك الارض قاحلة، مما استوجب على كثير من الدول خاصة شمال ووسط افريقيا والدول العربية حيث ينتشر فيها القيام بعمليات مكافحة تتطلب امكانات وخبرة في هذا المجال.

ويؤكد الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعمر وزير الزراعة والمياه السعودي بان اسراب الجراد التي وصلت الى الاراضي السعودية ما زالت تحت السيطرة وان وزارته تتعامل مع وجودها في اراضي البلاد كل عام واصبح لديها من الخبرة ما يمكنها من السيطرة عليها بشكل مبكر في المواقع التي تتكاثر فيها وخصوصا على الساحل في منطقة تهامة غرب السعودية.

وفي تعليق للدكتور يعقوب المزروع وكيل وزارة الصحة المساعد للطب الوقائي في السعودية عن الجانب الصحي لأكل الجراد قال: اذا لم يكن الجراد قد تم رشه بالمبيدات الحشرية فلا باس من تناوله، موضحا ان هناك فوائد كثيرة من ذلك باعتبار ان الجراد يأكل من كل النباتات، ولذلك فتناوله صحي ولا ضرر منه. وقال انه شخصيا يحب طبق الجراد فهو شهي جدا.

وحول ما يردده العامة من ان اكل الجراد يفيد مرضى السكري، اشار الدكتور المزروع الى ان اعطاء رأي حول ذلك يحتاج الى دراسة.

الدكتورة فتوح الجلبي لـ «الشرق الأوسط»

ازدادت حالات السرطان في العراق بنسبة 4 أضعاف وجرى منع إرسال الأدوية العلاجية لاحتوائها على مشعات

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

يتعرض الشعب العراقي لأزمة صحية حادة في السنوات الاخيرة. وتزداد هذه الازمة مع التبدلات الدولية الراهنة. وتعتبر الازمة العراقية حصيلة لعوامل متعددة.

وقد التقت «الشرق الأوسط» الدكتورة فتوح الجلبي التي تعتبر شاهدة عيان لما يحدث في العراق من الناحية الصحية، وذلك من خلال زياراتها السنوية ومشاركاتها الخيرية والشخصية لمساعدة الاطفال المصابين. وكانت الدكتورة الجلبي احدى المشاركات في تنظيم رحلة الطفلة العراقية مريم حمزة الى لندن للعلاج من سرطان الدم، بدعوة من النائب البريطاني جورج جالاوي. والدكتورة فتوح من مواليد بغداد عام 1946 وحائزة على شهادة الطب العام في 1966، ودبلوم في طب الاطفال من بريطانيا عام 1977، والطب النفسي عام 1983. وحاليا تعمل كاستشارية للأمراض النفسية في مستشفى ساتوت في ضواحي لندن. وقد كان لـ«الشرق الأوسط» معها الحديث التالي:



الدكتورة فتوح الجلبي مع مجموعة من الاطفال

● علمنا انك تقومين بزيارة العراق سنوياً لتقديم الخدمات الصحية، فهل يمكن ان تعطينا فكرة موسعة عن جدول أعمال زيارتك هناك؟

- اول زيارة كانت لي بعد حرب الخليج وذلك في عام 1993 بدعوة من الهلال الاحمر ونقابة الاطباء العراقيين. وهذه الزيارة كانت بعد عشرين سنة من الغربة. و بقدر فرحتي بالعودة للوطن فوجئت بالكارثة الصحية التي رأيتها والدمار الذي اصاب البلد نتيجة الحرب.

وطبعاً قمنا بزيارات ميدانية لمعظم المستشفيات، خاصة مستشفيات بغداد وكانت المفاجاة كبيرة لأن الاوضاع الصحية متدهورة بشكل عام سواء على صعيد الخدمات او المراجعات او التسهيلات.

وكانت الزيارة لمدة اسبوع حيث حاولنا تكوين فكرة عن معظم المستشفيات، وما اثار اهتمامي عدم وجود الادوية والمواد الصحية الاولية الاساسية مثل ميزان الحرارة والقطن والقفازات والكحول. كذلك لا توجد نشرات صحية، او مجلات طبية. كما اطلعنا على صور العراق قبل الأزمة وبعدها، حيث بدت اثار تدمير المستشفيات ورأينا تدهور الخدمات الصحية في المدارس.

وكان من ضمن جدول اعمالنا القاء المحاضرات الصحية وعرض التطورات الطبية الحالية. وزرنا مستشفى الامراض القلبية التي هي من اشهر مستشفيات جراحة القلب والأوعية الدموية وكانت خالية من المراجعين لعدم توفر المواد الاساسية.

وما لفت انتباهي ايضاً في مستشفى الاطفال في مدينة الطب التي يفترض ان تكون افضل مستشفى في العراق لانها مركز تعليمي، أن الاسرة يكسوها الصدأ والمراتب خالية من الاغطية. وعندما سألنا عن سبب ذلك ابلغنا انه يمنع استيراد المواد القطنية حسب تعليمات لجان الحصار الاقتصادي.

وعندما اجتمعت بزملائي الاطباء والطبيبات طرحوا مشكلة عدم توفر الخيوط الجراحية، لأنها لا تعتبر من الأشياء الضرورية! لذلك اضطروا الى وضع غرزتين على طول الجرح بدلاً من خياطته كاملاً.

اضافة الى ذلك هناك حاجة ملحة للأدوية الاساسية التي تستعمل بصورة مستمرة مثل الانسولين، وحتى في حالة توفره فإن ذلك يكون في اوقات متقطعة، لأن عملية ادخاله الى العراق ووصوله الى المراكز الصحية يمكن ان تأخذ اسابيع عديدة، وتحتاج الى موافقة وإذن خاص. اما مسألة قبول او رفض اي مادة دوائية فقد تستغرق ستة اسابيع.

تأثيرات الحرب

● اضافة الى ما ذكرته، ما هي التأثيرات المباشرة وغير المباشرة على الصعيد الصحي الناتجة عن الحرب؟

- نستطيع القول بشكل عام ان التأثيرات المباشرة كانت ناتجة عن مخلفات القذائف التي استخدمت والتلوث الذي حدث، اضافة الى التأثيرات الناتجة عن تدمير البنية التحتية بشكل كامل، كما دمرت مجموعة من المراكز الصحية والمستشفيات اضافة الى تدمير اربع محطات لضخ المياه من اصل 7 . وحدث عوز شديد لمياه الشرب.

وزادت الامراض الوبائية نتيجة لاستخدام المياه الملوثة، كالكوليرا والملاريا وامراض الاسهال. كذلك دمرت محطات الصرف الصحي، وبالتالي حدث تسرب مياه ملوثة ونتجت عن ذلك امراض طفيلية خطيرة.

وللعلم، فإن كل محطات تصفية المياه وليس محطات الضخ وحدها دمرت، كما دمرت مخازن الطعام والمزارع. وحدث التدمير لـ28 مستشفى و52 مركزاً صحياً.

اما التأثيرات غير المباشرة فقد تكون اخطر مما يتوقعه البعض، ولمدى سنوات طويلة خاصة بعد استخدام قذائف اليورانيوم الناضب، اضافة الى وجود تلوث كيميائي ناتج عن قصف المخازن والمعامل الكيميائية، حيث حدث تسرب كبير وتلوث في التربة والبيئة.

اضطرابات لدى الأطفال

● طالما ان اختصاصك هو الامراض النفسية والاجتماعية فما هي تأثيرات حرب الخليج على الفرد العراقي بشكل خاص والمجتمع بشكل عام؟

- في رأيي أن الحرب هدمت البنية الاساسية الاجتماعية والصحية للشعب العراقي. وعلى سبيل المثال كان الفرد يصرف 70% من دخله على الغذاء والعناية الصحية و20% على متطلبات الحياة الاخرى. لكن الآن دخل الطبيب العراقي 3000 دينار، اي ما يعادل جنيها ونصف الجنيه الاسترليني، ودخل الطبيب يعتبر من افضل المرتبات.

وهذا الواقع المؤلم له تأثير قاتل على الاسرة العراقية وخاصة بالنسبة للمرأة التي تحاول تربية الاطفال وسد احتياجاتهم المادية والنفسية والصحية. اي بمعنى اخر ازدادت الضغوطات النفسية على المرأة العراقية، مما كان له تأثير واسع على صحتها.

اما الأطفال فقد ولدوا في ظروف نفسية وبيئية واجتماعية غير سوية، وبالتالي ترتبت على ذلك تأثيرات مستقبلية وصحية. فالتأثير المباشر عليهم كان على شكل خوف وقلق ادبا الى اضطرابات عضوية مثل التبول اللاارادي، كما ظهرت حالات الأطفال كثيري الحركة وحالات اخرى من العصبية والكآبة. وبينت احدى الدراسات النرويجية ان 60% من اطفال العراق يخافون من الموت، او فقدان الوالدين بشكل مبكر.

إصابات السرطان

● صدرت دراسات متعددة تشير الى زيادة حالات السرطان بمعدلات كبيرة جداً في العراق والبعض يذكر انها تجاوزت 40 ضعف النسبة العادية، فما هي اسباب هذا الازدياد، وهل السرطانات محصورة في بقع جغرافية محددة؟

- لا يخفى ان هذه الدراسات ليست جديدة وانما لوحظت بعد الحرب مباشرة، حيث وجد الخبير الألماني البروفيسور سيفورت كونتر من احدى المنظمات الدولية الذي التقيته اثناء احدى جولاته في العراق، ان احدى الشظايا المستخدمة من قبل الحلفاء، ملوثة باليورانيوم.

❝ الجروح تغلق بغرزة جراحية أو اثنتين بدلا من خياطتها بشكل كامل وذلك توفيرا للخيوط الجراحية ● اليورانيوم الناضب وسوء التغذية سببا ازدياد حالات السرطان ● ازدادت نسبة الأمراض النفسية مثل القلق والخوف والاضطرابات العضوية ● تدمير محطات المياه والصرف الصحي أدى إلى تلوث خطير في المياه ● تم تدمير 28 مستشفى و52 مركزا صحيا خلال الحرب ● دخل الطبيب العراقي جنيه ونصف جنيه استرليني ❞

فزيادة حالات السرطان كانت نتيجة تلوث التربة والغذاء والبيئة تلوثا كاملاً بواسطة اليورانيوم الناضب.

واضافة الى سوء التغذية وقلة المناعة لدى الاطفال ازدادت حالات السرطان. واكثر هذه السرطانات شيوعاً هي سرطانات الدم مثل اللوكيميا، وسرطانات الغدد اللمفاوية، وحتى سرطانات الدماغ وسرطانات الاعضاء التناسلية. وقد بعثت لي «اليونيسيف» نشرة عن الحالات السرطانية، والامراض المنتشرة في العراق.

إضافة الى العوامل السابقة يمكن القول ان عدم توفر علاجات السرطان ساعد في زيادة عدد الاصابات. واللجنة الخاصة منعت هذه الادوية نظراً لأنها مركبة من مواد مشعة ويمكن استخدامها في حالات تصنيع الاسلحة النووية.

● علمنا أن لديك تقارير مفصلة عن الحالات الصحية قبل حرب الخليج وما بعدها، فهل يمكن ايجاز الفروقات؟

- حسب اعتراف منظمة الصحة العالمية كان الجهاز الصحي في العراق من افضل الاجهزة الصحية في الشرق الاوسط، حيث وصلت نسبة التطعيم (التحصين) ضد الأمراض الوبائية الى 95 في المائة، وكانت هذه الأمراض ان تختفي بشكل تام في العراق.

وكانت معدلات الاصابات السرطانية قليلة جداً بمستوى المعدل العالمي. ولوحظ في فترة ما قبل الحرب ازدياد ما يسمى امراض العصر الحديث، مثل امراض القلب وضغط الدم ...الخ.

وكان متوسط العمر لدى العراقيين حوالي 70 سنة. كما كان وجود الامراض الطفيلية ضئيلا جداً وبشكل محصور في القرى والأرياف فقط. لكن بعد الحرب تبدلت الصورة تماماً فزادت الامراض السرطانية في بعض المناطق بمعدل 20 الى 40 مرة. وظهرت امراض سوء التغذية التي كانت معدومة في العراق، وانخفض متوسط الاعمار الى الخمسين، وزادت الامراض الهضمية والطفيلية والامراض الالتهابية.

وبينت دراسة للدكتور الهاشمي استعرض فيها عينات مختبرية لأنسجة 4020 مريضاً مصاباً بالسرطان، انها تتوزع بالشكل التالي حسب شيوعها: السرطانات البولية، سرطانات الجلد، الحنجرة، الرئة والثدي.

● برأيك، كم حالة سرطان موجودة حالياً في العراق؟

- الدراسات الاخيرة خاصة في الجنوب أشارت الى ارتفاع نسبة السرطان بمعدل اكثر من 4 اضعاف، ففي البصرة فقط كانت هناك 80 حالة قبل الحرب والآن اصبحت اكثر من 400 حالة سنوياً. ويمكن ان تكون اكثر في بعض المناطق الاخرى، حيث بلغت 20 ضعفاً او اكثر.

● جئت على ذكر انتشار الامراض الصحية في العراق، فهل باعتقادك ان المناطق العربية الاخرى المجاورة تعرضت للمشكلة ذاتها؟

- لا استطيع اعطاء فكرة عن الموضوع لانني لم اقرأ حتى الآن في المجلات الطبية اي تقرير يشير الى ذلك. لكن التقارير المتوفرة لدينا اثبتت اصابات الجنود البريطانيين والاميركيين باعراض مختلفة التي اعيدت الى متلازمة مرض حرب الخليج. ورفضت وزارتا الدفاع البريطانية والاميركية الاعتراف بوجودها في البداية لكن الابحاث التي اجريت اخيراً ارغمت الحكومات على اعادة النظر في ذلك. وفي احدى الدراسات الاخيرة سجلت اكثر من 30 اصابة سرطانية بين الجنود المشاركين في الحرب.

● الى اي مدى يمكنك وصف حالة المستشفيات والمراكز الصحية في العراق، وما مدى حاجتها؟

- كانت للعراق قابلية لتصنيع بعض الأدوية والمعدات الصحية، في حين كان يستورد الباقي من الدول المتطورة. لكن بعد الازمة عانت المستشفيات والمراكز الصحية من تدهور شديد في الحاجة الى المعدات الصحية والادوية، فلا توجد محاقن، ولا إبر، ولا حتى اقنعة الاوكسجين، فضلاً عن لاصقات الجروح. وهذه المواد من المفترض ان تكون من ابسط الاساسيات في المراكز الصحية، وهي غير متوفرة، كذلك مواد التعقيم.

وتحت الضغوطات الاقتصادية يضطر العراق حالياً لاستيراد بعد المواد المسموح بها من دول العالم الثالث في سياق البحث عن الارخص وليس الافضل.

● بعد سماح الامم المتحدة ببيع النفط لسد الحاجات الغذائية والدوائية في العراق، هل وجدت في زياراتك الاخيرة تحسنا في الأمور الصحية؟

- وجدت في زياراتي الاخيرة بعض التحسن لكن بصورة نسبية. فما زال الطبيب العراقي يشكو من عدم توفر النشرات الطبية وعدم امكانية اطلاعه على اخر البحوث العلمية. لذلك اضطر معظم الاختصاصيين الى الهروب من المسؤولية.

● من المعروف انك خلال جولاتك تقومين بجمع التبرعات ومساعدة بعض الاطفال المحتاجين للرعاية الصحية، فهل يمكن ان توجزي لنا أهم الحالات التي صادفتك خلال المرحلة الاخيرة؟

- لقد شاهدنا حالات مؤلمة اثناء زيارتنا للعراق، فعلى سبيل المثال التقيت طفلاً مصاباً بالتلاسيما الكبرى وينتظر عملية تغيير نخاع العظام المتوقفة بسبب عدم وجود المضخة الساحبة له رغم وجود المتبرع.

مثل آخر: اضطر الطفل سعد الى الخروج من المستشفى رغم اصابته بسرطان الدم لعدم توفر الأدوية، اما الطفلة حنان التي عانت من حروق شديدة في فروة الرأس فكانت من المحظوظات اللواتي استطعن اجراء عملية لهن بمساعدة جراح التجميل الدكتور احمد صالح جواد الذي قدم معنا من لندن.

● لقد هاجرت مؤهلات طبية كبيرة بعد الازمة، فهل ظلت داخل العراق كوادر طبية يمكن ان تعوض عن هذا النقص؟

- الكوادر الطبية هائلة في العراق، فعندما تخرجت كانت هناك جامعتان فقط: جامعة الموصل وجامعة بغداد. اما الآن ففي بغداد فقط هناك جامعتان طبيتان اضافة الى جامعات في البصرة والسليمانية والموصل. ومعظم الاطباء الاختصاصيين اكملوا دراستهم في اميركا وبريطانيا، اي لديهم مؤهلات عالية. ورغم هجرة العديد منهم بشكل نهائي فإن الاختصاصيين لا يزالون موجودين.

● برأيك امام هذه الظروف الصعبة ما هي الحلول التي يمكن ان تحسن الوضع الصحي الراهن؟

- احد الحلول هو رفع الحصار لإنقاذ الشعب العراقي وفتح المساعدات الجبية، خاصة من الدول العربية المجاورة، لان الاطباء بحاجة الى مساعدة. ويجب تشجيع الدعوات الطبية الى الخارج لكي تتسنى للأطباء العراقيين فرصة استشارة زملائهم في الحالات المرضية المعقدة، وكذلك لطلب المساعدات المالية والعلمية.

سوء التغذية

● لقد ذكرنا امراض سوء التغذية والحاجة للمواد الاساسية، فكيف تقارنين مستوى التغذية قبل الحصار وبعده من ناحية، ومع المستويات في الخارج من ناحية اخرى؟

- لو أخذنا العراق سابقاً لوجدنا ان الغذاء والحليب كانا يوزعان على المدارس مع الكتب التعليمية والادوات المدرسية مجاناً. لكن الطالب حالياً يتناول وجبة واحدة في البيت يومياً. فالحاجة اليومية للفرد 2500 سعرة حرارية للشخص الطبيعي، لكن مستويات التغذية في العراق لا تتعدى 700 الى 800 سعرة حرارية، وهذا اقل ما اوصت به منظمة التغذية العالمية.

والوجبات محدودة جداً ولا تحتوي على تنوع غذائي وبالتالي يوجد نقص في الفيتامينات والبروتينات بشكل حاد. وهذا قد يؤثر على المستويات الفكرية والبنية الجسدية.

● ما مدى تأثير تلوث البيئة بشكل عام من هواء وماء وتربة على المنطقة صحياً على المدى البعيد؟

- التلوث الذي حدث اثناء الحرب سواء في الحرب مع ايران، او عاصفة الصحراء واستخدام مواد محرمة دولياً، كاليورانيوم، كان له تأثيرات سلبية.

ولدي معلومات غير مثبتة عن دفن نفايات في الاراضي العراقية، وبالطبع هذه المواد يمكن ان تتسرب الى مياه الشرب وتلوثها بشكل كبير. وسوف تترتب على ذلك آثار سلبية على المنطقة لفترة طويلة من الزمن. كتفاقم الامراض السرطانية على المدى البعيد. وما نرجوه من المنظمات الدولية التحقيق في الامر واجراء مسح شامل للاراضي العراقية للتأكد من هذا الموضوع.

كما زادت في المنطقة الامراض التنفسية مثل الربو والتهاب القصبات وسرطان الرئة نتيجة تلوث الهواء. ويمكنك لدى زيارتك العراق لمدة اسبوع ان تعاني من التهاب في البلعوم والحنجرة.

● كلمة اخيرة للقارئ؟

- لا شك ان كل مواطن عربي يشعر بالمسؤولية تجاه ابناء العراق في وضعه الحالي. لكن ردة الفعل الايجابية جاءت بشكل متأخر، رغم انها تمثل خطوة اولى في حل الأزمة. لذلك ننادي كل الأخوان العرب الذين يستطيعون المساعدة بعدم التواني في تقديمها خاصة للأطفال. كما اطلب من المنظمات الانسانية ورجال الاعمال الذين لديهم علاقات مع مصانع الادوية والاجهزة الطبية والادوات الجراحية ان يقدموا المساعدة المرجوة. واذا كان هناك اي استفسار عن برنامجنا الخيري فانا مستعدة للاجابة على ذلك.

الطفل منذر هاشم المصاب بسرطان في الكبد والجهاز البولي موجود في البيت لعدم توفر العلاج في المستشفى (صور خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

اخبار علمية

«علة القرن» تهدد إمدادات المواد الاستراتيجية إلى اميركا

لوس انجليس:
«الشرق الأوسط»(*)

يعرف الخبراء الاميركيون ان دول أميركا الجنوبية وأفريقيا وأوروبا الشرقية تتخلف بأشهر عديدة عن مهلة مكافحة مشكلة الكومبيوترات عام 2000. ويقول أيد يارديني، من شركة «دويتشه مورجان جرنفيل» ان الكثير من الدول لا تعرف شيئاً عن المشكلة. ورغم انها لا تمتلك الكثير من الاجهزة المعلوماتية فإن ذلك لا يمنعها من محاولة حسم «علة القرن».

ويؤلف ناتج الدول النامية 40 في المائة من كل الناتج الدولي، وتعتمد الولايات المتحدة على عدة دول بوصفها المجهزة الرئيسية لمواد مثل القهوة والانسولين والمنغنيز والمواد الخام اللازمة لصناعة الفولاذ.

وإن حدث أن أدت «علة القرن» الى حدوث المشاكل فإن المواد الحيوية الاستراتيجية اللازمة للنشاطات في الولايات المتحدة قد تتوقف.

* خدمة يو أس ايه توداي: خاص بـ«الشرق الأوسط»

الألمان يقدمون طلبات جوازات السفر وتمديدها عبر الكومبيوتر

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت دائرة التسجيل العامة في مدينة كولون انه سيكون بوسع مواطنيها ومواطني مدينة زيجبورغ القريبة بدءا من صيف 1999 القبل تقديم طلبات جوازات سفرهم او تمديدها مباشرة عبر جهاز كومبيوتري دون الحاجة الى الوقوف في طوابير الانتظار الطويلة وفترات انتظار اصدار الجوازات الجديدة المعهودة. وقال ناطق رسمي باسم دائرة التسجيل ان السلطات الاتحادية تبنت مشروع اتمتة اعمال تقديم الطلبات، والتحقق منها واصدار الجوازات الجديدة في كولون وزيجبورغ في اطار برنامج عام سيشمل كل المانيا لاحقا.

واستلهمت مدينة كولون المشروع من برنامج كومبيوتري مماثل تم طرحه في المعرض الدولي للكومبيوتر سيبيت CeBit الذي اقيم في هانوفر بين 19 و25 مارس (آذار) الماضي، ووزعت كاتالوجاته على نطاق واسع طوال ايام المعرض.

وحسب التطوير الاداري المطروح في كولون، فان المتقدم بطلب الجواز الجديد يقدم صورته وتوقيعه الى الكومبيوترات المتقدمة التي سيجري وضعها في دوائر التسجيل والسفر، فيقوم الكومبيوتر بالتعرف على المواطن والتأكد من شخصيته بواسطة جهاز سكانر خاص. ثم يرسل الجهاز الصور والمعطيات والتوقيع رقميا الى برلين، حيث المطبعة الاتحادية المركزية التي تتخذ على عاتقها في العادة اصدار الهويات الشخصية والجوازات والاوراق النقدية.

ويتم اصدار الجواز الجديد في برلين بسرعة قياسية بسبب عدم الحاجة الى موظفين للفرز والتدقيق وما الى ذلك، ثم يرسل الجواز من جديد الى المدينة المعنية، حيث يتسلمه صاحب الطلب عبر جهاز آخر مرتبط بالجهاز الاول.

وقال الناطق الرسمي باسم دائرة التسجيل في كولون ان هذا الجهاز سيعمل على اختصار الكثير من وقت العمل، الموظفين والتكاليف. وأكد عدم وجود مخاطر امنية سترافق عملية ادخال الجواز الى حيز العمل. وكمثل سيجري التأكد من شخصية المتقدم بتمديد الجواز عبر احدث الطرق التقنية المعروفة حاليا بهدف تجنب محاولات الغش في اعطاء المعطيات، اضافة الى تطوير الجهاز مستقبلا بحيث يمكن نصب جهاز كاميرا قادر على قياس قزحية العين التي تختلف من انسان الى آخر وتحديد هوية الانسان بكل دقة. وأكد الناطق ان السلطات الاتحادية والمطبعة المركزية في برلين تحملتا كلفة تطبيق المشروع لكنه لم

يمكن شحنها بسرعة:

بطاريات لسيارات القرن المقبل

لندن: من فيصل عبد المجيد

هل تنوي استبدال سيارتك بسيارة تسير بالطاقة الكهربائية؟ إذاً إليك هذا الخبر... نظام جديد لشحن البطاريات لن يأخذ سوى دقائق سيكون في متناول اليد في القريب العاجل.

بطاريات الرصاص التقليدية التي تستخدمها كافة وسائط النقل العمومي والخاص سيكون من السهل إعادة شحنها وبذا يكون من الممكن استخدامها أو أي نوع محسن منها في السيارات الكهربائية التي تقوم العديد من المؤسسات ومنتجي السيارات بتطوير أنواع لا حصر لها، يأتي ذلك بزيادة الضغط الذي تمارسه السلطات على منتجي السيارات بغية إنتاج مركبات لا تلوث البيئة، وباستخدام هذه الطريقة فإن الوقت اللازم لإعادة شحن البطارية لن يكون أكثر من الوقت الذي يستغرقه ملء خزان سيارتك بالوقود.

إضافة إلى ذلك فإن عمر البطارية سيكون أطول وليس أقصر كما يتبادر إلى الذهن في الوهلة الأولى، هكذا يقول القائمون على تطوير الطريقة الجديدة في شحن البطاريات، وهم مجموعة من شركات تعنى بشؤون البحث في إنتاج الكهرباء وشؤون بطاريات الرصاص التقليدية، وقد جاء كل ذلك عقب الخطوة التي خطتها الحكومة الأميركية في تشكيل هيئة خاصة تعنى بالبحث في إيجاد مسالك جديدة لإنتاج الكهرباء غير بطارية الرصاص التقليدية التي عفى عليها الدهر.

ومما يذكر أن من مساوى الطريقة التقليدية في شحن بطارية الرصاص عدم القدرة على زيادة سرعة الشحن، حيث أن الإسراع في شحن أي بطارية من هذه البطاريات التي تعتمد على حصول التفاعل في محيط حامضي سيؤدي إلى تركيز كمية غير مناسبة من حامض الكبريتيك بالقرب من ألواح الرصاص، وبذا سيرتفع مقدار المقاومة الكهربائية مما ينتج عنه ارتفاع درجة حرارة الألواح الكهربائية إلى درجة قد تتسبب في حدوث انفجار البطارية، وتعتمد الطريقة الجديدة المقترحة على التحكم بعملية شحن البطارية بطريقة الكترونية مما يمنع ارتفاع درجة الحرارة، وستعتمد الطريقة الجديدة على دفع الكمية اللازمة للشحن التي تبلغ ثلاثة آلاف أمبير على شكل دفعات لا يتجاوز مقدار الفترة الزمنية لكل منها واحداً على عشر من الثانية تفصل بينها فاصلة زمنية مقدارها واحد على ثمانية من المللي ثانية (واحد على مائة من الثانية). وقد أمكن التحكم بالفترة الزمنية للشحن عن طريق تطوير برنامج كومبيوتر للسيطرة على مقدار التيار الكهربائي والفترات الزمنية اللازمة للشحن. وبذا فالطريقة الجديدة ستمنع حدوث تركيز حامضي على الألواح الرصاصية مما يمنع ارتفاع درجات الحرارة في هذه الألواح.

إضافة إلى ذلك فقد تمكن الباحثون في هذا المجال من زيادة قابلية البطاريات بمقدار 40 في المائة عن بطارية الرصاص التقليدية المستعملة حالياً، من المؤمل أن يكون الجيل الجديد من هذه البطاريات عصب الحياة للسيارات التي تتحرك بالطاقة الكهربائية، وسيكون بإمكان هذه السيارات شحن بطارياتها من محطات تعبئة خاصة من المؤمل أن تنتشر بسرعة كبيرة، خاصة أن مجاميع المحافظة على البيئة والحد من التلوث تكبر باطراد وبسرعة كبيرة في مختلف بقاع الأرض، ويبقى السؤال المطروح: كيف سيتم إنتاج الطاقة الكهربائية اللازمة لشحن هذه المركبات؟ الطاقة النووية، الوقود الحجري، أم البترول، ام أننا سنلجأ إلى الطاقة المتجددة، الشمس والرياح وأمواج المحيط، ام هل سنلجأ إلى كل هذه الطرق مجتمعة؟ الغد كفيل بإيجاد الجواب.

يصمم هيكلها من الكونكريت وتزود بطوربيدات سريعة يصعب رصدها

غواصة طائرة روسية لحروب أعماق البحار

لندن: «الشرق الأوسط»

يطور المهندسون الروس تصميما لغواصة تصنع من الكونكريت تخصص للهبوط نحو قاع البحار وترصد حركة السفن المعادية على سطح المياه او في اعماقها.

وتزود الغواصة بطوربيدات توجه بشكل عمودي، ويتيح لها تصميمها التخفي ومنع اجهزة الرصد بالطرق الصوتية «سونار» من الكشف عنها، كما تزود بمحركات خافتة الضجيج تمنع انتشار الصوت نحو المياه المحيطة بها.

ويعتقد المحللون في وكالة ابحاث الدفاع البريطانية ان الروس على وشك اختبار نموذج لهذه الغواصة الكونكريتية التي يعتمد تصميمها على مخطط هندسي وضع قبل 30 عاما لطائرة تنطلق من اعماق البحار.

غواصة طائرة

ولا تستطيع افضل الغواصات الحالية واكثرها متانة من الغوص الا نحو اعماق 1800 قدم تحت سطح البحر بسبب ازدياد الضغط الذي يتعرض له هيكلها الفولاذي، وهي تقوم بعمليات الغوص والطفو مجددا بملء خزاناتها او تفريغها من المياه.

اما الغواصات الكونكريتية فانها تغوص حتى القاع بفضل وزنها ثم تقبع هناك لتنفيذ عملياتها وذلك بالتنصت على القطعات البحرية بالاعتماد على مجسات خارجية.

وتتحرك الغواصة مثل طائرة نفاثة بواسطة اجنحة تمكنها من «الارتفاع» داخل المياه لدى تحركها. ويمكن ادارة المحركات النفاثة بشكل يسمح للغواصة بالارتفاع من موقعها على القاع.

وتجهز المحركات بالطاقة من البطاريات، وتصمم على غرار التوربينات الغازية، حيث تقوم بامتصاص المياه من مقدمتها ثم اطلاقها من الخلف تحت ضغط كبير يوفر لها اندفاعة قوية. ويمكن خزن بطاريات كثيرة داخل الهيكل الكونكريتي للغواصة.

ويعمل داخل الغواصة طاقم صغير يشغل حيزا لا يتجاوز الحيز الذي يشغله ركاب سيارة صغيرة لنقل الركاب. وقد اختبر الروس الطوربيدات التي سوف توضع عليها، ويشير محللو وكالة ابحاث الدفاع البريطانية الى ان الطوربيدات تنطلق بسرعة تصل ثلاثة اضعاف سرعة الاسلحة البحرية الملكية.

ويطلق على الطوربيدات اسم «شكفال» وتستخدم فيها تقنيات لتقليل قوة سحبها الى الخلف وذلك بحرق المياه امامها وتسخينها وتحويلها الى وسادة هوائية تعجل في حركتها الى سرعة 200 ميل بحري في الساعة (اي 230 ميلا في الساعة تقريبا) مما لا يدع اي مجال للقطعات البحرية الاخرى لكشفها والتخلص منها او تدميرها.

ويمكن استخدام هذه التقنيات نفسها لتقليل مقاومة المياه امام حركة الغواصة الكونكريتية التي تصل سرعتها الى اكثر من 60 ميلا بحريا وهي السرعة القصوى للغواصات.

وتعود فكرة تصميم غواصات كونكريتية تستطيع الطيران في اعماق المياه الى هينز ليبثوتز المهندس البحري الالماني الذي حاز براءة اختراعها الذي حاول اقناع البريطانيين بوضعها حيز التنفيذ قبل ان يسبقهم الالمان والروس.

وتتصف الغواصة برخص تكاليفها، ويمكن وضعها في اسراب لا يمكن كشفها وتستطيع التقاط اصوات القطعات البحرية الاخرى.

وبالمقارنة مع غواصة من فئة أوهايو فان طاقمها يتألف من اربعة اشخاص مقابل 133 شخصا للغواصة الاخرى وتتحرك بسرعة تتعدى 60 ميلا بحريا في الساعة بالمقارنة مع 24 ميلا بحريا في الساعة.

وتستطيع الغواصة الكونكريتية الهبوط نحو اعماق تزيد عن 3000 قدم الا انها تهبط وترتفع بشكل بطيء للتقليل من انضغاط وتمدد هيكلها. ولا تمتلك سوى باب واحد شديد الاحكام.

أخيراً في المملكة

مرسيدس فئة–M بمفهوم جديد للدفع الرباعي

◄ من النادر أن تأتي سيارة وترسي مقاييس جديدة في فئتها. سيارة تجعلنا ننظر الى المستقبل بمنظار جديد. هذا ما ينطبق على سيارة مرسيدس الفئة–M فهي قد جمعت الجرأة والعزم والاعتمادية التي تتميز بها السيارات الرياضية، الى جانب الأناقة والفخامة المتأصلة في كل سيارات مرسيدس–بنز. وهي تعزز أعلى مستويات السلامة والجودة وتقنية الدفع الرباعي. سيارة تجوب بك آفاقا لم تعهدها من قبل وتمنحك أكثر بكثير مما تتوقع.

◄ تأتي الفئة–M مزودة بنظام الجر الالكتروني المطور 4-ETS الذي يؤمن الثبات والتوازن المثالي على الطريق حتى ولوكانت عجلة واحدة فقط تلامس الأرض. أما على الطرقات الوعرة، فان نسبة الارتجاج تكون في حدها الأدنى بفضل نظام التعليق المستقل والمتكامل لكل عجلة، وتظهر الفئة–M براعتها وقدرتها على تحمل مشقات الطريق فتنساب بخفة ورشاقة مؤمنة الراحة التامة لركابها في الوقت نفسه. الى جانب كل ذلك فهي مجهزة بأحدث مزايا السلامة والأمان، وتتحلى بمظهر أنيق وجذاب مما يجعلها تحوز على اعجاب الجميع، وهذه سمات تتميز بها كل سيارات مرسيدس–بنز.

◄ في الواقع، لقد هدفنا أن نستحدث سيارة دفع رباعي جديدة، الا أن النتيجة كانت أفضل مما توقعنا.. فقد حازت الفئة–M الجديدة حتى الان على ٢٨ جائزة دولية، بما فيها جائزة مجلة "أوتوموتور اوند سبورت" الالمانية الشهيرة لافضل سيارة ذات دفع رباعي في العالم.

◄ تفضل بزيارة احد معارض الجفالي اليوم وجرب قيادة السيارة التي ادخلت الدفع الرباعي عالم الفخامة والقوة والامان، عالم مرسيدس–بنز.



Mercedes-Benz

ابراهيم الجفالي واخوانه

• جدة. طريق المدينة ك٧ هاتف ٦٦٥٢٢٢٢ توصيلة ١٤٥/١٤٦/١٤٧، طريق المدينة ك١٤ هاتف ٦٥٤٥٩٤٣/٦٥٤٦٣٥٤/٦٩٧٠٣٩٥ • ابها طريق خميس مشيط أبها السريع هاتف ٢٢٧١٨٨٨ • الرياض. طريق خريص هاتف ٢٣١٠٠٢٦ توصيلة ٣٠٢/٣٠٣/٣٠٤/٣٠٥ • الدمام شارع الملك سعود هاتف مباشر ٨٣٣٣٧٥٠ هاتف ٨٣٤٥٤٧٨/٨٣٤٠٤٢٣ • الخبر طريق بيبسي كولا شارع ٢٨ هاتف ٨٩٨٠٨٢٣

كتاب عن عهد «التوثيق الالكتروني»

رحلات شبه مجانية على طريق المعلومات السريع

لندن: «الشرق الأوسط»

يخصص عدد «عالم المعرفة» الواحد والثلاثون بعد المئتين - الذي يصدره المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت - صفحاته الأربعمائة والخمسين للبحث في أدق التساؤلات حرجاً و«ثورية» في زمن تفجر ثورة الكومبيوتر، وهي تفسير «طريق المعلومات السريع» وكيف ستغير التكنولوجيا الجديدة حياتنا؟ وهل أصبح ضرورياً بالنسبة لكل شخص ان يتعلم استخدام الكومبيوتر؟ وهل سيصبح العمل الحالي لنا شيئاً عفى عليه الزمن؟

ويتصدى الكتاب الذي حمل عنوان «المعلوماتية بعد الانترنت - طريق المستقبل» لهذه التساؤلات من خلال آراء بيل جيتس مؤسس شركة ميكروسوفت والتي حولها الى احدى أنجح الشركات على مستوى العالم. فقد وضع جيتس اراءه وأفكاره وتوقعاته لرسم خريطة المستقبل وملامح «العالم الجديد» بحيث يمكن استعمالها كدليل سفر موثوق - ومثير للإعجاب في رحلة نحو أقاصي المستقبل واحشاء الزمن القادم عبر نظرة يتوازن فيها التفاؤل والواقعية، حيث يتنبأ جيتس باننا نقف على اعتاب قدر جديد سيغير كل نظم حياتنا من طريقة العمل وحتى طرق الشراء والبيع والاتصال... الخ.

ويرى جيتس ان البشرية قد بدأت في التحول تحت تأثير تكنولوجيات العصر الرقمي التي تتواصل انجازاتها وفتوحاتها بلا توقف وتتوالى اصاباتها لمعاقل الحياة التقليدية لتهدمها الى الأبد. وقد شارك في بعض أبحاث الكتاب ناثان مايرفولد وهو احد كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة ميكروسوفت (والعامل في جامعة كامبريدج مع البروفيسور الشهير ستيفن هوكينغ)، كما شارك فيه ايضاً بيتر نيريسون الصحافي الحائز على جائزة بوليتزر، ومؤسس شركة الكاي سوفت وير ورئيس شركة راستر رانش للانتاج الرقمي.

ويضم الكتاب بين دفتيه اثني عشر فصلاً تسبقها مقدمة مقتضبة لجيتس يعبر فيها عن آرائه في فوائد ومشكلات الثورة الوشيكة للكومبيوتر الشخصي.

يحمل الفصل الأول عنوان «ثورة تبدأ» وفيه يسترد الكاتب شيئاً من نكريات طفولته وبدايات تعامله مع الكومبيوتر البدائي الذي كان جهازاً بالغ التعقيد والضخامة وبسيط الأداء. كما يسرد قصة مغامرته عندما قرر في التاسعة عشرة من عمره أن يدخل عالم الأعمال مع صديقه لتأسيس شركة ميكروسوفت في خطوة أشبه الى التهور. كما يسرد في هذا الفصل شيئاً عن كومبيوترات الغد التي ستغير حياتنا عبر تدخلها في اصغر تفاصيل حياتنا وستقدم لنا العالم كله ليكون بمتناولنا متى نشاء. وستمكن الاجابة على تساؤلات مختلفة الاتجاهات من مثل: هل هناك اية حوادث في هذه اللحظة على الطريق التي تعودت ان تقطعه للوصول الى مكتبك؟ وماهي افضل طريقة لطهو سمك الهلبوت؟ وهل يبصر السمك الألوان؟ وهل هناك شهادة مثيرة للاهتمام في المحكمة الاقليمية اليوم؟ وما هي اعراض الأزمة القلبية؟

ويرى الكاتب ان الكومبيوتر الشخصي يوازي في أثره ما أحدثه اكتشاف الطباعة من تغيير في العالم امتد الى الأبد لكنه يعترف في هذا الفصل ان تغييراً بهذا الحجم سيضع الناس في حالة: العصبية والقلق حيث يتساءل الناس عن النتائج المترتبة على نشوء هذه الشبكة. وتنهض تساؤلات من مثل: هل سينسحب الناس من العالم الفيزيائي ويعيشون بصورة توكيلية من خلال كومبيوتراتهم؟ وهل ستتسع الفجوة بين من يملكون ومن لا يملكون على نحو يتعذر إصلاحه؟

إمكانات لامحدودة

يحمل الفصل الثاني (بداية عصر المعلومات) حيث يخصص الكاتب القسم الأكبر من هذا الفصل لتقديم القدر الكافي من المعلومات للقراء الأقل معرفة بمبادئ الكومبيوتر وتاريخه بما يكفل لهم الاستمتاع ببقية فصول الكتاب. ويبدأ جيتس بسرد معلومات أساسية وتاريخية عن بدايات لغة الكومبيوتر وينهيه باعتقاد يقيني من أن المستقبل سيحمل امكانية نقل كل البيانات الرقمية الخاصة بسكان أي بيت عبر سلك مفرد ممدود فيه ومصنوع من الألياف البصرية أو كابل محوري. وسيمكن نقل المكالمات الهاتفية وصور الفيديو على شاشة جهاز التلفزيون فوراً. ويترك الكاتب المجال رحباً وواسعاً امام تخيلات القارئ لامكانيات لامحدودة قد تظهر في المستقبل. ويشبه عصر الكومبيوتر اليوم بانه يشبه عصر الانسان الحجري كبداية، أي انه لا يزال أمامنا قدرات خارقة للغاية ستقدم لنا عبر الكومبيوتر كما ان الانسان البدائي لم يتخيل عالم اليوم.

وفي الفصل الثالث وعنوان (دروس من صناعة الكومبيوتر) يلقي الكاتب بملاحظات تجارية ذكية جداً ويقسم العمل التجاري الى نوعين هما الحلزون الايجابي والحلزون السلبي، فالأول يحدث عندما تتمكن شركة من الخروج بمنتج متفوق يزيد حصتها في السوق او عندما تتمكن من استمالة موظف ذكي ومشهود له بالكفاءة او غير ذلك حيث تزداد الثقة بها وتتراكم نجاحاتها فيسعى العملاء للتعامل مع الشركة التي نجحت بتزايد فيما يتنافس الأشخاص الأذكياء والموهوبون على العمل في مكان واحد. أما الحلزون السلبي فبعكسه تماماً حيث تتراكم الأخطاء وتتقلص حصة الشركة في السوق مما يطلق تساؤلات من مثل: لماذا تعمل في هذه الشركة؟ أو لماذا تتعامل معها حتى ان الاستراتيجية الجيدة قد تستبعد في حومة النقاش بسبب الادعاء بانها اسلوب قديم لا يجب الالتزام به.

ويسرد الكاتب قصص مشاهير ومبدعين ومؤسسي شركات الكومبيوتر الذين تألقوا وبلغوا القمم ثم انهاروا بشكل مفاجئ ودراماتيكي لعدم قراءتهم المستقبل الكومبيوتري ومن هؤلاء: ان وانج المهاجر الصيني مؤسس شركة وانج لابوراتوريز، وكين اولسن مؤسس شركة دي إي سي (DEC) وكذلك توماس واتسون المدير الصارم لشركة إي بي إم (IBM).

ثم يبدأ الكاتب حديثاً مستفيضاً ومطولاً مليئاً بالتفاصيل عن بدايات انطلاق شركة ميكروسوفت والتحديات الكبيرة التي تعرضت لها والمخاطر التي تفادتها في سوق لا يرحم من لا ينظر مستقرئاً الأفق، وهو حديث يغطي الفترة بين 1975 و1992 وإن كان هذا الفصل حاوياً على دفاع عن بعض وجهات نظر الكاتب الاقتصادية والتجارية وردود على بعض الاتهامات والمخاوف التي يراها غير منطقية.

أموال رقمية

اما الفصل الرابع فيحمل عنوان (تطبيقات وأدوات) ويستهل الكاتب هذا الفصل بشرح ما سماه العلاقة التزامنية كضرورة وجود المتفرج امام التلفزيون او الهاتف لتلقي ما يريده أو مشاهدته، في حين أن الاتصال اللاتزامني هو جزء من الطبيعة البشرية كوضع جهاز «الأنسر ماشين» على الهاتف وتلقي المكالمات دون الحاجة للانتظار او تسجيل برامج التلفزيون على اشرطة الفيديو.

ويواصل الكاتب تنبؤاته بظهور اجيال كومبيوترية اخرى هي الكومبيوتر السفري أو كومبيوتر الجيب وهو بحجم محفظة الجيب تقريباً يعرض على شاشته الرسائل وجداول المواعيد وسيمكن به إرسال بريد الكتروني وتلقي الفاكسات وبالعكس، ومتابعة تقارير الطقس والبورصة وتدوين ملاحظات ومراجعة المواعيد واسترجاع آلاف الصور التذكارية المحفوظة فيه وأكثر من تلك سيغني هذا الكومبيوتر عن حمل العملة الورقية حيث سيتم تخزين اموال رقمية غير قابلة للتزييف وسيتم تسديد مبلغ 5 دولارات مثلاً من خلال كومبيوتر الجيب الى كومبيوتر الدائن فوراً. وسيقوم بالتحقق من تسديد ثمن او اجراءات دخول أي مكان كالمسارح أو المطارات بواسطته. ولن تكون سرقته موفقة لأنه سيزود بجهاز تامين يتعرف على صاحبه كالبصمة الصوتية او بصمة الاصبع، فقد يطلب هذا الكومبيوتر مثلاً أن تقرأ بصوت عال كلمة عشوائية تومض حروفها على شاشته او تضغط بإبهامك على جانب الجهاز حيثما أردت إجراء تعامل بمبالغ مالية ذات شان، وسيقوم الكومبيوتر بمقارنة ما سمعه واستشعره بسجله الرقمي لبصمة صوتك أو إبهامك. ويضيف الكاتب امكانيات خارقة لهذا الكومبيوتر الذي سيتمكن من تحديد مكانه «كونياً» أي على اية بقعة من هذا الكوكب.

يعتقد الكاتب ان طريق المعلومات السريع لن يكون متاحاً للاستخدام الفعلي قبل عشر سنوات من الآن لانه لا بد من اعداده اعداداً جيداً ودراسته دراسة مالية واقتصادية وافية. لأن حجم التعديلات الهائل لن يشجع الاستثمارات على الارتماء في احضان هذا المشروع قبل أن يصل اليها اليقين من فعالية المردود المالي، لكن الانترنت تمثل خطوة ممتازة باتجاهها. ويشير جيتس الى مشروعات كثيرة تعد لاطلاق طريق المعلومات السريع ستجعل الحصول على المعلومات شبه مجاني ومجانياً أحياناً اخرى، ويفرد صفحات عديدة للخوض في الأمان والسرية اللذين تتمتع بهما هذه الشبكة، فهي معتمدة على نظام تشفير معقد سيجعل من صاحب الكومبيوتر مسيطراً بشكل مطلق على نوع المعلومات التي يرسلها والتي يتلقاها دون أي لبس، وهذا ضرورة بسبب عالمية الأعمال التي ستعتمد على هذه الشبكة.

ويبحث الكاتب في الفصل اللاحق في مجال التجارة والأعمال وهو يتوقع ان يشهد العقد القادم تحولاً هائلاً حيث ستصبح البرمجيات مألوفة اكثر وستضع الشركات مجموعة الأجهزة العصبية لتنظيماتها على شبكات تصل لكل مستخدم وتتعداه لما هو أبعد في دوائر الموردين الاستشاريين والعملاء. بل إن السنوات الخمس القادمة ستشهد نمو عرض النطاق الترددي للاتصالات. ويسهب الكاتب في شرح مواصفات وفوائد البريد الألكتروني الذي سيرفق مع رسائل صوتية ومرئية. ويقول عنه انه سيلغي الحاجة للعديد من الاجتماعات وستتطور البنى التنظيمية للشركات الكبيرة. ولو كانت نظم الاتصالات جيدة بما فيه الكفاية فان الشركات لن تصبح في حاجة الى كل هذه المستويات من الادارة. وسوف تعيد الشركات النظر في بعض القضايا المتعلقة بالاستخدام من مثل قسم الشؤون القانونية والمالية الذي يتعين الاحتفاظ به لإيجاد كل الخبراء المطلوبين في أية لحظة من خلال ظهور سوق ضخمة وتنافسية للاستشاريين على شبكة المعلومات السريعة.

بل ان التوزع الجغرافي للسكان برأي جيتس سيتغير لأن جانبية المدينة عبر ما توفره من خدمات استشارية وطبية وتعليمية وترفيهية، فكل ذلك سيتم توفيره عبر شبكة المعلومات المبثوثة في كل مكان ولن يكون هناك كبير فرق بين المدينة والريف مما سيخلق الميل للاستقرار في الريف.

رأسمالية متحررة من الاحتكاك

يقول جيتس ان حلماً قديماً للمفكر الاقتصادي المعروف آدم سميث سيتحقق وذلك عندما تمنى منذ أكثر من قرنين ان يعرف كل مشتر سعر كل بائع وأن يعرف كل بائع ما الذي يرغب كل مشتر في شرائه كي يصبح كل فرد في السوق قادراً على اتخاذ قرارات مبنية على معرفة كافية ليتم توزيع موارد المجتمع بكفاءة. فطريق المعلومات سيوسع نطاق السوق الالكترونية ويجعل منها الوسيط المطلق او السمسار الشامل وستكون كل السلع المعروضة للبيع في العالم بأسره متاحة بالنسبة لكل شخص حيث سيقوم الكومبيوتر الشخصي بإيجاد أفضل سعر مقدم من أي مصدر مقبول وسيشهد قطاع الاعلان تطوراً هائلاً. كما سيشمل التطور القادم الصحافة وصناعة البنوك ومكاتب السفر والمكتبات العامة والموسيقى... الخ.

الكومبيوتر والمدرسة

من بين الأسئلة التي تنبجس عند التعرض لمستقبل طريق المعلومات سؤال مفاده: هل ستحل التكنولوجيا محل المدرسين؟ ويجيب جيتس على هذا السؤال بالنفي ويقول ان طريق المعلومات السريع سيوفر افضل ما كتبه عدد لا يحصى من المدرسين والمؤلفين المبدعين. لكن بكل وضوح فإن الاستغناء عن المدرس لن يحدث مطلقاً حيث سيبقى المدرس الملتزم ضرورة والاداري المبدع وأولياء الأمور المهتمون وأيضاً الطالب المجتهد. بل ان المدرس الجيد والممتاز لن يكون حكراً على تلامذته القلة حيث سيرى إبداعه وطرق ادائه الفكري على شاشة الكومبيوتر من قبل ملايين الطلبة.

من ناحية اخرى، لا يشارك الكاتب الآخرين مخاوفهم من أن هذا الكومبيوتر سيغري الانسان بالمكوث أطول داخل المنزل، ويشير الى قاعدة سلوكية تقول ان الانسان حيوان اجتماعي، كما ينكر بنبوءات فاشلة من ان التلفزيون اجهز على السينما وان الفيديو اجهز على التلفزيون.

سباق من أجل الذهب

ويتحدث الكاتب عن التدافع بين الشركات لاكتساب الرهان على مشروع طريق المعلومات السريع، رغم ان مردود هذا المشروع لم يعرف بعد، لكن هناك ايماناً بانها ستكون سوقاً هائلة. ويشدد على ان اقصى ما يمكن ان تقدمه الشركات التي تستثمر اموالاً في طريق المعلومات السريع هو طرح تخمينات مبنية على حسن اطلاع، ويشير للاستعدادات المتفاوتة للبلدان لهذه الثورة الناهضة. لكن يرى ان بلداً مثل سنغافورة والكثافة السكانية والتركيز السياسي على البنية الأساسية المعلوماتية ان هذه الأمة ستكون في الطليعة من حيث توفير طريق المعلومات السريع بكامل خدماته. كما يشير الكاتب الى تجارب بلدان أخرى واستعداداتها مثل ألمانيا والولايات المتحدة والصين وفرنسا والبلدان الاسكندنافية واليابان وكوريا الجنوبية واستراليا ونيوزيلندة.

ان الكتاب في مجمله استعراض للماضي والمستقبل وربط بينهما. وقد قام جيتس بتوجيه كلماته كما لو انه يتحدث الى القارئ مباشرة حديثاً شخصياً فهو يستعمل ضميري المتكلم انا والمخاطب انت مما شكل عنصر جذب ومتابعة والتقاط ورغم غنى الكتاب باحلام الخيال العلمي، فإنه لا يخلو من الخطاب الاعلاني والترويج الاقتصادي لمشروع بدأ يتفتح وهو بمثابة دفاع عن وجهة نظر يتبناها كاتب الكتاب معتمداً بقوة على تاريخ حافل بالنجاح والقفزات ومدعم بتجربة وسمعة طيبتين في مجال المعلوماتية، وهو ما يعبر عنه بشكل غير مباشر في خاتمة الكتاب. وهو في أن أحافظ على أن تبقى ميكروسوفت دائماً في الطليعة من خلال التجديد المطرد.

بالرغم من أن منطق التاريخ يجعلني أضمن ان ميكروسوفت سوف تبتعد عن موقع الصدارة في حقبة طريق المعلومات السريع بيد انني أريد أن أتحدى ذلك التقليد التاريخي.

كتب جديدة

مشكلة التهجير في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن المركز اللبناني للدراسات كتاب «التهجير في لبنان: استراتيجية العودة والانماء» للكاتب كمال فغالي. ويأتي اصدار هذا الكتاب في الوقت الذي لا تزال قضية المهجرين من أبرز المشكلات التي خلفتها الحرب والتي لم تأخذ طريقها الى الحل النهائي بعد، ولم تتوقف هذه المشكلة بالطبع عند الحدود السكنية، بل كانت لها آثارها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي لم يتخط لبنان بعد الكثير منها، على الرغم من مرور سنوات عدة على انتهاء الحرب وعلى تأسيس وزارة وصندوق خاصين بشؤون المهجرين، وعلى الرغم كذلك من انفاق مبالغ طائلة حتى الآن على اجراءات ومشاريع العودة التي لم تكتمل بعد، حتى في المناطق التي تفرض الدولة سيادتها عليها.

يسعى هذا الكتاب لعرض ابرز نتائج التهجير ومفاعيله الاقتصادية والاجتماعية والقاء الضوء على سياسة الحكومة تجاه هذه المشكلة وعرض ابرز التشريعات التي وضعت لتحقيق عودة المهجرين الى قراهم وبيوتهم.

كتاب جديد حول «صياد النازيين»

بون: «الشرق الأوسط»

أصدرت دار نشر «روفولت» الألمانية طبعة أخرى من الكتاب الذي وضعته الكاتبة والصحافية النمساوية هيلا بيك بعنوان «سيمون فيزنتال.. «صياد النازيين» الذي يتناول حياة شخصية نمساوية كرست ما يزيد على خمسين عاماً من حياتها لملاحقة النازيين.

وتشير الكاتبة الألمانية الى ان شخصية فيزنتال هي واحدة من ابرز الشخصيات العالمية التي تضاربت حولها وجهات النظر، فبينما اعتبره البعض بأنه بطل تاريخي يحمل افكاراً مثالية ويحاول ان يلقي ضوءاً على الحقائق التي جرت في أوروبا خلال فترة الحكم النازي، يعتبره البعض الآخر بأنه شخص اناني، ومخادع، ويبالغ في تصوير بعض الأحداث التي جرت في مرحلة مظلمة من التاريخ الأوروبي، ويدعي الفضل في الكشف عن بعض الأشخاص الذين ساء حظهم وطالعهم فعاشوا خلال فترة لم يكن لهم اي يد في رسم احداثها.

وتضيف الكاتبة ان عدداً كبيراً من الشخصيات السياسية والتاريخية ما زالت تشك في حقيقة عمل فيزنتال ونشاطه بدعوى ملاحقة النازيين في مقدمتهم المستشار النمساوي الأسبق برونو كرايسكي، وهو شخص يهودي كفيزنتال تماماً. وكرايسكي يشك في نشاط «صياد النازيين» واهدافه، بل انه اتهمه بأنه كان يتعاون مع النازيين انفسهم خلال فترة الحرب العالمية الثانية، وانه قد حاول اخفاء هذا التعاون والتكفير عنه بادعائه ملاحقة النازيين والبحث عن الوثائق والمستندات التي تدينهم.

ويعتبر هذا الكتاب الذي يتناول حياة سيمون فيزنتال، واحداً من افضل الكتب التي تتناول شخصية هذا الرجل بالتحليل والموضوعية، بعد ان غصت المكتبات الأوروبية والعالمية بالكتب والمؤلفات التي تمجده او تهاجمه، فخلال سنوات طويلة واجه فيزنتال انتقادات مريرة من المجلس اليهودي العالمي ومن عدد كبير من الكتاب والمؤلفين الألمان والأوروبيين الشرقيين، وخاصة خلال فترة الحرب الباردة بين الشرق والغرب، ووصفه بعضهم بأنه «عميل للموساد» وان مركز الابحاث والوثائق الذي انشأه في العاصمة النمساوية فيينا هو فرع سري لهذا الجهاز الاسرائيلي.

وتذكر المؤلفة انه بعد اغتصاب الأراضي الفلسطينية وقيام اسرائيل، اخذ فيزنتال بالتعاون مع الحكومة الاسرائيلية وأجهزة المخابرات فيها في مضمار ملاحقة النازيين والبحث عن اليهود المفقودين ومطالبة الألمان بالتعويض عليهم، وهو ما تحاول الصحافية النمساوية بيك، تجاهله وعدم التعرض له بالتفصيل ولكن ذلك يظهر بوضوح عندما تفرد المؤلفة فصلاً هاماً حول «الجهود» التي بذلها فيزنتال ومركزه الوثائقي في فيينا في ملاحقة واحد من أبرز الألمان المسؤولين عن «تصفية اليهود» في ألمانيا النازية هو «ادولف انجمان»، إذ تشير المؤلفة إلى ان اصرار فيزنتال وعمله الدؤوب لملاحقة هذا الضابط الألماني الكبير، هما اللذان دفعا الموساد الى الاستمرار في عمليات الملاحقة، بعد ان كادت أن تضعها في الملفات والمحفوظات في عام 1949. ونظراً للارتباط الوثيق بين قضية إيخمان والشهرة التي طبقت الآفاق حول دور فيزنتال في القبض عليه ثم لختطافه في الأرجنتين ومحاكمته في اسرائيل واعدامه فيها، فقد أفردت المؤلفة جزءاً كبيراً من كتابها المذكور للتعمق في تفاصيل هذه القضية، والعلاقة التي كانت تربط ايخمان بهتلر وعمليات تصفية اليهود والأقليات العنصرية في ألمانيا وأوروبا.

«يوميات أرباب السيوف والأقلام»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر عن داري «سينا للنشر» في القاهرة و«الانتشار العربي» في بيروت الجزء الثاني من كتاب «يوميات أرباب السيوف والأقلام» من تأليف كمال النجمي.

وتتلخص فكرة اليوميات في تحويل صفحات التاريخ الاسلامي العربي الى يوميات تشبه القصة والسيناريو والمقالة في نسيج واحد.

وأرباب السيوف هم السلاطين والولاة والقادة الحربيون يساعدهم حملة الأقلام من المثقفين والكتاب والمستشارين الذين شاركوا جميعهم في صنع القرار واثروا بدرجة او بأخرى في كتابة وصياغة تاريخ الأمة.

وميزة الكتاب انه يقدم المعلومة التاريخية وكذلك مضمون الكتاب التراثي بأسلوب جديد وعصري وبلغة سهلة تحاول تقريب القديم من الذائقة المعاصرة.

وقد أصدر الكاتب عام 91 مجموعته الأولى من «اليوميات» التي قدمت ثلاثة من السياسيين والعسكريين الذين اسهموا في توطيد دولة بني سفيان. وفي المجموعة الجديدة نقرأ يوميات «مروان بن الحكم»، «زياد بن سمية»، «عبيد بن مرجانة»، «المختار بن عبيد الله»، «مصعب بن الزبير» و«الحجاج الثقفي».

اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: الموساد في العراق ودول الجوار.
المؤلف: شلومو نكريمون.
الناشر: دار الجليل.
في هذا الكتاب يتحدث المؤلف عن العلاقات الاسرائيلية - الكردية.

الكتاب: امن الخليج في ظل النظام الدولي الجديد.
المؤلف: ميرفي ايما والحمد جواد وآخرون.
الناشر: مركز دراسات الشرق الأوسط.
يتناول الكتاب اثر التحولات في النظام الدولي على منطقة الخليج.

الكتاب: حياة في الإدارة.
المؤلف: الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي.
الناشر: المؤسسة العربية.
في هذا الكتاب يتحدث المؤلف عن تجربته في الادارة ويبلور عبرها مفاهيم وأسلوبا للادارة.

الكتب البريطانية

Birthday Letters
Ted Hughes
Faber
مجموعة من القصائد التي نظمها تيد هيوز حول الحب والضياع

Over Here
Raymond Seitz
Weidenfeld
السفير الاميركي في بريطانيا سابقا يتحدث عن السنوات التي قضاها هناك

A Walk In the Woods
Bill Bryson
Doubleday
المؤلف يتحدث عن اسفار

Death of a Princess
Thomas Sancton and Scott Macleod
Weidenfeld
كتاب يتضمن تحقيقا حول ظروف حادث السير الذي اودى بحياة الأميرة ديانا

Titanic: Triumph and Tragedy
John Eaton
Patrick Stephens
كتاب يسرد قصة الباخرة الضخمة تايتانيك وظروف غرقها من اول سفر لها

الكتب الفرنسية

Les nouveaux chiens de garde
Serge Halimi
Liber-Raisons d'agir
كتاب ينتقد الصحافة المعاصرة وترويجها «لافكار قابلة الاستهلاك» لا تخدم سوى القوات السياسية والاقتصادية

L'illusion economique
Emmanuel Todd
Gallimard
يتطرق الكتاب الى الازمة الاقتصادية التي تقف حل الحكومات جامدة امامها والتي تمثل ازمة حضارية في رأي الكتاب

Comment voyager avec un saumon
Umberto Eco
Grasset
مقتطفات فكاهية من اعمال الكاتب الايطالي اومبيرتو إيكو

Le racisme explique a ma fille
Tahar Ben Jelloun
Seuil
المؤلف المغربي الطاهر بنجلون

الكتب الأمريكية

The Sea Hunters
Clive Cussler & Craig Dirgo
Pocket
عالمان يتحدثان عن دراستهما لبقايا السفن التي غرقت خلال 150 عاماً مضت

The Heart Of A Woman
Maya Angelou
Bantam
المجلد الرابع من السيرة الذاتية للشاعرة مايا انجيلو حيث تتحدث عن نيويورك في الخمسينات والستينات

Undaunted Courage
Stephen E. Ambrose
Thouchstone
قصة دعم توماس جيفرسن للويس وكلارك

Into The Wil
Jon Krakauer
Anchor/Doubleday
قصة شغف شاب بالقفز الذي ادى الى نهاية فاجعة



عراقيو المنفى لم يتعاملوا بجدية مع ضمانات العودة

البياتي: العفو عن الأدباء والصحافيين «كذبة أبريل» عراقية

ما تزال ضمانات العودة التي قدمها الرئيس العراقي على لسان عدي صدام حسين تتفاعل في أوساط عراقيي المنفى دون أن يظهر حتى الآن من هو على استعداد للعودة، فالأغلبية لم تتعامل بجدية مع تلك الضمانات بسبب انعدام الثقة بين الطرفين.

وفي حلقة اليوم، وهي الأخيرة عن ردود أفعال الأدباء والصحافيين العراقيين على «دعوة العودة»، يتحدث البياتي، وآخرون عن استحالة تصديق «كذبة أبريل» العراقية.

قضايا

دمشق: من عامر بدر حسون

ضحك الشاعر عبد الوهاب البياتي وقال: - أهذه كذبة نيسان التي تداولتموها في سورية؟ وحين أخبرته أن هذه ليست كذبة نيسان، وأن عدي بالفعل أصدر «عفواً» عن الكتاب والصحافيين ودعاهم للعودة، وجد الشاعر الكبير صعوبة في التعامل معه بجدية.

أغلب الصحافيين والكتاب العراقيين في سورية نظروا إلى الامر من هذه الزاوية وتساءلوا: من يعفو عن من؟

«الشرق الأوسط» التقت بعض المبدعين العراقيين واستطلعت مواقفهم من القرار.

الشاعر عبد الوهاب البياتي قال:

- يظهر أن عام 1998 هو عام النكات والمساخر، ومنها العفو الذي بلغنا. وهذا يذكرني بكثير من الحالات التاريخية التي حكم فيها البرابرة حيث أصدروا بيانات مماثلة بعد أن قتلوا شعبهم ونفوه وجوعوه. ومما زاد من سخرية هذا العفو أنه جاء متزامناً مع نيسان (أبريل) المليء بالأكاذيب، ويخيل لي أن هذه الكذبة هي أصغر كذبة سمعتها في نيسان.

إن الطريق إلى حرية الإنسان وامتلاك حقوقه واضح وصريح، فلم هذه البيانات المتخلفة التي تصدر بين الحين والآخر، والتي رغم ذلك جاءت متأخرة وينطبق عليها المثل العربي القائل «بعد خراب البصرة».

ويتساءل البياتي:

- هذا العفو عمن؟ إن العراقيين الذين يوجه إليهم هم الذين يمكن أن يوجهوا مثله.. ولكن هيهات.. وما جرى قد جرى، وهذا يذكرني أيضاً بالقول الإسباني «ما الذي جرى؟.. لا شيء يجري». ويظهر أن المسلسل المأساوي الذي مر به العراق في تاريخه المعاصر مستمر إلى ما لا نهاية وإنني أتساءل: هل هذا العفو سيشمل الضحايا الذين استشهدوا في حروب باطلة وكرنفالات كوميدية؟ إن الذين لم يستشهدوا بعد لم يبق في مقدرتهم سماع النكات والمساخر، والشعب العراقي هو الوحيد الذي يمتلك حق إصدار العفو عن القتلة والمجرمين».

وعن عودته للعراق في بداية هذا الحكم وأسبابها قال:

- «لقد وضعت في موضع حرج، كان عليّ أن لا أعود لأن المهزلة تتكرر، لكنني وشعوراً بالواجب الوطني عدت وقلت: عسى ولعل. ولكن يظهر أن هذه العسى ولعل لم تثمر ولم توقف المسلسل الدموي في تاريخ العراق».

ويتذكر البياتي موقفاً حصل في العام 1959 فيقول:

- «قلت لوزير التربية العراقي إنني ساهاجر من جديد، فقال لي بالحرف الواحد: إنك لو هاجرت لكان ذلك فضيحة بالنسبة لنا، وتمت التسوية بأن عينت مستشاراً ثقافياً في موسكو حقناً للموقف الذي كنت أريد أن أقفه آنذاك لأن العراق في تلك السنوات دخل في احتراب بين الأحزاب والفئات بشكل كان ينذر بالخطر الأكبر الذي تقدم ليحرق العراق ويغرقه بالدم. ولكنني كشاعر كنت أرى ما سيحل. واعتقد في النهاية أن حل مشكلة العراق بسيطة جداً ويتمثل في قيام نظام ديمقراطي برلماني أسوة بشعوب العالم. وما لم يحل هذا فاللعنة السوداء ستبقى تلاحقنا».

وعود كاذبة

أما الشاعر مهدي محمد علي الذي بدأ النشر منذ الستينات وله دواوين وكتب أخرى إضافة إلى عمله بالصحافة قال في اتصال هاتفي معه من حلب:

- «منذ ما يزيد على خمسة عشر عاماً وبيانات العفو تنهال علينا مثلما تنهال علينا عذابات الوطن وعذابات المنفى.. ولا أود هنا أن أتوقف طويلاً عند هذا العفو الصدامي من خلال عدي.. هذا العفو الذي لا أعرف رقم تسلسله ضمن قائمة بيانات العفو المتلاحقة، والتي سبق لمنظمة العفو الدولية أن حذرت العراقيين منها، لأن الواقع والوقائع قد أثبتت أنها وعود كاذبة.. واختم كلامي بالقول: إن كثرة إعلانات العفو وتكرارها لا يعنيان سوى كثرة الظلم وتكراره».

انعدام الثقة

ويقول الشاعر والصحافي جمعة الحلفي الذي عمل في الصحافة العراقية منذ أواسط السبعينات:

- لعبارة العفو معان وأبعاد إنسانية كثيرة مستمدة من سماحة الأديان ومن التاريخ الإنساني عموماً، لكن هذه العبارة اتخذت على الصعيد العراقي معنى يكاد يكون مرادفاً لمعنى الكمين. ولذلك لا أعتقد أن أحداً من العراقيين يمكن أن ينظر لقرارات العفو التي يصدرها النظام بين الحين والآخر بغير هذه النظرة. أي باعتبار هذه القرارات شكلاً من أشكال الكمائن للإيقاع بهم. وهذا ناتج من انعدام ثقة العراقيين بالنظام الذي استخدم قرارات العفو، وطوال السنوات الماضية، لاستدراج المعارضين ومن ثم الإيقاع بهم. وفيما يخص العفو عن الصحافيين العراقيين الذي أصدره عدي فالأمر لا يختلف كثيراً بل قد يكون أكثر إثارة للسخرية. فعدي في نظر العراقيين مطلوب للعدالة حسب قانون العقوبات البغدادي بسبب قتله علناً لخادم أبيه، كامل حنا ججو، ثم أن الصحافيين العراقيين لا يعترفون أصلاً بكون عدي نقيباً لهم لأنه نصب قسراً في منصبه، وأعتقد أن المشكلة التي تواجه عفو عدي هي أنه صادر عن عدي نفسه، وهو ما سيثير ذلك السؤال


عبد الوهاب البياتي

الدائم: من يعفو عن من؟ إنه سؤال طالما اختصر تاريخ العلاقة بين النظام والشعب العراقي.

عدا هذا فإن قرار العفو يشير إلى خطورة الدور الذي يلعبه الكتاب والصحافيون في فضح النظام عربياً ودولياً.

عقلية القبيلة

الروائي والكاتب السياسي اسماعيل شاكر الرفاعي غادر العراق منذ عامين تقريباً وشهد عن قرب حقيقة النظام وحقيقة قرارات العفو التي يصدرها، وقد قال:

- هذه الدعوة تدلل بلا لبس أو غموض على استمرار تحكم عقلية القبيلة بدولة ذات موارد بشرية ومادية ضخمة، وهو التناقض الأساس الذي يعبّر عن المفارقة الكبيرة بين دولة ذات إمكانات كبيرة وبين عقلية لا تصلح حتى لإدارة شؤون عشيرة من العشائر الكثيرة في العراق.

الصحافيون وغيرهم من الكتاب والأدباء والمفكرين هم جزء من أزمة شاملة، ولا يمكن حلها إلا بالبحث الدائب عن أسبابها واجتثاث هذه الأسباب من جذورها، والنظام القائم يعبر بمثل هذه الدعوة ومثيلاتها عن قصوره القاتل في فهم أسباب هجرة المتعاملين بالكلمة ومغادرتهم لأرض الوطن.

إن مغادرة المثقفين وغيرهم، للوطن يشكل الدليل على رفضهم للنظرة والعلاقة التي يفرضها عليهم النظام وهي علاقة استحواذ واستملاك يقوم النظام عبرها بتوظيف طاقاتهم ومواهبهم ويعد لهم حتى رؤوس أقلام الموضوعات التي يتناولونها في كتاباتهم. فعل تغير شيء من ذلك لكي يلبي الخارجون على هذه الطاعة هذه الدعوة؟

هل تغير شيء في الوطن لكي يعود الصحافي المهاجر إلى وطنه حراً ويصدر الصحيفة التي يشاء؟

إن العفو كمفهوم وعلاقة يجيب بوضوح على هذا التساؤل، فهو ينطوي على ثنائية الأنا - الآخر. يزكي الذات في الوقت الذي يجرم فيه الآخر، يدعو إلى حرية الذات ويدفع بها إلى الحركة ويطالب الآخر بالسكون وملازمة المكان الواحد. لا يوجد في هذا المفهوم أي حضور للآخر. فالآخر هنا مستلب منذ البدء ومصادر، إنه المذنب الذي عليه أن يعود إلى جادة الصواب وأن يعترف بأخطائه كي يتم الغفران عنه. والعفو كمفهوم وممارسة دلالة على استمرار النهج الذي يعمل به النظام منذ 1968/7/17 ولحد هذه اللحظة، وهو نهج أبوي عشائري. وعودة الصحافيين والكتاب لا تتم بدعوة من رمز من رموز هذا النهج.. وعندما يكون الشعب سيداً للحكومة لا عبداً لها، يملي عليها ولا يستمع منها لن تكون ثمة حاجة لقرارات عفو من هذا النمط وهذه مسألة أخرى لا علاقة لعدي ولدعوته فيها».

الجلاد والضحية

أما الشاعر محمد مظلوم فيمثل نموذجاً آخر من نماذج النفي والهجرات المتواصلة، ويقول عن الدعوة ذاتها «أنا من آخر جيل منفي في العراق، دخلت حرب الخليج الثانية حال تخرجي من الجامعة وعدت منها بحياة ناقصة، حياة لم ينج قمع النظام وممارساته ضد المثقفين حتى لظلالها أن تتحقق. لم أنشر أي كتاب شعري في بلدي، ومنذ خروجي من العراق أصدرت أربعة كتب شعرية. مساحة الحرية التي تحركت فيها لم أجد، طيلة حياتي التي عشتها في الوطن، جزءاً منها. والسؤال الآن، من أعطى عدي الحق في إصدار قرار العفو؟ ثم من هو الذي يملك هذا الحق، الجلاد أم الضحية؟

على النظام أن يجعل هذا «القرار» ناجزاً بقدر بسيط على كتاب وصحافيي الداخل، ويحررهم من استعباده قبل أن يتوجه إلى كتاب وصحافيي المنفى.

إن وفاة أغلب وأهم الشعراء العراقيين في المنفى، وأقول هذا الكلام لاستشهد بسلالتي الشعرية، تعبير دقيق عن الجريمة التي ارتكبها النظام بحق الرأي الآخر والتجربة الحرة. المنفى الذي تكاثرت قبوره ابتداء من عبد المحسن الكاظمي وصولاً إلى الجواهري الكبير وبلند الحيدري وكبار الشعراء الذين ما زالوا يحملون صلبانهم الدامية كالبياتي وسعدي ومظفر النواب وصولاً إلى الأجيال الشعرية الراهنة التي تعبر الجحيم كل يوم إلى مناف جديدة. هذا المنفى أصبح أكبر من أن ينتزع روحه النظام بقرارات مضحكة ما عادت تنطلي حتى على سكان الاسكيمو، فكيف بمن ما زال يحمل آثار الآلام في شتى حواسه؟

مؤتمر العولمة والهوية الثقافية اختتم أعماله في القاهرة دون توصيات

مخاوف وطنية من تيار الثقافة الإنسانية

ندوات

القاهرة: من حمدي عابدين

في ختام مؤتمر العولمة وقضايا الهوية الثقافية يوم الخميس 16 ابريل (نيسان) تحدث د. جابر عصفور مؤكدا على ان المؤتمر كان مجرد بداية في فهم هذه الظاهرة فلا يجب ان يظن البعض اننا قد احطنا بكل جوانبها، فالمعرفة الجديدة لم تأت بعد وتأتيها يكون بتعاون ثقافة الجيل الجديد وجهد المثقفين الذين سوف يواجهون الثقافات التي تحاول ان تشدنا للوراء. وقد انفضت الجلسات دون ان تخرج عن المؤتمر توصيات كان د. جابر عصفور اعلن في المؤتمر الصحافي عن خروجها عقب نهاية المناقشات والتي استمرت طوال الأيام الثلاثة الأخيرة التي انقضت في بحث ظاهرة العولمة. وقد استمر الباحثون في عرض دراساتهم ما بين مؤيد للدخول في احضان الظاهرة الجديدة حيث رآها د. سعد الدين ابراهيم جنة كاملة، في مواجهة باقي الحضور الذين رأوا ضرورة الاستعداد لمواجهتها بنقد الذات والتزود بأسلحة العصر والتي هي نفس اسلحة العولمة.

وفي جلسات اليوم الثالث تحدث اكثر من 12 باحثاً دارت ابحاثهم حول منطق الدول الكبرى وامبراطوريات السوق والإعلام، واشكالية الخيار بين حوار الثقافات ام صراعها - المثقف العربي وضرورة تفاعله الابداعي مع العولمة والوعي بها بحيث تقوم الثقافة الوطنية بتجديد ذاتها وتقوية قدراتها على مواجهة العولمة الثقافية والقيمية وتمت ايضاً مناقشة الجانب الاقتصادي في العولمة باعتبارها احد اشكال الهيمنة الغربية، فهي تمثل مخاطر على الهويات الثقافية ابتداء من الدولة والاقتصاد وحتى الاستقلال والثقافة لحساب الغرب وقيمه مثل الاستهلاك والجنس والعنف والغربية والمادية. وقد تحدث د. وجيه كوثراني في بحثه «حوار الثقافات ام صراعها» عن خطورة تدفق المعلومات والمعارف واشار الى ان الغرض منه فرض السلطة وليس الثقافة. لذا لا بد من التهيؤ لاستقبالها واستيعابها وهضمها. والسبيل الى ذلك يكون بتغيير الذات حيث كانت دائماً البدايات في مراحل الازمات الكبرى.

العولمة والتفاعل الإبداعي

د. مجدي عبد الحافظ ذكر في بحث «الهوية: مفهوم في طول التشكل» ان الهوية تعتبر، اكثر المفاهيم عرضة للتهديد من قبل العولمة، وهو ما دعا البعض الى الاندفاع بالمطالبة باعادة تجديد مفهومنا عن الهوية، فقد حان الوقت لكي نخضعها لعملية عقلنة بحيث تتحدد فيما بعد عن طريق التفكير الحر والانتساب الذي يخضع للارادة الحرة، وهو ما يشغل الباحث من ظل حركة عولمة اكثر انسانية.

وعن دور المثقف العربي في سياق العولمة وضرورة ان يكون فاعلاً ايجابياً ومبدعاً في انضاج الوعي العربي باهمية الهوية الثقافية المتمايزة والمتجددة كان بحث د. عبد الباسط عبد المعطي «المثقف العربي والتفاعل الابداعي مع العولمة ملاحظات حول الممارسات والمهام»، وقد رأى د. عبد المعطي هذا الدور اساساً مركزياً في التفاعل مع العولمة على مستوى شروطها وانجازاتها وتحديد معايير الانتقاء الواعي من بين هذه الانجازات والإضافة اليها. هذا كله يتطلب وعياً بالذات الثقافية وبالآخر الثقافي وهو ضروري لاستشراف المستقبل المرغوب فيه للمجتمع العربي، وابعاد مهام الدور المستقبلي للمثقف العربي، وهذا الهدف يتحقق بالوعي بالعولمة وهو يتطلب التمييز بين الموضوعي في التطور الانساني وما يمكن التعبير عنه بالكوكبية وبين التوظيف الذاتي المرتبط بتحويل انجازاتها وتوظيفها للهيمنة والتنميط الانساني وهو ما يمكن تسميته بالعولمة.

المفكر الاميركي بيتر جران قدم بحثاً بعنوان «العولمة او عدم النقاش الجاد عن الحداثة» اشار فيه الى ان الحداثة تلعب دوراً في النظرية اليسارية والعولمة والاخيرة لم يجد الباحث تعريفاً مقيداً لها فالقول بأنها التكنولوجيا الحديثة او العقل الالكتروني ينتهي بكثير من البلبلة. وفي نهاية بحثه اكد جران على ان دخول العولمة كمصطلح الى عقل اليسار المصري يجب ان يعتمد على منهج التاريخ الحديث ومنهج محمد علي وتاريخ دخول الحملة الفرنسية مصر. واضاف ان منهج دراسة التاريخ هذا غير مفيد لليسار مثل مصطلح العولمة.

د. هاني حوراني ركز في بحث «الثقافة الوطنية والتعددية في ظل العولمة» على اثر العولمة على الاقتصاد ودورها في التدخل وفرض ما تراه من سياسات في كافة المجالات التي لا تتوقف عند التخطيط للتنمية وتولي مسؤولية انشاء البنية التحتية ونشر شبكات الخدمات الاساسية بل تتعدى هذا الى اقتحام البنى الثقافية والحضارية لشعوب العالم عن طريق الانتاج السينمائي والتلفزيون والفضائيات التي جعلت من مختلف المجتمعات سوقاً مفتوحة امام المنتجات الثقافية وانماط التفكير والانواق واسلوب الحياة الغربية والاميركية خصوصاً من هنا تواجه الثقافة الوطنية في العالم العربي تحديات متعاظمة من جراء الامركة الكاسحة للحياة فيه.

وفي بحث «الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية الإشكالية»، رأى د. حسن حنفي ان العولمة تمثل خطراً كبيراً على الهويات الثقافية بدءاً من الدولة الوطنية وحتى الثقافة الوطنية مروراً بالاقتصاد والاستقلال الوطنيين.

الهوية والاختلاف

اما د. رضوان السيد فقد انصب بحثه «الاسلاميون والعولمة، العالم في مرآة الهوية» على اربع نقاط هي رؤية العالم لدى الاحيائيين الاسلاميين ما بين الخمسينات والثمانينات وادراكهم لمستجدات العالم والعولمة ومدى اتصاله برؤيتهم للعالم ورؤى المثقفين العرب الآخرين للعالم المعاصر، ومحاولة التمييز بين رجال التيار المتشدد والتيار الرئيس. وقد عالجت النقطة الرابعة الافتراق المبدئي في الرؤية بين الاسلاميين واليسار والالتقاء في الموقف من العولمة.

وقد تعرض د. احمد برقاوي في بحثه « الثقافة العربية المعاصرة بين الهوية والاختلاف» للسمات العامة للثقافة العربية المعاصرة من شروط كونية العلاقات الراسمالية وشروعها نحو السيادة، واشار الى تعايش نوعين من الثقافة في المجتمعات العربية هما الثقافتان التقليدية والحديثة، وان الثقافة الراسمالية لم تنتصر في المجتمعات العربية رغم وجود علاقات انتاج راسمالية فيها.

وفي اليوم الرابع تمت مناقشة احد عشر بحثاً منها «ثقافة التحرر الوطني في ظروف العولمة» للدكتور حلمي شعراوي والذي تركز في ثماني نقاط عرف في بدايتها صناعة العولمة في ظل التطور الاستعماري والامبريالي وتحولاتها من السيطرة الى الهيمنة ثم كان حديثه عن ضرورة ان لا يقتصر مفهوم الثقافة الوطنية التحررية على مجرد مفهومها السياسي.

د. صبري حافظ صاحب بحث «العولمة والثقافة القومية آليات الهيمنة والمقاومة» بدا بتعريف العولمة حيث رآها متعدية بالمعنى اللغوي والنحوي وانتقل الى كامل مفهوم الثقافة عامة والثقافة خاصة ورفض الاساس السياسي الذي تقوم عليه، وطرح بديلاً له اساساً ثقافياً.

وقد تعرض د. سماح إدريس في بحثه «العولمة وعوائق التنمية الثقافية» لدور العولمة باعتبارها معادلاً آخر للاختراق الثقافي والتجهيل، ثم لما اسماه «الامركة المعولمة» وتعويقها للتنمية الثقافية وطموحها لتسييد نمط عيش واحد على كامل الكرة الارضية، واغراقها السوق العربي بثقافة شبابية قوامها الغربية والاستهلاك السريع ووهم الحرية المطلق في غياب اطر ثقافية وسياسية شبابية عربية بسبب القمع.

وبحث د. جلال امين «العولمة والهوية الثقافية والمجتمع التكنولوجي الحديث» وتحدث فيه عن العولمة باعتبارها اتجاهاً نحو مزيد من الاستقلال الاقتصادي من جانب الشركات العملاقة وذكر د. جلال ان النظرة الى العولمة يجب ان نعتبرها مرافقة لانتشار «المجتمع التكنولوجي الحديث» وراه اخطر من الاستغلال الراسمالي.

ورغم إن حديث د. عاطف العراقي بدا مستفزاً ومتعسفاً معتمداً على ذات فردية تحتقر وجهات النظر الاخرى وهو ما عبرت عنه لغته في طرح وجهات نظره وافكاره في بحث التنوير والثقافة العربية الجديدة الا انه لم يتحدث عن معظم ما جاء فيه وكانت اللغة تهكمية، ووصف بعض اصحاب وجهات النظر بانهم ياكلون الفول والعدس.

وفي اليوم الاخير كان هناك اثنا عشر بحثاً اولها كان لـ د. عواطف عبد الرحمن عن «الاعلام العربي وتحديات العولمة» رؤية لما يجب ان يكون عليه استراتيجية الإعلام في الوطن العربي بما في ذلك تركيز المثقفين على بناء استراتيجية للمواجهة الثقافية تستهدف اعادة بناء التراث الثقافي العربي من الداخل مع قيام الاعلاميين بكامل استيعاب دورهم في ظل العولمة واضاءة الجوانب الاشكالية التي تحيط بموقع الاعلام العربي.

د. محمد شومان في بحثه «عولمة الاعلام والهوية الثقافية العربية الواقع الراهن وآفاق المستقبل» ركز على انماط وآليات التحول في بنية النظام الاعلامي العالمي وعلاقته بالنظام الدولي الجديد في ظل عصر تعددية ثقافية كاذب حيث هناك فجوة كبيرة في مستويات الحياة الاقتصادية والثقافية بين سكان الجنوب والشمال، وناقش د. شومان آثار وتحديات عولمة الاعلام على الهوية الثقافية العربية.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

رحلة عبثية على دروب عربية

صعدنا مع سائق تركي الحمد ليوصلنا الى ندوة فكرية في القاهرة، واكتشفنا بعد ان ضللنا الطريق ان سائق كل مفكر يفكر، وانه يكسب الكثير من عادات المثقفين من كثرة مخالطتهم، فيصير مثلهم يقود الجماهير في اي اتجاه ثم وبعد ان يورطهم يتوقف ليسأل اي عابر سبيل عن الطريق الصحيح، فيزداد مع كل سؤال ضياعا، وتضيع جماهيره معه.

ولعل عادة الضياع هذه تفسر لماذا تشتق مطبوعات معظم الاحزاب تسمياتها من الدروب، فجريدة الحزب الشيوعي السوري اسمها «طريق الشعب»، وزميله العراقي يصدر مجلة باسم «النهج»، ولا اعرف ان كان عند جماعة «انوال» المغربية نشرة داخلية باسم «زنقة»، فالزنقات كثيرة، والاحزاب شرقا وغربا تحب الجغرافيا، وقد كنت في فترة من فترات جهلي بالوان الآيديولوجيا اظن ان «الدرب الاحمر» جريدة سياسية مصرية الى ان أخبرني احمد فؤاد نجم انه شارع بالغورية وان حضرته كان يقيم فيه مع المغني الراحل الشيخ امام الذي انفضت الجماهير عنه وعن نجم مع اول عزف عربي لاغنية جورباتشوف الشهيرة «بريسترويكا».

ولأن العرب يحبون التاريخ اكثر من الجغرافيا لم تنفع معهم كل هذه المطبوعات الجغرافية التي يحسدهم عليها الاصطخري وابن حوقل والمسعودي وابن خرذاذبه، وأمل الا تفهم الاجهزة التي ما تزال تلاحق فلول اليسار ان هذه الاسماء حركية، فهي في الواقع لعلماء كبار في الجغرافيا سيسوءهم ان يعلموا ان «صورة الارض» قد تغيرت، وان الجغرافيا قد انتهت كما يقول المفكر الفرنسي «بول ريفيليو» الذي اعلن نهاية الجغرافيا فلم يستمع اليه المفكرون العرب، واصروا على مناقشة نظرية المفكر الريفي المبتهج «فوكوياما» عن نهاية التاريخ، وهي نهاية لم يشاهدها احد غيره، وبذا صار مثل الرعاة في البراري الذين يرون وحدهم الاهلة فنصوم، ونفطر لرؤيتهم مع علمنا ان اجهزة الرصد الفلكية الحديثة اقدر منهم على التحديد والرؤية.

ان الذي انتهى فعلا هو الجغرافيا، وليس التاريخ، فلم يعد للمكان اية خصوصية، وما عاد بامكانك ان تعثر على مكان مخترق بدءا من غرفة نومك التي يقتحمها المذيعون التلفزيونيون، ووصولا الى «موبايلك» الذي يبيح للناس ان تصل اليك في ابعد نقطة من الربع الخالي واه يا خال من العيش في عالم لا تستطيع العثور فيه على مكان بأي شكل من اشكال البراءة الطبيعية الاولى.

ولأن سائق تركي الحمد ليس اكثر علما بالتاريخ من الجغرافيا، وليس عنده كمعظمنا اي احساس بالزمن، تهنا عن الندوة، وكنا امام خيارين، احلاهما علقم، فإما ان نتخلى عنه، ونواصل شق طريقنا بانفسنا، او نبقى معه فيوصلنا الى السنغال، وهناك يستلمنا سائق سيجور ليخبرنا ان العودة الى مكتبة القاهرة الكبرى ستكون افضل عن طريق رأس الرجاء الصالح الذي اكتشفه اجدادنا وسلموه للبرتغاليين في خطوة تلمح فيها كل عناصر الذكاء السياسي العربي الذي ورط اوروبا بعد ذلك التنازل باكل الفلفل والكاري الهندي فتعبت المعدة الاوروبية، وواصلنا بمعونة التمر والحليب الحفاظ على النقاء الصحي، وسلمت لجسامنا، اما العقول، فحدث ولا حرج عن قدرتها على اختراع ذلك العبث الجميل الذي ظهر بقوة ووضوح اثناء حملة الدفاع عن «جارودي» وعن حرية التعبير في فرنسا، و«كأن» حرية التعبير في اقطارنا جميعها محفوظة ومصانة.

لقد كانت حملة «جارودي» التي لم تنته فصولها بعد اشبه ما تكون بمسرحية عبثية يقصر عنها خيال «يوجين يونيسكو» الذي سيعجز بالتأكيد عن تصوير حالة مجموعة من المساجين المساكين الذين يدافعون بشراسة عن مفكر حر في بلد حر، ويتناسون ان حالتهم مع حرية التعبير اصعب بكثير من حالته التي يستطيع ان يحلها امام قوانين ومحاكم بلاده، ثم يتركهم بالعراء، ولا مسعف لهم غير العود والقانون وعزف احمد عبد الكريم الذي كانوا يسمونه امير البزق العربي.

ان المفكر والمثقف العربي مثل السائق العربي يتظاهر بمعرفة كل شيء، ثم يضيع، ويشجع غيره على الضياع لانه لا يعرف طريقه، ولا يستطيع تحديد بوصلته، ولا اولوياته ويعجز عن التفريق بين الرأس، والقدم، وخصوصا حين يشتبك الفكر مع السياسة، ويقترب المثقف اكثر مما يجب من السياسي.

وقد كان من ضحايا هذا الاقتراب صديقنا الروائي الليبي احمد الفقيه الذي قيل لنا قبل سنوات انه يكتب مقدمة نقدية لمجموعة العقيد القذافي القصصية. فلما صدرت المجموعة فوجئ مثل غيره بأنها صارت في نهاية الكتاب، فدخل التاريخ بهذه العملية من اوسع ابوابه، وصار اول اديب يكتب مقدمة فيأمر الكاتب الذي طلب منه تدبيجها بتغيير موقعها فتصبح المقدمة، مؤخرة.

وخوفا من المزيد من هذه الاستطرادات التي قادنا اليها الضياع نعود الى حكاية السائق الذي ساهم مشكورا اثناء رحلة الضياع في تنبيهنا الى هذا الخلل في تركيبتنا الفكرية للهوزة التي لا تفقدنا التمييز بين المقدمات، والمؤخرات، فحسب انما تساهم في تكديس الاخطاء، فنحن اول امة لا يعترف المفكرون فيها بأي خطأ، فكأنهم جميعا - سبحان خالقهم - لا يغلطون ولا يرتكبون ما يستحق الاعتذار، ولا يصححون ما يصدر عنهم من مصائب، وكأن الجماهير هي التي تغلط وليس المفكر او كأن الدروب هي التي تتوه وليس السائرون عليها.

هل تراني اود القول بعد هذه التشعبات ان الخلل في الرأس، وليس في الاقدام؟

قد يكون الامر كذلك، وقد تكون مشكلة الشعوب العربية مع نخبتها الفكرية اخطر من مقولة «ان السمكة تفسد من رأسها» فالنخبة الفكرية العربية مثل بعض النخب السياسية ليس عندها الخيال السياسي، ولا الجرأة على التصريح بما يدور في رؤوسها، وحين نكتشف موقع تلك الجرأة، ونستطيع تسمية الاشياء بأسمائها سيختفي الكثير من هذا الخلط، وسوف يقل الضياع في دروب الفكر، ودروب الحياة معا لاننا سنكون قد وضعنا اقدامنا - آنذاك - على بداية طريق الفكر الحر الذي لم نسلكه ابدا نظرا لاننا نسير قبل ان نفكر، ونضيع فلا يخطر لنا ضرورة تصحيح المسار، بل نواصل رحلة التيه ونتسلى خلالها بشتم السيارات والمارة، واستمطار اللعنات على الدروب التي لا تتبرع بالسير في الاتجاه الصحيح نيابة عنا، وتوصل الجميع الى روما باستثناء قوم تؤدي جميع طرقهم الى مقاديشو بعد استراحة قصيرة في جيبوتي.

أجراس الخطر تقرع في عالم سباقات الخيول ببريطانيا

الشيخ محمد المكتوم يرسل 120 جوادا إلى فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت اجراس الخطر تقرع في عالم سباقات الخيول ببريطانيا امس، وسط تقارير بان الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع الاماراتي وولي عهد دبي، ومالك ومربي الخيول سيرسل 120 من افضل جياده التي تبلغ من العمر عامين للتدريب في فرنسا، وتجيء الخطوة الجديدة بعد اقل من 5 شهور، من تحذير الشيخ محمد على ضرورة اعادة النظر في اهمية تضييق الفجوة بين النفقات والعوائد في تربية الخيول بالاسطبلات البريطانية. وستنقل الخيول من اصطبلات جودولفين في بريطانيا الى مضمار ايفري الواقع على بعد نحو 50 كيلومترا من باريس.

وذكرت مصادر رياضية في العاصمة لندن ان الشيخ محمد اقنع المدرب ديفيد لودر - 34 عاما - وهو من اشهر مدربي الخيول في اسطبلات نيوماركت بتولي عملية الاشراف على خيوله في باريس، وكان لودر قد درب 6 من خيول الشيخ محمد البالغة من العمر عامين.

وتتوقع المصادر البريطانية ان انتقال خيول آل المكتوم من بريطانيا، يعني ضربة قاضية لصناعة تربية الخيول في نيوماركت.

يذكر ان آل المكتوم وضعوا بصمة بخيولهم في عالم سباقات الفروسية البريطانية عبر الفوز بالدربي البريطاني في مضمار (ابسوم) بداية يونيو (حزيران) من كل عام.

وكان الشيخ حمدان قد فاز بالدربي مرتين بحصانيه (نشوان) 1989و(ارهاب) 1994. وكذلك فاز الحصان (لمترا) لفريق جودلوفين الاماراتي سنة 1995 بسباق الدربي، وفاز المواطن الاماراتي خليفة دسمال بالسباق عام 1996.

ومنذ ان بدأ لودر مشاريعه الخاصة منذ خمسة اعوام ونصف درب 26 حصانا فازوا بسباقات بينهم ستاربورو الذي يملكه الشيخ محمد والفائز بسباق رويال اسكوت العام الماضي.

وكان الشيخ محمد المكتوم الذي شعر بالقلق من انخفاض قيمة الجوائز المالية لسباقات الخيول في بريطانيا قد بعث برسالة واضحة في كلمة القاها في منطقة يورك (بمناسبة فوز احد خيوله بسباق جيماريك السنوي)، ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وقال فيها انه واشقاءه يفكرون في خفض وجود خيولهم في بريطانيا اذا لم تتحسن الاوضاع. وكانت خيول الشيخ محد قد كسبت نحو مليون جنيه استرليني جوائز مالية العام الماضي، ولكن هذا لايقترب باي حال من تغطية نفقات خيوله في بريطانيا، والتي يبلغ عددها نحو 400 حصان.

وبالرغم من ان سايمون كريسفورد مدير السباقات التابع للشيخ محمد لم يربط بين الانتقال الى فرنسا والكلمة التى القاها الشيخ محمد العام الماضى، الا ان مصادر رياضية اشارت الى ان هذا الاجراء هو الخطوة الاولى من خطوات سيكون لها عواقب ضخمة.

ويملك الشيخ محمد (اكثر ملاك الخيول فوزا ببطولات الفروسية) مع شقيقيه حمدان المكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي ومكتوم المكتوم حاكم دبي نحو 600 حصان يتدربون في بريطانيا.

ويعني حسب توقعات المصادر الرياضية سماح السلطات الفرنسية للشيخ محمد بشراء مضمار ايفري لسباقات الخيول، فان خيوله ستحصل على النصيب الافضل من العناية والرعاية، إضافة الى مساهمتها في كبرى السباقات الفرنسية، حيث حجم الجوائز المالية أفضل بكثير من بريطانيا.

سامي الجابر نجم خط الهجوم السعودي (يمين) خلال التدريبات امس عقب وصول المنتخب الى المعسكر التدريبي جنوب فرنسا (ا.ب)

لمدة 45 يوما استعدادا للمونديال

المنتخب السعودي يبدأ تدريباته بجنوب فرنسا

لندن: «الشرق الأوسط»

مونديال فرنسا98: باق من الزمن 52 يوما

بدأ المنتخب السعودي لكرة القدم تدريباته في معسكره التدريبي بسانت ماكسيم (جنوب فرنسا) امس استعدادا لمونديال فرنسا، ويستمر المعسكر نحو 45 يوما، ويتضمن سبع مباريات منها ثلاث في نيس. ويترأس الوفد فهد بن ناصر الدهمش، واشتملت التدريبات على رفع مستوى اللياقة البدنية والمناورة والمهارات الفنية.

ويضم المعسكر التدريبي تحت اشراف المدرب البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا، 28 لاعبا هم: محمد الدعيع، وحسين الصادق، وتركي العواد، ومحمد شلية، وحسين عبد الغني، واحمد الدوخي، ومحمد الخليوي، واحمد جميل، وعبد الله سليمان، ومحمد الصحفي، وعبد العزيز الجنوبي، وعبد الحميد الخيبري، وفؤاد انور، وخميس العويران، وابراهيم ماطر، وخالد التيماوي، وخميس الزهراني، وخالد مسعد، وحمزة صالح، وسعد الدوسري، ونواف التمياط وسامي الجابر، وفهد المهلل، ويوسف الثنيان، وابراهيم السويد، وسعيد العويران، وعبيد الدوسري، وعلي الفهيد.

ومن المقرر ان يلعب المنتخب السعودي في نهائيات مونديال فرنسا ضمن المجموعة الثالثة الى جانب فرنسا والدنمارك وجنوب افريقيا. وسيلعب المنتخب السعودي في معسكره التدريبي بجنوب فرنسا 7 مباريات ودية، ستكون الاولى امام جامايكا 6 مايو (ايار) المقبل، والاخيرة مع المكسيك يونيو (حزيران) في باريس، اضافة الى لقاء منتخب انجلترا في 22 مايو باستاد ويمبلي.

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

الاتحاد الآسيوي يكرمه مرة أخرى

سامي الجابر.. بين التقدير والتقصير!

مرة اخرى يختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم نجم نادي الهلال والمنتخب السعودي كافضل لاعب في القارة الصفراء لشهر فبراير (شباط) الماضي، وهذا التقدير والتكريم يستحقه نجم الكرة السعودية وهدافها الاول، فهو مازال في قمة العطاء ولديه كل المقومات لمواصلة نجوميته.

سامي الجابر، او «سام 6» كما يحلو لعشاق الكرة السعودية والعربية ان يسموه، لاعب من طراز فريد لديه الحس المرهف في تعامله ومغازلته للكرة، ويمتلك قدرة ساحرة بتحركاته والوجود المناسب في اللحظات الحاسمة. وهو احد الاعمدة الرئيسية لفريق الهلال والمنتخب الوطني وابرز المهاجمين في قوتهما الضارية، له حضوره القوي وتأثيره الكبير في جميع الاوقات، وعندما يختفي الجميع نراه يخطف النصر في لحظة شاردة من الزمن، وهو بذلك يكشف عن عقلية نادرة، فمن ينسى هدف اخيرة الثانية الاخيرة الشهير في مرمى الشباب، خلال نهائي بطولة الدوري السعودي قبل ايام، الذي حول الفوز الشبابي الوشيك الى نصر هلالي مستحق!

ومن جهة اخرى من يلعب لنادي الهلال، كبير الاندية السعودية، يتعرض لضغوط كبيرة والنجوم الكبار عموما مطالبون عند النصر بالمزيد الذي لا ينتهي، كما يتعرضون مع الخسارة لانتقادات مستمرة يصل بعضها الى الايحاء بالتقصير، ويتناسى الجميع ان اللاعب النجم انسان يجيد احيانا ويخطئ اخرى، وكل مشاعره ان يحترم نفسه ونجوميته التي وصل اليها عبر طريق مليء بالاشواك والافراح، ولا يمكن أن يقصر فهو يعطي حبا خالصا لمعشوقته واحتراما صادقا لجماهيره ويقدم لهما كل ما يملك باخلاص مدهش وجهد متقان .. علينا جميعا احترام نجومنا، نصفق لهم عندما يجيدون ونشد من أزرهم حينما يتعثرون، فهم الامل والرجاء ونحن نعيش اجواء المونديال العالمي «فرنسا 98»!

احتفالات النصر.. وضربات الجزاء

احتفلت جماهير نادي النصر السعودي، يوم الجمعة الماضي، بفوز فريقها ببطولة كأس اندية آسيا الثامنة لحاملي الكؤوس لكرة القدم، وتواصلت فرحة الجماهير السعودية بانتصاراتها مؤكدة زعامة لا تلين، تنتظر وهي على ابواب العالمية فرصتها الجديدة!

وقبل ان تهدأ افراح الجماهير، علينا التوقف عند ابرز احداث النهائيات التي استضافها نادي النصر، وما حدث في مباراة الدور قبل النهائي بين فريقي النصر وكوبتداج التركمنستاني، حيث انتزع النصر فوزاً صعبا بعد ما كان بالامكان اراحة الاعصاب وطمأنة القلوب بالاستفادة المثمرة لضربتي الجزاء اللتين احتسبتا للفريق وأهدرهما العالمي ستويتشكوف والسينغالي مامادوصو بسهولة مدهشة كما رأتها الجماهير.. والحقيقة الغائبة ان الكثيرين لا يعرفون ان لكل ضربة جزاء ملحمة خاصة بين التوتر العصبي والبحث عن الثقة بالنفس يعيشها من يستعد لتأديتها، فعندما يتقدم اللاعب لتنفيذ ضربة الجزاء يخيل له ان حجم المرمى امامه صغير وضيق ولا فرصة لتمرير الكرة نحو الشباك. فيما يعتقد الحارس ان مرماه كبير وواسع ولا امكانية لرد الكرة المتجهة الى الشباك، ولحظة تردد واحدة تنهي كل شيء!

رئيس النصر السعودي يعلن عدم ارتداء رقمه مستقبلا

ماجد عبد الله اعتزل رسميا والتعليق التلفزيوني مهمته المقبلة

الرياض: من مساعد العصيمي

أعلن الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر ان رقم (9) الذي كان يحمله النجم قائد النصر السابق ماجد عبد الله لن يحمل من أي لاعب نصري مستقبلا، معللاً ذلك بان ما قدمه ماجد من اداء رياضي في الملاعب جدير بان يجعل من فانيلته الشهيرة، التي تحمل رقم (9) في اطار برواز من ذهب وتعلق داخل النادي بين الكؤوس والدروع الكثيرة التي حققها الفريق، مؤكدا ان ذلك سيحدث في القريب العاجل.

وأشاد رئيس النصر بما قدمه ماجد عبد الله لناديه النصر ووطنه السعودية خلال مشواره الحافل طوال 20 عاماً. مؤكداً ان هناك لجنة عليا سيرأسها رئيس النصر السابق الأمير عبد الرحمن بن سعود لكي تقوم بتنظيم حفل اعتزال كبير يتواءم مع ما قدمه النجم ماجد لفريقه، مضيفاً بان جماهير المناطق السعودية سيكون لها نصيب في توديعه.

وكان ماجد عبد الله الذي يحمل اسم عميد لاعبي العالم بواقع 147 مباراة دولية خاضها، قد ودع جماهيره الغفيرة امس بالدموع عبر مؤتمر صحافي عقده في مقر نادي النصر بالرياض أعلن خلاله اعتزاله، ومقدماً الشكر والتقدير لكل من سانده خلال مشواره الرياضي، مشيراً الى ان مشواره المقبل سيكون عبر التعليق الرياضي لاحدى المحطات الفضائية (ART) خلال نهائيات كاس العالم المقبلة.

ورأى ماجد (41 عاماً) الذي يقف ككبير هدافي الدوري السعودي (6 مرات)، ان من الصعوبة بمكان ان يودع الملاعب والجماهير بعد مشوار دام لفترة 20 عاماً، مؤكداً ان حبه لكرة القدم هو ما دفعه للاستمرار هذا العمر الطويل في ميادينها وليس حباً في الشهرة والاضواء (كما ذكر).

وجدير بالذكر ان اللاعب الدولي ماجد عبد الله بدأ تمثيله لفريق النصر منذ موسم 1978,

ومنذ اطلالته كلاعب مهاجم تم اختياره لصفوف المنتخب السعودي الذي استمر بتمثيله حتى نهاية كاس العالم في امريكا 1994، لتبقى مشاركته بعدها مقتصرة على فريقه النصر وسط تردد كبير باعلان اعتزاله الذي ربطه بتحقيق انجاز قاري كبير لفريقه الذي يكن له ولاء كبيراً الأمر الذي ربط الانجاز القاري الكبير لفريق النصر (بطولة ابطال الكأس الثامنة لقارة آسيا) الذي تم مساء الأحد الماضي وشارك فيه ماجد بفعالية باعلان اعتزاله.

ويعرف ماجد انه من جيل النقلة الكروية السعودية المتطورة الذين حملوا لواء انتقال الكرة السعودية الى التألق والبطولات، وهم جيل الثمانينات كما يحلو لكثيرين ان يسمونهم. وبدأوا ذلك بتحقيق بطولة امم آسيا 1984 (سنغافورة)، 1988 (الدوحة)، وقبلها التأهل الى اولمبياد لوس انجليس 1984. ومن جيل ماجد في ذلك الوقت من المساهمين بتلك النقلة صالح النعيمة وفهد المصيبيح (من الهلال) ويوسف خميس ومحيسن الجمعان (النصر) وصالح خليفة (الاتفاق) ومحمد عبد الجواد (الأهلي).

التأكيدات من داخل البيت النصري ان المسؤولين فيه يفضلون كثيراً استمرار ماجد في العمل الكروي من خلال التدريب او الادارة الكروية حرصاً منهم على استمرار هذا النجم الجماهيري داخل اسوار ناديه الذي قدمه الى عالم الشهرة والأضواء، وماجد يفكر في الأمر كثيراً الا انه ارجأ البت فيه حتى بعد نهائيات كأس العالم المقبلة.

فوز كبير للهلال على اتحاد جدة في ثاني أيام الدورة التنشيطية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكتسح فريق الهلال الكروي زميله الاتحاد بفوز كبير في ثاني ايام الجولة الاولى من الدورة التنشيطية لكرة القدم على كأس الامير فيصل بن فهد حيث فاز عليه بنتيجة 1/4 في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض.

المباراة شهدت اداء قويا من قبل لاعبي الفريقين خصوصا الهلال الذي انهى لاعبيه الشوط الاول لصالحهم بنتيجة 2/صفر، الهدف الاول جاء عن طريق اللاعب عادل المطيري الذي سجل من ضربة جزاء عند الدقيقة 37 فيما سجل زميله مشعل الناصر الهدف الثاني (45).

وفي الشوط الثاني واصل لاعبو الهلال تفوقهم واضاف لاعبه بدر ابانمي الهدف الثالث لفريقه 60 بعد ان تجاوز حارس الاتحاد - وبعد ثلاث دقائق من الهدف اضاف اللاعب عادل المطيري الهدف الرابع لفريقه، واستطاع لاعب الاتحاد عادل الغامدي من حفظ ماء وجه فريقه وسجل هدفا عند الدقيقة 80. وبعد هذا الهدف طرد اللاعب عادل الغامدي من قبل حكم المباراة عبد العزيز الخريف لتعمد الاول ضرب لاعب الهلال بدون كرة.

وفاز فريق الشباب على الاهلي في نفس الدورة بنتيجة 2/3، اللقاء جمع الفريقين على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، المباراة شهدت تقاسم الفريقين السيطرة على مجريات اللعب وكان الاهلي الافضل في الشوط الاول مستوى ونتيجة حيث انتهى الشوط الاول بتقدم الاهلي 1/صفر احرزه اللاعب طلال المشعل 20.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء لاعبي الشباب بعد نزول اللاعب مهند المجرشي الذي سجل هدف التعادل لفريقه 52 - بعد هذا الهدف سجل مهاجم الاهلي الاجنبي روشيه مانجيا هدف الاهلي الثاني 58، وانتفض لاعبو الشباب بغية تسجيل التعادل وتحقق ذلك عن طريق اللاعب فهد السبيعي الذي سجل الهدف الثاني من ضربة جزاء 78 واتبعه بالهدف الثالث بعد خمس دقائق لتنتهي المباراة بفوز الشباب 2/3.

إبن سليم يفوز بلقب رالي عمان الدولي

مسقط: «الشرق الأوسط»

تمكن نجم الراليات الاماراتي محمد بن سليم بسيارة فورد وورلد رالي كار من الفوز بلقب رالي عمان الدولي 1998 للمرة السادسة بعد ظهر امس، بفارق زمني يبلغ 5 دقائق و40 ثانية عن زميله بفريق مارلبورو نجم الراليات العماني حمد الوهيبي الذي حل ثانيا بسيارة ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن - 4 من الفئة «ن».

وتصدر بن سليم رالي عمان الدولي (الجولة الثانية من بطولات الشرق الأوسط للراليات لعام 1998)، منذ لحظة الانطلاق صباح الخميس الماضي حتى النهاية في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم التالي الجمعة. وأنهى الوهيبي الرالي في المركز الثاني متقدما على أقرب منافسيه ضمن الفئة «ن» الاسترالي رون كريمين بسيارة ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن - 4 الذي حل ثالثا متقدما على الشيخ عبد الله القاسمي من الشارقة، الذي فاز بلقب هذه الفئة في فاتحة جولات البطولة في الامارات الشهر الماضي.

واحتل المركز الرابع للترتيب العام الايرلندي بريان ماكنغلي بسيارة الفئة «أ» فورد اسكورت كوزورث، بينما احتل النجم الاماراتي عبد الله القاسمي المركز الخامس للترتيب العام ومواطنه المتسابق سالم بن شيبان في المركز السادس محرزا اولى نقاطه في بطولة هذا العام بسيارة فورد اسكورت كوزورث.

وحظي رالي عمان الدولي 98 الذي ينظمه نادي السيارات العماني تحت اشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات FIA، برعاية شركات الزبير والسرين للسيارات، ك. ل. م وفندق حياة ريجينسي مسقط المقر الرئيسي للراليات.

وقال محمد بن سليم بعد ان حقق فوزه الـ 42 وفور وصوله الى النهاية في فندق حياة ريجينسي مسقط «لقد كان الجو حارا اليوم، انني سعيد لعودة عمان للبطولة، وتتويجي بطلا للرالي مرة اخرى».

بطولة ماليزيا للدراجات النارية «الجولة الثانية لبطولة العالم»

بياجي يتحدى دوهان على حلبة جوهور

لندن: «الشرق الأوسط»

تنتقل بطولة العالم للدراجات النارية الى ماليزيا بعد انطلاقة مثيرة في سباق اليابان قبل اسبوعين. وعاد لسباق الدراجات فئة 500 سي سي رونقه بعد فوز سائق مارلبورو ماكس بياجي، بطل العالم لسباق الفئة 250 سي سي اربع مرات، على حلبة سوزوكا. ويعد بياجي على متن دراجته الهوندا بموسم مشوق وحماسي بعد ادائه الرائع في اول جولة، بينما سيعمل مايك دوهان جاهدا للمحافظة على لقبه امام منافسه الشاب.

وسيبذل بياجي جهده ليؤكد سيارته التي برزت في اليابان حيث سيواجه منافسة قوية على حلبة «جوهور» ذات المسارات الضيقة والملتوية والطقس الرطب الاستوائي بعكس حلبة سوزوكا المستقيمة ذات الطقس الربيعي البارد.

سباق ماليزيا للجائزة الكبرى هو السباق الاخير لهذا الموسم في القارة الآسيوية حيث ستنتقل البطولة بعد ذلك الى اوروبا على 10 حلبات حتى تصل الى السباقات الثلاثة النهائية في استراليا والبرازيل والارجنتين.

وكان قد تم اضافة «جوهور» على جدول البطولة لأول مرة بدلا من شاه علام، لحين الانتهاء من بناء حلبة جديدة بالقرب من العاصمة كوالالمبور، وبنيت هذه الحلبة في عام 1986 بتمويل من دائرة التطوير والاقتصاد لحكومة جوهور، واستضافت سباقات العالم للتحمل في عامي 1991 و1992، بالاضافة الى سباقات العالم لـ «سوبر بايكس» في عامي 1992 و1993 حيث فاز كارل فوجارتي على متن دراجته دوكاتي في عام 1993 وسجل سائق كواسكاي الاميركي سكوت روسل رقما قياسيا للدورة مقداره دقيقة و45. 30 ثانية.

ويعتبر بياجي الدراج الاول الذي يفوز بأول سباق يخوضه لفئة 500 سي سي منذ فوز جارنو راسينين في سباق الجائزة الكبرى في فرنسا عام 1973.

ولنقدر مدى نجاح بياجي بفوزه في اليابان لا بد من العودة الى السباقات الماضية، اذ لم يتمكن احد من الدراجين السابقين والابطال لعقدين مضيا من تسجيل فوز من اول سباق لفئة 500 سي سي. فأسماء كبيرة امثال كيني روبرتس، ايدي لوسون، فريدي سبنسر، مايك دوهان وباري شين كان عليهم الانتظار طويلا لتحقيق انتصارات وبطولات في هذه الفئة، على عكس بياجي.

ويقول بياجي: «اذا كنت تستمتع بقيادة دراجتك اثناء السباق سيسير كل شيء على ما يرام، وانا اعشق قيادة الفئة 500 التي تتميز بقوتها وسرعتها، الا انه يجب ان تتوازن اثناء القيادة لأنك لن تتمكن من السيطرة على الدراجة 100 في المائة، وعليك ان تحاورها لتحصل على افضل النتائج خاصة عندما يكون الاطار الخلفي يدور حول نفسه».

السائق رالف فالدمان بدراجته من طراز «موديناس كي آر 3» خلال التدريبات على حلبة جوهور استعدادا لسباق ماليزيا (عدسة «الشرق الأوسط»)

ويضيف بياجي: «لقد ادركت الآن انني كنت أقود دراجتي الـ 250 وكأنها 500، كنت ازلق الاطار الخلفي كثيرا لتزداد قوتي عند نهاية السباق وهو ما قد يضر بالاطارات. لقد غيرت اسلوبي في القيادة الآن، ولن اضيف اكثر من هذا او افشي اسراري لاسهل الامر على باقي الدراجين. انني لا اتوقع اعادة ما حصل في اليابان على حلبة ماليزيا، فهي حلبة صعبة، ولم يقم احد بالقيادة عليها من قبل وسيكون الطقس حارا جدا مما يؤثر كثيرا على الدراجة والاطارات. ويبقى علينا الاستمرار في بذل المزيد من الجهد والعمل للحصول على افضل النتائج».

منتخب السعودية للشباب يلتقي نظيره المصري وديا اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يخوض منتخب السعودية للشباب لكرة القدم مساء اليوم على ارض ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف أولى مبارياته الودية الدولية أمام منتخب مصر للشباب وذلك ضمن استعداد المنتخب السعودي للمشاركة في التصفيات الأولية لكاس الأمم الآسيوية التي ستقام في بيروت في مايو (ايار) المقبل.

يذكر ان المنتخب السعودي للشباب بدأ معسكره الاعدادي الاسبوع الماضي تحت اشراف مدربه الهولندي بيت همبيرج وسيستمر المعسكر لمدة ستة عشر يوما يغادر بعدها المنتخب الى مصر لاستكمال المعسكر الخارجي في مدينة الاسكندرية ومن ثم التوجه الى لبنان لخوض مباريات التصفيات.

يذكر ان معسكر المنتخب السعودي المقام حالياً بالطائف يعد المرحلة الرابعة والأخيرة حيث سيتم خلالة الوقوف على مستويات جميع اللاعبين وبناء عليه سيتم الاعلان عن التشكيلة النهائية للمنتخب الذي سيشارك في التصفيات.

هذا وقد أعلن محمد الحيدري مدير المنتخب ان المدرب بيت همبيرج استطاع ان يبني فكرة جيدة عن مستويات اللاعبين وسوف ينتهي من وضع تصوره للتشكيلة بعد المباريات الودية خلال فترة هذا المعسكر امام منتخبات مصر وسلطنة عمان وقطر.

واشار الحيدري الى ان الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين يتابع باهتمام برنامج تدريب المنتخب، وقد اثنى الأمير سلطان على نجاح المراحل الثلاث من معسكر الفريق، وقال انني واثق بأن هؤلاء اللاعبين سوف يقدمون المستوى المشرف للكرة السعودية، وهذ الفريق سيكون نداً قويا في البطولات التي سيشارك فيها نظراً لما يلقاه من دعم مستمر من قبل الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي يحرص دائما على توفير كافة الامكانيات لتحقيق النتائج الايجابية خصوصا ان هؤلاء الشباب هم نواة المنتخب السعودي الأول.

ويذكر ان معسكر المنتخب يضم بندر الماس وبندر المطيري وعمر الغامدي وناصري حلوي وبدر الخقباني وعلي يزيد وفيصل العبيلي وعبد العزيز هوساوي، وبحيص مكبشي وعمر القرني وعمرو شاس وسامي شاس ومناف ابو شقير وطارق المولد وفهد الزهراني ومحمد دابو وسياف البيشي وعبد الله جاسم واحمد البحري وسعد الشهري وفوزي الشهري وصالح الصقري وياسر البخيت وعبد الرحمن القبيل واحمد الرويحي وابراهيم خميس.

10 فرق مهددة بالهبوط في الدوري المصري

الزمالك يواجه المحلة عصرا والأهلي يستضيف اتحاد عثمان ليلا

القاهرة: من يسري حمدي

الأسبوع الـ 22 من الدوري اسبوع مفارقات ومشاحنات، ويمكن تسميته بأكثر من اسم، أندية تلعب حملت شعار الهروب من خطر الهبوط، وأندية تلعب تحت شعار البقاء للاقوى، واخرى خارج المنافسة في المنطقة الدافئة لا يعنيها صراع القمة او القاع.

الأندية التي تلعب للهروب من الهبوط كثيرة، حيث يلعب اسوان مع القناة، وغزل السويس مع بلدية المحلة، والشمس مع المنصورة، والمصري مع المنيا.

أما مباريات المنطقة الدافئة فستنحصر في لقاء الاسماعيلي مع السويس، والأندية التي تلعب تحت شعار البقاء للاقوى تضم الأهلي مع اتحاد عثمان وغزل المحلة مع الزمالك.

ومع مرور الاسابيع في الدوري يخيم شبح الهبوط على اكثر من عشرة أندية، وهذا الوضع يبين مدى أهمية اللقاءات اعتبارا من هذا الاسبوع وحتى نهاية الدوري.

● اسوان مع القناة: الفريقان متعادلان في كل شيء سواء الفوز او التعادل او الخسارة حتى في عدد النقاط لكل منهما 20 نقطة الفارق الوحيد هو نسبة الاهداف لصالح اسوان. ولا مفر امام الفريقين من تحقيق الفوز لأن اي نتيجة أخرى لا تفي بالغرض المطلوب وهو الهروب من القاع.

● غزل السويس مع بلدية المحلة: أول مشوار فاروق جعفر مع البلدية الذي يحتل المركز الخامس عشر برصيد 18 نقطة كمدرب، والمهمة ليست سهلة لتامين مكان للفريق في الدوري الممتاز، جماهير البلدية ستحتشد لمؤازرة الفريق في السويس، في نفس الوقت يخشى غزل السويس على مركزه العاشر برصيد 24 نقطة ويهمه عدم التفريط في اي نقاط.

● الشمس مع المنصورة: لقاء بين فريقين احدهما يجاهد للهروب من القاع وهو الشمس وفريق مطمئن يبحث عن تعديل مركزه السابع الى مركز افضل. الشمس في المركز الثاني عشر 21 نقطة والمنصورة في المركز السابع برصيد 30 نقطة.

● المصري مع المنيا: ما ينطبق على اللقاء السابق ينطبق في لقاء المصري والمنيا . الاول في المركز الثامن برصيد 30 نقطة، والمنيا في المركز الأخير برصيد 17 نقطة.

● الاسماعيلي مع السويس: لقاء في المنطقة الدافئة والهدف بالنسبة للفريقين اصلاح ما افسدته الاسابيع السابقة، فقد حقق الاسماعيلي تعادلا مع الاتحاد السكندري وخسر من الزمالك. وخسر السويس على ملعبه امام المنيا رغم فوزه على المصري في ملعب الاخير. الاسماعيلي في المركز الرابع برصيد 35 نقطة، والسويس في المركز التاسع برصيد 28 نقطة.

● الاهلي مع اتحاد عثمان: لقاء قوي وتتوافر فيه الندية الكاملة للمنافسة رغم غياب عدد من لاعبي اتحاد عثمان للايقاف بسبب الانذارين، لكن عصام بهيج يجيد توظيف لاعبيه ويعرف ماذا يريد من المباراة، والاهلي ليس امامه سوى الفوز لكي يحافظ على فارق النقاط بينه وبين الزمالك ويعرف تماما ان اي تعثر يصب في مصلحة منافسه. يغيب عن الاهلي نجمه علي ماهر الذي اصيب في لقاء القناة ، بينما سيعود للتشكيلة سمير كمونة بعد انتهاء ايقافه. الاهلي في المركز الأول برصيد 49 نقطة، واتحاد عثمان في المركز الحادي عشر برصيد 22 نقطة ويطمح في التعادل على اقل تقدير.

● غزل المحلة مع الزمالك: نظريا هو لقاء لصالح الزمالك اما عمليا فاللقاء صعب جدا للزمالك لأن غزل المحلة يؤدي حاليا بشكل جيد ونتائجه تؤكد ذلك. ورغم تعادل المحلة الأخير مع الاتحاد السكندري الا انه يطمع في الحصول على الشهرة بالفوز او التعادل مع الزمالك، والاخير يعلم صعوبة المهمة وسيخوض اللقاء تحت شعار نلعب من أجل الثلاث نقاط فقط دون النظر الى الاداء.

الزمالك في المركز الثاني برصيد 44 نقطة وغزل المحلة في المركز السادس برصيد 31 نقطة.

لقاء قمة بين الرجاء البيضاوي والجيش الملكي في الدوري المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

ستتحول انظار جماهير كرة القدم المغربية اليوم نحو لقاء بين الرجاء البيضاوي والجيش الملكي في قمة مباريات الاسبوع السابع والعشرين للدوري المغربي لكرة القدم.

وتكتسي هذه المباراة اهمية خاصة بالنسبة لفريق الرجاء والتي يمكن ان تشكل بالنسبة له مفتاح الفوز ببطولة الدوري المغربي للمرة الثالثة على التوالي، وللمرة الرابعة في تاريخه، ولو ان اللاعبين البيضاويين سيخوضون هذه المواجهة تحت تأثير الارهاق من المباراة المؤجلة التي لعبوها ظهر الاربعاء في مدينة العيون ضد شباب المسيرة. اما بالنسبة للجيش فالمباراة فرصة لمحو العثرة التي تعرض لها يوم الاحد الماضي امام مناصريه على يد فريق المولودية الوجدية المتواضع.

ويبدو فريق الكوكب المراكشي، صاحب المركز الثاني في الترتيب العام في وضع جيد للاستفادة من اي تعثر للرجاء، ذلك ان المراكشيين سيستضيفون فريق شباب المسيرة في مباراة سهلة يحظون فيها بترشيح كافة المتتبعين للفوز، خاصة ان مدربهم توبوروف اكد الاسبوع الماضي بعد التعادل في مدينة خريبكة، ان الكوكب لم يخرج من المنافسة على بطولة الدوري، وان حظوظه ما زالت قائمة. وفي الوقت نفسه يحل الوداد البيضاوي، المنافس الثالث على البطولة، ضيفا على مدينة سلا لمنازلة فريق سبورتنج صاحب النتائج المتناقضة والذي لا يطمح في التتويج ولا يخشى الهبوط، ويملك الوداديون حظوظا قوية لانتزاع نقاط الفوز بفضل درجة الانسجام التي بلغتها عناصرهم الشابة بقيادة المدرب الفرنسي هيسون.

وفي منطقة الذيل حيث لا تزال الاوضاع تتسم بكثير من الغموض، يستقبل اتحاد طنجة صاحب المركز الاخير فريق شباب المحمدية الذي تجرع في الاسابيع الاخيرة سيلاً من النتائج السلبية كان احدثها هزيمته الثقيلة في ميدانه يوم الاحد الماضي امام الرجاء البيضاوي بأربعة اهداف نظيفة، وتبدو كفة اتحاد طنجة راجحة في هذه المباراة خاصة انها من الفرص الاخيرة التي تعتبر خسارتها بمثابة وضع القدم الاولى في الدرجة الثانية، وتوديعا يتشبث به الفريق كخيط امل لتفاديه في آخر لحظة.

ونفس الحلم يراود فريق نهضة سطات وهو يستضيف النادي المكناسي المتعثر، اذ ان الخاسر في هذه المباراة سيتدحرج اكثر نحو الهاوية، وتبدو ظروف فريق سطات احسن من ظروف ضيفه المكناسي، غير ان ضغط الجمهور المحلي كثيرا ما كان له دور معاكس جعل السطاتيين يتجرعون اسوأ النتائج في ملعبهم ويحققون نتائج احسن نسبيا في ميادين الخصوم.

اما الوداد الفاسي ثالث المهددين بشبح الهبوط الى الدرجة الثالثة فيبدو في وضع لا يحسد عليه وهو ينزل ضيفا على الدفاع الجديدي في مباراة يعتبرها المحليون مناسبة لمصالحة جماهيرهم بعد الخسارة الثقيلة التي تجرعوها الاحد الماضي في اكادير.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,30 يوم جديد 05,45 البرنامج التربوي 06,15 مجلة التلتكست 09,05 ملاحظة صحية 09,30 المحترفون يتحدون الصعاب 10,10معكم يحلى السهر 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 رحلة حول العالم 12,45 واحة الايمان 13,15 وقت الفرح 14,05 متابعة وقت الفرح 15,00 المسلسل البدوي 16,00 المرأة اليوم 16,30 قضايا برلمانية 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 خليك معنا 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 منوعات من المهرجانات 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 احداث وشخصيات 20,10 بين امواج الزمن

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 القناة الصغيرة 12,00 المجلة الرياضية 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات «بطاقات» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 اغاني مصورة 15,00 كرة القدم - نقل مباشر 16,50 مسابقات - في البر في البحر وفي الجو 17,30 البرنامج الفني - صونار 18,30 الأخبار الدولية 18,50تعاليق على الأحداث 19,35 المسلسل المغربي «ذئاب في دائرة» (حلقة 2) 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي 22,40 فكاهة 22,50 موسيقى كلاسيكية 23,15 الأخبار الأخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05,00 جذور لبنان 06,00 الميزون 07.00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد - مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الغريبتان 12,00 فيلم مصري «بلبل افندي» - بطولة صباح وفريد الاطرش واسماعيل ياسين 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 يتخسر اذا ما بتلعب 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل محلي: شكتني رتينة 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل آلو ندرا 20.00 حوار العمر 21,00 مسلسل ماريا مرسيدس 22,00 ليلة حظ 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,40 ملفات وقضايا - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي - اعادة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي - ينابيع النهر مديحة كامل شكري سرحان 12,00 كرتون 13,00 نشرة الاخبار 13,20 برنامج خاص عن كرة القدم 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج - الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 توبس اند بوبس 20,00 عذب الكلام 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,00 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم طاقية الاخفاء (تحية كاريوكا/محمد الكحلاوي) 02,00 فيلم ذكريات وندم (سعيد صالح/سميرة صدقي) 04,00 فيلم من يطفئ النار (وليد توفيق/اثار الحكيم) 06,00 فيلم ولا يزال التحقيق مستمرا (نبيلة عبيد/محمود عبد العزيز) 08,00 فيلم وثالثهم الشيطان (محمود ياسين/ميرفت امين) 10,00 فيلم طريق الشيطان (رشدي اباظة/سامية جمال) 12,00 فيلم حلوة وشقية (سعاد حسني/محمد عوض) 14,00 فيلم حارة برجوان (نبيلة عبيد/يوسف شعبان) 16,00 فيلم انكريني (محمود ياسين/نجلاء فتحي) 18,00 فيلم قانون ايكا (محمود عبد العزيز/اثار الحكيم) 20,00 فيلم نساء ضد القانون (نورا/يوسف شعبان) 22,00 فيلم نهاية الشيطان (فريد شوقي/نجلاء فتحي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بيت تسكنه سمرة 14,00 برنامج اناقة 14,30 المسلسل سجينة الحب 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 17,30 مسلسل اعترافات مصدر مسؤول 18,30 برنامج على الهواء 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بيت تسكنه سمرة 01,15 مسلسل اعترافات مصدر مسؤول

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الدوري الانجليزي الممتاز 06,00 مجلة تنس المحترفين 06,30 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 09,00 المركز الرياضي 10,00 سباق سيارات عالمي 10,30 كأس اتحادات التنس للسيدات: هولندا - الولايات المتحدة 12,30 الدوري الهولندي (مباشر) 14,30 مقابلات رياضية 15,00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 17,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 19,30 سباق سيارات 20,30 بطولة اليابان المفتوحة للتنس 98 - النهائي 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 06,30 عالم الصباح 10,00مسلسل عربي «يا عزيزي كلنا لصوص» 11,00 مسلسل عربي «ضحى» 12,00 مسلسل مكسيكي 13,00 مسلسل عربي «الزنكلوني» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي: ذي ليتلست اوتلو بطولة: بيدرو ارمنداريز وجوزيف كاليا وروبولفو اكوستا واندريس فيلاسكيز 16,30 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم روجيه رحال 17,00 بونوتون فورمولا وان: برنامج خاص بسباق السيارات 17,30مسلسل عربي: النصف الآخر 18,30 فيلم اميركي: فاتال جاستس بطولة: جو استيفيز وتوم برتينو وديفيد لي 20,30 نووير مان: مسلسل اجنبي 21,30 جولدن جيرلز: مسلسل كوميدي 22,00 امبتي ناست: مسلسل كوميدي 22,30 هوم امبروفمنت: مسلسل كوميدي 23,00 انهيبلي افر أفتر: مسلسل كوميدي 23,30 كاسانرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو ART 09,00 المنبر الحر 10,30 زهريات 11,00 اللل عيني 14,00 شو اسمك 15,00 اللل عيني 17,00 مسلسل: بن مذال 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: جميل وهناء 22,00 بيوت VIP 23,00 الو ART 02,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 لقمة هنية

قناة الرياضة
بتوقيت جرينتش

3,30 تمارين رياضية 04,00 تحليل قبل السباق 04,30 مباشر: سباق الدراجات النارية للجائزة الكبرى من ماليزيا 07,00 كرة قدم - الدوري البرتغالي - اعادة 09,00 مباشر: اضواء على كرة القدم من المانيا 11,00 مباشر: العاب قوى من البرازيل - اعادة 13,30 ستوديو + مباشر: كرة قدم - الدوري الايطالي 18,30 بث متأخر: كرة قدم - الدوري الايطالي 16,00 مباشر: المصارعة من امريكا - مصارعة شهرية

قناة الافلام
بتوقيت جرينتش

03,00 الرجل المناسب 05,00 يا رب ولد 07,00 مواقع سينمائية 07,30 الانسة حنفي 09,30 هدى 11,30 نجوم صنعت السينما 12,00 السادة المرتشون 14,00 اسطى حسن 16,00 مواقف ساخنة 16,30 انت حبيبي 18,30 ساعة صفا 19,30 سمع هس 21,30 حكمة فهمي 00,00 الجبل.

فضائيات

أنس زاهد

المذيع والمعد بقناة الجزيرة فيصل القاسم، هو واحد من الاعلاميين العرب القلائل الذين يحاولون اطلاع المشاهد العربي، على مختلف الاتجاهات الفكرية مهما بلغ انصار هذه الاتجاهات من العدد ومهما كان دورهم وقدرتهم على التأثير في الشارع العربي.

ولولا فيصل القاسم وبرنامجه «الاتجاه المعاكس» لما عرف المشاهد العربي عن وجود كثير من التيارات الفكرية وعن بقاء واستمرارية بعض هذه الاتجاهات التي ظننا انها ماتت الى الابد.

قبل نحو اسبوعين من الآن استضاف فيصل القاسم الاستاذة فريدة النقاش عضو حزب التجمع الوطني في مصر.. ومن خلال هذا اللقاء استطاع المشاهد العربي ان يتأكد من ان التيار الشيوعي ما زال موجودا على الساحة، ومن ان المفكرين والسياسيين العرب المنتسبين لهذا التيار، ما زالوا يتحدثون نفس اللغة التي كان يتحدث بها لينين وستالين.. فالاستاذة فريدة النقاش ما زالت تعتقد بأن العالم ينقسم الى قسمين، الاول شر محض والثاني خير محض.. ومع ان القسم الثاني من العالم الذي يتصوره الشيوعيون، قد انهار تماما، الا ان الاستاذة فريدة ما زالت ترى ان الصراع بين البروليتاريا وبين قوى الاستغلال والامبريالية والبورجوازية، لم ينته بعد ولم يحسم حتى الآن.

لقد استطاع فيصل القاسم أن يبرهن لنا عبر هذه الحلقة عن وجود هوة كبرى تفصل بين بعض المثقفين والجماهير العربية بشكل عام.. وهذا مجهود يشكر عليه القاسم بدون شك.

بعد تأديته مناسك الحج

داود حسين: خبر اعتزالي.. مجرد إشاعة

الكويت: من فرحان الفحيمان

ابدى الممثل الكوميدي داود حسين استغرابه واستعاضه الشديدين من انتشار خبر اعتزاله التمثيل وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «ان الفكرة لم تراودني البتة خصوصا ان التمثيل مصدر رزق بالنسبة لي».

ويذكر ان داود عاد اخيراً من الديار المقدسة بعد ان ادى مناسك الحج وبخصوص ربط ذلك بالاشاعة قال داود: «انا رجل مسلم والحج من الفرائض الاسلامية التي يتوجب علينا تأديتها ولا ارى اي غرابة في ذلك».

واضاف داود ان عدد مروجي الاشاعات كثر، ولا اعتقد انهم سيكفون عن ذلك. واستطرد قائلا: «ويقيني ان مرادهم هو الرد عليهم لكنني سافوض امري الى الله ولن ادخل معهم في مهاترات نحن في غنى عنها، ومن الافضل ان نستثمر الوقت والجهد فيما ينفع الجمهور ويعود عليه بالفائدة».

واشار داود الى ان الاشاعة مهما بلغت لن تؤثر عليه فمنذ ولوجه المجال الفني عرف بالصراحة والوضوح مما اكسبه ثقة زملائه ومريدي فنه، واكد داود انه بصدد اخذ قسط من الراحة خصوصا بعد عناء طويل استمر ثلاث سنوات متتالية اذ قدم خلال المواسم الماضية ثلاث مسرحيات و8 مسلسلات تلفزيونية بالاضافة الى البرامج المنوعة وكان آخرها برنامج «فضائيات» الذي عرض في شهر رمضان الماضي، وقال داود «ان المرحلة المقبلة ستكون للراحة ولاستلهام افكار جديدة» وبخاصة ان النجاح الذي حققه في العام الماضي على وجه التحديد يستوجب التريث قبل الاقدام على اي عمل جديد وبخصوص اشتراكه مع الممثل عبد الحسين عبد الرضا في عمله الجديد «زمن الاسكافي» المتوقع تصويره في مطلع مايو (ايار) المقبل قال داود: «انا اعتبر نفسي في خدمة الفنان عبد الحسين عبد الرضا فهو الأب الروحي بالنسبة لي ولا يمكنني ان انسى وقوفه جانبي. وبالنسبة لـ«زمن الإسكافي» فالى الآن لم يعرض علي العمل لكنني كما ذكرت آنفا انا على اهبة الاستعداد وانتظر الاشارة».

داود حسين: اعتبر نفسي في خدمة الفنان عبد الحسين عبد الرضا (وفي الصورة الممثلان في مشهد مسرحي)
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

عبد المنعم عمايري أخذ مكان بسام الكوسا في مسلسل «خان الحرير»

الدراما السورية بحاجة إلى أفكار جديدة

دمشق: من سلوى الأسطواني

يجمع النقاد في دمشق على رأي موحد يؤكد نجومية الفنان السوري الشاب عبد المنعم عمايري الذي قدم ادواراً مميزة ان كان على خشبة المسرح او المسلسلات التلفزيونية التي عرضتها الفضائيات العربية العام الماضي وبداية العام الحالي ويعتقد النقاد ان هذا الفنان اخذ يحتل مكانة كبيرة على خارطة الدراما السورية، فقد برع عمايري في دور وفائي في مسلسل الثريا «ولفت الانظار اليه حين ادى دوره الصامت وفي اول اطلالة له على التلفزيون السوري انهالت عليه العروض للعب ادوار مميزة حيث دفع نجاحه المخرج هيثم حقي بتكرار التجربة معه واختياره للقيام بدور شخصية «احمد» في الجزء الثاني من خان الحرير والتي قام بتجسيدها الفنان السوري المعروف بسام كوسا في الجزء الأول منه.

ويؤدي عبد المنعم عمايري في هذا الدور شخصية نمطية تتعرض لمواقف قاسية بعد عودتها من مصر فتتكسر احلامها بالوحدة وتصاب بخيبة أمل كبيرة. كما أكد النقاد تفوق هذا الفنان باداء ادوار ناجحة على خشبة المسرح في مسرحيات «بهلول والساحر» و«الشيخ التازلي» و«تهويمات في عاصفة لير» و«ريما»، ومسرحية سعد الله ونوس «منمنمات تاريخية». وعبد المنعم عمايري خريج المعهد المسرحي بدمشق وهو معيد في هذا المعهد.

وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط» قال الفنان عمايري: «يجب على الفنان ان يقيم توازناً بين السينما والتلفزيون والمسرح وأنا ضد نقل المسرح الى التلفزيون لان المسرح له الصفة المهمة وهي التعامل المباشر مع الجمهور، والمسرحية حين تصور تفقد خصوصيتها على صعيد الحس وتفجير الطاقات الصوتية وان الممثل يحس بحرية اكثر على المسرح لان للتلفزيون تقنيات خاصة تقيد الفنان». وعن رأيه في مستوى تطور الدراما السورية بشكل عام يقول عمايري: «ان الدراما السورية حققت نجاحاً ورسخت وجوداً فنياً مهماً على الساحة العربية حتى اني سمعت انه يوجد مشروع غربي لترجمة او دبلجة بعض المسلسلات السورية والتي كسبت شهرة واسعة ولكني اقول ان الدراما السورية بحاجة الى تطوير مستمر اكبر، والبحث عن افكار جديدة خاصة، تلك المرتبطة بالواقع حتى لا تقف عند حدود نجاحاتها خاصة ان سورية تمتلك طاقات كبيرة من المخرجين ذوي الخبرة، والديناميكية، وان تعاملي مع المخرج هيثم حقي في مسلسل «الثريا» شجعني على المضي في قبول أعمال جديدة. كما ان المخرج محمد عزيزية في مسلسل «الجوع» كان بارعاً، وايضاً المخرج هاني الروماني في «حمام القيشاني»، ولا يمكن تجاهل البروز المهم للممثلين الجدد الذين يحملون مواهب حقيقية».

وعن تقييمه لادائه الشخصي اجاب عمايري بانه راض عن كل ادواره، الأمر الذي يؤكده النقاد.

وقال بهذا الخصوص: «سيرى المشاهد مسلسل «خان الحرير» الجزء الثاني خصوصية الأداء فيه مع مخرج مثل هيثم حقي، كما ابيت ادواراً مختلفة في فيلمين «اللغز» و«مفتاح الحكايا» لكن طموحي يبعد الى مسافات كبيرة لتجسيد شخصية متعددة الجوانب بحيث كلما نظرت لها من اتجاه تكتشف فيها بعداً مختلفاً ولكن طموحي يتجه للقيام بشخصية مسرحية متفردة واستثنائية ولم يتم التطرق اليها من قبل».

وتحدث الممثل عن مشاريعه الفنية قائلا: «لدي فيلم تلفزيوني يحمل عنوان «البدوي» وهو عن رواية للكاتب موحد الطراد واخراج مأمون البني ويدور في اجواء تخيل حياة سابقة الى حد تمثلها بما يرمز الى فكرة العودة الى الجذور حيث يحكي عن تجربة طالب سوري يذهب الى فرنسا لمتابعة دراسته وتلعب الظروف بحياته ليصبح رجل اعمال ناجحا إلا انه يرحل وقد ترك ابنه الشاب الصحافي الذي قرر العودة الى ارض الوطن والى الأماكن التي عاش فيها والده حيث يتمثل شخصية والده ويعيش احداثها. وتشاركه البطولة ليلى جبر وجهاد سعد ورافي وهبة وعبد آخرمن الممثلين. ويضيف «ساقوم بعمل جديد ومختلف في فيلم تلفزيوني هو «نسيج الروح» اخراج عبد اللطيف عبد الحميد، بالإضافة الى عروض عديدة وجديدة اقوم بدراستها الان».

في الطريق اليك

قناة الأطفال «نيكيلوديان» التابعة لـ«شوتايم» تبدأ بث دورتها الجديدة

دبي: «الشرق الأوسط»

بدأت قناة الاطفال «نيكيلوديان» وهي تابعة لشبكة «شوتايم» الفضائية منذ بداية الشهر الحالي دورة برامج كوميدية جديدة للاطفال تتكون من مسلسلات ورسوم متحركة «انجري بيفرز وكينان اندكيل» مع سلسلة احداث جديدة من المسلسل المشهور «هاي آرنولد».

«زمن العطاشى» قصة أردنية في مسلسل سوري

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى المخرج الاردني عصام مشريش من تنفيذ المسلسل الاجتماعي «زمن العطاشى» من بطولة جيانا عيد وطلحت حمدي وعارف الطويل ونجاح حفيظ وزياد سعد وناريمان قوابري وجميلة حطاب ووائل رمضان وجيهان عبد العظيم وزهير حسن وجملي نصار وصلاح الحوراني. القصة والسيناريو والحوار كتبها رياض سيف وتم تحويل هذا النص الاردني الى اللهجة السورية حيث يقوم بجميع ادوار المسلسل فنانون سوريون. وتحكي القصة احداث عائلة الباشا وافرادها حيث يتمرد الابن الاكبر على الباشا ويسافر ويتزوج في الغربة ويتوفى هناك ليعود الحفيد الى لحضان الباشا، ويعمل لديه ويصبح نسخة منه في تعامله مع الناس حيث نشاهده في بداية المسلسل رجلا متسلطا متحكما في السوق والناس.

«بيت الوالد» دراما كويتية حول العلاقات الأسرية

الكويت: من فرحان الفحيمان

حول العلاقات الاسرية وتأثيرها المباشر على سلوكيات الابناء وما تسببه من اضطرابات نفسية واجتماعية تدور احداث المسلسل الاجتماعي الجديد «بيت الوالد» من تأليف السناريست مبارك الحشاش. ويتكون المسلسل من 17 حلقة، ويحكي عن معاناة عائلة مكونة من أب وأم ومجموعة من الابناء يتولد بينهم صراع حتى الاختلاف في وجهات النظر بين الاجيال. المسلسل سيصور في غضون الاسابيع المقبلة ومن المرجح ان يقوم ببطولته مجموعة من ابرز الممثلين الكويتيين امثال غانم الصالح ومريم الصالح وعبد الرحمن العقل ومنى شداد.

معالي زايد في دور صحافية ثائرة تفضح خطيبها

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

وجدت «ليلى» نفسها فجأة تشعر بعدم الارتياح لسلوك خطيبها «عماد» وتعجله النجاح والثروة، ويلقي لها القدر ببصيص من نور فتكتشف بعض الحقائق التي تفضح أن عماد يسرق أفكار طلابه وبحوثهم لينشرها باسمه. ويستغل موقعه كأستاذ جامعي في الوصول الى مناصب اكبر من خلال سرقة مجهود الآخرين ونسبه الى نفسه، وهكذا لا تملك «ليلى» الصحافية الشريفة سوى اتخاذ الموقف الذي يرضي ضميرها حتى لو كان على حساب قلبها واستقرارها، فتترك خطيبها وتجمع كل الأدلة والخيوط لتثبت بها جرائم ذلك الخطيب الذي تخلى عن شرف مهنته وضميره.كتب القصة سيد حافظ واخرجها كريم ضياء الدين في مسلسل تلفزيوني بعنوان «منين أجيب ناس». المسلسل ينتظر حاليا، عملية المونتاج ليعرض على القناة الفضائية المصرية في الفترة المقبلة. وتقوم بدور البطولة معالي زايد التي تؤدي شخصية «ليلى» الصحافية الثائرة الجريئة ويشاركها البطولة عماد رشاد، ومنى عبد الغني، وعايدة عبد العزيز. يجدير بالذكر ان معالي زايد كانت قد أدت شخصية الصحافية في أكثر من عمل فني منها فيلم «سيداتي آنساتي» ومسلسل «اعترافات مصدر مسؤول» الذي عرض في رمضان الماضي.

تشاهد هذا اليوم

آي تي في

جوائز الأكاديمية البريطانية للسينما

لندن: «الشرق الأوسط»

ستغطي القناة الثالثة (آي تي في) في التلفزيون البريطاني في بث مباشر لها حفل توزيع جوائز الاكاديمية البريطانية للسينما في دورتها الخمسين الذي يقام مساء اليوم (الاحد) في فندق «جروفنر هاوس» وسط لندن. ومن المتوقع ان يحضره كبار نجوم السينما من جانبي المحيط الاطلسي.

وكان توزيع هذه الجوائز يتم حتى هذا العام مشتركا للسينما والتلفزيون في حفل واحد، غير ان المسؤولين اقتنعوا هذا العام بان كلا من السينما والتلفزيون البريطانيين يستحقان حفلا منفصلا لكل منهما بعد الانجازات الكبيرة التي حققتها صناعة السينما والتلفزيون البريطانيتين في السنوات الاخيرة.

وقد رشحت لجوائز الاكاديمية هذا العام مجموعة من الافلام البريطانية الجديدة وفي مقدمتها فيلم «فول مونتي» (11 ترشيحا) ، «مسز براون» (8 ترشيحات) ، وحصلت هيلينا بونهام كارتر وكاتي بورك وجودي دينتش على ثلاثة ترشيحات من مجموع اربعة لأفضل ممثلة. كما رشح روبرت كارليل وبيلي كونولي وراي ونستون لجائزة افضل ممثل.

قناة الجزيرة

موقف الإسلام من تحديد وتنظيم النسل

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تتناول حلقة اليوم من برنامج «الشريعة والحياة» موضوع «موقف الاسلام من تحديد النسل» من محاور مختلفة اهمها، هل تحديد النسل قضية قديمة ام انها فكرة حديثة مرتبطة بالاستعمار الحديث لدول العالم الاسلامي؟ وهل القرار فيها متروك للمرأة ام للرجل؟ وما هو موقف الاسلام من تنظيم النسل؟ ومتى يكون الإجهاض مباحاً ومتى يكون محرماً؟ يعد ويقدم البرنامج أحمد منصور وسوف يكون ضيف الحلقة الدكتور يوسف القرضاوي. موعد البث في الساعة السادسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش ويعاد بثه غداً على قناة «الجزيرة».

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- آلة لرصد الكواكب - وجع .
2- مطرب لبناني .
3- ضد عبيد - حرف جزم .
4- لم ينم - ابريق .
5- قلق - متشابهة .
6- للتمني "معكوسة" - للنداء - قريب .
7- من الورود - صفة .
8- في القميص - عاصفة - للنبة.
9- مادة كيماوية "معكوسة" - عاصمة ايرلندا .
10- نشيد - في العود "معكوسة" .

عموديا

1- اديب روسي له "الحرب والسلم" - نوتة موسيقية .
2- متشابهان - قائد مغولي مشهور .
3- عربة - بين .
4- عمل وتعب - غزال - عقل .
5- في العود - دولة فارسية .
6- اماكن البدو - غير ناضج .
7- من علماء النفس - حافة .
8- للتفسير - عواصف - احسان .
9- من الطيور - اعطت .

الحل السابق

عروض منوعة ومسابقات وأسواق وملكة للجمال

مهرجان ربيع حماة يعود بعد انقطاع دام 50 عاماً

دمشق: من هشام عدرة

بعد غياب 50 عاماً تعود محافظة حماة، وهي رابع المدن السورية بعد دمشق وحلب وحمص، الى إحياء مهرجانها السنوي السياحي التراثي والتسويقي الذي عرف باسم (مهرجان ربيع حماة)، حيث قررت وزارة السياحة السورية ومحافظة حماة إعادة إحياء هذا المهرجان وذلك على مدى يومين كل عام.

وتضمن المهرجان، الذي بدأ امس وينتهي اليوم، فعاليات متنوعة منها مسيرة كرنفالية ومعرض للزهور وعروض للأزياء وانتخاب ملكة جمال الربيع، ومسابقات للفروسية ومعارض فنون تشكيلية وصور ضوئية، كما ستقوم شركات ومؤسسات وحملات المواد الاستهلاكية بإجراء حسومات على بضاعتها اثناء المهرجان مع عرض احدث منتجاتها الاستهلاكية. إضافة لقيام المطاعم والفنادق في المدينة بإجراء حسومات أيضاً على اسعارها.

ومهرجان ربيع حماة ـ كما يذكر احد المهتمين ـ كان قبل 50 عاماً يقام في المدينة وكان يسمى (العميرية) حيث كان يلبس الناس في كل حي الزي الشعبي ويحملون السيوف والرماح، وكانت العميرية عبارة عن تمثال فتاة محلاة بالذهب يدافع عنها ابناء الحي، وكانت هذه الكرنفالات تنتهي عادة في ساحة العاصي في وسط حماة بجانب نواعيرها وذلك بمهرجان دبكة وزغاريد ورقصات شعبية.

ومن اهم الانشطة في مهرجان ربيع حماة ايضاً سوق خاص للصناعات التقليدية التي تشتهر بها مدينة حماة حيث افتتح هذا السوق في خان رستم باشا الاثري وسط حماة والذي امر ببنائه الصدر الأعظم رستم باشا أيام السلطان العثماني سليم الأول عام 1556م، ويتميز هذا الخان بهندسته المعمارية الاسلامية الجميلة، وتبلغ مساحته 4 آلاف متر مربع، ويتألف من باحة سماوية تزينها بركة جميلة ومن غرف عديدة موزعة على طابقين ستجتمع فيها المهن اليدوية المعروفة بحماة، مثل مهنة الفراء اليدوي والتي تشكل جزءاً من تقاليد حماة الشعبية وصناعاتها الاساسية، حيث يصنع الحرفيون الفروة الكبيرة والصغيرة والحرامات المصنوعة من فروة الخراف، ويصدرون هذه المنتجات الى الخارج. كما اشتهرت حماة بصناعة بيوت الشعر اليدوية وبالحفر على النحاس وتشكيله بالخياطة العربية (التخريج) والتطريز والاغباني والطباعات اليدوية بانواعها، كالطباعة بالورق المفرغ وتتم بتفريغ اطباق الكرتون وتسمى طريقة الاستنسل والطباعة بتثقيب ورق الكالك والطباعة بالشاشة الحريرية والطباعة بالقوالب الخشبية وهي تشبه تماماً طريقة الاختام.

وحماة التي عرفت بانها مدينة النواعير حيث تنفرد عن كل مدن العالم بوجود تلك الآلات الضخمة ذات الصوت الرتيب الأسر المسماة (ناعورة) على نهر العاصي الذي يخترق مدينة حماة من وسطها فيهبها الخضرة والجمال وسحر الطبيعة. وتاريخ حماة موغل في القدم، فهي من امهات المدن السورية ومن اقدم مناطق الشرق الأوسط، وقد دلت الدراسات والتنقيبات الاثرية في حماة على وجود ادوات صوانية من سويات البليستوسين، ووجود سكن لإنسان يرقى الى العصر الحجري القديم، عثر فيه على لقى صوانية من العصر الأشولي الاعلى، وقد اثبتت الحفريات الأثرية وجود أول تجمع سكاني في المدينة في موقع قلعتها الحالي والذي كشفت فيه عن 13 طبقة يرجع اقدمها الى العصر النيوليتي اي الى الألف الخامس قبل الميلاد، ويرقى احدثها الى العصر الاسلامي (العصر المملوكي).

وقد مرت على حماة العديد من الحضارات القديمة كالسومرية والاكادية والعمورية والفرعونية والآرامية والبابلية والفرس واليونانية والسلوقية والرومانية والبيزنطية، حتى فتحها العرب المسلمون صلحاً عام 16هـ (638م) على يد أبي عبيدة الجراح، وكانت حماة مدينة مزدهرة في اغلب الحضارات التي مرت عليها خاصة لوجود نهر العاصي فيها حيث عرفت الزراعة المتطورة والصناعات المحلية البسيطة.

وإضافة للنواعير الخالدة التي يبلغ عددها في المدينة 20 ناعورة ما زالت تدور وتدور على العاصي متعانقة معه دائماً وأبداً، فإن حماة تضم العديد من المواقع الاثرية والسياحية الهامة، فهناك قلعتها التي تقع في وسطها حيث تحولت لمنتزه سياحي وشعبي جميل، واقيمت على تلها المرتفع مدينة ملاه كهربائية للاطفال. وهناك أيضاً قصر العظم الرائع الذي يعود للعهد العثماني، وقد تم تحويله الى متحف يضم اقساماً متعددة وتعرض فيه اللقى والتحف الأثرية المكتشفة في محافظة حماة. وهناك الخانات التي كانت تشكل فنادق قبل مئات السنين، ومن اشهر خانات حماة: خان رستم باشا الذي تحول لسوق للمهن اليدوية بعد ترميمه، وهناك خان اسعد باشا وخان الحناء وخان الصحن في سوق الطويل.

كما تضم العديد من الجوامع والحمامات القديمة، مثل جامع النوري الذي بناه نور الدين زنكي عام 558هـ (1162) ويقع في بقعة غنية بالمباني الأثرية من قصور وحمامات ونواعير كما يجري من تحته نهر العاصي فيزيد في جمال موقعه. وهناك الجامع الأعلى الكبير وجامع أبي الفداء والذي بناه ملك حماه عماد الدين اسماعيل ابو الفداء سنة 726هـ (1325م) وفيه ضريح بانيه العالم الجغرافي المعروف الملك أبي الفداء. وهناك جامع الحسنين ومن الحمامات الأثرية هناك حمام السلطان والعبيسي والدرويشية والعثمانية والاسعدية والمؤيدية.

ولوجود حماة في المنطقة الوسطى من سورية وقربها من البادية اشتهرت بكونها منذ القديم مركزاً صناعياً وتجارياً نشيطاً، فما زال فيها حتى الآن العديد من الاسواق الاثرية الشعبية المتخصصة ببيع منتجات صناعية يدوية ومن هذه الاسواق: سوق الطويل ويعود تاريخ بنائه لعام 1205م وسوق النحاسين والحدادين وسوق الغنم والخضرة وسوق الجمعة.

وقد روعي في بناء مدينة حماة الحديثة المحافظة على جماليات العمارة العربية في الأبنية والساحات العامة الواسعة ويلاحظ الزائر لها تناغم الابنية الحديثة مع الموروث التقليدي وتميزها بالأقواس المعمارية وواجهات الحجر الأبيض الجميل.

الحديث يتناغم مع التقليدي في معمار حماة (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

رغم هوس الاميركيين بالفكاهة والكوميديا فانهم لم ينجبوا ساسة اشتهروا بالفكاهة والسخرية وابدعوا فيهما كما فعل ساسة انكلترا. من اكثر الرؤساء الاميركيين الذين عرفوا بشيء من الفكاهة كان الرئيس فرانكلين روزفلت، ولكن الشائع ان جل ما نطق به كان بقلم مساعديه المتخصصين بالمهنة، وعلى رأسهم صموئيل روزنمان الذي كرس وقته لكتابة خطب روزفلت منذ توليه الحكم في 1928 الى حين مماته في 1945 ونشر مذكراته عن عمله في كتابه: «العمل مع روزفلت».

الاعتماد على قلم المساعدين المتخصصين في كتابة الخطب كان من مبتدعات روزفلت والذي اصبح شائعا الآن بين اهل السياسة. وكذلك كان اول سياسي يستعمل الطائرة والراديو في حملة انتخابية. وهو ما حير الصحافيين الذين حضروا لتوديعه في مطار الباني في 1932 فوجدوا امامهم طائرة بثلاثة محركات. فسألوه هل ستسافر بها الى شيكاغو؟ كان سؤالا سخيفا تعامل معه روزفلت بما يستحقه من سخرية فضحك وقال: «كلا سأذهب الى شيكاغو على دراجة من الدراجات ذات الخمسة سروج يركب والدي في المقدمة ويتسلم قضيب التوجيه يركب وراءه جيم ثم اليوت ثم فرانكلن روزفلت ثم جون. اما صموئيل روزنمان فيتبعنا على دراجة ذات ثلاثة سروج».

بفضل كتاب الخطب، استعمل روزفلت كثيرا من العبارات البليغة التي شاع استعمالها في ما بعد على نطاق عالمي. ومنها عبارة «موعد مع القدر» (Rendezvou With Destiny) والصفقة الجديدة New Deal وترسانة الديمقراطية. وقد قيل ان اول من صاغ العبارة الاخيرة كان في الواقع السياسي الفرنسي جان مونيه في حديث خاص مع القاضي الاميركي فلكس فرانكفورتر. وقد التمس هذا منه الا يستعمل هذا الاصطلاح حتى يستعمله الرئيس روزفلت في خطبته القادمة ليبقى ملتصقا بشخصه! وهو ما تم. من اظرف ما ورد عن الرئيس الاميركي دون ان نعرف من لقنه اياه، تشبيهه التصويري البليغ للحرباء. كان ذلك في وقت دأب الحزب الجمهوري على الاعتماد والتعاون مع شتى الجماعات المتضاربة الاهواء والمصالح. فوقف وقال:

«نحن جميعا نعرف قصة الحرباء. السيئة الطالع التي اعتادت على التلون باللون البني عندما تجد نفسها على سجادة بنية وباللون الاحمر عندما تجد نفسها فوق سجادة حمراء. ولكنها ماتت اخيرا عندما وضعوها على سجادة من المربعات الصغيرة المختلفة الالوان. نحن نعرف ما الذي سيحل بحكومة تحاول ان تنفذ جميع الالتزامات والوعود التي اعطتها للجماعات المتضاربة الاهواء التي تؤيد الآن حزب الجمهوريين».

هذه حكاية الحرباء. ولكن لروزفلت حكاية اخرى من عالم الحيوان هزت الرأي العام الاميركي وضمنت له الرئاسة الثالثة للولايات المتحدة. الحيوانات تهيج مشاعر الغربيين دائما وطوبى لمن يهتدي الى حكاية بليغة عنها. اهتدى الى ذلك روزفلت عندما سافر بحرا مع زوجته ونسي كلبه «فلا» في البيت. فبعث ببارجة حربية لتلتقطه وتلحقه بمعيته. سمع الجمهوريون بذلك فاثاروا ضجة بشأنه. الرئيس الاميركي يتناسى ظروف الحرب ويشغل بارجة حربية في جلب كلب وتحميل البحرية كلفة عالية من اجل ذلك. يظهر ان الجمهوريين اغفلوا حقيقة تعلق الغربيين بالحيوانات وهيامهم بها. استغل روزفلت خطأهم هذا بخطاب شهير عرف بخطاب «فلا». قال ان الجمهوريين لم يكتفوا بالهجوم عليه وعلى زوجته فتحولوا اخيرا للهجوم على كلبه «فلا». انه وزوجته لا يباليان بهجومهم ولكن فلا كلب اسكتلندي يأبى الضيم.

ثم استرسل في وصف غضبة الكلب على الجمهوريين بما جعل الناخبين يستغرقون بالضحك وينقلبون عليهم ويعطون روزفلت رئاسته الثالثة.

بدء القبول للدراسات العليا بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية استمرار فتح باب القبول للدراسات بمعهد الدراسات العليا لدرجة الماجستير بالاقسام العلمية وتخصصاتها الدقيقة المشتملة على اقسام العلوم الشرطية، والعدالة الجنائية، والعلوم الادارية والعلوم الاجتماعية وكذلك القبول لدرجة الدبلوم من حملة البكالوريوس في اقسام مكافحة المخدرات والتحقيق والادلة الجنائية وادارة المرور والحماية المدنية وطرق السلامة والادارة الامنية واعداد برامج التدريب والتأهيل داخل المؤسسات الاصلاحية وذلك لعموم الراغبين من ابناء الدول العربية.

وطلبت الاكاديمية من هؤلاء الراغبين تقديم وثائقهم الرسمية قبل بدء الدراسة بثلاثة اشهر بالنسبة للدارسين على حسابهم الخاص، وشهرين للمرشحين من قبل مراجعهم الرسمية، علما بأن الدراسة ستبدأ في سبتمبر (ايلول) المقبل.



نجوم


نورا جنبلاط

هاني الخصاونة

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان، رئيس ديوان ولي عهد ابو ظبي، عضو المجلس التنفيذي في ابو ظبي، بدولة الامارات العربية المتحدة، يرعى اليوم فعاليات افتتاح مؤتمر «اتصالات الشرق الأوسط ميدكوم 98»، والذي يستمر لمدة ثلاثة أيام، وذلك في فندق هيلتون أبو ظبي.

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يفتتح مؤتمر «ريفيرا سيناء» في الفترة 14 ـ 16 من الشهر المقبل تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء بهدف وضع منطقة الريفيرا بجنوب نويبع على خريطة السياحة العالمية.

● الأميرة عتاب بنت سلطان بن عبد العزيز تفتتح معرض «المواسم الأربعة» الذي تنظمه شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري مساء السبت المقبل في قاعة المركز السعودي للفنون التشكيلية بمركز الشرفية بجدة. ويشارك في المعرض عدد كبير من الفنانين البارزين من مختلف انحاء السعودية.

● نورا جنبلاط عقيلة وزير شؤون المهجرين في لبنان ترعى بعد ظهر السبت المقبل مهرجان الشعر الثاني الذي دعا اليه مجلس انماء قضاء الشوف (جبل لبنان) لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لمجزرة قانا في قاعة مجمع الشوف السياحي في بعقلين.

● المحامي هاني الخصاونة وزير الاعلام الاردني الاسبق توجه الى ابو ظبي في زيارة قصيرة.

● الدكتور عبد القادر بن عبد الله الفنتوخ من كلية علوم الحاسب بجامعة الملك سعود في الرياض يلقي مساء الثلاثاء المقبل بقاعة ابن تيمية بمعهد الادارة العامة بالرياض محاضرة عن الخطر والحماية في الانترنت يتناول فيها موضوعات الانترنت والنظام المفتوح، ومصادر الخطر وأنواعه وطرق الدفاع، وجدر الحماية وأنواعها والشبكة الخاصة التخيلية ووسائل اختيار الحماية.

● علي قانصو رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان دعا الى المشاركة في المهرجان الذي يقام ظهر يوم الأحد المقبل بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لاستشهاد سناء محيدلي وتكريماً لشهداء المقاومة في لبنان ويتحدث فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، ونقيب المحامين انطوان إقليموس، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، وممثل عن قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في الجمهورية العربية السورية.

● الدكتور محمد مطلق الحديد الرئيس العام للهلال الاحمر الأردني افتتح اعمال ندوة نشر القانون الانساني الدولي التي يعقدها الهلال الاحمر الاردني بالتعاون مع بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الأردن في فندق كراون عمان بحضور جاك دي مايو رئيس البعثة في عمان.

● الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي عضو مجلس الشورى وعضو المجلس الأعلى للاعلام في السعودية يلقي مساء اليوم في صالة المحاضرات بمقر نادي القصيم الأدبي محاضرة عن «الاذاعة السعودية في عامها الخمسين».

● حمد النيل يلقي، بدعوة من الجمعية الطبية العربية في المملكة المتحدة، محاضرة بعنوان «آفاق جديدة في التعليم الطبي» وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت المقبل في قاعة الاجتماعات بمبنى «الأهرام» الدولي في لندن.

أردني يكرس وقته لمساعدة الأطفال على اجتياز الشوارع

عمان: «الشرق الأوسط»

كرم اللواء عبد الرؤوف حسن مساعد مدير الامن لشؤون السير المواطن موسى الزويري تقديرا له على الجهود التطوعية التي يبذلها في مساعدة اطفال المدارس ورياض الاطفال على اجتياز الشوارع في المناطق المخصصة لعبور المشاة وتامين سلامتهم.

وكان الزويري الذي يسكن مقابل مدارس سمير الرفاعي في جبل عمان قد شاهد حادث سير صباح احد الايام راحت ضحيته تلميذة صغيرة. وعلى اثره بدأ في عمله التطوعي منذ الصباح الباكر حيث كان يعبر مع الطالبات الصغيرات في افواج لاجتياز الشارع، ويواصل عمله التطوعي هذا الى حين بدء موعد عمله في الثامنة صباحا وحين يكون الطلبة جميعا قد دخلوا الى المدرسة.

بعد تقاعده تفرغ الزويري لهذا العمل طوال النهار وتفرغ للقيام بهذه المهمة التطوعية صباحا وظهرا واصبح معروفا لدى الطلاب والمعلمين والاهالي في العديد من المدارس ورياض الاطفال وبخاصة تلك التي تقع على شوارع رئيسية وامامها حركة سير نشطة.

منافق افندي



أطفال الكويت يشعرون بالخوف بسبب العنف التلفزيوني

الكويت: من طلال الشمري

كشفت دراسة علمية حديثة طبقت على عينة عشوائية بلغ عددها 400 طفل، ان نسبة 34,5 في المائة من أطفال الروضة في الكويت يشعرون بالخوف نتيجة لمشاهدتهم برامج العنف والرعب في القنوات الفضائية المختلفة.

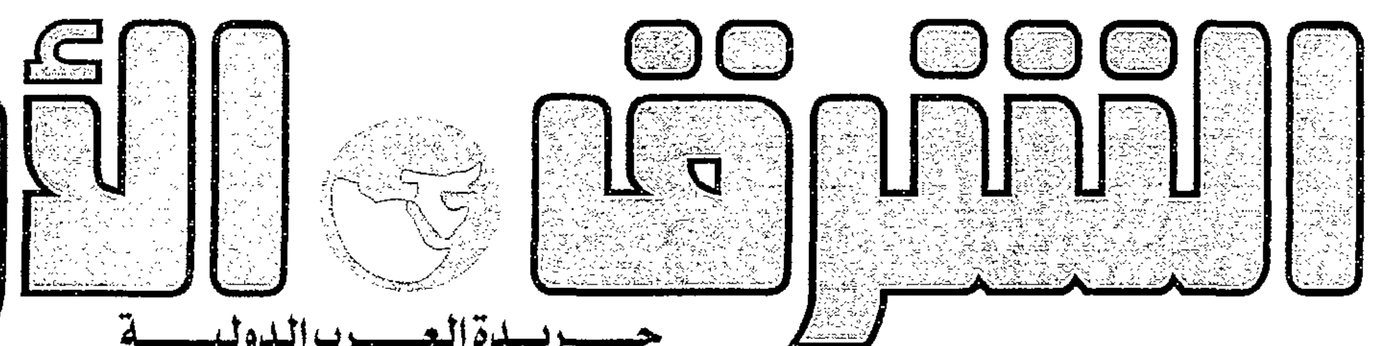
واوضحت الدراسة التي اشرف عليها استاذا علم النفس بكلية التربية في جامعة الكويت الاساسية الدكتور كاظم ابل والدكتورة اميمة مصطفى، ان نسبة 78,5 في المائة من اطفال الروضة يفضلون مرافقة الاسرة لهم عند مشاهدتهم للبرامج التلفزيونية الفضائية.

كما اوضحت الدراسة ايضا ان نسبة 42 في المائة من الاطفال يفضلون مشاهدة البرامج في فترة الظهيرة، على اعتبار انها الوقت الذي يلتم فيه شمل الاسرة بعد عودة افرادها من اعمالهم ووظائفهم.

وأظهرت الدراسة ان ما نسبته 48 في المائة من الاطفال يفضلون مشاهدة قناة الكويت وتليها ART ثم MBC، اما باقي القنوات الفضائية فيفضلونها بنسب متفاوتة.

وحول البرامج التي يفضل الاطفال مشاهدتها، اوضحت الدراسة ان نسبة 56 في المائة منهم تحبذ مشاهدة الرسوم المتحركة، ونسبة 8 في المائة فقط تحبذ الافلام العربية والهندية ثم برامج الرياضة والمصارعة بنسبة 5 في المائة.

ونوهت الدراسة الى وجود بعض الجوانب الايجابية في مشاهدة الاطفال للقنوات الفضائية تتمثل باكتساب عدد من القيم مثل الشجاعة والصبر ومساعدة الفقراء وكذلك الاقبال على القصص والفكاهة في البرامج الكوميدية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأحد 22 ذو الحجة 1418هـ - 19 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7082

London - Sunday - 19 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7082

صباح الخير
سمير عطا الله

سرير الأدغال... وقوانينها

ثمة شيء مشبوه في غابات تايلاندا، عدا زراعة الافيون: صور «الشقيق الرقم 1» بول بوت! كيف - اولا - يعثر على زعيم لحركة واسعة، ميتا هكذا على انفراد، ليس من حوله احد. لا اطباء. لا اهل. لا مساعدون. لا احد؟

لنفترض انه مات حقا بالسكتة القلبية. كيف تقبل الاسرة الدولية، او كيف تكتفي بشهادة الجيش التايلاندي وحده. وكيف يدفن ويحرق على عجل، رجل في مثل هذه السمعة الرديئة في حين لا يزال اهل المختبرات الدولية يحققون في اسباب موت الفرعون توت عنخ آمون. ويفحصون عظام الانسان الاوروبي الاول!

ان يموت بول بوت من دون حزن احد. فهو امر طبيعي، وان تشعر اسيا بالارتياح لانه مات دون ضوضاء، فهذا امر بشري. وألا تقام له جنازة في مكان، فهذا يوفر الاحراج على الكثيرين، لكن هل يعقل ان يسلم الختم الاخير في قضية بول بوت الى تايلاندا؟ ما هو دور تايلاندا منذ البداية الى اليوم؟ ولماذا فجأة قررت الاسرة الدولية ان تمنحها كل ثقتها، وهي دولة تفقد الثقة في حقول كثيرة.

هل حقا كان هذا الرجل، الذي ظل لعقدين على الاقل، يحرق حقول آسيا وضمائر العالم، هل حقا كان وحيدا يرتدي ذلك السروال القطني والقميص القصير الكمين، ويسكن وحيدا في غابة؟ اين الحرس؟ اين الخدم؟ اين الطباخون؟ اين اموال الحزب الشيوعي الذي خاض واحدة من اطول الحروب؟

ضبط في لندن منذ شهرين حرامي كان يسرق البيوت بمهارة فائقة بسبب تمتعه بقدرة فائقة على السمع! ضبط من خلال الآثار التي تركتها اذناه على الابواب التي تنصت عليها والجدران التي منحها اصغاءه الكريم! فهل من الصعب على مثل هذا العلم ان يقول للأسرة الدولية كيف مات بول بوت على سريره بدلا من الموت امام غرفة الاعدام بالرصاص؟

عندما افرغ بول بوت العاصمة بنوم بنة من الناس بذبح الاطباء والمهندسين والمهنيين بالسواطير، اكتشف فجأة ان في البلد ايضا مستشفيات وان في المستشفيات مرضى وان المرضى على أسرة، وقد تفتقت لنفسه النبيلة فكرة رؤوفة: أوثق المرضى الى أسرتهم ودفع بهم الى الادغال.

في هذه الادغال مات بول بوت على سرير! مات في ذكرى وصوله الى السلطة عام 1975، راهب بوذي صار زعيما للحزب الشيوعي وأستاذ مدرسة حول مدارس العاصمة الى اماكن للتعذيب. ومهندس كهربائي من السوربون قرر ان يعيد اختراع العالم من الصفر. حالة مرضية مرعبة رحب بها هذا العالم السعيد، وصحفه الكبرى، ودوله الكبرى.

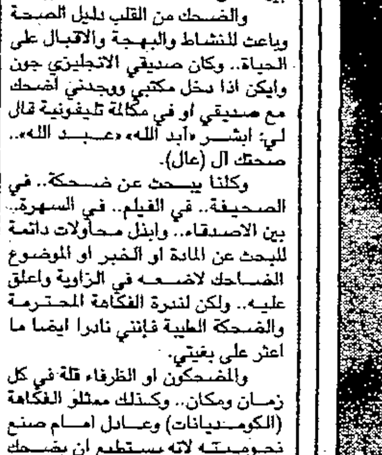
في النهاية ترك لجيش تايلاندا ان يصدر شهادة الوفاة والتحقق من الوفاة. في الادغال! حيث سادت قوانين بول بوت.



صينيات

عارضات صينيات يرتدين أزياء تقليدية مع لمسة من الحداثة من مجموعة «جايد دراغونفلاي» يوم أمس ضمن عروض أسبوع «تشاينا تشيك 98» الذي يقام حاليا في بكين والذي يستقطب أشهر المصممين من هونغ كونغ والصين (أ.ف.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير



الأحسن والأسوأ!

لو تسألني ما هو اغلى شيء في العالم بعد الصحة لقلت لك الضحك!

طبعا هناك عشرات الاشياء الغالية.. ولكني اقصد الاشياء التي تجعل الحياة محتملة، وتزيد التقارب بين الناس.

والضحك من القلب دليل الصحة وباعث للنشاط والبهجة والاقبال على الحياة.. وكان صديقي الانجليزي جون وايكن اذا دخل مكتبي ووجدني أضحك مع صديقي او في مكالمة تليفونية قال لي: ابشر «أبد الله» «عبد الله».. ضحك آل (عال).

وكلنا يبحث عن ضحكة.. في الصحيفة.. في الفيلم.. في السهرة.. بين الاصدقاء.. وابذل محاولات دائمة للبحث عن المادة او الخبر او الموضوع الضاحك لاضعه في الزاوية واعلق عليه.. ولكن لندرة الفكاهة المحترمة والضحكة الطيبة فإنني نادرا ايضا ما اعثر على بغيتي.

والمضحكون او الظرفاء قلة في كل زمان ومكان.. وكذلك ممثلو الفكاهة (الكوميديانات) وعادل امام صنع نجوميته لانه يستطيع ان يضحك الناس.. ولا ادري اذا كان ما زال قادرا ام ترك الضحك والتفت الى ضرب الكومبارس كما يفعل في افلامه الاخيرة. و

قد ابتسمت (لم اضحك) وانا اقرأ عن المسابقة السنوية للافلام التي تسبق مهرجان الاوسكار.. وهذه المسابقة تتعلق بأسوأ الافلام التي انتجتها هوليوود في العام السابق.. وقد فاز فيلم «البوسطجي» الذي اخرجه ومثله النجم كيفن كوستنر بجائزة أسوأ فيلم لهذا العام، وحصل على جوائز أسوأ فيلم وأسوأ ممثل وأسوأ مخرج وأسوأ سيناريو وأسوأ موسيقى تصويرية، اي انه حصد الجوائز كلها بفضل عبقرية صاحبه كيفن كوستنر..

وانني ارجو ان ينتبه مهرجان القاهرة السينمائي الذي يرأسه هذا العام الممثل الوسيم المثقف حسين فهمي ان ينتبه القائمون على المهرجان الى تقليد هوليوود وان يعلنوا عن جوائز أسوأ فيلم في العام الماضي.. وليس هذا عيبا، فما دام هناك الاحسن فهناك الاسوأ.. ولعلنا بهذه الجائزة ندفع السينما العربية الى الامام..

البيت الأبيض يدعو إلى فتح تحقيق حول تحقيقات المدعي المستقل في قضية «مونيكا جيت»

واشنطن: من مورين سليم

اعلن المتحدث باسم البيت الابيض جيمس كيندي اول من امس ان اعتراف كينيث ستار المدعي المستقل الذي يحقق في مزاعم بتورط الرئيس الاميركي في قضايا تحرشات جنسية، بصعوبة التحقيق في الاتهامات الموجهة الى اهم الشهود في التحقيقات التي يجريها، وهو ديفيد هيل، بانه تلقى اموالا من جهات يمينية متطرفة في الولايات المتحدة، هو امر يحتاج بحد ذاته الى تحقيقات.

وكان المدعي المستقل كينيث ستار قد اعلن في مؤتمر صحافي اول من امس ان التحقيقات الواسعة التي يقوم بها في القضايا المرفوعة ضد كلينتون لا تزال مفتوحة، وان «نهايتها غير منظورة». وقال: ان ثقة الرأي العام الاميركي بما يقوم به من تحقيقات تحتل المقام الاول والمهم جدا، وانه مدين للشعب الاميركي حتى يعرف الحقيقة. واعلن في مؤتمر صحافي اول من امس تنازله عن عرض قدم له من «جامعة بيربين» ليكون عميدا لكلية الحقوق فيها. وقال: انه واحد من الملتزمين اخلاقيا، وانه سيظل وفيا لالتزاماته.

وفي هذه التصريحات للمدعي ستار، بدأت المعركة الحقيقية بينه وبين الرئيس كلينتون التي جرى الحديث عنها كثيرا، منذ انكشاف ما اطلق عليه اسم فضيحة «مونيكا جيت» في الحادي والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي، وما تلاها من تصريحات ومزاعم واتهامات، اهمها قول هيلاري زوجة الرئيس كلينتون ان هذه الاتهامات هي جزء من مؤامرة يدبرها اليمين ضد زوجها منذ سنوات.

ومن المعالم الجديدة للمعركة اعتراف ستار في مؤتمره الصحافي القصير اول من امس بصعوبة التحقيق في الاتهامات الموجهة الى اهم الشهود في تحقيقاته وهو ديفيد هيل بانه تلقى اموالا من يمينيين متطرفين. وقال ستار في رسالة الى وزيرة العدل جانيت رينو انه اوجد طريقة ومنهجا للتحقيق في هذه القضية، لكنه لم يعلن في مؤتمره الصحافي اي شيء عن طريقته او منهجه هذا، مما يعني انه في تناقض مع تحقيقاته الاساسية.

وقد وجد البيت الأبيض في اعتراف ستار فرصة للهجوم عليه في هذه المعركة اذا قال المتحدث جيمس كيندي: ان اعتراف ستار وأعماله تؤكد تورط ديفيد هيل، وهو اكبر شاهد يعتمد عليه في تحقيقاته، وهذا بحد ذاته يحتاج الى تحقيق.

وفي المعركة التي يخوضها ستار رفض التنبؤ بالموعد الذي سيقدم فيه تقريره للكونجرس عن نتائج تحقيقاته، التي استغرقت اربع سنوات وتجاوزت تكاليفها 40 مليون دولار وهذا ما دفع الكثيرين في الكونجرس الى الطلب منه الاسراع في تقديم نتائج تحقيقاته لمعرفة ما اذا كان هناك ادلة كافية للدعوة الى بدء البحث في عملية عزل الرئيس.

وانضم اخيرا الى معسكر الرئيس كلينتون في هذه المعركة النائب جون كونيرز وهو احد كبار اعضاء اللجنة العدلية في مجلس النواب المخولة بحث مسالة عزل الرئيس، فقد قال: لقد تعاملت وزارة العدل مع ستار بتسامح كبير، وان فشله في الرد على الاتهامات ضده، ستلغي اي قيمة لتقريره الذي سيقدمه الى اللجنة.

وتوافق اعلان ستار عزمه على السير في المعركة، مع اعلان بولا جونز في مدينة دالاس بولاية تكساس اول من امس انها ستستأنف ضد اسقاط قضيتها ضد الرئيس كلينتون وستستمر في المعركة حتى تعود اليها حقوقها، ومنها ما صرح به محاميها بأنهم مستعدون لقبول عرض التسوية السابق والبالغ قدره 700 الف دولار وهذا ما يرفضه البيت الابيض.

إيداع الجزولي قاتل الشرطية البريطانية مستشفى الأمراض العقلية

لندن: من محمد الشافعي

قضت محكمة الجنايات الكبرى «أولد بيلي» في لندن بإيداع المواطن البريطاني (من اصل سوداني) مجدي الجزولي (30 عاما) مستشفى الامراض العقلية لفترة غير محدودة، لاعتدائه بسكين حاد على الشرطية البريطانية نينا ماكاي (25 عاما) ادى الى وفاتها في الحال.

ووصف نايجل سويني ممثل الادعاء العام حالة الجزولي بانه مصاب بانفصام في الشخصية مع ميل حاد للعنف. وكانت الشرطية البريطانية قد توجهت مع مجموعة من زملائها الى مسكن الجزولي بمنطقة سترانفورد شرقي لندن يوم 24 اكتوبر (تشرين اول) الماضي، لالقاء القبض عليه لانتهاكه في وقت سابق شروط الافراج عليه بكفالة، وخلعت الدرع الواقي الذي كانت ترتديه لانه كان يعيق حركتها. وفور دخولها شقة الجزولي تلقت عدة طعنات في الصدر افضت الى موتها في الحال.

واشاد ممثل الادعاء العام بشجاعة الشرطية ماكاي قائلا: تلك كانت المرة الاولى التي ترتدي فيها الدرع الواقي. وعند استخدامها الذراع الحديدية التي تتيح كسر الابواب المحصنة، اعاق الدرع حركتها فخلعته. وكان من المفروض ان تتنحى جانبا لتتيح لزملائها الانطلاق الى داخل الشقة لالقاء القبض على الجزولي، لكنها اتمت عملية كسر الباب واندفعت الى الداخل في مقدمة زملائها، فكانت طعنات الجزولي في انتظارها.

وفيما اشاد ممثل الادعاء بتاريخ عائلة الجزولي المهني، قال ان مجدي يعاني من حالة حادة في انفصام الشخصية خاصة عندما يتوقف عن تلقي العلاج.



كولون: «الشرق الاوسط»

تجري شرطة الاجرام في ولاية سكسونيا السفلى ولاول مرة في تاريخ المانيا، فحصا جينيا جماعيا لاكثر من 18 الف رجل تتراوح اعمارهم بين 18 و30 عاما بهدف البحث عن قاتل الطفلة كريستينا نوتش (11 عاما) من مدينة كلوبينبورغ التي عثر عليها مقتولة قبل بضعة اسابيع في الغابة القريبة من محل سكنها.

وذكر الدكتور بيرند بركمان رئيس قسم الطب العدلي الاتحادي ان الاطباء واثقون من ان عمر الجاني يتراوح بالضبط بين 18 و30 عاما وانه نفس الرجل الذي اغتصب طفلة اخرى في مدينة نويشارل القريبة قبل سنتين. واكد بركمان ان رجال الشرطة سيتعرفون على «بصمات اصابع الرجل الجينية» بالتأكيد لو انه كان بين الرجال الذين شملهم الفحص. واضاف بركمان ان الفحص تواصل خلال ايام عيد الفصح ايضا حيث تم اخذ مسح من بطانة الفم من حوالي 12 الف شاب، اي ثلثي العدد المطلوب. وستتواصل اعمال الفحص خلال الايام المقبلة.



الأول هامسا: هل تحتفظ بسر إذا بحته لك؟
الثاني: بالتأكيد فنحن أصدقاء منذ زمن طويل
الأول: هل بإمكانك أن تقرضني مائة جنيه؟
الثاني: ولا كأنني سمعت شيئا.. اطمئن!